





عن سر و کار طایفه حنیفان

*[Faint handwritten text in Persian script, mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side.]*









تواريخ الخلفاء  
للسيوطي



بما انسلك في سلك ملك الفقه عمر بن حنبل الرومي الحنفي بلغه الله  
الحكام للعرفان والذوق وازصلة الذروة حقان العلم الله  
وجعل من كرام الواصلين الكاملين وخيار العارفين  
الكلين واصبح شانه وصاندهما شانه وشعره  
لنصلده ورفع قله وتاريخه على  
جميع المؤمنين وحسنه في  
الاوليا والصالحين في سلكه  
فجوارس يد السليمة  
امين يا محب

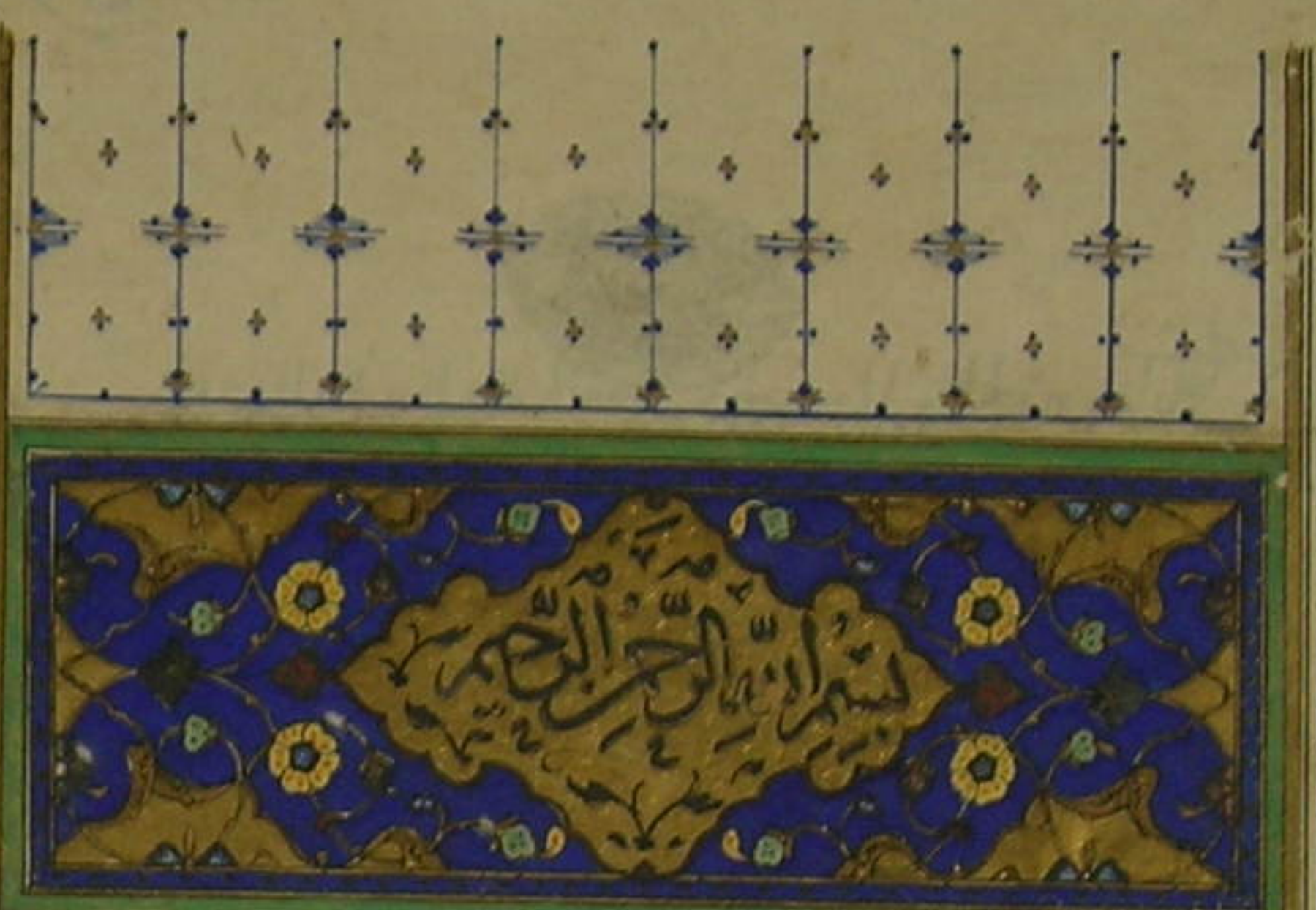
تاريخ الساسة الخلفاء اصل الهم المقبول  
عليه خلافتهم والمجمع على جلالتهم  
الف مولاك وسنة محمد و  
وفيد عصم محمد المان  
العاشر عبد الله  
السيوطي  
طاهره

- طالع فيه داعيا مملكة • اعزرتي قدس و جانبته
- اعني به احمد خير حامد • خادم منسج النبي و نائيه



SÜLEYMANIYE G. KÜTÜPHANESİ	
Kısım .	Turhan Valde
Yeni kayıt n.	
Eski kayıt n.	227
Tasnif No.	297.9





**اما بعد** حمد الله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلوة والسلام على سيدنا محمد  
 سيدنا الشرفا ومسود الخلفا وعلى اله وصحبه اهل الكرام والوفاء فهذا تاريخ لطيف  
 ترجمت الخلفا المرالمومنين القايمين بامر الامة من عند ابى بكر الصديق رضوا الله عنه  
 الى عهدنا هذا على ترتيب زمانهم الاول فالاول وذكر في ترجمتهم كل منهم ما وقع في ايامه  
 من الحوادث المستغربة ومن كان في ايامه من ايمه الدين وعلام الامم والداعي الى نابغ  
 هذا الكتاب امور ان الاحاطة بترجم اعيان الامة مطلوبة والذوي المعارف محبوبون  
 وقد جمع جماعة تواريخ ذكرها فيها اعيان مختلطين ولم يستوفوا واستيفاء ذلك بوجوب الطول  
 والملاذ فريتان افراد كل طبقة في كتاب اقرب الى القابله لمن يريد بذلك الطائفة خاصة  
 واسهل في التحصيل فافردت كتابا في الابنية صلواته وسلامه عليهم وكتابا في الصحابة خصوصا  
 من الاصابة شيخ الاسلام ابى الفضل بن حجر وكتابا في طبقات المفترين وكتابا وجنبا  
 في طبقات الخلفا طختته من طبقات الذهب وكتابا جليل في طبقات النجاة واللغوين لم  
 يولف قبله مثله وكتابا في طبقات الاصولين وكتابا جليل في طبقات الانبياء وكتابا  
 في طبقات الفرضيين وكتابا في طبقات البيانين وكتابا في طبقات الكتاب اعني ارباب الانبياء  
 وكتابا في طبقات اهل الخط المنسوب وكتابا في شعرا العرب الذي يشرح كلامهم في العربية  
**وهذه** تتمة تاريخ اعيان الامة واكتفيت في طبقات الفقهاء بما افقه الناس في ذلك  
 لكثرة الاستغناء به وكذلك اكتفيت في الفقه بطبقات الذهب واما الغصاه فم دخلوا  
 فيمن تقدم ولم يبق من الانبياء الخلفا مع تشوق النفوس الى اخبارهم فافردت لهم هذا  
 الكتاب ولو اورد احد من ادعي الخلافة حروجا ولو يستلهم الامر لكثير من العلويين  
 وقليل من العباسيين ولو اورد احد من الخلفا العبيد بن لان امامهم غير صحيحة لا نور  
**منها** انهم غير قرشيين وانما نسبتهم بالفاطميين بجملة العوام والاجدهم محسوبي

قال

قال القاضي عبد الجبار البصري سمعت الخلفا المصطفىين سعدو كان ابو جوديا حادرا بسليمة  
 وقال القاضي ابو بكر الباقلا في الفلاح جد عبد الله الذي بالهندي كان محوسينا ودخل عبد الله الغريب  
 وادعي الله علوي ولم يعرفه احد من تلك النسب وسماه جملته الناس الفاطميين وقال  
 ابن خلكان اكثر اهل العلم لا يصحون نسب الهندي بمدا الله جد الخلفا اصح حقا من الغريب ان المعز  
 اول ولايته صعد المنبر يوم الجمعة فوجد هناك ورقة فيها انكسرت  
 اناسغا نسبا منكرا يتلى على المنبر في الجامع  
 ان كنت فيمنا لا تجرد فاذا ذكر ابا بعد الاب السابع  
 وان ترد تحقيق ما قلت فانسب لنا نفسك كالطابع  
 اولاد في الانساب ستور واذخل بنا في النسب الواسع  
 فان انساب بنو هاشم يقصر عنها طمع الطابع  
**وكتب** العزيز الاموي صاحب الاندلس كتابا باسمه فيه ومجاهة فكتب اليه الاموي اما بعد  
 فانك قد عرفنا فمنا ولو عرفنا كلاجنا لك فاشدد ذلك على الغريب والخبيث من الجواب  
 يعني انه لا تعرف قبيلته **وقال** الذهبي الحقيقون منفقون على ان عبد الله الهندي ليس  
 بعلي بن ابي طالب فاحسن ما قاله من المعاصرين الفاهرة وقد سأل ابن طينا طبا العلوي عن نسبهم  
 فحذبت نصف سيفه من الغمد وقال هذا نسبي ونثر على الحاضرين والامراء الذهب وقال هذا  
 حسي **ومنها** ان كثيرهم زاد قنار جيون عن الاسلام منهم من اظهر سب الانبياء ومنهم من اباح  
 الخمر ومنهم من امر بالسيور له وللخمر منهم رافضو جيت ليسه بامر بسب الصحابة ومثل هو لا تشعده  
 لهم بعه ولا تصح لهم امامة **قال** الامام ابو بكر الباقلا في كان الهندي يسد الله باطنيا خبيثا  
 حريصا على ازالة سلة الاسلام اعدم العلماء واقهبا ليتمكن من اغوا الخلق وجماله على سلو به  
 ابوا المنور والفروج واشاعوا الرفض وقال الذهبي كان الهندي شر من ابي  
 زنديقا ملعونا اظهر سب الانبياء قال وكان العبد يوعى على سلة الاسلام شر من النار وقال  
 ابو الحسن الفاسي ان الذي قتلهم عبد الله بنو من العلماء والعباد اربعة الاف رجل ليردهم  
 عن الرضي عن الصحابة فاخاروا الموت وابعثوا لو كان رافضيا فقط ولحكمة زيد بن وهب  
 القاضي نياض سبل ابو محمد القمي واني اكثر افي من علماء المالكية ممن اكرهه بنوا عند يحيى خلفا  
 مضربا على الدخول في دعوتهم او يقتل قال بخنار القتل ولا بعد احد بهذا الامر كان اول دخولهم  
 بقلان يعرف امرهم واما بعد فقد وجب الفرار فلا يقدر احد بالحرف بعد اقامته لان المقام



في موضع يطلب من اهله تعويل الشرايع لا يجوز وإنما افام من افام من القمها على المباشرة لهم  
ليلا يخلو المسلمين حد ودهم فيقتنواهم عن دينهم وقال يوسف الرقي في اجمع العلماء بالقروا  
عليان حال بني عبيد حال المراد بن والزينة لما اظهروا من خلاف الشريعة قال ابن خلكان  
وقد كانوا يذعنون تعلم الغيبات واخبارهم في ذلك مشهور حتى ان العزيز صعد يوما الى المنبر  
فراي وردها **هـ** بالظلم والمجزر قدر ضينا **هـ** وليس بالكفر والمحاورة **هـ**  
**هـ** اذ كنت اعطيت علم غيب **هـ** قتل لنا كاتب البطافة **هـ**  
**وكيف** اليه امرأة قصة فيها بالذي عز اليهود بنشأ والنصارى بن نسطور واذل  
المسلمين بل الا نظرت في امره وكان وفي منشا اليهودي تاملا بالشام وابن نسطور النطري  
ببصر ومنها ان مابعه صدرت والامام العباسي قائم موجود سابقا للبيعة فلا يصح اذلا  
تصح البيعة لا من بينه وبين وقت واحد والصحيح المتقدم ومنها ان الحديث ورد بان هذا الامر اذا  
وصل الى بني العباس لا يخرج عنهم حتى يسلموا الى عيسى بن مريم او المهدي فلم ان من تسوي بالخلافة  
مع قيامهم خارج باغ فيسكن الامور له اذ كان احد من الجيدين ولا يخرجهم من الخواارج لما ذكر  
الخليفة المنفق على صحة امامته وعقد بيعة وقدرت في اول الكتاب فصولا فيها فوايدهم  
وما اوردت من الوقايح الغريبة والحوادث العجيبة فهو ملخص من تاريخ الحافظ الذهبي والعمدة  
في امره عليه السلام المشيعان **فصل** في بيان كونه صلى الله عليه وسلم لم يستخلف ورسول  
ذلك قال البراز في مسنده حدثنا عبد الله بن وضاح الكوفي حدثنا يحيى بن اليان حدثنا اسرائيل  
عن ابي اليعقوب عن ابي ابل عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله الاستخلف علينا قال في ان استخلف  
عليكم فعضون خليفتي فيترن بلكم العذاب اخرج الحاكم في المستدرک والواقفان  
ضعيف **واخرج** الشيخان عن عمار بن مهران قال حين طعن ان استخلف قد استخلف من هو خير مني يعني  
ابا بكر وان ترككم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** احمد  
والبيهقي في ذيل النبوة بسند حسن عن عمر بن سفيان قال لما ظهر علي يوم الجمل قال لها الناس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهد الساني عن الامارة شيا حتى راينا الراي ان استخلف  
ابا بكر فافام واستقام حتى مضى لسبيله ثم ان ابا بكر راى من الراي ان يستخلف عمر فافام واستقام  
حتى ضرب الدين بخرانه ثم ان افوا ماطلبوا الدنيا فكانت شور يفتي الله فيها **واخرج** الحاكم  
وصحة عن ابي ابل قال قيل لعلي الاستخلف علينا قال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس خيرا فيسبحهم يعني خيرهم كما جمعهم بعد نبيه علي خيرهم

قال الذهبي وعند الرافضة ابا طيل في انه عهد لعلي وقد قال هذيل بن شرحبيل كان ابو بكر ينام  
علي وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذا ابو بكر انه وجد نوحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخرج منه نوحا اخرج ابن سعد والبيهقي في الدلائل **واخرج** ابن سعد عن الحسن قال قال علي لما  
قبض النبي صلى الله عليه وسلم نظرت في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا بكر في الصلاة  
فرضنا الدنيا من رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لدنيا قد منا ابا بكر وقال البخاري في تاريخه  
روي عن احمد بن محمد بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكره عثمان هو الخلفا  
بعدي قال البخاري ولم يتابع علي هذا لان عمر وعليما عثمان قالوا لم يستخلف النبي صلى الله عليه  
اشبه والحديث المذكور اخرج ابن حبان قال حدثنا ابو يعلى حدثنا يحيى بن محمد بن اسحق بن  
سعيد بن جهمان عن سفيان لما نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم للمجد وضع في البناجرا وقال  
لا يكره جرحك الى جنب جرحي ثم قال لعمر وضع جرحك الى جنب جرحي ابي بكر قال لعثمان وضع جرحك الى جنب  
جرحي ثم قال هو الخلفا بعدي قال ابو زرعة اسئله لا بأس به وقد اخرج الحاكم في المستدرک  
وصحة والبيهقي في الدلائل وغيرهما **فصل** في بيان كونه صلى الله عليه وسلم لم يستخلف  
لان مراد هنا انه عند الوفا لم ينص علي استخلاف احدهن اشارة وتعت قبل ذلك فهو كقولنا في  
الحديث الاخر عليكم بسنتي وسنة الخلف الراشدين المهدي بن يعقوب اخرج الحاكم من حديث  
العباس بن سارية وكفوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وغير ذلك  
من الاحاديث المشيرة الى الخلافة **فصل** في بيان الائمة من قريش والخلافة منهم قال  
ابوداود الطيالسي في مسنده حدثنا سكين بن عبد العزيز بن سيار بن سلامة عن ابي برة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش ما حكموا فعدوا وعدوا فوفوا واستر  
فوجوا اخرج الامام احمد وابو يعلى في مسندهما والطبراني وقال الترمذي حدثنا احمد  
ابن منيع حدثنا زيد بن الخطاب حدثنا عوف بن صالح حدثنا ابو مريم الانصاري عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضا في الانصار والاذان في الحبشة  
استاذة صحيح وقال الامام احمد في مسنده حدثنا الحاكم بن نافع حدثنا اسمعيل بن عتيق  
عن فضضم بن زرعة عن شرح عن كثير بن مرة عن عتبة بن عبدان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدموية في الحبشة رجاله موثقون وقال البراء بن  
ابراهيم بن هاشم في حديثنا الفرض بن فضل حدثنا مشعر عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن زبينة  
بن ماجد عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش ائمة ائمة



امرأ بردها ونجاها هذا امر آخر **فصل** قال الامام احمد حدثنا محمد بن حذافا  
عن ابن سنان حدثنا سعيد بن جهمان عن سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
للخلفاء ثلاثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك الخرجية اصحاب السنن وصحة ابن جهمان وغيره قال  
العلماء ان يكون في الثلثين بعد صلى الله عليه وسلم الا خلفاء الاربعة ايام الحسن وقال  
اليزيد حدثنا محمد بن مسكين حدثنا يحيى بن حسان حدثنا يحيى بن حمزة عن محمد بن ابي تغلب  
عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول دينكم بدأ نبوة ورحمة  
ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا وجبر ثم حديث حسن وقال عبد الله بن احمد حدثنا محمد بن ابي  
بكر القدسي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يزال هذا الامر يترى ان يصره نبي من نبي واهم عليه الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش  
اخرجت الشيطان وغيرهما وله طرق والفاظ منها لا يزال هذا الامر صالحا ومنها لا يزال هذا  
الامر ماضيا رواها احمد ومنها عند مسلم لا يزال المرئيات ماضيا ما عليهم ان يشر رجلا  
ومنها عند ابن هذا الامر لا ينقض حتى يمضي فيم اثني عشر خليفة ومنها عند ابن لا يزال الامم  
تزيد من ماضيا الى اثني عشر خليفة ومنها عند البراء لا يزال امر ماضيا حتى يمضي اثني عشر خليفة  
كلهم من قريش ومنها عند ابي داود زيادة فلما رجعت الى منزله انتم قريش فقالوا انتم يكون ما اذا  
قال ثم يكون الهرج ومنها عند ابن هذا الدين فاما حتى يكون عليه كافي عشر خليفة كلهم  
يتمتع عليه الامم وعند احمد والبراء يستحسن عن ابن مسعود انه سئل كم ملك هذه الامة  
من خليفة فقال سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثني عشر كعبه قبا بن اسرائيل قال  
الفاضي تياض لعل المراد بالاثني عشر في هذه الاحاديث وما شابهها انهم يكونون في مدة تيرة  
الخلافة وقوة الاسلام واستقامة امور والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فمن  
اجتمع عليه الناس لئلا ان اضطربا مرتبة امته ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فاقصت  
بينهم الى ان قامت الدولة العباسية فاستأصلوا امرهم قال شيخ الاسلام ابن حجر في شرح  
البخاري كلام الفاضل تياض احسن ما قيل في الحديث وارجحه لنا يده بقوله في بعض طرق الحديث  
الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس وايضا ذلك ان المراد بالاجتماع ان قيل هم يسعته والذي دفع  
ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عثمان ثم علي ان وقع امر الحكيمين في صدين فتنسي معاوية  
يومئذ بالخلافة عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينظم للحسين امر بل قتل قبل ذلك  
ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف الى ان اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا

على ولاده الاربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام ومثل بن سليمان وزيد بن عبد العزيز  
فهو لا تبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه  
لما ماتت عن هشام فولى نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه فانشرت الفتن وتقررت الاحوال  
من يومئذ ولم يبق ان يجمع الناس على خليفة بعد ذلك لان يزيد لم يطل مدة بل تار عليه قبل  
ان يموت بن محمد بن مروان بن محمد بن مروان ولما مات يزيد وفي اخوه ابراهيم فغلبه مروان  
ثم تار على مروان بنو العباس الى ان قتل ثم كان اول خلفاء بني العباس السفاح ولم يطل مدته مع  
لثرة من تار عليه ثم ولى اخوه المنصور فظلت مدته لكن خرج منهم الغرباء لا تصق باستيلاء  
المروانيين على الاندلس واستمرت في ايديهم متغلبين عليها الى ان تموا بالخلافة بعد ذلك  
وانقرض الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا الاسم في البلاد بعد ان كانوا في ايام بني عبد الملك بن  
مروان يخطب للخليفة في جميع اقطار الارض شرقا وغربا بيننا وما لا ما عليه عليه المسلمون  
ولا يتولى احد في بلد من البلاد كلها الامارة على نبي منها الا بالمر الخليفة ومن انقراط الامارة  
كان في المائة الخامسة بالاندلس وخذها ستة انفس كلهم بيتي بالخلافة ومعهم صن  
مصر العبيدي والعباسي بعد ذلك خارجا عن كان يدعى الخلافة في اقطار الارض من العلوية والخوان  
**قال** فعلى هذا الناويل يكون المراد بقوله ثم يكون الهرج يعني القتل الناشئ عن الفتن  
وقوتها فاشيا ويستمر ويزداد وكذا كان وقيل المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الامم  
الي يوم القيمة يقولون بالحق وان لم تتوا الى ايامهم **ويؤيد** هذا ما اخرجته مسد في مسنده  
الكبير عن ابي الجبل انه قال لا تملك هذه الامة حتى يكون منها اثني عشر خليفة كلهم يعمل الهدي  
ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد وعلي هذا فالمراد بقوله ثم يكون الهرج اي الفتن المؤذنة  
بقيام الساعة من خروج الدجال وما بعده **القول** فعلى هذا فقد وجد من الاثني  
عشر خلفاء الاربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز هو لا ثمانية ويحتمل ان  
يضم اليهم المهدي من العباسيين لانه كعمر بن عبد العزيز بن علي بن امية وكذلك الظاهر لما اناه  
من العدل ويبقى الاثنان المشظان احدهما المذموم لانه من آل بيت محمد **فصل**  
في الاحاديث المنددة بخلافة بني امية قال الترمذي **حدثنا** محمد بن غيلان **حدثنا** ابو داود  
الطيالسي **حدثنا** الفاسم بن الفضل الحراني عن يوسف بن سعيد قال فام رجل الى الحسن  
بن علي بعدما بايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين فقال لا تو تبتو رجل الله فان النبي  
صلى الله عليه وسلم اري بني امية على بيته فساءه ذلك فتمرت انا اعطينا الاكثر ونزلت انا

ج



انزلناه في ليلة القدر وما ادراكنا ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعد  
بنو امية يا محمد قال القاسم فعدنا فاذا هي الف شهر لا شريد ولا شقص **قال** الترمذي  
هذا حديث غريب لا تعرفه الا من حديث القاسم وهو ثقة ولكن شيخه مجهول واخرج  
هذا الحديث الحاكم في مستدركه وابن جرير في تفسيره **قال** الحافظ ابو الحجاج وهو حديث  
منكر وكذا قال ابن كثير **وقال** ابن جرير في تفسيره حديث من محمد بن زبالة **حدثنا**  
عبد الميمون بن عباس بن سهل حديثي ابي عن جدي قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقول المحكم ان في العاصي تبرون على منبره نزل القرادة فساه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى  
مات وانزل الله في ذلك وما جعلنا الرويا التي اترت الا لافئدة للناس استادة ضعيف  
لكن له بشواهد من حديث عبد الله بن عمر وبعلي بن مره والحسين بن علي وغيرهم وقد ورد  
بطريقها في كتاب التفسير للسند واشهرت اليها في كتابا شيا بالترول **فصل**  
في الاحاديث المشتهرة بخلافه في العباس **قال** البراء **حدثنا** يحيى بن يعقوب بن منصور **حدثنا** ابو  
بكر بن ابي شيبة **حدثنا** محمد بن اسماعيل بن ابي فديك عن محمد بن عبد الرحمن العامري عن سهل بن  
اسد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس فيكم النبوة والملكة العامري  
ضعيف وقد اخرجته ابو نعيم في دلائل النبوة وابن عدي في الكامل وابن عساكر من طريق ابن ابي  
فديك **وقال** الترمذي **حدثنا** ابراهيم بن سعيد الجوهري **حدثنا** عبد الوهاب بن عطاء  
عن ثور بن يزيد عن محمد بن كحول عن ابي عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا  
كان غداة الاثنين فاقبلت اولئك حتى ادعوا لهم بدعوة فينفع الله بها واولئك فعكسا  
وغدا ونامعه والبسنا كسائم قال اللهم اغفر للعباس ولولول مغفرة ظاهرة وباطنة لا تعاد  
ذنبنا اللهم احفظه في ولده هكذا اخرجته الترمذي في جامعه وزاد زين العبدري في اخره  
واجعل الخلافة باقية في عقبه **قلت** هذا الحديث والذي قبله اضلع ما ورد في هذا  
الباب **وقال** الطبراني **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم  
ابن النضر عن يزيد بن ربيعة عن ابي الاشعث عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم راي النبي مروان بنعا ورون علي بنبري فسأني ذلك ورايت النبي للعباس يتجاوزون  
علي بنبري فسأني ذلك **وقال** ابو نعيم في الحليد **حدثنا** محمد بن المظفر **حدثنا** عمر بن الحسن  
بن علي **حدثنا** عبد الله بن احمد بن محمد بن صالح العدوي **حدثنا** ابن  
جعفر التميمي **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الصمد العتي **خبرني** علي بن زيد بن جندب

عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقاه العباس فقال لا  
ابشرك يا ابا الفضل قال لي يا رسول الله قال ان الله افترج في هذا الامر ويدرئ بك تحتها اسناده  
ضعيف وقد ورد من حديث علي بن اسناده ضعف من هذا الخرج ابن عساكر من طريق محمد بن يسر  
الكرخي وهو وضع عن ابراهيم بن سعيد الاثري عن خلف بن خليفة عن ابي هاشم بن محمد الخنفي  
عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ان الله افترج هذا الامر في وجهه بولدك وولد  
ايضا من حديث ابن عباس اخبره الخنفي في الفارغ ولفظه بكم يفترج هذا الامر بكم يختم  
وساقى بسند في ترجمته المستدي بالله وورد ايضا من حديث عمار بن ياسر اخبره الخنفي وقال  
في الحليد **حدثنا** محمد بن المظفر **حدثنا** نصر بن محمد **حدثنا** علي بن احمد السوافي **حدثنا**  
عمر بن راشد **حدثنا** عبد الله بن محمد بن صالح عن ابيه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد  
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون من ولد العباس مولود يكون امرأته بعز الله بهم  
الدين عشر بن راشد ضعيف **وقال** ابو نعيم في الدلائل **حدثنا** الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن  
يزيد **حدثنا** المشصر بن نصر بن المشصر **حدثنا** احمد بن راشد بن جهم عن حنظلة بن طائوس عن  
ابن عباس قال حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بعكلام  
فاذ اولدت فانقوبه فلما ولدت ايتت النبي صلى الله عليه وسلم فاذن في اذنه العقب واقام في اذنه  
اليسرى والتمه من ربيعة وسماه عبدا لله **وقال** ذهبي في الخلفاء اخرجت العباس مذكرة ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو ما اخبرتك هذا ابو الخلفا حتى يكون منهم السفاح حتى  
يكون منهم المذبح حتى يكون منهم من يصلي بعيسى بن مريم عليه السلام **وقال** الديلمي في مسند  
الغزاة وس اخبرنا عبد الله بن عبد الله كابة اخبرنا الحسين بن فخر بن **حدثنا** عبد الله بن احمد  
بن يعقوب المغربي **حدثنا** العباس بن علي بن النسي **حدثنا** يعقوب بن يحيى الرازي **حدثنا** سهل  
بن تمام **حدثنا** الثوري بن شبل **حدثنا** ام النعمان عن عايشة مرفوعة سكون لولد العباس  
راية وبن خرج من ايدى يسمها اقاموا الحق **وقال** الدارقطني في الافراد **حدثنا** عبيد الله بن  
الصمد بن المسمى **حدثنا** محمد بن هارون السعدي **حدثنا** احمد بن ابراهيم الانصاري  
عن يعقوب بن سليمان الهاشمي سعت المصور يعقوب **حدثني** ابي عن جدي عن ابن عباس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال للعباس اذا سكن بنوك السواد وكبسوا السواد وكان شيعتهم اهل خراسان  
لنزل الامر فيهم حتى يدعوه ابي عيسى بن مريم **حدثنا** ابراهيم بن ابي شيبة وشيخه مجهول والحديث  
ضعيف **حدثنا** ابن الجوزي ذكره في الموضوعات وله شاهد اخرجه الطبراني في الكبير عن احمد



ابن داود الكوفي عن محمد بن اسماعيل بن عوف المني عن الحارث بن معاوية بن الحارث بن ابي عبد عن جده  
 ابي امه عن ام سلمة مرفوعا الخلافة في ولد عيسى صنوا في حيا يسلموها الي المسيح **هـ** واخرجه اليربوعي  
 من وجه آخر عن ام سلمة وقال العقبلي في كتاب الصغاف **حدثنا** احمد بن محمد النسيبي **حدثنا**  
 ابراهيم بن المستر العروقي **حدثنا** احمد بن سعيد البجليري **حدثنا** عبد العزيز بن بكار بن  
 عبد العزيز بن ابي بكر عن ابيه عن جده ابي بكر مرفوعا بولي ولد العباس من كل يوم نليه بنوا امية  
 يومين ولكل شهر شهرين هذا حديث اوردته ابن الجوزي في الموضوعات واعلمه بكار  
 وليس كما قال فان بكار لم يمتهم بكذب ولا وضع بل قال قيل لمن عدي هو من جملة الضعفا  
 الذين يكتبون حديثهم ثم قال واربعوا انزلا باس بر ولعنه في فليس معني الحديث يعيد فان دولة  
 العباسيين في حال علوها ونفوذ كلهما في اقطار الارض شرقا وغربا ما عندا اقصى المغرب  
 كانت من سنة بضع وثلاثين ومائة الى سنة بضع وتسعين وما يتزجج تولي المعتد وفي ايامه  
 انخرم النظام وخرجت المغرب باسرها عن اخره ثم تبايع الفساد والاخلال في دولته وبعده  
 كاسيا في فكانت ايام شموخ ملكهم مائة وبضعا وستين سنة وهي ضعف ايام بني امية الشاه  
 فانها كانت اثنان وتسعين سنة منها تسع سنين الامور فيها لابن الزبير اكثر فصصفت ثلاثة  
 وثمانين سنة وكثر وهي الف شهر سوا ثم وجدت للحديث شاهدا قال الزبير بن بكار في الموقفيات  
**حدثني** علي بن صالح عن جدي عبد الله بن مصعب عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال  
 لمعوية لا تملكون يوما الاملكا يومين ولا شهرا الاملكنا شهرين ولا حولا الاملكنا حولين  
 وقال الزبير في الموقفيات **حدثني** علي بن الغيرة عن ابن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال الرايات السود لنا اهل البيت وقال لا يحيها لكها الامن قبل المغرب  
 وقال ابن عساکري في تاريخ دمشق ابانا ابوالقسم بن بنان **اخبرنا** ابو علي بن شاذان **اخبرنا**  
 جعفر بن محمد الواسطي **حدثنا** محمد بن يونس الكرمي **حدثنا** عبد الله بن سوار العنبري **حدثنا**  
 ابوالاشهب جعفر بن حبان عن ابي رجاء العطاردي عن عبد الله بن عباس عن ابيه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال له اللهم انصر العباس وولدا العباس قالها ثلاثا ثم قال يا عتيق  
 اما شعرت ان المهدي من ولدك موفقا راضيا مرضيا **هـ** الكرمي وضاع وقال ابن سعد في الطبقات  
**حدثنا** محمد بن عمر **اخبرنا** عن ابن علقمة الليثي عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس  
 قال ارسل العباس بن عبد المطلب الي بني عبد المطلب فجمعهم عنده وكان علي عنده بمنزلة  
 لم يكن احدهما فقال العباس لابن اخي اني قد رايت رايك لوالجبان اقطع فيه شياحي

استشرك

استشرك قال علي ما هو قال نزل علي النبي صلى الله عليه وسلم فنسأله اني من هذا الامر من بعدك  
 فان كان فينا لرسوله والله ما بقي منا طارق وان كان في غيرنا لم نطلبها بعدا ابدا قال علي يا نعم  
 وهل هذا الامر الا اليك وهل احدينا زعمك في هذا الامر **فصل** قال الليلي في  
 مستدركه وس **اخبرنا** ابو منصور بن خبيرون **اخبرنا** احمد بن علي **اخبرنا** بشري بن عبد الله التوري  
**حدثنا** ابو بكر محمد بن جعفر الفايدي عن جده قال فرى علي في شاكر ميسرة بن عبد الله **حدثنا**  
 الحسن بن يزيد **حدثنا** بن الميادك **حدثنا** الامتخ **حدثنا** ابراهيم بن جعفر الانصاري **حدثنا**  
 النسن بن مالك مرفوعا اذ اراد للسنان خلق خلقا للخلافة سمع علي ناصيته بعينه **هـ** ميسرة ذاهب  
 الحديث متروك **هـ** وقد ورد من حديث ابي هريرة اخبره النبي من ثلث طرق عن ابن ابي ذيب  
 عن صالح مولي النومة عن ابي هريرة مرفوعا واخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس  
**فصل** في شان البردة النبوية التي تدعى لها الخلفاء التي اخرجت في السلي في  
 الطيوريات بسند الي الاضعي عن ابي عمرو بن العلاء ان كعب بن زهير لما انشد النبي صلى الله عليه  
 قصيدة تبانت شعرا في اليد بيردة كانت عليه فلما كان زمن معاوية كتب الي كعب بثمان مائة رطل  
 الله صلى الله عليه وسلم بعشرة الاف درهم فاني تليته فلما مات كعب بعث معاوية الي اولاده بعشرة  
 الف درهم واخذ منهم البردة التي هي عند الخلفاء الي اليوم وهكذا قاله خلافا لآخرين **واما**  
 الذهبي فقال في تاريخه اما البردة التي عند الخلفاء آل العباس فقد قال يونس بن بكير عن ابي اسحاق  
 في قصته غزوة تبوك ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اهل بلدرمة مع كتابه الذي كتب لهم امانا  
 لهم فاشترها ابوالعباس السفاح بثمان مائة دينار **قلت** فكان التي اشترها معاوية فقد  
 عند زوال دولة بني امية **واخرج** الامام احمد في الرضا عن ثروة بن الزبير ان ثوب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه للوفاء رد احضري طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان  
 وشيرفه عند الخلفاء قد خلق وطوره بيضا يلبس يوم الاحج والفضة في اسنل ابن طبيعة وقد كانت  
 هذه البردة عند الخلفاء يتوارثونها ويخرجونها على اركانهم في المراكب جلوسا وركوبا وكانت تحلى  
 المعتد حين قتل وتلوث بالدم واظن انها قد مدت في فتنة الناس فان الله وانا اليه راجعون **هـ**  
**فصل** في فوايد مشهورة تقع في التراجم ولكن ذكرها هنا في موضع واحد  
 انب وافيده قال ابن الجوزي ذكر الصولي ان الناس يقولون ان كل مسلم يقوم للناس بخلع  
 قال فاملت هذا فرائده عجا اعتقد الامر لنبينا صلى الله عليه وسلم ثم قام بعده ابو بكر وعمر  
 وعثمان وعلي والحسن فخلع **هـ** ثوبعا وبيد **هـ** يزيد **هـ** معاوية **هـ** يزيد **هـ** مروان **هـ** وعبد الملك



وابن الزبير **خلع** . ثم الوليد . وسليمان . وعمر بن عبد العزيز . ويحيى بن عيسى . وشام . والوليد **خلع** .  
 ثم لم ينظم لبقية امية المروزي السفاح . والمنصور . والمهدي . والهادي . والرشيد . والامير  
**خلع** . ثم المأمون . والمعتمد . والواثق . والمتوكل . والمنصور . والسعيد **خلع** . ثم المعتمد  
 والمهدي . والمعتمد . والمعتمد . والمعتدي . والقاسم . ثم الفلاح . والقاسم . والمعتدي . والمستظهر  
 والمتقي . والمستكفي . والمطيع . والطابع **خلع** . ثم الفلاح . والقاسم . والمعتدي . والمستظهر  
 والمستكفي . والراشد **خلع** هذا اخر كلام ابن الجوزي **قال** الذهبى وما ذكره مخترعاً  
 احدهما قوله وعبد الملك وابن الزبير وليس الاخر كذلك بل ابن الزبير خامس وبعده بنو عبد الملك و  
 كلاما خامس واحدهما خليفة والاخر خارج لان ابن الزبير سابق البعثة وتليها وانما صححت  
 خلافة بنو عبد الملك من حين قتل ابن الزبير **والثاني** تركه ليعيد يزيد لنا قص واجهه انراهم  
 الذي خلع ومزوان فيكون الامير باعتبار عدد دم تاسعا **قلت** قد تقدم ان مزوان  
 ساقط من العدد لا نرباغ ومعاوية بن يزيد كذلك لان ابن الزبير يوجب له بعد موت يزيد وخلف  
 عليه معاوية بن الشام فمما واجدهما ويراهم الذي بعد يزيد لنا قص ليرتسم له امر فان قام بايقون  
 بالخلافة واخر من يبايعوه وقوم كانوا يدعون نديا لامر دوز الخلافة ولهم نعم سوي اربعين يوماً  
 او سبعين يوماً فعلى هذا مروان الحمار سلس لان الثالثي عشر من معاوية والامير بعد  
 سلس **والثالث** ان الخلع ليس مقتصر على كل سادس فان المعتز خلع وكذا الفاهر والمتقي  
 والمستكفي **قلت** لا اخترام بهذا لان المقصود ان السلس لا يد من خلعه ولا يبايع  
 هذا كون غيره ايضا خلع **ويقال** زبينة علي بن ابي بكر ابن الجوزي ولي بعد الراشد المفتي **والسنة**  
 والمستضي . والناصر . والظاهر . والمستنصر وهو السلس فلم يخلع . ثم المعتصم وهو الذي  
 قتله التنار وكان اخر دولة الخلفاء وانقطع الخلافة بعد ثلاث سنين ونصفت تم اقيم بعد **المستنصر**  
 فلم يبق في الخلافة بل يوجب بصره وبارا الى العراق فصاف التشارف واطاعت الخلافة بعد سنة  
 ثم اقيمت الخلافة بمصر **قال** **ولهم** الحاكم . ثم المستكفي . ثم الواثق . ثم الحاكم . ثم المعتضد . ثم المتوكل  
 وهو السلس **خلع** . وفي المستعصم **خلع** بعد خمسة عشر يوماً واعيد المتوكل . ثم خلع ويوبع الواثق  
 ثم المشعر . ثم الخلع واعيد المتوكل فاستمر الى ان مات . ثم المستعين . ثم المعتضد . ثم  
 المستكفي . ثم القاسم وهو السلس من المعتصم الاول ومن المستعصم الثاني **خلع** . ثم السني  
 خليفة العضر وهو الحادي والحسنون من خلفاء بني العباس **فوايد** يقال لبني العباس فاستخدا  
 وواسطة وخاتمه فالقائمه المنصور والواسطة المأمون والخاتمه المعتضد **مخلفا**

بنو العباس كالعظم ابنا سراري لا السفاح . والمهدي . والامير **خلع** بل الخلافة هاشمي بن هاشم  
 الا علي بن ابي طالب وابنه الحسن والامير **خلع** بل الخلافة من اسمه علي بن ابي طالب  
 طالب وعلي المستكفي **قال** الذهبى **قلت** قال ابن اسحاق الخلفاء افراد والمشي منهم قبل  
 والتكرار كثير بعد السد واحد **خلع** **جميع** الغالب الخلفاء افراد في المستعصم آخر الخلفاء العباسيين  
 ثم كبرت الغالب في الخلفاء المصير فكثر المشرك والمستكفي والواثق والحاكم والمعتضد  
 والمتوكل والمستعصم والمستعين والقاسم والسني **خلع** وكلها لترك غير سنة واجدة الامير المستكفي  
 والمعتضد فكثر مرة اخرى فلقب به من الخلفاء العباسيين ثلاثة **وله** يتلقب احد بنو العباس  
 بلقب احد بنو بني عبد الله القاسم والحاكم والظاهر والمستنصر واما المهدي والمنصور فليق  
 التلقب لبني العباس قبل وجود بني عبد الله **قال** بعضهم مما تلقب احد بالفاهر فافتح الامير  
 الخلفاء اول من الملوك **قلت** وكذا المستكفي والمستعين لقب بكل منهم اثنان من بني  
 العباس فخلعوا ونفيا والمعتضد من اجل اللقب واكثر لمن تلقب به **خلع** بل الخلافة احد بعد  
 ابن اخيه الا المعتدي بعد الراشد والمستنصر بعد المستعصم **قال** الذهبى **قال** ولول الخلافة  
 ثلاثة اخرها اولاد الراشد . الامير . والمأمون . والمعتمد . واولاد المتوكل . المستنصر .  
 والمعتز . والمعتمد . واولاد المعتز . الراضي . والمتقي . والمطيع **قال** وولي الامر من  
 اولاد بنو عبد الملك اربعة ولا نظير لذلك الا في الملوك **قلت** حاله نظير في الخلفاء بعد  
 الذهبى في الخلفاء فولي الخلافة من اولاد المتوكل محمد اربعة بل خمسة . السعيد . والمعتضد  
 والمستكفي . والقاسم . والمستنصر خليفة العضر **خلع** بل الخلافة احد في حيا ابيه الا ابو بكر  
 الصديق رضي الله عنه . وابو بكر الطابع بن المطيع حصل لايه فاح قتل لايه منها طوعاً  
**قال** العبد اول من ولي الخلافة وابوه حجي ابو بكر وهو اول من تمدها واول من  
 اخذ بيت المال واول من سقى المصحف مصحفاً **اول** من سقى امير المؤمنين علي الاطلا وشعر  
 بن الخطاب رضي الله عنه وبالخصوص عند الله بن جحش وهو اول من اخذ الدر واول من وضع  
 الحجر واول من امر بصلاة النواوح واول من وضع الدبواز **اول** من حجي الحمي عثمان وهو  
 اول من اقطع الاقطاعات في اكثر من ذلك واول من زاد الاذان الاول في الجمعة واول  
 من رزق الموزنين واول من اخرج عنده في الخطبة واول من اخذ صاحب شرطه **اول**  
 من استخلف ولي العبد في صحته معاوية وهو اول من اخذ الخصبان لخاص خدمته **اول**  
 من حملت اليه الروس عند الله بن الزبير **اول** من ضرب اسم على السكة عند الملك بن روا

مطلق  
 الما واليات عن  
 صدرت



**اول** من منع نكاحه باسمه الوليد بن تبتد الملك **اول** ما حدثت القاب لبني العباس  
**اول** ابن فضل الله زعمه بعضهم ان لبني امية القاب مثل القاب لبني العباس **قلت**  
 ذكر بعض المؤرخين ان لقب معاوية بن ابي سفيان بن ابي لهب ولقب يزيد بن معاوية ابنته  
 الراجح الى الحق ولقب مروان بن الحكم بالملك الموفق لان الله ولقب ابنه الوليد  
 المشفق ولقب عمر بن عبد العزيز المعصوم بالله ولقب يزيد بن تبتد الملك الفخر بصدق الله  
 ولقب يزيد بن النافق الشاكر لانعم الله **اول** ما تفرقت الكلمة في دولة السفاح **اول**  
 خليفة قريش المجيب وعمل باحكام الخوارج المنصور وهو اول من استعمل مولى اليد في الاغفال وقدمهم  
 على العرب **اول** من استعمل تصديق الكعبة في الرد على الخلفاء المدي **اول** من مشى الرجل  
 بين يديه بالسيف والاشعة الهلالي **اول** من لعب بالصولة في الميدان الرشيد **اول**  
 ما دعي وكتب الخليفة بلقبه في ايام الامير **اول** من ادخل الازك الذي ان المعصم **اول**  
 من امر بتغيير اهل الذمة زعيم المتوكل **اول** من حكمت الازك من قبله المتوكل وظهر بذلك  
 تصديق الحديث النبوي كما اخرج الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اتروا الترك ما تركوكم فان اول من يسلب امني ملكهم وما خولهم الله يتوقظوا  
**اول** من احدث لبس الاكام الواسعة وصغر الفلانس المستعين **اول** خليفة احدث  
 الركوب بحلية الذهب لمعتر **اول** خليفة قهر وويل عليه ومجرب عليه المعتد **اول** من  
 ولي الخلافة من الصبيان القدر **اختر** خليفة اقر بتدبير الجيوش والاموال الراعي وهو آخر  
 خليفة لله شعر مدقز وآخر خليفة خطب وصلى بالناس دايمًا وآخر خليفة جالس الندما وآخر  
 خليفة كانت نفقته وجوايزه وعطاياه وخدمته وجراياته وخزائنه ومطابخه ومشاربه  
 ومجالسه ومجائبه واموره جارية على ترتيب الخلافة الاول وهو آخر خليفة سافر بزني القدر  
**اول** ما كثر القاب من السنن الذي توفي بعد المستعصم في الاوابل لعنك **اول**  
 خليفة ولي في حياة امه عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم الهلالي بشم الرشيد ثم الامير ثم المتوكل  
 ثم المنصور ثم المستعين ثم العرش المعتضد ثم المطيع ولول الخلافة احدث في حجة ابيه غير ابي  
 بكر الصديق رضي الله عنه وزيد بن علي الطابع **وقال** الصوفي لا تعرف امرأة ولدت خليفة بن  
 الولاة ام الوليد وسليمان ابني تبتد الملك وشاهين ام يزيد بن النافق وابراهيم بن الوليد  
 والخيزران ام الهلالي والرشيد **قلت** ويزاد ام العباس وحمزة وام داود وسليمان اولاد  
 المتوكل **فايد** المستون بالخلافة من العبيد بين اربعة عشر ثلاثا بالمغرب المدي

والقابر

والفاير والمنصور واحد عشر بصر المعز والعزير والحاكم والظاهر والمستنصر  
 والمبغلي والامر والحافظ والظافر والفايز والعاقد وكان ابتدا ملكهم  
 في سنة بضع وتسعين ومائين وانفرضها في سنة سبع وستين وخمسين **قال**  
 الذهبي ومج الدولة الجوسية او اليهودية والعلوية والباطنية والفاطمية وكانوا اربعة عشر  
 متخلفا لا مستخلفا **فايد** المستون بالخلافة من الامير المغرب كانوا اثنى عشر  
 العبيد بين كثير اسلاما وسنة وتدا وفضلا وعلمًا ومجدا وغزوا وهم كثير حتى اجتمع بالند  
 في عصر واحد سنة كلهم تسمى بالخلافة **فايد** افر نوارخ الخلفاء بالتصنيف جماعة من المتقدمين  
 منها تاريخ الخلفاء لقطوب الخوي مجلدين اتوا في ايام الفاهر والاوراق للصولي ذكر فيه العباسيين  
 فقط وقت تليده وتاريخ خلفاء بني العباس لابن الجوزي وايضا واتوفيه في ايام الناصر  
 وتاريخ الخلفاء في الفضل احمد بن ابي طاهر المروزي الكاتب احد فحول الشعراء مات في سنة ثمان  
 ومائتين وتاريخ خلفاء بني العباس لامير ابي موسى هارون بن محمد العباسي **فايد** اخر الخطيب  
 في التاريخ بسند عن محمد بن عبد الله قال لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء الا عثمان بن عفان والمأمون  
**قلت** وهذا الخبر منقول بل حفظه ايضا الصديق رضي الله عنه علي الصحيح وصرح به جماعة  
 منهم النووي في تهذيبه وعلي ورد من طريق انه حفظه كله بعد نزل النبي صلى الله عليه وسلم  
**فايد** قال ابن الساعي حضر مبايعة الخليفة الظاهر فكان جالسا في شباك القبة بشباب  
 بيض وعليل الطرحه وعلي كتفه بردة النبي صلى الله عليه وسلم والوزير فابا بين يديه علي منبر  
 واستلار دونه برفاه وهو الذي ياخذ البيعة على الناس ولغظ المبايعة ابايع سيدنا ومولانا  
 الامام المعتز الطاعة علي جميع الانام انا نصر محمد الظاهر بامر الله علي كتاب الله وسنة نبته  
 واجتهاد امير المؤمنين وان لا خليفة سواه **اشهر خلافة الصديق رضي الله عنه**  
**ابوبكر الصديق** خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الله بن مخنفه عثمان بن عفان بن عبد  
 بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب القرشي بلنقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في سنة **قال** النووي في تهذيبه وما ذكرناه من ان اسم ابي بكر عبد الله هو الصحيح المشهور قيل  
 اسم عتيق والصواب الذي عليه كافة العلماء ان عتيقا لقب له لاسم ولقب عتيقا لانه من النار  
 كما ورد في حديث رواه الترمذي وقيل لعنقه وجهه اي حسنه وجماله قاله الليث بن سعد  
 وجماعة وقيل انه لم يكن في نسبة شي يواب به **قال** مصعب بن الزبير وغيره وجمعت  
 الامة علي تسميته بالصدق لانه باذ الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق

الصدوق من  
 لاسم  
 علم



فلم تقع منه هتاء متاولا وقفة في حاله من الاخوال وكانت له في الاسلام الواقف الرفيعه  
**منها** قصته يوم ليلة الاسرا ونباته وجواب الكفار في ذلك وهو مجمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وترت عليه واظفاله وملائمته في الغار وسائر الطريق ثم كلامه يوم بدر  
ويوم الحديبية حتى اشتبه على غيره الامر في دخول مكة ثم بكاه في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان شيدا اختره الله بين الدنيا والاخرة فاخارا الاخرة ثم تباه في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وخطبه الناس وتسكينهم ثم قيامه في قضيب البعده بمصلحة المسلمين ثم اهتنامه ونباته  
في بعث جيش اسامة بن زيد الى الشام وتصفية له في ذلك ثم قيامه في قتال اهل الردة ومناظرة  
للصحابة حتى جهلهم بالذليل وشرح الله صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو قتال اهل الردة  
ثم تجهيز الجيوش الى الشام لغنوحه وامدادهم ثم حزم ذلك بهم من احسن مناقبه واجل فضائله  
وهو استخلافة علي المسلمين ثم روى الصدوق في موقف ومناقب وفضائل لا يحصى هذا كلام المنور  
**واقول** قد اردت ان ابسط ترجمة الصدوق رضي الله عنه بغض البسط ذكرا اجلة كثيرة مما  
وقفت عليه من حاله وادب ذلك فضولا **فصل** في اسمه ونسبه فقد تمت الاشارة  
الي ذلك **قال** ابن كثير انفقوا علي اسم عبد الله بن عثمان الاماروي ابن سعد واحمد  
بن حنبل وابن معين وغيرهم **وقال** ابو نعيم الفضل بن دكين لقد مره في الخبر وقيل العنافة نسبة  
اي طهارته اذ لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقيل سمي به اولا ثم سمي عبد الله **روي** الطبراني  
عن القاسم بن محمد ان سال عابشه عن اسم ابى بكر فقالت عبد الله فقال ان الناس يقولون يتبعون  
ان ابا بكر انه كان له ثلاثة اولاد سماهم تقيقا ومعنقا ومعيتقا **واخرج** ابن منده وابن عساکر  
عن موسى بن طلحة قال قلت لابي طلحة لبي سمي ابى بكر تقيقا قال كانت امه لا يعبدشها وولد فلما ولدت  
استقبلت اليتيم ثم قالت اللهم ان هذا عتيق من الموت فقبه **واخرج** الطبراني عن ابن عباس  
قال سماه تقيقا لحن وجهه **واخرج** ابن عساکر عن عابشه رضي الله عنها قالت اسم ابى بكر الذي  
سماه اهله عبد الله ولكن غلب عليه اسم عتيق وفي لفظ ولكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه تقيقا  
**واخرج** ابو يعقوب في مسنده وابن سعد والحاكم وصححه عن عابشه قالت والله اني لفي بيوت ذات  
يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الفناء والستري وفيهم اذ قيل ابى بكر فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابى بكر وان اسمه الذي سماه اهله  
يعبد الله فغلب عليه اسم عتيق **واخرج** الترمذي والحاكم عن عابشة ان ابى بكر دخل على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر انت عتيق الله من النار فيوميد سمي عتيقا **واخرج** البراد

الطرا

والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير قال كان اسم ابى بكر تقيقا الله تعالى له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انت تقيقا الله من النار فيسما **واما** الصديق قيل كان بلقب في الجاهلية بما عرف  
منه من الصدق ذكر بن مسدي وقيل ليكرته الي تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان  
يجزبه **قال** ابن سحاق عن الحسن البصري وقيل له واول ما اشتهر به صلحه الاسرا **واخرج**  
الحاكم في المستدرک عن عابشه قال جاء المشركون الي ابى بكر فقالوا اهل الانبياء احل من عثم  
ان اشري به الليثة الي بيت المقدس قال وقال ذلك قالوا نعم فقال لقد صدق في الاصدقه  
با بعد من ذلك بخير السما خذوه وروحة فلذلك سمي الصديق اسله جده وقد ورد ذلك  
من حديث انس وابي هريرة اسدما ابن عساکر وام هان اخراجه الطبراني **وقال**  
سعيد بن منصور في سنة حدثنا ابو معشر عن ابى وهب مولى ابى هريرة قال لما رجع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليلا اشري به فكان يذري طوي قال يا جبريل ان تويحيى يصدق في قال يصدق  
ابو بكر وهو الصديق واخرجه الطبراني في الاوسط موصولا عن ابى وهب عن ابى هريرة  
**واخرج** الحاكم عن البرزالي بن سبرة قال قلنا لعلي بن ابي طالب المومنين اخبرنا عن ابى بكر فقال  
ذلك امر سماه الله الصديق علي لسان جبريل وتلي لسان محمد صلى الله عليه وسلم كان خليفة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم علي الصلاة رضيه لديننا فرضينا له دنيانا اسئلوا عبيد **واخرج**  
الدارقطني والحاكم عن ابى يحيى قال لا اخصيكم سمعت تلي رضي الله عنه يقول تلي المنبر  
ان الله سمي ابى بكر تلي لسان نبته صديقا واخرجه الطبراني بسند صحيح عن حكيم بن سعد قال  
سمعت تلي يحلف لانزل الله اسم ابى بكر من السما الصديق وفي حديث اخذ اسكر فانما  
تليك نبى وصدوق وشهيدان **واما ابى بكر** بنت عم ابيه اسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن  
لعب ونكحني ام الخير فواله الزهري واخرجه ابن عساکر **فصل** في مولده ومنشأه  
ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بستين واشهر وانما مات وله ثلاث وستون سنة  
**قال** ابن كثير واما ما اخرجه خليفة ابن خياط عن يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يكرانا الكبار وانت قالوا تكبر وانا اسن منك فهو رسول غريب جدا والمشهور خلافه  
والمناصح ذلك عن العباس **وكان** مدتها وه بكرا لا يخرج منها الا حجارة وكان ذامال جزيل  
في قومه ومروءة يامة واحسان وقضيل فيهم كما قال ابن الدنيب انك لتصل الرحم وتصدق  
الحديث وتكسب المغدوم وتعين تلي نوابي الدهر ونفري الضيف **قال** النووي **وكان**  
من رؤساء قريش في الجاهلية واهل مشاويرتهم ومجيبا فيهم وما لافهم فلما جاء الاسلام







وتردد ونظرا ابا بكر ما عتم عن رحيم ذكرته وما تردد فيه عتم اي نلبث قال  
 اليه في وهذا لانه كان يريد لابل نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمع اثاره قبل دعوته  
 فحين دعاه كان قد سبق له فيه تفكرو ونظرا فاشتم في الحال ثم اخرج عن ابي موسى ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا برز مع من ينلوبه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فاستر  
 ذلك لي ابي بكر وكان صدق الله في الجاهلية واخرج ابو نعيم وابن عساکر عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت احدا في الاسلام الا ابي علي ورا جعوه  
 الكلام الا ابن ابي حنيفة فانه لم اكله في شي الا قبله واستقام عليه واخرج البخاري عن  
 ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اثم اذ اكلوا في صاحب اولي فلما الناس ابي  
 رسول الله اليكم جميعا افضلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت **فصل** في صحبته ومسيرته  
 قال العلاء صحب ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى ان توفي لو يغادره حضر اول سفر  
 الا فيما اذن له صلى الله عليه وسلم في الخروج فيه من حج او غزوة وشهد معه المشاهد كلها  
 وهاجر معه وترى عياله واولاده رغبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رفيق في الغار  
 قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقام بنصر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع وله الاثار الجميلة في المشاهدة وثبت يوم احد ويوم حنين  
 وقد فر الناس كما سياتي في فصل شجاعته رضي الله عنه **واخرج** ابن عساکر عن ابي هريرة  
 قال تباشر للملكة يوم بدر فقالوا اما ترى ابا بكر الصدوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في العريش **واخرج** احمد ابو يعلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
 مع احد كما جنبل والآخر ميثاق **واخرج** ابن عساکر عن ابن سيرين ان عبد الرحمن بن ابي بكر  
 كان يوم بدر مع المشركين فلما اسلم قال لا يسه لقد اهدفت لي يوم بدر فصرفت عنك ولم اقتلك  
 فقال له ابو بكر لكنك لو اهدفت لي لم اصرف عنك قال ابن قتيبة معنى اهدفت اشرفت  
 ومنه قيل لبنت المرنقع هدف **فصل** في شجاعته وانه اشجع الصحابة **واخرج**  
 البرازي في مسنده عن علي انه قال اخبروني في من اشجع الناس قالوا انت قال اما اني ما بارزت  
 احدا الا اثنفت منه ولكن اخبروني في اشجع الناس قالوا لا تعلم فن قال ابو بكر انما كان  
 يوم بدر فعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا يلامه يوي اليه احد من المشركين فوالله ما في احد منا الا ابو بكر شاه بالسيف  
 تلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوي اليه احد الا الهوي اليه هذا اشجع الناس

معهم

قال

قال علي ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولخذته فريش هذا يحاه وهذا يتلته وهم  
 يقولون ان الذي جعلت الالهة لها واجدا قال فوالله ما في منا احدا الا ابو بكر يضرب هذا  
 ويحاه هذا ويتلته هذا وهو يقول ويذكر انتم تقولون رجلا ان يقول في الله ثم رفع علي برده كانت  
 عليه بيكي حتى اخذت عليه ثم قال انشدكم امون آل فرتون خير ام ابو بكر فحكتم فقول  
 الا يجيبوني فوالله لسا عت من ابي بكر خير من مثل من آل فرتون ذلك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل ان  
 ايمانه **واخرج** البخاري عن ثروة بن الزبير قال سالت عبد الله بن عمرو بن العاص عن اشدهما  
 صنع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت تقيتني ابي معطجا ابي النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو ضلي فوضع رده في عنقه فخنقه به خفا شديدا فاح ابي بكر حتى دفع عنه فقال اقتلون  
 رجلا ان يقول في الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم **واخرج** الهيثم بن كليب في مسنده عن ابي بكر  
 قال لما كان يوم احد انصرف الناس كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبت اول من قا وسياتي  
 تمت الحديث في مسنده ما رواه **واخرج** ابن عساکر عن غايبة قالت لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم فكانوا ثمانية وثلاثون رجلا الى ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم في الظن فقال ابا بكر  
 انا قليل فلم يزل ابو بكر يلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق  
 المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في عشيرة وقام ابو بكر في الناس خطيبا فكان اول خطيب دعا  
 اليه رسول الله وثار المشركون على ابي بكر وتلى المسلمين ضربوا في نواحي المسجد واشد بها وساء  
 تمت الحديث في ترجمته عن **واخرج** ابن عساکر عن علي قال لما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه ودعا  
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** في انفاقه ماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اجود  
 الصحابة قال تعالى وسيجزيها الاقوي الذي يوفي ماله بقرى الخيبر السورة قال ابن الجوزي اجعوا  
 علي انها زلت في ابي بكر **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما تقضي ما لقط ما تقضي ما لا يركب في ابي بكر هل انا وما لي الا لا يركب رسول الله **واخرج** ابو يعلى  
 من حديث عائشة مرفوعا مثله قال ابن كثير وروي ايضا من حديث علي وابن عباس وانس وجابر  
 بن عبد الله وابي سعيد الخدري واخرجه الخطيب عن سعيد بن المسيب وملا وراذ كان رسول الله  
 الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه **واخرج** ابن عساکر عن ابي ثابته  
 وثروة بن الزبير ان ابا بكر اسلم يوم اسلم وله اربعون الف دينار وفي لفظ اربعون الف درهم  
 وانفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو سعيد بن الاثرابي عن ابن عمر قال اسلم  
 ابو بكر يوم اسلم وفي منزله اربعون الف درهم فخرج الى المدينة في الهجرة وماله غير خمسة الاف كل

وقال



ذلك بنحوه الرفاب والعوز على الاسلام واخرج ابن عساکر عن عابدة ان ابا بكر اشترى سبعة  
كاهنم يوذون في الله واخرج ابن شاذان في السنة والبعوي في تفسيره وابن عساکر عن ابن عمر  
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق وعليه ثيابا قد خلتها في صدره بخلا  
فتزل عليه جبريل فقال يا محمد مالي اري ابا بكر عليه عباة قد خلتها في صدره بخلا فقال يا جبريل  
انتم ما لله علي قبيل الفتح قال فان الله يقرأ عليه السلام ويقول قل له اراض انت عني في شرك هذا  
ساخته قال ابو بكر اسخط علي ربي انا عن ربي اراض انا عن ربي اراض انا عن ربي اراض غريب وسند  
ضعيف جدا واخرج ابو نعيم عن ابن هريرة وابن مسعود مثله وسند ما ضعف ايضا واخرج  
ابن عساکر عن محمد بن ابن عباس واخرج الخطيب بسند واه ايضا عن ابن عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال سبط علي جبريل وعليه طنفة وهو مخمل فلعلت يا جبريل ما هذا  
قال ان الله امر الملائكة ان تخلل في السما الخلل ابي بكر في الارض قال ان كثير منكم جدا قال  
ولو لا ان هذا الذي قبلة ينداوله كثير من الناس لكان الاغراض عنهما اولى واخرج ابو  
داود والترمذي عن عمر بن الخطاب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافق ذلك ما لا نتدي  
فلما اليوم اشيق ابا بكر اذ سبقت يوم ما جئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ايقنت  
لاهلك قلت مثله واذا ابو بكر بكل ما عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ايقنت لاهلك  
قال ايقنت لهم الله ورسوله قلت لا اسبغ الي شي ابا قال الترمذي حسن صحيح واخرج ابو نعيم  
عن الحسن البصري ان ابا بكر اتي النبي صلى الله عليه وسلم بصدقه واخاها فقال يا رسول الله هذه  
صدقي والله عندي معك وجاءت بصدقة فمناظرها فقال يا رسول الله هذه صدقي وفي يدي الله  
معاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين صدقتكما كما بين كلتيكما استنوا جيد لكنتم رسل  
واخرج الترمذي عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاصل عندنا يد الا  
وقد كافيتاه الا ابو بكر فان له عندنا يد يكافيه الله يا يوم القيمة وما نفعني مال احد قط  
ما نفعني مال ابي بكر واخرج البزار عن ابي بكر الصديق قال جئت ابي فمناظر لي النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال هل لا تركت الشيخ حتى اتيه قال بل هو اخو ان بائنا قال انا نحفظه لا يدعي ابنته  
عندنا واخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجد  
عندي غنم يدين ابي واساني بنفسه وماله وانكفي ابنته فصل في علمه  
وانه اعلم الصحابة واذا كاهن قال النووي في تهذيبه ومنه خطه نقلت سند  
اصحابنا على نظم عليه بقوله في الحديث الثابت في الصحيحين والله لا فان من فرقتين

الصلوة

الصلوة والزكاة والله ممنوع في عقابا لا نو اورد ومنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ندم على منعه  
واستدل الشيخ ابو اسحاق في طبقاته هذا وغيره على ان ابا بكر اتم الصلوة لانهم كلهم وقفوا عن فهم  
الحكم في المسئلة الا هو ثم ظهر لهم بباحته ان قوله هو الصواب فرجعوا اليه **قد روي** عن ابن  
عساکر ان سئل من كان يعني الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر ما اعلم  
غيرهما واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس  
وقال ان الله تبارك وتعالى خير بيننا وبين الدنيا وبيتنا عند الله فاخار ذلك العبد ما عند الله فبكي  
ابو بكر فقال بل ينديك يا ابا بكر وامهاتنا ليجئنا لبيك ايمان بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد خيره  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان من آمن الناس علي في حجة وماله ابا بكر ولو كنت محمدا لغير ربي لا تحدث ابا بكر خليا ولكن اخوة  
الاسلام ومود لا يسيقين بائنا الاسد الابا ابي بكر هذا كلام النووي وقال ابن كثير كان الصدوق  
اقر الصحابة ابي علمهم بالقران لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مره اما ما للصلوة بالصالحين قوله يوم تقوم  
اقروم الكتاب الله واخرج الترمذي عن ثابتة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لغوم  
فهم ابو بكر ان يومهم غيره وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجح اليه الصحابة في غير موضع يبرز عليهم  
ينقل سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم يحفظها هو ويحفظها عند الحاجب اليه ما استندت عندهم وكيف  
لا يكون كذلك وقد اطلب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول البعثة الى الوفاة وهو مع ذلك من اذكي  
عباد الله واعقلهم وانما البرزخ من الاجر حيث المسند الا القليل القصر مدة وسرعة وفاة بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم والافلو طالت مدة لكثرة ذلك عندنا والافلو بترك الناقول عن عندنا  
الانقلوه ولكن كان الذي في زمانه من الصحابة لا يحتاج احد منهم ان ينقل عنه ما قد شاركه هو في روايته  
فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم واخرج ابو القاسم البغوي عن يمين بن مهران قال كان ابو بكر  
اذا ارد عليه الخضم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب  
وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى به فان اخرجهم فقال السليبي وقال  
انا في كتابنا وكذا فعلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك يقضا فرما اجتمع اليه نفر  
كلهم يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضا فتقول ابو بكر الحمد لله الذي جعل بيننا من يحفظ عن  
بيننا فان اعيانا ان يوجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤس الناس وخيارهم فاستشار  
فان اجمع امرهم على رأي قضى به وكان عمن يفعل ذلك فان اعيانا ان يوجد في القران والسنة نظر  
هل كان لا يكرهه قضا فان وجد ابا بكر قد قضى فيه بقضا قضى به والادعاء رؤس المسلمين

حلال







رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ابوبكر قلت من  
فالت ثم عرفت ثم من قالت ثم ابوعبيدة بن الجراح **والخروج** الترمذي وغيره عن انس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركبوا هذه الاكل من اولين والآخرين  
الا النبيين والمرسلين **والخروج** مثله عن علي وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد  
الخدري وجابر بن عبد الله **والخروج** الطبراني في الاوسط عن غار بن مياس قال فضل علي في  
بكر وعمر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اردت علي الهاجري والانصار  
**والخروج** ابن سعد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لحسان بن ثابت هل قلت  
في ابوبكر شيئا قال نعم فقال قل وانا استمع فقال  
**ه** وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العذوة اذ صدق الجبل  
**ه** وكما زحج رسول الله صلى الله عليه وسلم من البرية لم يعدل به رجلا  
وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذ ثم قال صدقت باحسان هو كما قلت  
**فصل** وروي احمد والترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ارحم امي بامي ابوبكر واسمهم في امر الله عسر واصدقهم جيا عثمان واعلمم بالحلل والحرام معاذ  
بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت وافروهم ابوبكر ولكل امه امين وامين هذه الامة ابوعبيدة  
بن الجراح واخرجه ابوعلي من حديث بن عمر وادنيه وافضلهم علي واخرجه الديلمي في مسند  
الفرزدق من حديث شدك بن اوس وزاد ابودرداء هذا مني واصدقها ابوالدرداء العبدني  
واقفاها ومعوذ بن ابي سفيان احلم امي واجودها **وقد سئل** شيخنا العلامة الكافي عن من هن  
المفضلات هل ثاني المفضل السابق فاجاب بان لا منافاه **فصل** في ما انزل الله  
من الايات في مدحه وتصديقه او امر من شانه **اعلم** اني رايت لبعضهم كتابا في اسماء  
من نزل فيهم القران في محمدا ولا مستوعب وقد لفت في ذلك كتابا باحافلا مستوعبا محررا وانا  
الحض هنا ما يتعلق منه بالصديق قال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه  
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سبحانه اجمع المسلمين علي ان الصاحب المذكور ابوبكر  
وسيا في فيه اثره **والخروج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى فانزل الله سكتة عليه  
قال علي ابوبكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل السكتة عليه **والخروج** ابن ابي حاتم عن ابن  
مسعود ان ابابكر اشرف بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف بيرة وعمر واوقاف عتقه  
الله فانزل الله والليل اذ بعثني الي قوله ان سفيان لشيء سجي ابوبكر وامية وابي بن خلف

و

**والخروج** ابن جرير عن شافري بن عبد الله بن الزبير قال كان ابوبكر يعق علي الاسلام بمكة فكان يعق  
بجانبه ونساء اذا اسلمن فقال له ابو ابي ذر قال تعق انا ما صنعنا فافلوا انك تعقوا لاجل ما يقولون  
سلك وينعونك وينعون عنك قال في ابنة انما ارد ما عند الله قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هن  
الاية نزلت فيه فاما من اعطي والقي الي اخرها **والخروج** ابن ابي حاتم والطبراني من زوية ان ابوبكر  
الصدوق انتق سبعة كلهم بعد في الله وفيه نزلت وسجنتها الا في اخر السورة **والخروج**  
اليزاري عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الاية وما لاحد منكم من نعمة تجزي الي اخر السورة في ابني  
بكر والصدوق **والخروج** الحارثي عن عاتبة ان ابوبكر لم يكن يجت في عين حتى انزل الله كفارة  
العين **والخروج** اليزاري عن اسد بن صفوان وكانت له محبة قال قال علي بن ابي طالب  
والذي جاب بالحق محمد وصدق به ابوبكر الصدوق قال بن عساكر هكذا الرواية بالحق ولعلها فورا  
ليحل **والخروج** الحاكم عن ابن عباس في قوله وشاؤمهم في الامر قال نزلت في ابوبكر وعمر **والخروج**  
ابن ابي حاتم عن ابن شاذب قال نزلت ولم يخاف مقام ربه حشان في ابوبكر رضوا الله عنه وله طرق  
اخرى كثيرة ما في اسباب التزول **والخروج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمر وابي عباس في  
قوله وصالح المومنين قال نزلت في ابوبكر وعمر **والخروج** عبد بن حميد في تفسيره عن مجاهد قال  
لما نزل ان الله وسلك كنهه يصلون علي النبي قال ابوبكر يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا ابيك  
فيه فنزل هو الذي يصلي عليكم ومليكنه **والخروج** ابن عساکر عن علي بن الحسين ان هن الاية  
نزلت في ابوبكر وعمر وعمر بن عبد مناف في صدقهم من نزل اخوانا علي سرور مقابلي **والخروج** ابن عساکر  
عن ابن عباس قال نزلت في ابوبكر والصدوق ووصينا الانسان بوالديه حسنا الي قوله وقد صدق  
الذي كانوا يؤمنون **والخروج** ابن عساکر عن ابي نبيد قال عاتب الله المسلمين كلهم في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الا ابوبكر وعمر فان خرج من المعابة ثم قرأ الاية فصره فقد نصره الله اذ  
اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار **فصل** في الاحاديث الواردة  
في فضله مقرونا بعمر بن ابي حاتم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول يقننا راح في غنمه عدا عليه الذيب فاخذ منها شاة فطلبه العاقب فانت  
اليه الذيب فقال من لها بولها غيري وبين رجل يسوق بعصه حمل عليها فالتقت  
اليه فكلت فقالت في امر اخلق لها ولكني خلفت الخبز قال للناس سبحان الله قال النبي صلى الله  
عليه وسلم فاني آمن بذلك وابوبكر وعمر وما ثم ابوبكر وعمر لم يكونا في المجلس شهد لهما  
بالايمان بذلك لعله لكل ما بينهما **والخروج** الترمذي عن ابوسعيد الخدري قال قال

البيع يوم ص



رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل الارض ووزيران من اهل السما  
فاما وزيراي من اهل السما فيرسل ميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابوبكر وعمر  
**واخرج** اصحاب السنن وغيرهم عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ابوبكر في الجنة **هـ** وعمر في الجنة **هـ** وعثمان في الجنة **هـ** وعلي في الجنة **هـ** وذكر تمام العشرة **واخرج**  
الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل المدرجات العلي ليرام من محبهم  
كارتون النجم الطالع في اوق السما وان ابوبكر وعمر منهم وانعوا اخرجه الطبراني من حديث جابر  
بن سرة وابي هريرة **واخرج** الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج علي  
اصحابه من المهاجرين والانصار ويهم جلوسهم ابوبكر وعمر ليرفع اليه احد منهم بصره الا ابوبكر وعمر  
فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتسمان اليه ويتسم اليهما **واخرج** الترمذي والحاكم عن ابن  
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابوبكر وعمر احدهما عن يمينه  
والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما وقال هكذا بنعت يوم القيمة اخرجه الطبراني في الاوسط  
عن ابي هريرة **واخرج** الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من  
يشق عنه الارض ثم ابوبكر وعمر **واخرج** الترمذي والحاكم وصححه ابن عبد الله بن حنبل ان النبي صلى الله  
وسلم واي ابوبكر وعمر فقال هذا ان السمع والبصر واخرجه الطبراني من حديث عمرو بن شمر **واخرج**  
البراء والحاكم عن ابي روي الدوسي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابوبكر وعمر فقال الحمد لله  
الذي ابديت كما ورد هذا ايضا من حديث البراء بن عازب اخرجه الطبراني في الاوسط **واخرج** ابو  
يعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في جبريل انفا فقلت يا جبريل اجعلني من  
عمر الخطاب فقال لو حدثت بك بعضا بل عمر من مالمبت نوح في قومه ما فعدت فضائل عمر وان عرجة  
من حسنة ابوبكر **واخرج** احمد بن عبد الرحمن بن عثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بكر وعمر  
لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما واخرجه الطبراني من حديث البراء بن عازب **واخرج** ابن سعد  
عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي لنا سر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر وعمر الا انهم يفتيا  
**واخرج** عن القاسم بن محمد قال كان ابوبكر وعمر وعثمان وعلي يفتون علي عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي خاصة  
مواهبه وان خاصتي من اصحابي ابوبكر وعمر **واخرج** ابن عساکر عن علي قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رحم الله ابابكر وجعفر ابنته وجملي في دار الجحيم واعق بلا رحمة الله عز وجل  
وان كان مرا ترك الحق وماله من صديق رحمه الله عثمان استحيه المليك رحمه الله علي اللهم

اد الحق بعد حيث دار **واخرج** الطبراني عن سهل قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر وداع  
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان ابابكر وسفي فقط فاعرفوا الله ذلك  
ايها الناس اني راض عن ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن  
الرحمن بن عوف والمهاجرين الا ولين فاعرفوا ذلك لهم **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد  
عن ابي حازم قال جاء رجل الي علي بن الحسين فقال ما كان منزلة ابوبكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال لكثرتهما منه الساعه **واخرج** ابن سعيد عن اسباط بن مسلم قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يكرهتم ولا ينامن بكم كما احببكم **واخرج** ابن عساکر عن ابي هريرة  
حب ابوبكر وعمر ايمان وبغضهما **واخرج** عن ابن مسعود قال حب ابوبكر وعمر ومعرفة ثما السنة  
**واخرج** عن انس بن مرفوعا اني لا رجوا لامق في جهنم لا يكره عمر ما ارجو لهم في قول لا اله الا الله  
**فصل** في الاحاديث الواردة في فضله ووجده سوي ما تقدم **واخرج** الشيخان  
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتقى زوجين في الشيا في سبيل  
الله دعي من ابواب الجنة بعد الله هذا خير ومن كان من اهل الصلاة دعي من ابواب الصلاة ومن كان  
من اهل الجهاد دعي من ابواب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من ابواب الصدقة ومن كان من  
اهل الصيام دعي من ابواب الصيام الربان فقال ابوبكر ما تلي من يدعي من تلك الابواب من ضرور  
فهل يدعي منها كلها احد قال نعم وارجوا ان يكون منهم يا ابوبكر **واخرج** ابوداود والحاكم  
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابوبكر اول يدخل الجنة من  
**واخرج** الشيخان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من آمن الناس علي في  
صحته وماله ابوبكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لا اتخذت ابابكر خليلا ولو كنت اخرة الاسلام  
وقد ورد هذا الحديث من رواية ابن عباس وابن الزبير وابن مسعود وجندب بن عبد الله والبراء  
وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وانس وابي واقد الليثي وابي العلي وعائشة وابي هريرة  
وابن عمر وقد سردت في الاحاديث المتواترة **واخرج** البخاري عن ابي الدرداء قال كنت  
جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل ابوبكر فسلم وقال في كان بيني وبين عمر بن الخطاب شيئا فاست  
اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فاني تلي فاجبت اليك فقال يغفر الله لك يا ابابكر ثلاثا ثم ان  
عمر ندم فاني منكر فلم يجر فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فحعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يبعث  
حتى اشق ابوبكر فبحث علي ركبته فقال يا رسول الله انك انت اظلم منه مرتين فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابوبكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل

من شي



انتم تاركوا لصاحبي من ترفنا اذني بعد ما واخرج ابن عدي من حديث ابن عمر نحوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في صاحبي فان الله بعثني بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت ولو لا ان الله ساء صاحبا لا اخذتم خديلا ولكن اخوة الاسلام واخرج ابن عساقون المقدم قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر قال وكان ابو بكر سبابا او سبابا غير انه يخرج من قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم فانرض عنه وشكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا فقال لا تدعون لي صاحبي ما ساءتكم وشانه فوالله ما منكم رجل الا علي باب بيته ظلمه الابايبا بكر فان علي باب النور فوالله لقد قلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت واسمكم الاموال وجادتي بماله وخذتموني وواساني واتبعني واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر ان احد شئوني يسترخي الا ان اتعاهد منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لن تصنع ذلك خيلا واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال من تبع منكم اليوم جنازة فقال ابو بكر انا قال من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال من نكح منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعنا في امر الا دخل الجنة وقد ورد هذا من رواية انس بن مالك وعبد الرحمن بن ابي بكر في حديث انس اخرج وفي اخره وبحب للجنة وحديث عبد الرحمن بن ابي بكر في حديث البزار ولقطة صلى الله عليه وسلم صلى الصبح ثم قبل على صاحبه بوجه فقال من اصبح منكم اليوم صائما قال غنم بار رسول الله لو احسنت نفسي بالصوم البارحة فاصبحت مغظرا فقال ابو بكر ولو احسنت نفسي بالصوم البارحة فاصبحت صائما قال هل منكم اليوم تادريضا قال غنم بار رسول الله لم نبرح فكيف تعود المريض فقال ابو بكر بلغني ان اخي عبد الرحمن بن نوفر سأل ففعلت طريقتي عليه لا نظرك كيف اصبح فقال هل منكم اليوم اطعم مسكينا فقال غنم بار رسول الله ثم لم نبرح فقال ابو بكر دخلت المسجد فاذا السابل فوجدت كسرة من خبز الشعيرة يد بيدك احسن فاحسن فدفعها اليه فقال انت فابشر بالجنة ثم قال كل من ارضى بها عسر زعم انه لم يرد خيرا فظ لا سبقه اليه ابو بكر واخرج ابو يعلى بن ابي عمرو قال كنت في المسجد اصابني فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر فوجدني اذ غنوا فقال سل تعط ثم قال خراج ان يقرأ القرآن غنصا فليقرأ بقراءة ابن ام عبد فرجعت الى مترلي فانا في ابو بكر فبشرني ثم انا في عمر فوجد ابو بكر خارجا قد سبقه فقال انك المسابون بالخير واخرج احمد بن سعد بن حسن عن ربيعة الاسلمي قال جرى بيني وبين ابو بكر كلام فقال لي كل ذكر هتبا وندم وقال لي يا ربعة رد علي مثلها حتى تكون قصا صا قلت لا افعل قال

شعرا ولا استعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما انا فاعل فانطلق ابو بكر ورجعا اناس من اناسهم فقالوا لابي محمد الله ابا بكر في اي شئ يتعدى عليك وهو الذي قال الاما قال قلت للدرون من هذا هذا ابو بكر الصدوق هذا ثا في اسين وهذا ذو شيبين المسلمين اياكم لا يلفتم فيما كنتم تنصرون في تلبه في غضب فيا في رسول الله صلى الله عليه وسلم في غضب لغضب في غضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة وانطلق ابو بكر فبعته وخديج حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الحديث كما كان فرجع الى راسه وقال يا ربعة مالك وللصدوق فقلت يا رسول الله كان كذا وكذا فقال لي كل ذكر هتبا قال لي قل كما قلت حتى يكون قصا صا فابنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل لا ترد عليه ولكن قل غفرا الله يا ابا بكر فقلت غفرا لله يا ابا بكر واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره ان تصاحبوا نبي الجوض وصاحب في الغار واخرج عبد الله بن احمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر صاحب وموسى في الغار اسندنا حسن واخرج البيهقي عن جديفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كالمثال البخاري قال ابو بكر انها لنا غنم بار رسول الله قال نعم منها من باكلها وانت من باكلها وقد ورد هذا الحديث من رواية انس واخرج ابو يعلى بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج في اية السماء فامر ربتي بما الا وجدت فيها النبي محمد رسول الله وابو بكر الصديق خلفي اسندنا ضعيف لكنه ورد ايضا من حديث ابن عباس وابن عمر والنسائي سعيد وابي الدرردي اسنادنا ضعيفة يشد بعضها بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النفس المطمئنة فقال ابو بكر يا رسول الله ان هذا الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيموتها لا عند الموت واخرج ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كلبنا عليهم ان يقولوا انفسكم قال ابو بكر يا رسول الله والله لو امرت ان افعل نفسي لغفلت قال صدقت واخرج ابوالقاسم البغوي حدثنا داود بن عمرو حدثنا عبد الجبار بن الوزر عن ابي مليكة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نديرا فقال ليسبح كل رجل الى صاحبه قال فسبح كل رجل منهم الى صاحبه حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر حتى عشقه وقال لو كنت سمعت اخيلا حتى اتى الله لا اخذت ابا بكر خديلا ولكن صاحبي تابعه وكيع عن عبد الجبار بن الوزر اخراجه بن عساق وعبد الجبار رثه وشيخه ابن ابي مليكة نام الا انه مرسل وهو غير جيد قلت اخراجه الطبراني في الكبير وابن شاهين في السنة من وجه آخر موصول عن ابن عباس واخرج

ابو يعلى

تفعل



ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابن عساکر من حديث صدق بن محرز عن النبي عن سليمان بن يسار قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلثا انه وستون خصلة اذا اراد بعد اجزى جعل فيه خصلة  
منها يدخل بها الجنة قال ابو بكر بارس رسول الله في ثيها قال نعم جميعا من كل **واخرج** ابن عساکر من  
طريق آخر عن صدق بن محرز عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلثا وستون  
فقال ابو بكر بارس رسول الله في ثيها شئ قال كل ما فيك فنهيا لك يا ابا بكر **واخرج** ابن عساکر من طريق  
بجنت بن يعقوب الاضاري عن ابيه قال ان كانت خلفك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقبل حق  
تصير كالشوار وان جلس ابي بكر منها الفارغ ما يطعم فيه احد من الناس فاذا اجاب ابو بكر جلس  
ذلك المجلس واجل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجهه والوجه الذي فيه حديثه وسمع الناس **واخرج**  
ابن عساکر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وشكره واجب على كل امي  
واخرج مثله من حديث سهل بن سعد واخرج عن عاتبة مرفوعا عن الناس كلهم يحاسبون ابا بكر  
**فصل** فيما ورد من كلام الصحابة والسلف الصالح في فضله **واخرج** البخاري عن جابر  
قال قال عمر الخطاب ابو بكر سيدنا **واخرج** البيهقي في شعب اليمان عن عمر قال لو وزن ايمان  
ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح بهم **واخرج** ابن خزيمة وبنده بن احمد في زوايد اهل همدان عن  
قال ابا بكر كان سابقا مبرزا وقال عمر لو ردت ابي شعرة في صدري ابي بكر اخرجته مسدد  
في مسنده وقال **واخرج** ابن خزيمة وبنده بن احمد في زوايد اهل همدان عن عمر  
وقال لعقد كان ابو بكر اطيب من ريح المسك اخرجته ابو نعيم **واخرج** ابن عساکر عن علي بن ابي  
علي بن ابي بكر وهو مسج فقال ما احد لعلي الله بصحيفته احب الي من هذا المسج **واخرج** ابن عساکر عن عبد  
الرحمن بن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمر بن الخطاب انما سبق  
ابا بكر بن ابي بكر في الاسبعة اليه **واخرج** ابن عساکر عن الربيع بن انس قال نظرنا في صحابة الانبياء  
فما وجدنا نبيا كان له صاحب مثل ابي بكر الصديق **واخرج** عن الزهري قال من فضل ابي بكر انه لم  
يشك في الله ساعة قط **واخرج** عن الزبير بن بكار قال سمعت بعض اهل العلم يقول خطبا احباب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب **واخرج** عن ابي بصير قام ابو بكر  
يوم الردة مقام نبي الانبياء **واخرج** الطبراني في الاوسط عن علي قال والذي نفسي بيده  
ما استبقنا الي خير قط الا سبقنا ابو بكر اليه **واخرج** في الاوسط ايضا عن ابي حنيفة قال  
قال علي خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر لا يجتمع خي وجوه ابي بكر وعمر  
في قلب مؤمن **واخرج** في الكبير عن ابن عمر قال ثلاث من فريش اصبح فريش وجوها واحسبها

قال وقال في حديثه  
التي في السير والفضل والفضل  
والفضل

اخلاق

اخلاقا وابنتها جنانا ان حدثوا لم يكذبوا **واخرج** ابو بكر الصديق **واخرج** ابو نعيم في نيل الخراج  
وعثمان بن عفان **واخرج** ابن سعد عن ابي ابراهيم النخعي قال كان ابو بكر ياتي الاواه لرأفته ورحمته  
**واخرج** ابن عساکر عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب الاول مثل ابي بكر الصديق مثل الفطر  
ايضا وقع نفع **فصل** اخرج الدينوري في المجالسة وابن عساکر عن الشعبي قال  
خص الله تعالى ابا بكر الصديق بارج خصال لم يخص بها احد من الناس سماه الصديق ولم  
يسم احد الصديق غيره وهو صاحب الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الهجرة  
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة والمسلمون شهود **واخرج** ابن ابي داود في كتاب  
المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه  
**واخرج** الحاكم عن ابن المسيب قال كان ابو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم مكان الوزير فكان يشاؤون  
في جميع امور وكان تائيدا في الاسلام وتائيدا في الغار وتائيدا في العريش يوم بدر وتائيدا في الفجر  
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليه احدا **فصل** في الاحاديث والآيات  
المشيرة لاجلته وكلام الائمة في ذلك **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وصححه من حديث  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتدوا بالذين خرجوا لبيكروا وعمر اخرجهم الطبراني  
من حديث ابي الدرداء والحاكم من حديث ابن مسعود **واخرج** ابو القاسم المغيرة بسند حسن عن  
الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلت اثنا عشر خليفة ابوبكر لا يلبث الا قليلا  
صك هذا الحديث يجمع على صحته واراد من طريق تدبر وقد تقدم شرحه في اول الكتاب  
**وفي الصحيحين** في الحديث السابق انه صلى الله عليه وسلم لما خطب وقال ان بعد اخبره الله للحدث  
وفي اخره لا يقين بابي الاسد الاباب في بيروية لفظه هنا لا يقين في المسجد خوفا الاخرة الي بكر  
قال العلماء هذا اشارة الى الخلافة لا يخرج منها الى الصلاة بالمسلمين وقد ورد هذا اللفظ من  
حديث انس ولفظه شدوا هذه الابواب الشارعة في المسجد الاباب ابو بكر اخرجته ابن عدي  
ومن حديث عاتبة اخرجته الترمذي وغيره ومن حديث ابن عباس في زوايد المسند ومن حديث  
معه بن ابي عتيان اخرجهم الطبراني ومن حديث انس اخرجته الزرار **واخرج** الشيخان من حديث  
مطعم قال التائراة الي النبي صلى الله عليه وسلم فامرهما ان ترجع اليه قالتا رايتا احبنا ولم نجدك  
فانما نقول الموت قال ان لم تجدني فاني ابا بكر **واخرج** الحاكم وصححه عن انس قال بعثني بنو المصطلق  
الي النبي صلى الله عليه وسلم تسلمه الي من تدفع صدقانا بعدك فانتبه فسالته فقال الي ابي بكر  
**واخرج** ابن عساکر عن ابن عباس قال جات امرأة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسالته شيئا



فقال لها تقودين فقالت يا رسول الله ان عدت فلم اجركم تعرض الموت فقال ان جرت فلم تجدي  
فأت ابابكر فانه الخليفة من بعدك **واخرج** مسلم بن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في مرضه اذ عجز ابابكر واخا كسفي كتب كتابا فاني اخاف ان يخفي مني ويؤذي اباي انا اوفي باي  
الله والمؤمنون الا ابابكر **واخرج** احمد وغيره من طرق منها وفي بعضها قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في مرضه الذي مات فيه اذ عجز عن عبد الرحمن بن ابي بكر اكتب لي بكرة كاتبا لا يختلف عليه احد  
بعدي ثم قال دعوه معي الله ان يخلف المؤمنون في ابي بكر **واخرج** مسلم عن نائبة انها سئلت  
من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف قالت ابوبكر قبلها ثم من بعد ابي بكر  
فالت عمر قبلها ثم من بعد عمر قلت ابوبكر بن الجراح **واخرج** الشيخان عن ابي موسى الاشعري  
قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشد مرضه فقال مروا ابابكر فليصل بالناس قلت نائبة  
يا رسول الله ان رجلا رقيق اذا قام مقامك لا يستطيع ان يصلي بالناس قال مري ابابكر فليصل  
بالناس فعلت فقال مري ابابكر فليصل بالناس فان كنت صواحبا يوسف فاناه الرسول فليصل  
بالناس في حيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث متواتر وردي ايضا من حديث  
نايشة وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وتبديل الله بن زمعه وابي سعيد وتبديل بن ابي طالب  
وحفصة وقد سبق طرقهم في الاحاديث المتواترة وفي بعضها عن نائبة لقد راجعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة من لجمته الا انه لم يقع في قلبي ازحج  
الناس بعد رجلا قام مقامه ابدا او الا كنت اري انه لن يقوم احد مقامه الا ساء الناس به  
فاددت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر وفي حديث ابن زمعة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم امرهم بالصلاة وكان ابوبكر فابا فقدم ثم صلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا لا يا بني الله ما تسلون الا ابابكر فصلي بالناس ابابكر وفي حديث ابن عمر بن مسعود قال سمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تكبيره فاطلع راسه مغضبا فقال ابن ابي عمير قال **العلل** في هذا الحديث  
اوضح ذلك لعل ان الصديق افضل الصحابة على الاطلاق والخلافة واولا لهم بالامامة **قال**  
الاشعري قد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الصديق ان يصلي بالناس مع  
حضور المهاجرين والانصار مع قوله يوم القوم اروههم لكتاب الله فدل على انه كان قروهم  
اي اعلمهم بالقران ثم وقد استدال الصحابة انفسهم بهذا على انه اخو بالخلافة منهم عمر  
وسايق قوله في فضل المبايعة ومنهم علي **واخرج** ابن عساکر قال لقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم  
ابابكر ان يصلي بالناس واقره اهدوا انا بغائب وما في مرض فريضتنا الدنيا ما مرضي به النبي صلى

لصديقه وسلم لبنا قال العلماء وقد كان معوقا باهلية الاماثة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
**واخرج** احمد وابوداود وغيرهما عن سهل بن سعد قال كان قال النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم فانهم بعد الظهر ليضع بينهم وقال ابابكر ان حضرت الصلاة ولو اتى فرا ابابكر  
فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العشاء قام بلال الصلاة ثم امر ابابكر فصلي **واخرج** ابوبكر الساجي  
في الغيلانيات وابن عساکر عن حفصة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انت مرضت  
قدمت ابابكر قال لست انا اقدمه ولكن الله قدمه **واخرج** الدارقطني في الافراد والحطيب  
وابن عساکر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت الله ان يقدم علي علي الا تقدم  
ابي بكر **واخرج** ابن سعد عن الحسن قال قال ابوبكر يا رسول الله ما زال اذ لي اطايخ عندك الناس  
قال لكون من الناس يسديل قال ورايت في صدري كالرقيقين قال ششبن **واخرج** ابن عساکر  
عن ابوبكر قال ايتت عمرو بن زيد فقوم باكلون فري بصره في مؤخر القوم الي رجل فقال ما تجد  
فيما يقر ابلق في الكلب قال خليفة النبي صدقته **واخرج** ابن عساکر عن محمد بن الزبير قال ارسلني  
عمر بن عبد العزيز الي الحسن البصري اسأله عن اشيا اتخيت فقلت له اشغني فيما اختلف فيه الناس  
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابابكر فاستوي الحسن جالسا فقال وفي مثل هو لا ابا  
للكي ولله الذي لا اله الا هو فقد استخلفه وهو كان انعم بالله واني له واشد مخافة من ان يوت  
تديها لولده يومئذ **واخرج** ابن عساکر عن ابي بكر بن نيباس قال قال في الرشيد يا ابابكر كيف  
الناس في ابابكر الصديق قلت يا امير المؤمنين سكت للهد وسكت رسولك وسكت المؤمنون قال  
والله ما زدني الا نفاقا قلت يا امير المؤمنين مرض النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية ايام فدخل عليه بلال  
فقال يا رسول الله من يصلي بالناس فقال ابابكر يصلي بالناس فصلي ابوبكر بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل  
فصكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكون الله فصكت المؤمنون لسكون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانجيت فقال بارك الله فيك **وقد** استنبط جماعة من العلماء اخلافة الصديقين ايات من القران  
**واخرج** البيهقي عن الحسن البصري في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف  
ياقي الله بوعدهم ويحون فقال هو والله ابوبكر واصحابه لما ارتدت العرب جا هدم ابوبكر واصحابه  
حق ردهم الى الاسلام **واخرج** يونس بن بكير عن قتادة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ارتدت العرب فذكر قتال ابوبكر لهم الي ان قال فكانت هذه الامة تزلت في ابوبكر واصحابه  
فسوف ياقي الله بوعدهم ويحون **واخرج** ابن ابي حاتم عن جويرية في قوله تعالى قل للحلفين من الاعراب  
ستدعون الي قوم اولى باس شديد قال هم بنوا حنيفة قال ابن ابي حاتم وابن قتيبة هذه الامة حجة



عليه خلافة الصديق لأنه الذي دعي إلى قتالهم **وقال** الشيخ أبو الحسن الأشمري قال سمعت أبا  
العباس وشريح يقول خلافة الصديق في القرآن في هذه الآية قال لأن أهل العلم اجتمعوا على أنه  
يكن بعد نزولها قال ذو النون البجلي لا بد أن يكون لهم وللناس إلى قول أهل الردة ومن منع  
الزكاة قال فدل ذلك على وجوب خلافة أبي بكر وأقرضنا عندنا اختر الله أن الموتى من ذلك  
يعذب عذاباً اليصا **قال** ابن كثير ومن منى القوم بأنهم فارس والروم فالصديق هو الذي  
جهز الجيوش إليهم وتمام أمرهم كان علي بن أبي طالب وعثمان وبنما فرغنا الصديق **وقال** تعالى وعند  
الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم الآية قال ابن كثير هذه الآية منسوبة على  
خلافة الصديق **واخرج** ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن بن عبد الحميد البهري أن ولاية  
أبي بكر وعمر من كتاب الله يقول الله وعبد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في  
الأرض الآية **واخرج** الخطيب عن أبي بكر بن نيار قال أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في القرآن لأن الله تعالى يقول للمؤمنين المهاجرين إلى قوله وليلكم الصدقون فمن سماه  
الله صادقا فليس يكذبهم إذا قالوا يا خليفة رسول الله قال ابن كثير اشتقنا طحسين **واخرج**  
البيهقي عن الزعفراني قال سمعت الشافعي يقول جمع الناس على خلافة أبي بكر ذلك لأن اضطد  
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت أيديهم التماخيم من أبي بكر فقولوه وقابهم  
**واخرج** أسد السنة في فضائله عن معاوية بن قرة قال ما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يشكون أن أبا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه إلا خليفة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يحتفون على خطا ولا ضلالا **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن  
سعود قال ما رآه المشركون حسنا فهو عند الله حيرا وما رآه المشركون سبيئا فهو عند الله  
سبيئا وقد رآي الصحابة جميعا أن يستخلف أبا بكر **واخرج** الحاكم وصححه الذهبي عن قرة الطيب  
قال جاب أبو سفيان بن حرب إلى النبي فقال ما بال هذا الأمر في أقل فريش قلة وأدها ذلك  
يعني أبا بكر والله لئن شئت لأملأنا عليه خيلا ورجالا فقال تعالى له طالعنا أدبنا السلام  
وأهله يا أبا سفيان فلم يضره ذلك شيئا أنا وجدنا أبا بكر لها أهلا **فصل** في  
نبأ بعثه روي الشيخان أن عمر بن الخطاب خطب للناس من رجع من الحج فقال في خطبته قد بلغني  
أن فلانا منكم يقول لو مات عمر ما يبعث فلانا فلا يعترض امرؤ أن يقول ان بيعة أبي بكر كانت  
فلتة الأوازيما كانت كذلك إلا وإن الله وفي شرها وليس فيكم من تقطع له الانتاق  
مثل أبي بكر وإن كان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عليا والزبير ومن

معهم اختلفوا في بنت فاطمة وتختلف الانصار عنها باجمعهم في سقيفة بني ساعدة واجتمع لها  
الجوابي بكر فقلت لها يا ابا بكر انطلق بنا إلى اخواننا من الانصار فانطلقنا فوجدنا رجلان  
صلحان فذكر لنا الذي صنع القوم فلا ابن زيد ويا معشر المهاجرين فقلت زيد اخواننا من  
الانصار فقال لا علينا كمن ان لا نقر بوجهه واقضوا امركم يا معشر المهاجرين فقلت والله لنا بينهم  
فا نطلقنا حتى نعلم ما ساقه فاذم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل من نزل فقلت  
من هذا فلو سعد بن عبيدة فقلت ما له قالوا وجع فلما جلست فاقم خطيبهم فاثني عليه لسبب ما هو  
وقال اما بعد فحق انصار الله وكثيرة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد ذقت  
منكم داء فتريدون ان تختاروا منا من اصلنا وتختاروا منا من الامر فلو سكت اردت ان انتم وكنت  
قد زومت مقالة عجبت في اردت ان قولها بين يدي أبي بكر وكنت ادري من بعض الحسد وهو  
كان احلم مني واوفر فقال ابو بكر علي بنك فقلت ان غضبنا كان غلبنا مني ولله ما ترك من كلمة  
عجبت في زويري الا فاهل في يد يمتدوا فضل حق سكت فقال اما بعد فاذا ذكرتم من خير  
فاتم اهلهم ولم تعرفوا العرب هذا الامر الا هذا الحي من قريش هم اوسط العرب شبا وارا وقد  
رضيت لكم احد هذين الرجلين انما شئتم واخذ يدي وبدأ في تبشيرة بن الجراح فلم اكن مما قال  
شبهها وكان للسنان اقدم فغضب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان الامر على قوم فيهم ابو بكر  
فقال فابرض الانصار انا جدي بها الحكم وعذيرها المرجب منا امير منكم امير يا معشر قريش  
وكثر اللغظ وارتفعت الاصوات حتى خشيت لاختلاف فقلت بسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته  
وبايعة المهاجرين فربما يعثر الانصار اما والله ما وجدنا فيما حضرنا امر اهو او من من بايعته ابي بكر  
خشيت ان فارقتا القوم ولم تكن بيعة ان يجدوا بعدنا بيعة فاما ان نبايعهم على ما امرني الله  
واما ان نخالفهم فيكون فساد **واخرج** النسائي وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال  
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت الانصار منا امير ومنكم امير فانا هم عمر بن الخطاب  
فقال يا معشر الانصار اشتهم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان يؤم الناس  
فايكم تطيب أنفسه ان يقدم ابا بكر فالت الانصار ونحو ذلك ان شقتم ابا بكر **واخرج** ابن  
سعود والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس  
في دار سعد بن زيد وفيهم ابو بكر وعمر فقام خطيبا الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنزلنا في هذا  
الامر رجلا منا ومنكم فتابعت خطيبا الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال تعلمون ان

جرون



رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من المهاجرين ونحو ذلك انصار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فحق انصار خليفته كما كنا انصاره ثم اخذ بيد ابى بكر فقال هذا صاحبكم  
فما بعد عمر بن الخطاب جرون والانصار فصدوا ابوبكر المنبر فظفر في وجه القوم فلم ير الزبير  
فدنا بالزبير فقال قلت ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريد ارتدت تشق عصي المسلمين  
فقال لا تشرب يا خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فبايعه فظفر في القوم فلم يرتليا فدنا  
به فجا فقال قلت ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وختي نيلي بنته اردت ان تشق عصي المسلمين  
فقال لا تشرب يا خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه **واخرج** ابن اسحاق في السيرة حدثني الزهري قال  
حدثني ابن من مال قال لما بويع ابوبكر في السفينة وكان الغد جلس ابوبكر على المنبر فقام عمر  
فتمكلم قبل ابى بكر فمد الله وانفق عليه ثم قال ان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابابكر ببيعة العامة  
بعد بيعة السفينة ثم تكلم ابوبكر فمد الله وانفق عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت  
عليكم ولست بجزيركم فان احسنت فاعينوني وان اساءت فقوموا في الصدق امانه والكذب  
خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح نبيهم الله والقوي فيكم ضعيف حتى اخذ  
الحق منه ان شاء الله لا يدع القوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفتنة  
قط في قوم الا نعمهم الله بالسلام اطعوا في ما اطع الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا  
طاعة لي عليكم قوموا الي صلواتكم برحمتكم الله **واخرج** موسى بن عبيدة في معازير والحاكم وصحبه  
عن عبد الرحمن بن عوف قال خطب ابوبكر فقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة  
ولكن اشتقت من الفتنة وما في الامارة من راحة ولقد قلت امرًا عظيما مالي من طاقته  
ولا يبي الا بتقوية الله فقال علي والزبير ما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشورة وانا نرى ان ابابكر  
احق الناس بها اذ لصاحب الغار وانا للعرف شرف وخبره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالصلاة بالناس وهو حي **واخرج** ابن سعد عن ابيهم السيمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اتى عمر ابا عبيدة بن الجراح فقال بسط يدك فابا بعت فانك من هذه الامة على لسان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو عبيدة لعمر ما رايت لك فمة قبلها منذ اسلمت ابنا يعق  
وفيكما الصديق وثاني اثنين **الفتنة تضعف الراي** **واخرج** ابن سعد ايضا عن محمد بن  
ابابكر قال لعمر بسط يدك بنايع لك فقال له عمر انت افضل مني فقال لك ابوبكر انت اقوى مني  
فقال عمر فلان قوتي لك مع فضلك فبايعه **واخرج** احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف قال

ان

ظنوا ان ابابكر  
ولا اسما ابابكر  
عليه السلام

نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر في طابفة من المدينة فما فكشف عن وجهه فقبلوه وقال فذاك  
ابو اي ما اطيبك حيا ميتا مات محمد ويا الكعبة فذكر الحديث قال فانطلق ابوبكر ونسبه  
سلا وول حتى اقوم فتمك ابوبكر فلم يرتليا شيئا ازل في الانصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في شأنهم الا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلك الناس وادي او سلكت  
الانصار وادي او سلكت وادي الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال وانت ما قد فرشت ولا هذا الامر في الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم فقال له سعد  
صدقت حتى لو نزلوا اثم الامارة **واخرج** ابن اسحاق عن ابى سعيد الخدري قال لما بويع ابوبكر راى  
من الناس بعض الانقياض فقال ايها الناس ما يمنعكم الشئ احكم بهذا الامر لست اول من اسلم  
الشئ لست فذكر خصالا **واخرج** احمد بن رافع الطائي قال حدثني ابوبكر بن بعتة وما قاله  
الانصار وما قاله عمر قال فبايعوني وقبلتها منهم وشجفت ان تكون فتنة فيكون بعد هارثة  
**واخرج** ابن اسحاق وابن عاصم في معازير عنده انه قال لا بكم ما حملك ان تلي امر الناس وقد تحببني  
ان انا ترمي النبي قال لمر اجذ من ذلك بدا خشيت نبي امة محمد لفرقة **واخرج** احمد بن قيس بن ابي حازم  
قال اني طالبت ابوبكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر فذكر قصده فتودى في  
الناس الصلاة جامعة وهو اول صلاة في المسجد فودى لها الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد  
المنبر ثم قال ايها الناس لو ردت ان هذا كفانيه غيري ولين اخذتوني بسنة نبيكم ما اطيقها  
ان كان لعصوبكم من الشيطان وان كان ليمتل عليه الوجع من السماء **واخرج** ابن سعد عن الحسن  
البيضي قال لما بويع ابوبكر قام خطيبا فقال ما بعد فاني وليت هذا الامر وانا له كان والله لو رد  
ان بعضكم كفانيه الا وانكم ان كلتموني في ان عمل فيكم بمثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم اقول به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غيما اكرم الله بالوجع وعصية الا وانا انا بشر ولست  
بجبر من احدكم فراعوني فاذا رايتوني في الشفقت فاعينوني واذا رايتوني في زغت فقوموني واعلموا  
ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتوني في غضبت فاجتنبوني لا اؤثر في اشعاركم وابشاركم **واخرج**  
ابو سعيد الخدري في رواية مالك بن عروة قال لما ولي ابابكر خطيب الناس فمد الله وانفق عليه  
ثم قال ما بعد فاني قد وليت امركم ولست بجزيركم ولكنك تنزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم  
السنن وعلمنا فعلها فانلوا ايها الناس ان اكيس الكيس التقي وانجز العجز الخجور وان اقولكم عندك  
الضعيف حتى اخذ له حجة وان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ منه الحق ايها الناس انما انا  
متبع ولست مبتدع فاذا احسنت فاعينوني وان انا زغت فقوموني قول قول هذا واستغفر الله

ش



في ذلكم قال ما اكل لا يكون احدنا ابدا الا على هذا الشرط **واخرج** لما كفي سيدك من ابي هريرة  
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعت مكة فسمع ابو جعفر ذلك فقال ما هذا قالوا قبض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال امر بكل من قام بالامر من بعده قالوا ابناك قال نعم رضيت بذلك نوا عبد  
مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت **واخرج** الواقدي من طريق  
عن عياض بن عمرو وسعيد بن السيب وغيرهم ان ابا بكر يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم الاثنين لاشي عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة **واخرج** الطبراني في  
الوسط عن ابن عمر قال لم يجلس ابو بكر يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حتى يقع الله عليه  
عشر في مجلس ابو بكر حتى يقع الله عليه فلم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى يقع الله عليه **فصل** فيما وقع في  
خلافة والذي وقع في ايامه من الامور الكبار شغيد جيش اسامة وقتال اهل الردة وما نفي الزكاة  
ومسيلة وجرح القران **واخرج** الاسماعيلي عن عمر قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد  
من اربعمائة من العرب وقالوا نصلي ولا نركبنا نيت ابا بكر فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارتق بهم  
فانهم يترتله الوحش فقال رجوت نصرتك وحيثي بخدا لا يك جبارا في الجاهلية خوارا في الائمة لا  
بما ذاع عيبت ان انا لقم بغيره فقتل او يجرى صيرتات ههنا تصفو النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع  
الوجه والله لا جاهدتهم ما استمسك السيف في يدي وان منعوني نقالا فوجدت في ذلك ارضي بيني  
واظرم وادب الناس على امور هانت على كثير من موثهم حين وليتهم **واخرج** ابو القاسم البغوي  
وابو بكر الشافعي في فوائده وابن عساکر عن عياض قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اشربت الكفاق وارتدت العرب والنجازت الانصار فلو نزل الجبال الراسيات ما نزل بايها ضما  
فما اختلفوا في لفظ الاطاريق بعناهم وفضلها قالوا ابن ابي بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما  
وجدنا عند احد من ذلك علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي  
يقبض الا في تحت مضجعه الذي مات فيه قال قلت واختلفوا في ميراثه فما وجدوا عند احد من ذلك  
علما فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة  
**قال** الاصمعي الهيص الكسرة للعظم واشربت رفع راسه قال بعض العلماء هو اول اختلاف وقع  
بين الصحابة وقال بعضهم ندفه بكبدله الذي في اديمها وقال اخرون بل يسجد وقال اخرون  
بل بالبيع وقال اخرون بل بيت المقدس مدفن الانبياء حتى اخبرهم ابو بكر بما عنده من العلم  
**قال** ابن زنجويه وانه سنة تقربها الصديق من بين المهاجرين والانصار ورجعوا اليه فيها  
**واخرج** البيهقي وابن عساکر عن ابي هريرة قال والذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف

في الاسلام

ما قيل

ما عدا الله قال الثانية ثم قال الثالثة وقيل له مدة يا ابا هريرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتجد اسامة بن زيد في سبعمائة الى الشام فلما تمل بذوي خشب قبض النبي صلى الله عليه وسلم واد  
العرب حول المدينة واجتمع اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارد هولاء نوجه  
هولاء الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة فقالوا الذي لا اله الا هو لوجرت الكلاب با رجل ازواج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حلفت لو استدن  
فوجه اسامة فجعل لا يمر يقبل ريدون الارناد الا قالوا لولا ان هولاء قوة ما خرج مثل هولاء من  
عندكم ولكن ندمتم حتى يلقوا الروم فلقوا الروم فمزقوهم وقتلوهم ورجعوا اسلمين فقبضوا على  
الاسلام **واخرج** عن عروة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه ان تدوا جيش اسامة  
فما حتى يبلغ الحرف فارسلت اليها امرات فاطمة بنت قيس تقول لا تجعل فان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تقبل ولم يخرج حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رجع الى ابي بكر فقال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعثني فانا علي خير كما علمت ولا اتحرف ان يكفر العرب فان كبرت كانوا اول  
من يقابل وان لم تكن مضيت فان معي سروات الناس وخيارهم فخطبوا ابو بكر الناس ثم قال  
ولله كان تخطفني الطير احيا لي من ان ابدأ بتي قبل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثته **هـ**  
**قال** الذهبي لما اشهرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالنواحي ارتدوا في كثير من العرب  
عن الاسلام ومنعوا الزكاة فنهض ابو بكر الصديق لقتالهم فاشا رعيه عنهم وغيره ان يقبض من  
قتلهم فقال والله لو منعوني نقالا او متنا فانا نؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لفانكتم علي منها فقال عمر كيف نقال الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان  
اقل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله فن قالها عنهم مني ماله ودمه الا  
بحقها وحسابه علي الله تعال فقال ابو بكر والله لا قالن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة  
حق المال وقد قال لا يحتمها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله شرح صدر ابي بكر للفتال  
فعرفت انه الحق اخرج **وعن** عروة قال خرج ابو بكر في المهاجرين والانصار  
حتى يبلغ شعا حيا نجد وهربت الاعراب بذرا رحيم فكل الناس ابي بكر فقالوا ارجع الى المدينة والي  
الذرية والنساء امر رجلا على المشي ولم يزلوا به حتى رجع وارتحلوا بن الوليد وقال له اذا اسلموا  
واعطوا الصدقة فن شامتكم فليرجع ورجع ابو بكر الى المدينة **واخرج** الدارقطني عن ابن عمر قال  
لما برز ابو بكر واستوي على راحته اخذت بي يدي طالب بر ما بها وقال لي ابن ابي خلف قد رسول الله اقول  
لان ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احدثه سيفك ولا شجعنا بنفسك وارجع الى المدينة

تدت

من سقط في خط المؤلف



فوالله لئن نجحنا بكم لا يكون للاسلام نظام ابدا **وعن** حنظلة بن علي الليثي ان ابا بكر بعث خالد  
وامره ان يقابل الناس على خمس من ثل واحد منهن فانه كما يقابل من تركه الحسن حيا على شهادة  
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان وسار  
خالد ومن معه في جمل الاخرى فقاتل في اسد وغطفان وقتل من قتل واسر من اسر ورجع اليه  
الاسلام واشهد بهدجزه الوقعة من الصحابة عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم **هـ** وفي رمضان  
من هذه السنة ماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وغيرها اربعة  
وعشرون سنة **قال** الذهبي وليثي لرسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا الامنيا فان تعقب  
ابنته زينب انقضوا فانه الزبير بن بكار وماتت قبلها بشهر ام ايمن ومات في شوال بتداه بن  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم سار خالد نحو عه الي اليمامة لقتال سبيلة الكذاب في اواخر العام  
والتقى الجمعان ودام الحصار اياما ثم قتل الكذاب الي اعترافه قتله وحشي قائل جبهة واستشهد  
فيها خلق من الصحابة ابو حذيفة بن عتبة وسالم مولى ابو حذيفة وشجاع بن وهب وزيد بن الخطاب  
وعبد الله بن سهل ومالك بن عمرو والطفيل بن عمرو والدوسي وزيد بن قيس وعامر بن الكثير  
وعبد الله بن مخزومة والسائب بن عثمان بن مظعون وعبد بن اشير ومعه بن عمرو وثابت بن قيس  
بن ثمالس وابودجانة سماك بن حربينة ومجاذ بن عمرو بن عبد الله وكان المسلمون يوم قتل مائة  
وخمسون سنة ومولد قبل مولد عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثني عشر بعث  
الصدق العلوي الحضرمي الي البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا بجوارا فقتل المسلمون وبعث عمرو  
بن ابي جهل الي عمان وكانوا قد ارتدوا وبعث المهاجرين الي امية الي اهل النجر وكانوا ارتدوا  
وبعث زياد بن لبيد الانصاري الي طابفة من الرندة وفيها مات ابو العاصي بن الربيع زوج زينب  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصعب بن جمامة الليثي وابومرثد العنوي وفيها بعد قتال  
اهل الردة بعث الصديق خالد بن الوليد الي ارض البصرة فقتل الابلدة وافتتحها وافتح مديان كسرى  
الي باب الهراق صلحا وحربا وفيها اقام الحج ابو بكر الصديق ثم رجع فبعث عمرو العاصي والجنود الي الشام  
فكانت وقعت اجناد بن في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة ونصر المسلمون وبشر بها ابو بكر وهو باخر  
رمق واستشهد بها عمرو بن ابي جهل وهشام بن العاصي في طابفة وفيها كانت وقعت هجرة الضرة  
وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس في طابفة **ذكر جمع القران** اخرج البخاري  
عن زيد بن ثابت قال رسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعند عمر فقال ابو بكر ان عمر اناني فقال  
ان القتل قد استمر يوم اليمامة بالناس والي لا خشية ان يستحق القتل بالقران في المواطن فيذهب

فراخهم

بكر

كثير من القران الا ان تجعوه واي لا يري ان يجمع القران فقال ابو بكر قلت لعمر كيف فعل شيئا لم يفعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدق في ابي  
الذي راي عمر وانك شارب نائل فلا تمسك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتدفع القران واجتمعوا فوالله لو كلفوا قتل جيل من الجبال ما كان انقل يطيع مما امرني به من جمع القران  
فقلت كيف فعلان شيئا لم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم يزل اراجع  
حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فلبعت القران اجعة من الرقاع والاكتتاب  
والعسب وضد الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيم بن ثابت لم اجد ماع غيره  
لمدحاكم رسول الي اخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القران عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر  
حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر **واخرج** ابو بصير بن علي قال اعظم الناس اجرا في المصاحف  
ابو بكر ان اول من جمع بين اللوحين **فصل** في اولياتها انها اول من اتمت اول من جمع القران  
واول من سما مصحفا وتقدم دليل ذلك واقل من سمي خليفة **واخرج** احمد بن ابن ابي مليحة  
قال قيل لابي بكر يا خليفة رسول الله قال انا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا راض به **هـ**  
ومنها انه اول من ولي الخلافة وابوه حي واول خليفة فرض له رعيته العطاء **اخرج** البخاري عن  
عائشة قالت لما استخلف ابو بكر قال لعديلم قومي ان حرفي لو تكن تجوز عن موثة اهلي وشغلتي باسر  
المسلمين فسياكل ال ابي بكر من هذا المال ويجزى للمسلمين فيه **واخرج** ابن سعد عن عطاء بن السائب  
قال لما بويع ابا بكر اصبح وتلى ساعده امراد وهو ذاهب الي السوق فقال عمر ابن زيد قال السوق قال  
تصدع ما اذ وقد وليت امر المسلمين قال من اين اطعم عيالي قال عمر انطلق يفرض لك ابنة فاطمة فانظفنا  
الي ابي عبيدة فقال فرضت لثوبت رجل من المهاجرين ليسين بافضلهم ولا اوكرمهم وكسوة الشاة والصف  
اذا اخلقت شيئا رددته واخذت ثبته فرضنا لك كل يوم نصف شاه وما كساه في الراس والبطن  
**واخرج** ابن سعد عن ميمون قال لما استخلف ابو بكر جعلوا له الذين فقال يزيد وفي فان لي نبالا وقد  
شغلتموني عن التجارة فراد و خمسمائة **واخرج** الطبراني عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال لما حضر  
ابو بكر قال يا عائشة انظري اللقمة الذي لنا شرب من لبنها واللحمة التي لنا نضطع فيها والقطيفة  
التي لنا نلبسها فان لنا نلذع بذلك حين كنا نلي امر المسلمين فاذا امت فارديه الي عمر فلما مات  
ابو بكر رسلت به الي عمر فقال عمر جعل الله يا ابا بكر لقد اتعبت من جأ بؤلك **واخرج** ابن ابي الدنيا  
عن ابي بكر بن حفص قال قال ابو بكر لما احضر لعائشة انا ولينا امر المسلمين فلم ناخذ لنا دينارا ولا  
درهما ولكنا كلنا من جريش طعامهم في بطوننا ولبشنا من خشن ثيابهم علي ظهورنا وانذ

ان ابا بكر كان



لو يسن عندنا من في المشركين قليل ولا كثير الا هذا العهد الجيوش وهذا البعير النافع وجزء هذه  
القطيعة فاذا ائتت فابعدت بهذا الي عمر ومنها انه اول من اخذ بيت المال **اخرج** ابن سعد  
عن سهل بن ابي حنيفة وغيره ان ابا بكر رضي الله عنه كان له بيت مال بالسج ليس بحرمه احد  
فقبيل له لا يجعل عليه من يخرسه فقال عليه مثل وكان يعطي ما فيه حتى يخرج فلما اشغل الى المدينة  
حواله فحصله في داره فقدم عليه مال فكان يقسمه على فقرا الناس فسوي بين الناس في القسم  
وكان يشتري الابل والحمل والسلاح فيحمله في سبيل الله واشترى قطايف ابيها من البادية  
فقرها في ارايل اهل المدينة فلما توفي ابو بكر رضي الله عنه ودفن دعا عمر الامت او دخل بهم  
بيت مال ابي بكر منهم عند الرحمن بن عوف وثمان بن عوفان ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه لارنا  
ولا درهما **قلت** وهذا الاثر قول العسكري في الاوائل ان اول من اخذ بيت المال عمر  
وانه لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم بيت مال ولا لا يركب وقد رددت عليه في كتابي الذي صنفته  
في الاوائل ثم رأيت العسكري تبنيه له في موضع آخر من كتابه فقال ان اول من بيت المال ابو عبيدة بن  
الجراح لا يركب ومنها فاك الحاكم اول لقب في الاسلام لقب ابي بكر **فصل اخرج**  
الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جاء مال الجزير انطيتك هكذا وهكذا  
وهكذا فلما جاء مال الجزير بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر من كان له عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتنا فنجبت فاحبته فقال اخذ فاحذت فوجدتها ختمها بة فاعطاها  
الفاو خمسماية **فصل في نذ من حله وقواضيه** ابن عسار عن ابنه قال نزل فينا  
ابو بكر ثلاث سنين قبل ان يستخلف وستة بعد ما استخلف فكان جوارى الحي بائنة بغنم من  
في حله بن لمن **واخرج** احمد في الزهد عن يمين بن مهران قال جاء رجل الى ابي بكر الصديق فقال  
السلام عليك خليفة رسول الله قال من بين هؤلاء اجمعين **واخرج** ابن عسار عن ابي صالح الغفاري  
ان عمر بن الخطاب كان يتعاهد نحو ذكيرة عميا في بعض حوائج المدينة من الليل فيستقي لها ويقوم  
بامرها فكان اذا جاءها وجد نثر قد سبقه اليه واضلح ما ارادت فجاءها فترت كيتلاسر اليها  
فصدت عمر فاذا هو باي بكر الذي باتها وهو يومئذ خليفة فقال عمر انت هو لعمرى **واخرج**  
ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن بن علي ابي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال ازل من مجلس ابي فقال صدقت انه مجلس ابيك واجلس في حجره ويكفي فقال علي والله  
ما هذا عن ابي فقال صدقت والله ما اهتمتك **فصل اخرج** ابن سعد عن ابي عمر  
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج في اول حجة كانت في الاسلام ثم حج رسول الله

صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابا بكر استعمل  
عمر بن الخطاب على الحج ثم حج ابا بكر من قابل فلما قبض ابي بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف  
على الحج ثم لم يزل عمر يحج سنة كلهما حتى قبض واستخلف عثمان فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج  
**فصل في مرضه وفاته وصيته واستخلافه عمر اخرج** سيف والحاكم عن ابن  
عمر قال كان سيد موت ابي بكر وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فزال جسمه بجري حومات  
بجري ابي بنقض **واخرج** ابن سعد والحاكم بسند صحيح عن بن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا  
ياكلان حميرة اهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يدك باخليفة رسول الله والله ان فيها لسم  
سنة وانا وانت تومت في يوم واحد فرفع يده فلم يزل اعليل حتى مات في يوم واحد عند انقضاء  
السنة **واخرج** الحاكم عن الشعبي قال ما اذ اتوقع من هذه الدنيا الدنيا الدينة وقد سم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وسم ابي بكر **واخرج** الواقدي والحاكم عن ثابتة قالت كان اول بدن مرض ابي بكر  
انه اغتسل يوم الاثنين السبع خلون من جمادي الآخرة وكان يوما باردا فحم خمسة عشر يوما لا يجز  
الي صلاة ووقفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادي الآخرة سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون  
سنة **واخرج** ابن سعد وابن ابي الدنيا عن ابي السرف قال دخلوا على ابي بكر في مرضه فقالوا يا ابا  
رسول الله الان دعوا لك طبيبيا بنظر اليك قال قد نظرت الي فقالوا اما قال لك قال قال في فقال ما اذ  
**واخرج** الواقدي من طرف ابا بكر لما نقل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب  
فقال ما سألني عن امر الا وانت اعلم بمرضى فقال ابو بكر وان فقال عبد الرحمن هو والله افضل مني  
فيه ثم دعا عثمان بن عفان فقال اخبرني عن عمر فقال انت اخبرنا به فقال علي ذلك فقال اللهم علي  
به ان سره سره خبر من علانية وانه ليس فينا مثله وشا ومعهما سعيد بن زيد والسيد بن الحصين  
وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال سيد اللهم انك خير بعدك يرضي للرضي ويخط للخط الذي  
يسخر من الذي يعلن ولن يلى هذا الامر احدا قوي عليه منه ودخل عليه بغض الصحابة فقال  
له قابل منهم ما انت قابل لربك اذا سألك من استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظه فقال ابو بكر  
ابا لله تخوفوني اللهم استخلفت بكم خيرا اهلك ابلغ عني ما قلت من وراك ثم دعا عثمان فقال  
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي حنيفة في آخر عهده بالدنيا خارا جاتا منها  
وعند اول نهد بالآخرة داخلها حيث يمين الكافر ونور الفاجر ويضد الكلب في استخلاف  
عليكم بقدي عمر بن الخطاب فاستعملوه واطيعوا واوفوا لهم آل الله رسول الله ودينه ونفسه واياكم خيرا  
فان تكله فذلك ظني به وعلي فيه وان بدل فلكل امر ما اكتسب والخير ارددت ولا اعلم العيب وسيفعلم

ج



الذين ظلموا من قبلهم والذين ظلموا من بعدهم ولهم عذاب عظيم ثم امر بالكتاب فحتمه ثم امر بتان فخرج به  
محتوما فباع الناس ورضوا به ثم دعي ابو بكر عشرين الفا وصاه بما اوصاه به ثم خرج من عند فروع  
ابو بكر يده وقال اللهم اني امراد بذلك لاصلاحهم وحضت عليهم الفضة فعملت بهم بما انت  
اعلم به واجتهدت لهم راي فوابت عليهم خيرا وواهم واخرهم علي ما ارادهم وقد حضرني  
من امرك ما احضرت فاحلفني فيهم ففهم عبادك ونواصيهم بيدك اضح لهم ولا تهم واجعله من خلفنا  
الراشدين واضل له ذريته **واخرج** ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود قال افرس الناس ثلاثة ابو بكر  
حين استخلف عمر وصاحبه مؤسبي حين قالت اسنانجر والعريز جنت فرس في يوسف فقال الامراته  
اكري مشاؤه **واخرج** ابن عساکر عن سيار بن جهم قال لما نقل ابو بكر اشرف علي الناس من كوة فقال  
ايها الناس اني قد عدت عهدا افترضون به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله قائم علي فقال  
لا نرضي الا ان يكون عمر قال فانه عمر **واخرج** احمد بن حنبل قال ان ابابكر لما حضرته الوفاة قال  
اي يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فان من لي ليلق فلا تظنوا ابو الغد فاذا احب الياوم والياوم الي  
اقر بها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** مالك عن عمار بن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر  
من ماله بالغاية فلما حضرته الوفاة قال يا بنيتي والله ما بين الناس احد احب الي مني مني ولا اعش  
علي قبري بعدني منك واذا كنت تحملك جلا عشرين وسقا فلو كنت جردت يدك واخترت يدك كان لك وانما  
هو اليوم مال وارث وانما ههنا خوارك واخلك فاقتسوه علي كتاب الله فقلت يا ابا عبد الله لو كان  
لدا وكذا تركته انما هي انما من الاخرى قال ذوبطن ابيته خارجة اراها جارية فاستوصي بها خيرا  
ابن سعد وقال في اخره قال ذات بطن خارجة قد الف في زرعها جارية فاستوصي بها خيرا  
فولدت ام كلثوم **واخرج** ابن سعد عن عروة ان ابابكر اوصي بخمس ماله وقال اخذ من مالي ما اخذ  
الله من في المسلمين **واخرج** من وجد اخر عنه قال كان اوصي بالخمس احب الي من اوصي بالربع وان  
اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث فن اوصي بالثلث لو تركت شيئا **واخرج** سعد بن منصور  
في سننه عن الصحابة ان ابابكر ونسبا اوصيا بالخمس من اموالهما للراشدين من ذوي قرابتهما  
**واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عمار بن عبد الله قال والله ما ترك ابوبكر دينارا ولا درهما  
ضرب الله سكة **واخرج** ابن سعد وغيره عن عمار بن عبد الله قال لما نقل ابو بكر تمثلت بهذا البيت  
**ه** لعسكر ما يخفي الثرا عن الفقي . اذا احشرت يوما وصاوتها الصدرة  
فكشفت عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تجدد  
انظر واوتي هذين فانسلوهما وكنتموني فيهما فان الحى اخرج الي الجدي من البيت **واخرج**

ابو بكر

ابو بكر عن عمار بن عبد الله قال دخلت علي ابو بكر وهو في الموت فقلت **ه**  
**ه** من لا يزال دمعه مقنعا . فان في من مدقوق **ه**  
فقال لا تقولي هذا ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تجدد ثم قال في اي  
يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال ارجوا فيما بيني وبين النبي  
فتوفي ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصبح **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن بكر  
بن عبد الله المزني قال لما حضر ابو بكر فعدت عمار بن عبد الله فقلت كل ذي اهل موردها  
وكل ذي سلب مشلوب فعرضها ابو بكر فقال ليس كذلك يا بنيتي ولكنه كما قال الله وجاءت  
سكرة الموت بالحق الابر **واخرج** احمد بن حنبل قال لما تمثلت بهذا البيت وابو بكر يقضي  
**ه** وانبض يسقي العمام بوجهه . مال اليتامي عصمة الابرار **ه**  
فقال ابو بكر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عمار  
بن قيس قال لما حضر ابو بكر الوفاة قال لعامة اهل بيته اغسلوني بغير ماء ولا ماء ولا ماء  
فانما ابوك احد رجلين اما مكسوا احسن الكسوة واما مشلوب اسوأ السلب **واخرج** ابن ابي  
الدنيا عن ابي مليكة ان ابابكر اوصي ان تغسله امراته اثنا عشر غيلا وبعينها نبتة لرحم  
بن ابي بكر **واخرج** ابن سعد عن سعيد بن المسيب ان عمر صلى علي ابي بكر بن القبر والمنبر وكبر عليه  
اربعا **واخرج** عن عروة والفاسم بن محمد ان ابابكر اوصي عمار بن عبد الله ان يفرغ من غسله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما توفي جفرت له وجعل رأسه عند كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والصق  
الحذيق بن رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن ابن عمر قال نزل في حفرة ابي بكر عشر وطلحة  
وعثمان وعبد الرحمن بن ابي بكر **واخرج** من طريق عن ابنه دفن ليللا **واخرج** عن ابن المسيب ان ابابكر  
لمامات ارجح مكة فقال ابو حنيفة ما هذا قال الاموات انك قال زرع جليل من فامر بالامر بعد  
قالوا اعرفا لصاحبه **واخرج** عن مجاهد ان ابابكر اوصي ان يغسله من ابي بكر علي ولد ابي بكر ولو بعد  
ابو حنيفة بعد ابي بكر لاسنة اشهر واياما ومات في الحرم سنة اربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة  
**قال** العلماء ان الخلافة اخذت في جوة ابيه ابابكر الصديق ولم يرث خليفة ابوه الا ابو بكر  
**واخرج** الحاكم عن ابن عمر قال ولي ابو بكر سنتين وسبعين اشهر وفي تاريخ ابن عساکر بسند عن  
الاصمعي قال قال حذاف بن عبد السلام بيك ابابكر . ليس لي فاعلمت بقتل كل دنيا فانها للفناء  
والملك في الاقوام مستودع . غاريتو الشرط فيه الاداء والمرايشي وله راصد . شديب العين  
يهم او يقتل وقرة . يشكوه سقم ليس فيه شفاء . ان ابابكر هو الغيث اذا لم تخرج الحوز ابعلا

ونار الصدا  
بها



١٨٥ حديث ما من رجل يذنب ذنباً فتوضأ فحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله لا  
 غفرله ٥ احمد واصحاب السنن الاربعه وابن حبان ٥  
 ١٨٦ حديث ما قبض الله نبياً الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ٥ الترمذي  
 ١٨٧ حديث لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً يتبعونها مساجد ٥ ابو يعلى  
 ١٨٨ حديث ان الميت ينضح عليه الحميم ينكاه الحية ٥ ابو يعلى  
 ١٨٩ حديث فرائض الصدقات بطولها ٥ البخاري وتزيه  
 ١٩٠ حديث اتوا النار ولو بشقيرة فانها تقسم المعوج وتدفع ميتة السوء تقع من الحاج موعظها  
 من الشيعان ٥ ابو يعلى  
 ١٩١ حديث عن ابن ابي مليكة قال كان زبياً سقط الخطام من يد ابي بكر الصديق فيضرب يداه  
 ناقته فينفضها فقالوا له افلا امرتنا ولكم فقال ان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضي  
 ان لا اسأل الناس شيئاً ٥ احمد  
 ١٩٢ حديث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسما بنت عميس حين نفست محمد بن ابي بكر ان تغسله  
 ١٩٣ حديث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل فقال الحج والعمرة ٥ الترمذي وابن  
 ١٩٤ حديث انه قبل الحج وقال لو اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلبك ما قبلته ٥ الدارقطني  
 ١٩٥ حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه بيرة الى اهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف  
 بالبيت ثم يان الحديث ٥ احمد  
 ١٩٦ حديث ما بين بيتي ومنبري ورضيعة ومنبري بئس الخنة ومنبري بئس الخنة ٥ ابو يعلى  
 ١٩٧ حديث انطلاقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض الحبشة بن البهتان بطوله ٥ ابو يعلى  
 ١٩٨ حديث الذهب بالذهب مثل المثل والفضة بالفضة مثل المثل والزائد والمثرب في النار  
 ١٩٩ حديث سلعون من ضار سؤمنا او مكره ٥ الترمذي  
 ٢٠٠ حديث لا يدخل الجنة من اجل ولا يحب ولا خاين ولا سق للملكة واولي من يدخل الجنة المملوك  
 اذا اطاع الله واطاع سيده ٥ احمد  
 ٢٠١ حديث الولاء لمن اعنق ٥ الضياء المقدسي في الخنزان  
 ٢٠٢ حديث لا نورث ما تركناه صدقة ٥ البخاري  
 ٢٠٣ حديث ان الله اذا اطعم نبياً طعمه ثم قبضه جعله للذي يبعثه يوم من بعد ٥ ابو داود  
 ٢٠٤ حديث كفر بالله تبرؤ من نسب وان دق ٥ البزار

١٨٥ حديث ما من رجل يذنب ذنباً فتوضأ فحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله لا  
 غفرله ٥ احمد واصحاب السنن الاربعه وابن حبان ٥  
 ١٨٦ حديث ما قبض الله نبياً الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ٥ الترمذي  
 ١٨٧ حديث لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً يتبعونها مساجد ٥ ابو يعلى  
 ١٨٨ حديث ان الميت ينضح عليه الحميم ينكاه الحية ٥ ابو يعلى  
 ١٨٩ حديث فرائض الصدقات بطولها ٥ البخاري وتزيه  
 ١٩٠ حديث اتوا النار ولو بشقيرة فانها تقسم المعوج وتدفع ميتة السوء تقع من الحاج موعظها  
 من الشيعان ٥ ابو يعلى  
 ١٩١ حديث عن ابن ابي مليكة قال كان زبياً سقط الخطام من يد ابي بكر الصديق فيضرب يداه  
 ناقته فينفضها فقالوا له افلا امرتنا ولكم فقال ان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضي  
 ان لا اسأل الناس شيئاً ٥ احمد  
 ١٩٢ حديث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسما بنت عميس حين نفست محمد بن ابي بكر ان تغسله  
 ١٩٣ حديث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل فقال الحج والعمرة ٥ الترمذي وابن  
 ١٩٤ حديث انه قبل الحج وقال لو اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلبك ما قبلته ٥ الدارقطني  
 ١٩٥ حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه بيرة الى اهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف  
 بالبيت ثم يان الحديث ٥ احمد  
 ١٩٦ حديث ما بين بيتي ومنبري ورضيعة ومنبري بئس الخنة ومنبري بئس الخنة ٥ ابو يعلى  
 ١٩٧ حديث انطلاقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض الحبشة بن البهتان بطوله ٥ ابو يعلى  
 ١٩٨ حديث الذهب بالذهب مثل المثل والفضة بالفضة مثل المثل والزائد والمثرب في النار  
 ١٩٩ حديث سلعون من ضار سؤمنا او مكره ٥ الترمذي  
 ٢٠٠ حديث لا يدخل الجنة من اجل ولا يحب ولا خاين ولا سق للملكة واولي من يدخل الجنة المملوك  
 اذا اطاع الله واطاع سيده ٥ احمد  
 ٢٠١ حديث الولاء لمن اعنق ٥ الضياء المقدسي في الخنزان  
 ٢٠٢ حديث لا نورث ما تركناه صدقة ٥ البخاري  
 ٢٠٣ حديث ان الله اذا اطعم نبياً طعمه ثم قبضه جعله للذي يبعثه يوم من بعد ٥ ابو داود  
 ٢٠٤ حديث كفر بالله تبرؤ من نسب وان دق ٥ البزار

البرار والطيبين

ابو يعلى

ابو يعلى والبزار

سند

الجمعة  
الخميس



٣٢ حدث انت وما لك لا يملك قال ابو بكر وانما يعنى بذلك المنفعة ه البهتي  
 ٣٣ حدث من اغرت قدما في سبيل الله حرمهما الله على الناس ه البزار  
 ٣٤ حدث امرت ان افانل الناس للحديث ه الشيخان وغيره  
 ٣٥ حدث نعمت الله واخواله عشرة خالد بن الوليد وسيف من سبوف الله سلمه الله على الكفا  
 ٣٦ حدث ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر ه الترمذي  
 ٣٧ حدث من ولي من امر المسلمين شبا فامر عليهم احد احباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله  
 منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم ومن اعطى احد احبي الله قد انزل من حرم الله شبا بغيره فعليه  
 ٣٨ حدث قصة ما عجز ورجم ه احمد  
 ٣٩ حدث ما ضرب من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة ه الترمذي  
 ٤٠ حدث انصلي للدين وسلمت ما ورثه امر الحرب ه الطبراني  
 ٤١ حدث نزلت من جعل شواجز الحديث ه الترمذي وابن جاز وغيرهما  
 ٤٢ حدث انكم تقرأون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم الحديث ه احمد والاربع  
 ٤٣ حدث ما ظنكم بآئين الله فآتمها ه الشيخان  
 ٤٤ حدث اللهم طعنا وطاعونا ه ابو يعلى  
 ٤٥ حدث شيبتي هو الحديث ه الدارقطني في العمل  
 ٤٦ حدث الشراخي في امي من ديب القمل الحديث ه ابو يعلى وغيره  
 ٤٧ حدث قلت يا رسول الله تعلق شيئا اقوله اذا أصبحت واذا امسيت الحديث ه الهيثم  
 بن كليب في سننه وهو عند الترمذي وغيره في مسند ابى هريرة ه  
 ٤٨ حدث عليكم بلاه الله الا الله والاستغفار فان بليس قال اهلكتم للناس بالذنوب  
 واهلكوني بلاه الله الا الله والاسفغار فلما رايت ذلك اهدكتم بالاهوا فتم يحسبون انهم مهتد  
 ٤٩ حدث لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله لا اكلك الاكابر  
 ٥٠ حدث كل ميت رما خلقه ه احمد  
 ٥١ حدث من كذب على من بعد اورد علي شيئا امرت به فليتوا بيتا في حرم ابو يعلى  
 ٥٢ حدث ما نجاه هذا الامر الحديث في لا اله الا الله ه احمد وغيره  
 ٥٣ حدث اخرج فلان في الناس من شهد ان لا اله الا الله وحببت له الجنة فخرجت  
 فليتني عشر ه ابو يعلى وهو محفوظ من حديث ابى هريرة عن جده امير حديث

والنافع بن احمد  
 لعنه الله احمد

وابن جاز

ون ابو يعلى ه  
 السواد البزاره

ابو بكر

كثيره عند  
 الترمذي  
 جده ام ابو يعلى

٥٤ حدث صفان من امتي لا يدخلان الجنة المرجع والقدمة ه الدارقطني  
 ٥٥ حدث سلوا الله العافية ه احمد والنسائي وابن ماجه وطرف  
 ٥٦ حدث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد امر اقال اللهم خري واحتر لي ه  
 ٥٧ حدث دعاء الذين اللهم فارح الهم الحديث ه البزار والحاكم  
 ٥٨ حدث كل جسد ثبت من سمحت فالنار اولي به ه وفي لفظ لا يدخل الجنة جسد فديني  
 ٥٩ حدث ليس شيء من الجسد الا وهو يشكو اذ رب اللسان ه ابو يعلى  
 ٦٠ حدث يتزل الله ليله النصف من شعبان فيغفر فيها لكل بشر ما خلا كافرا او رجلا  
 في قلبه شحنا ه الدارقطني  
 ٦١ حدث ان الدجال يخرج بالمشرق من ارض يقال لها خراسان يتبعها قوام كان رجوههم  
 المجان المطرقة ه الترمذي وابن ماجه  
 ٦٢ حدث اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب الحديث ه احمد  
 ٦٣ حدث الشفاعة بطوله في تردد الخلايق الى ابو يعلى ه احمد  
 ٦٤ حدث لو سلكت الا من وادى وسلكت الانصار وادى السلكت وادى الانصار ه احمد  
 ٦٥ حدث قريب ولا هذا الامر ثم تبع لبرهه وفاجرهم تبع لفاجرهم ه احمد  
 ٦٦ حدث انصلي الله عليه وسلم اوصي بالانصار عند موته وقال قبلوا من محبيهم وبجائز  
 عن مسيهم ه البزار والطبراني  
 ٦٧ حدث اني انتم ارضاء يقال لها عمان يفتح بنا حيتها البحر يهاج من العرب لو اناهم رسولي  
 مارموة بسهم ولا محم ه احمد وابو يعلى  
 ٦٨ حدث ان ابابكر من الحسين وهو يلعب مع الصبيان فاحتمله على رقبة وقال يا شبيب  
 بالنبي ليس شبيها بعلي ه البخاري ه قال ابن كثير وهو في حكم المرفوع لانه في قوة قوله ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن ه  
 ٦٩ حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور ام ايمن ه مسلم  
 ٧٠ حدث قتل السار في الخامسة ه ابو يعلى والبيهقي  
 ٧١ حدث قصة تاجد ه الطيالسي والطبراني  
 ٧٢ حدث بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رايتة يدفع عن نفسه شيئا ولا اري شيئا  
 قلت يا رسول الله ما الذي تدفع قال الدنيا تطورت في قلبي ايدك عنى فقالت يا اما اكلت بلدي ه

البزار



**هـ** ما ارزده ابن كثير في مسند الصديق من الاحاديث المرفوعة وقد فاتت احاديث  
 اخرى تبينها للمكلمة العرة الذي ذكرها النووي  
**٧٣** حدثنا اهل الفسحة كائنا ما كان من الناس الطبراني في الاوسط  
**٧٤** حدثنا انطوادور من تعز وارض من تسكون وفي طريقه من تسون الديلمي  
**٧٥** حدثنا اكثر الصلاة على فان الله وكل يقرب ملكا فاذا اصلي على رجل من امي قال  
 لي ذلك الملك ان فلان بن فلان صلي عليك التسعة الديلمي  
**٧٦** حدثنا الجعفي الجعفي كفاة لما بينهما والغسل يوم الجمعة كفارة للذنوب  
**٧٧** حدثنا المناجر جهم بن علي امي مثل الجعفي الطبراني في الاوسط  
**٧٨** حدثنا اياكم والكذب فان الكذب مجانب للابان ابن كلال في مكارم الاخلاق  
**٧٩** حدثنا بشر من شهد بدرا بالجنة الدارقطني في الافراد  
**٨٠** حدثنا الذين راى الله التمسلة من هذا الذي يطبو حلقها الديلمي  
**٨١** حدثنا سورة يس تدعى المعصية الحديث الديلمي واليه في الشعبة  
**٨٢** حدثنا السلطان العادل المتواضع ظل الله ورحمته في الرض ويرفع له في كل يوم وليلة  
 علي بن صديق ابو الشيخ والعتيلي في الضعفا وابن جتان في كتاب الثواب  
**٨٣** حدثنا قال موسى لربه ما اجزا من غزى الشكلي قال اظلم في ظلي ابن شاهين في الترتيب  
**٨٤** حدثنا اللهم استرد الاسلام بعشر من الخطاب الطبراني في الاوسط  
**٨٥** حدثنا ما صيد صيد ولا عضدت عضدا ولا قطعت وشجة الابنة التسليم ابن  
**٨٦** حدثنا لوله ابعث فيكم بعث عمر الحديث الديلمي  
**٨٧** حدثنا لواجتر اهل الجنة لا يجزوا بالبس ابويعلي  
**٨٨** حدثنا من خرج يدنو الي نفسه والي غيره وعلى الناس امام فعليه لعنة الله والملائكة  
 والناس اجمعين فاقتلوه الديلمي في التاريخ  
**٨٩** حدثنا من كتب عن علي او حمد بن ابراهيم يكتب له الاجر ما بقي ذلك العلم والحديث  
**٩٠** حدثنا من مشي حافيا في طاعة الله لوبسالة الله يوم القيمة عما افرض عليه الطبراني في  
**٩١** حديث من سهر ان يظلم الله تعالى من فور جهم ويجعل في ظلمة فلا يكن على المؤمنين تليظا  
 وليكن بهم رجما ابن كلال في مكارم الاخلاق وابو الشيخ بن جمان في الثواب  
**٩٢** حدثنا من اصبح ينوي بسطة كنى الله له اجر يومه وان عصاه الديلمي

العتيلي في الضعفا

والديلمي

راهوي في مسند

الحاكم في التاريخ الاوسط

**٩٣** حدثنا ما ترك قوم الجهاد الا نهم الله بالعذاب الطبراني في الاوسط  
**٩٤** حدثنا لا يدخل الجنة مفسر الديلمي ولم يسند  
**٩٥** حدثنا لا تحقرن احدا من المسلمين فان صغير المسلمين سندا كبير الديلمي  
**٩٦** حدثنا يقول الله ان كنتم تريدون رحمي فارحموا خلقي ابو الشيخ بن جمان والديلمي  
**٩٧** حدثنا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الازار فاخذ بعضلة الساق فقلت  
 يا رسول الله زديني فاخذ بمقدم العضلة فقلت زديني قال لا خير فيما هو اسفل من ذلك قلت  
 هلكتا يا رسول الله قال يا ابا بكر سيدد وقارب شيخ ابوعب في الحليمة  
**٩٨** حدثنا كني وكف في العدل على سوا الديلمي وابن سكر  
**٩٩** حدثنا لا تغفلوا التعود من الشيطان فانكم ان لم تكونوا ترونه فاندليس عنكم بغافل  
**١٠٠** حدثنا من بي به سجدا بنو الله له بيت في الجنة الطبراني في الاوسط  
**١** حدثنا من اكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقرب من سجدا الطبراني في الاوسط  
**٢** حدثنا رفع اليدين في الافتتاح والركوع والرفع البيهقي في السنن  
**٣** حدثنا انه صلى الله عليه وسلم اهدي حملا لا يجهل الاسمانلي في معجم  
**٤** حدثنا النظر الي علي عبادة ابن سناكر  
**فصل فيما ورد عن الصديق من تفسيره** ابو القاسم البغوي عن ابن ابي مليكة  
 قال سئل ابو بكر عن اية فقال اي ارض تسعق او اي سما تظلق اذ قلت في كتاب الله ما لربنا  
**واخرج** ابو سعيد عن ابراهيم التيمي قال سئل ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة ايا فقال اي سما تظلق او  
 اي ارض تظلق اذ قلت في كتاب الله ما لربنا اعلم **واخرج** البيهقي وغيره عن ابي بكر انه سئل عن الكلاله  
 فقال لبي ساقول بها بري فان يكن صوا با فن الله وان يكن خطا فني ومن الشيطان اراه ما خلا الولد  
 والوالد فلما استخلف عمر قال في لا شحني ان ارد شيئا قاله ابو بكر **واخرج** ابوعب في الحليمة  
 عن لاسود بن هلال قال قال ابو بكر لا صحابه ما تقولون في هاتين الايتين ان الذين قالوا ربنا الله  
 ثم استقاموا والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قالوا ثم استقاموا فلم يدنوا ولم يلبسوا ايمانهم  
 بخيطة قال لقد حكمتوه اني غير المحمل ثم قال قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يلبسوا ايمانهم  
 ولم يلبسوا ايمانهم بظلم **واخرج** ابن جرير عن تاجر بن سعد الجعفي عن ابي بكر الصديق في قوله  
 تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الي وجهه تعالى **واخرج** ابن جرير عن ابي بكر  
 الصديق رضي الله عنه في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد رآها الناس

الديلمي

الديلمي ولم يسند



من مات عليها فهو ممن استقام **فصل** فيما روي عن الصديق من الاثار الموقوفة  
 قولاً او قسماً او خطبة او دعاء **واخرج** اللالكاي في السنة من ابن عمر قال جاء رجل الى ابي بكر  
 فقال رايت الرنا يقدر فك نعق قال فاذن الله قدره علي شراً فاذنوا قال نعم ما بال الخنا اما والله  
 لو كان عندي انسان امرتان يحيا الفك **واخرج** ابن ابي شيبة في مصنفه عن الزبير ان ابا بكر  
 قال وهو يحيط بالناس باعشر الناس استجوا من الله فوالذي نفسي بيده اني لا اظلم حين اذهب  
 الي الغايط في القضا مغطياً راسي استجوا من ربي **واخرج** عبد الرزاق في مصنفه عن عمرو  
 بن دينار قال قال ابو بكر استجوا من الله فوالله اني لا ادخل الكنيف فاستظهر لي الحيا يطعياً  
 من الله **واخرج** ابوداود في سننه عن ابي عبد الله الصنابحي انه صلى وراى ابي بكر المغرب في الكعبة  
 الاوليين بام القرآن وسورة من قصار الفصل وقرأ في الثالثة ربنا لا ترحم قلوبنا بعد اذ هدانا  
 اليها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن عساکر عن ابن عيينه قال كان ابو بكر اذا غزى رجلاً قال  
 ليس في الغزاة مصيبة وليس مع الجرح فايدة الموت هون مما قبله واشد مما بعده اذ كروا فقد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغر مصيبتكم واعظم الله اجرهم **واخرج** ابن ابي شيبة الدار  
 قطني عن سالم بن عبيد وهو صحابي قال كان ابو بكر الصديق يقول في يوم يفتي بين الفرج حتى يتجر  
**واخرج** عن ابي قتادة بن الربيع في السفر قال كان ابو بكر الصديق يقول جيفوا البنا حتى تتسحر **واخرج**  
 البيهقي وابوبكر بن زبير النيسابوري في كتاب الزبوات عن حذيفة بن اسيد قال لقد ركت ابا بكر  
 وعشر وما يضحيان اراة ان كنتن بهما **واخرج** ابوداود عن ابن عباس قال شهدت علي ابي بكر  
 الصديق انه قال كلوا الطافي من السرك **واخرج** الشافعي في الزم عن ابي بكر الصديق انه كره  
 بيع الخمر بالخمر **واخرج** البخاري في سننه انه جعل الجدم منزلة الارب في حجة اليمامة **واخرج**  
 ابن ابي شيبة في مصنفه عن عطاء بن ابي بكر قال الجدم منزلة الاب ما لم يكن اب دونه وابن الابن  
 بمنزلة الابن ما لم يكن ابن دونه **واخرج** عن الفاسم ان ابا بكر اتى رجلاً اشقى من ابيه فقال ابو بكر  
 اضرب الواس فان الشيطان في الواس **واخرج** عن ابي مالك قال كان ابو بكر اذا صلى على الميت  
 قال اللهم عندك السلم للمال والاهل والعشيرة والذنب عظيم وانت تغفور رحيم **واخرج**  
 سعيد بن منصور في سننه عن عيسى بن ابي بكر رضي بعاصم بن سمر بن الخطاب لام عاصم وقال  
 رجها وشهها ولفظها خبر له منك **واخرج** البيهقي عن قيس بن حازم قال جاء رجل الى ابي بكر  
 فقال ان ابي يريد ان ياخذ مالي كله يحتاجه فقال لا يبرأنا لك من ماله ما يفتيك فقال  
 يا خليفته رسول قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت وما لك لا يترك قال نعم وانما يعني بذلك النفقة

لأنه

**واخرج** احمد بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان ابا بكر وعمر كانا لا يفتلان الحرا بالعبد  
**واخرج** البخاري عن ابن ابي مليكة عن جده ان رجلاً عرض له رجل فاندت نيتة فاهدتها  
 ابوبكر **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن عكرمة ان ابا بكر قضى في الاذن بخمس عشرة من اهل  
 وقال يوارى شينها الشعر والعمامة **واخرج** البيهقي وغيره عن ابي عمران الجوني ان ابا بكر  
 بعث جوشا الى الشام وامر عليهم زيد بن ابي سفيان فقال اني موصلك بعشر خلال لا تقتلوا  
 امرأة ولا صبي ولا كبيراً هراً وما ولا تقطع شجر امشراً ولا تحرقن عامراً ولا تعقرن شاة ولا بعيراً  
 الا لما كلة ولا تفرق بين الاخرى ولا تغرق ولا تغفل ولا تجذب **واخرج** احمد وابوداود والنسائي عن ابي  
 بنزة الاشعري قال غضب ابو بكر من رجل فاشد غضبه جدا فقتلته بخلقة رسول الله اضر به  
 عنقه قال وبذلك ما هي لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** سيف في كتاب  
 الفتوح عن شيوخه ان المهاجرين ابي امية كان اميراً على اليمامة رفع اليه امرانان معينتان  
 غنت احداهما باسم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يديها ونزع ثيابها وغنت الاخرى باسم النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقطع يديها ونزع ثيابها فكتب اليها ابو بكر بغني الذي فعلت في المرأة التي اتيتم النبي صلى الله عليه  
 وسلم فلو لا ما سبقني فيها لامركت بقتلها لان حد الانبياء ليس يشهد الحد دونها حتى ذلك  
 من مسلم فهو مرتداً ومعاهد فهو محارب غادر واما التي غنت بها المشركين فان كانت من يدي  
 الاسلام فادب وبعده دون المشرك وان كانت ذميمة فالعمرى لها صفة عند من الشرك اعظم  
 ولو كسرت اليد في مثل هذا بلغت بكرها فاقبل الدعوات والاشك في الناس فانها  
 ماتت ومنقره الا في قصاص **واخرج** مالك والدارقطني عن صفية بنت ابي عبدان رجلاً وقع  
 على جارية بكر واعترف فامر به بقتلها ثم نفاها الي ذلك **واخرج** ابو يعلى عن محمد بن حاطب قال  
 جئنا الى ابي بكر رجلاً قد سرق وقد قطعت قوايده فقال ابو بكر ما اجلدك شياً الا ما قضى فيه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم امر بقتل فان كان علم بذلك فامر بقتله **واخرج** مالك عن الفاسم  
 بن محمد ان رجلاً من اهل اليمن قطع اليد والرجل قدم فترق على ابي بكر فشكى اليه ان عامل  
 اليمن ظلمه فكان يصلي من الليل فيقول ابو بكر وايدك ما يئلك بليل سارق ثم انهم افقدوا اجلياً  
 لاسما بنت عيسى امرأة ابو بكر فجعل يطوف معهم ويقول اللهم تليدك من بيت اهل هذا البيت  
 الصالح فوجدوا الحلبي عند صانع زهم ان لا قطع جاء به فاعترفوا لقطع او شهد عليه فامر به  
 ابو بكر فقطعت يده اليسرى وقال ابو بكر والله لدناؤه على نفسه اشد عندك تليدك من سرفته

لغنت به



**واخرج** الدارقطني عن انس ان ابا بكر قطع في بطن ثمنه خمسة دراهم **واخرج** ابو نعيم في الحلية  
 عن ابي صالح قال لما قدم اهل اليمن زمان ابي بكر وسعوا القرآن جعلوا يذكرون فقال ابو بكر هكذا  
 كانت قسمة الغلوب قال ابو نعيم ابي قويت واطانت بغير الله **واخرج** البخاري عن ابن عمر  
 قال قال ابو بكر اقول محمد في اهل بيته **واخرج** ابو عبيد في الغرب عن ابي بكر قال طوي لبي  
 مات في الثمانه ابي في اول الاسلام قبل حركه الفتن **واخرج** الاربعة وما لكر عن قبيصة قال  
 جات الجده الي ابي بكر الصديق تساله ميراثها فقال مالك في كتاب الله وما علتك للرب في سنة  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجح حتى اسال الناس فسال الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاهما السديس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة  
 فقال مثل ما قال المغيرة فانفذ لها ابو بكر **واخرج** مالك والدارقطني عن القاسم بن محمد بن جدي بن  
 ابي ابا بكر يطلبان ميراثهما ام ام وام اب فاعطا الميراث ام الام فقال له عند الرحمن بن سهل  
 الانصاري وكان ممن شهد بدر وهو اخو ابو جحار قال اخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم انطيت الي لوانها  
 ما انت لم يرتها فقسمت بينهما **واخرج** عبد الزراق في مصنفه عن عايشة حديث امرأة رفاعه  
 التي طلقت منه وتزوجت بعد عبد الرحمن بن الزبير فلم يستطع ان يعيشها وارادت العود  
 الي رفاعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى تذك في نسيتك وهذا القدر في الصحيح  
 وزاد عبد الزراق فقعدت ثم جات فاخبرته ان قد مشها فتمت ان ترجع الي زوجها الاول  
 وقال اللهم ان كان ما بها ان ترجع الي رفاعه فلا يتم لها نكاحه من اخرى ثم انت ابا بكر وعمر  
 في خلافتها ففعلها **واخرج** البيهقي عن عبيد بن عامر بن عمرو بن العاصي وشرجيل بن حسنة  
 بعثاه يريدان الي ابي بكر فاس بنان بطريق الشام فلما قدم علي ابي بكر انكر ذلك فقال له عقبه بلخليفة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يصنعون ذلك بنا قال فيسسان بفارس والروم لا يحل الي ابي  
 انما ياتي الكتاب والخبر **واخرج** البخاري عن قيس بن ابراهيم قال دخل ابو بكر على امرأة بن ابي  
 يقال لها زينب فراها لا تكلم فقال لها لا تكلم فقالوا اجت مضمة فقال لها تكلمي فان هذا  
 لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقال من انت قال امر من المهاجرين قالت ابي المهاجرين قال  
 من قريش قالت من ابي قريش قال انك لسوول انا ابو بكر قالت ما بقا وانا على هذا الامر الصالح  
 الذي جعل الله به بعد الجاهلية قال بقا وكو عليه ما استفامت ايتكم قالت وما الائمة قال  
 اما كان لمومك روس واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت علي قال فهموا وليك علي الناس **واخرج**

البخاري عن عايشة قالت كان لا يبي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراج  
 فجا يوما سوي فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا قال ابو بكر ما هو قال كنت  
 تكفنت لاسنان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا في خدمته فلقيني فاعطاني فهذا  
 الذي اكلت منه فادخل ابو بكر به ففأكلت في بطنه **واخرج** احمد في ان هذين ابن  
 سيرين قال له انتم احدا استفتم من طعام اكله غير ابي بكر وذكر القصة **واخرج** النسائي  
 عن اسلم ان سمر اطعم علي ابي بكر وهو اخذ بلسانه فقال هذا الذي اورد في الموارد **واخرج** ابو  
 عبيد في الغرب عن ابي بكر انه بعد الرحن وهو يماظ جار فقال له لا تماظ جارك فانه يبق  
 ويذهب عنك الناس **والمماظة** المشازفة والمخاصمة **واخرج** ابن عساکر عن موسى بن ثعبان ان  
 ابا بكر الصديق كان يحطب فيقول الحمد لله رب العالمين احمد واستعينة واساله الكرامة  
 فيما بعد الموت فانه قد دني اجلي واجلكم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا  
 عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافر  
 ومن بطع الله ورسوله فقد رشده ومن بوعصهما فقد ضل ضلالا مبينا اوصيكم بقوي الله ولا تنصم  
 بامر الله الذي شرع لكم وهذا كونه فان جوامع هدي الاسلام بغد كمال الاخلاص والسمع والطاعة  
 لمن ولاه الله امره فان من بطع الله والى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد اخلوا وادي عليه من الحق  
 واياكم واتباع الهوي هذا فم من حفظ من الهوي والطمع والغضب واياكم والخير وما لم يخل  
 من تواب ثم الي التراب يعود ثم ياكله الدود ثم هو اليوم حي وغدا ميت فاعملوا يوما يوما وشيئا  
 بساعة وتوقوا دعا المظلوم وعدوا انفسكم في الموت واضربوا فان العمل كله بالصبر واخذ  
 بالحذر ينفع واعلموا ان العمل يقبل واخذوا ما حذركم الله من عذابه وساروا فيما يذكركم الله من  
 رحمة واخبروا واثقوا وتوقوا فان بسد قد ينزلكم ما اهلك به من كان قبلكم وما يخاف  
 به من يخافكم قد بين لكم في كتابه حلاله وحرامه وما يجب من الاعمال وما يكره فاني لا اؤمر  
 ونفسى والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وانتم انكم ما اخلصتم الله من اعمالكم فربكم  
 اطعمم وحظكم حفظتم واغتنبتم وما تطوعتم به فربكم فاجعلوه نوافل بين ايديكم تستوفوا السلفكم  
 وتعطوا اجراكم حين فقركم وحاجتكم اليها ثم تفكروا عباد الله في اخوانكم وصحابكم الذين مضوا  
 قدوة واعلموا ما قدموا فافانوا عليه وحلوا في الشقا والسعادة فيما بعد الموت ان الله ليس  
 له شريك وليس بينه وبين احد نسب يعطيه به خبر ولا بصرف عنه سوا الارطاعه والبايع  
 امره فانه لا خير في خبر بعد النار ولا شر في شرب بعد الجنة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

طلب من خطب الصديق  
 رض لله عمر  
 عمر

الذي

وا



وصلوا على نبيكم صلى الله وسلم عليه والسلام ورحمة الله وبركاته **واخرج** الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن  
عكيم قال خطبنا ابو بكر الصديق بمخداه واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اوصيكم بتقوى الله وان تشقوا  
تدبها هو اهل وان تخلطوا بالرهبة فان الله اتق على زكريا واهل بيته فقال انهم كانوا  
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلوا عباد الله ان الله قد  
ارتحن بغير انفسكم واخذ على ذلك ما يتقكم فاشترى منكم القليل الفاني بالكبر الباقى وهذا كتاب  
الله فيكم لا يطفى نوره ولا يطفى نوره فاستضيوا بنوره واشتروا كبره واستضيوا منه ليوم  
الظلمة فانه انما خلقكم لعباده ووقال بكم كراما كاتين يعلون ما فعلون ثم اعلوا عباد الله انكم  
تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان تفتي الاجال واشتم في عمل الله  
فاضلوا ولن تستطيعوا ان لا ياب الله سابقوا في اهلكم قبل ان تفتيوا اياكم فركم الى انما اعلمكم  
فان قوما جعلوا اجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم فانها كم ان تكونوا امثالهم فالوجه الوجه الجحيم  
الجحيم فان وراكم طالبا لباحث من سريح **واخرج** ابن ابى الدنيا واحمد في الزهد وابو نعيم  
في الحلية عن يحيى بن ابي كثير ان ابا بكر كان يقول في خطبته ابن الوضاعة الحسنه وجوههم العجبون  
يشبههم ابن الملوك الذين بنو الدارين وحصنوها ابن الذين كانوا يعطون الخلبة في مواطن الحرب  
قد تضعضع اركانهم حين اخذتهم الدهر واصبحوا في ظلمات القبور الوجه الوجه الجحيم  
**واخرج** احمد في الزهد عن سلمان قال آيت ابا بكر فقلت انتم الذي قالوا لا اله الا الله واعلم  
انه سيكون فتوح فلا تعرف ما كان حظك منها ما جعلته في بطنك او القيت على ظهرك واعلم  
ان من صلى الصلوات الحسنه فانه يصبح في ذمة الله ويموت في ذمة الله فلا تقتل احدا من اهل ذمة  
الله فتحر الله في ذمته فيكبد الله في النار على وجهك **واخرج** عن ابي بكر قال يقض الحاموز  
الاول فالاول حتى يبقى من الناس جثالة كجثالة التمر او الشعير لا ياتي الله بهم **واخرج** سعيد  
بن منصور في سننه عن معاوية بن قرة ان ابا بكر الصديق كان يقول في دعائه اللهم جعل خير  
عبري آخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم لقايتك **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن  
قال بلغني ان ابا بكر كان يقول في دعائه اللهم اني اسأل الله الذي هو خير في عاقبة الامر اللهم  
اجعل آخر ما تعطيني الخبز من رضوانك والدرجات العظمى في جنات النعيم **واخرج** عن عروة بن  
قال قال ابو بكر من استطاع ان يبكي فليبكي ومن لا فليتبكى **واخرج** عن عروة بن ابي بكر  
قال اهدكهن الاخران الذهب والزعفران **واخرج** عن مسلم بن يسار عن ابي بكر قال  
ان المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في النكبة وانقطاع شسعه والنصاعة تكون في كفة فيفقد

منه

فيفزع لها فجدها في ضبته **واخرج** عن ميمون بن مهران قال في ابو بكر غراب واقر الجحيم  
فقلبه ثم قال ما صيد من سمك ولا عضدت من شجرة الا بما ضبعت من التسبيح **واخرج** البخاري  
في الادب وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الصنابحي اذ سمع ابا بكر يقول ان دعاء الاخ لا ينجي  
في الله سبحانه **واخرج** عبد الله في زوايد الزهد عن عبيد بن عمير عن ابيد الشاعر انه قدم على ابي  
بكر فقال **ه** الاكل ثوب ما خلا الله باطل **ه** قال صدقت **ه** قال وكل نعيم لا محالة زار  
فقال كذبت عند الله نعيم لا يزول فلما ولي قال ابو بكر ربما قال الشاعر الحكيم من الحكمة **فضل**  
**في كماله الذي تلي شدة خوف من ربه اخرج** ابو احمد الحاكم عن معاذ بن جبل قال قال  
ابو بكر جارتا واذا به يمشي في ظل شجرة فنفس الضعفاء ثم قال طوي لك بطرنا كل من الشجر ونسفل  
بالشجر ونصير الى غير حساب يا ليت ابا بكر مثلك **واخرج** احمد في الزهد عن ابي عمر الجوفي قال  
قال ابو بكر الصديق لو ددت ابي شجرة في جنبه لمؤمن **واخرج** ابن مسكان عن الاصمعي قال كان  
ابو بكر اذا مدح قال اللهم انت انعم مني بنفسي وانا اتم بنفسي منهم اللهم اجعل خير ايامي يطون  
واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤخذني بما يقولون **واخرج** احمد في الزهد عن مجاهد قال كان ابي الزبير  
اذا قام في الصلاة كان يتودد من المشوح قال وحدثنا ابا بكر كان كذلك **واخرج** عن الحسن قال  
قال ابو بكر والصلوة ددت ابي كنت هذه الشجرة فكل وتعصد **واخرج** عن ثعلبة قال بلغني ان  
ابا بكر قال وددت اني خضرة فاكلني الدواب **واخرج** عن ضمرة بن حبيب قال حضر الوفاة انا  
لا في بكر الصديق فجعل النبي يلحظ الى وسادة فلما توفي قالوا الاي زينا ابنك يلحظ الى وسادة فذعره  
عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير وسنة فصرى ابو بكر بيد علي الاخرى رجع ويقول انا  
سد وانا البسه راجعون بافلان ما احسب جلدك تبسح لها **واخرج** عن ثابت البناني ان ابا بكر كان  
يمثل **ه** لا تزال نبي جيب حتى تكوت **ه** وقد رجعوا الفقي الرحيمون دونه **ه**  
**واخرج** ابن سعد عن ابن سيرين قال لم يكن احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم احب لما لا يعلم من  
ابي بكر ولو يكن احد بعد ابي بكر احب لما لا يعلم من عمر وان ابا بكر نزلت به قضية ولوحدها في  
كتاب الله اصلا ولا من السنة اثر فقال اجهد رأي فان يكن صوابا فن الله وان يكن خطأ فني وكسغفر  
الله **فضل** فيما ورد عنه من تعبير الرويا **واخرج** سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب  
قال رأت عاتكة كانت وقع في بيتها ثلاثة اقسام فقصة ما علي ابي بكر وكان من اعبر الناس فقال  
ان صدقت رؤياك ليدفن في بيتك خيرا فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم  
قال يا عاتكة هذا خير اقل **واخرج** ايضا عن عمرو بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله

بل



عليه وسلم رايتني اردت غنم سود ثم اردتها غنم بيض حتى ما ترى السود فيها فقال ابو بكر  
يا رسول الله اما الغنم السود فانها العرب يسلون ويكثرون والغنم البيض الاناجم يسلون  
حتى لا ترى العرب فيهم من كثرتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عبرها الملك سحرا  
وله عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني علي بن ابي طالب يفرق بينها فورة  
غنم سود ثم ردتها غنم عفر فقال ابو بكر دعني اعترها فذكر نحوه **واخرج** ابن سعد بن محمد بن  
سهر بن قال كان اشره من الامة بعد نبيها ابو بكر **واخرج** ابن سعد بن ثهاب قال راى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم روبا فقتلها علي بكر فقال رايت كافي استبقت انا وانت درجة  
فسبقك بمرايتين ونصف قال يا رسول الله يعقبك الله الى مغفرة ورحمة وانك بعدك سنتين  
ونصفا **واخرج** عبد الرزاق في مصنفه عن ابي قلابة بن رجلا قال راى ابو بكر الصدوق رايتني النوم  
الى ابول ومثاقا لانت رجل ناتي اترالك وهي حائض فاستغفر الله ولا بعد **فايد** اخرج البيهقي  
في الدلائل عن عبد الله بن بريدة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاصي في سرية  
فيهم ابو بكر وعمر فلما اتوا الى مكان الحزب امرهم عمرو وان لا يتوروا وانا رافضت عمر فصرخ ان اتيه  
فنهاه ابو بكر واخبره انه لو يستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك الالعلم بالحرب فحكاه  
عنه **واخرج** البيهقي من طريق ابي عشرين بن بعض مشيخهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اني لا ابر الرجل على القوم فيهم من هو خير مني لانه يعط عينا وانصر بالحرب **فصل** اخرج  
خليفة بن خياط واحمد بن حنبل وابن عساکر عن يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا يكرنا اكرنا وانت قال لشكركم وكرم وانا اسن منك مرسل نزيه جدا فان فتح هذا من فرط  
ذكابه وادبه والمشهور ان هذا الجواب للعباس وقد وقع ايضا لسعيد بن جبير اخرج الطبراني  
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اينا اكبر قال انت اكبر واخبرني وانا اقدم  
**واخرج** ابو نعيم ان ابا بكر قيل له باخليفة رسول الله الانستعمل اهل بدر قال اني اري مكانهم  
ولكني اكره ان اذنبهم بالدين **واخرج** احمد بن محمد بن عمار عن ابي بكر بن محمد ان ابا بكر قسم  
قسما فزوي فيه بين الناس فقال له علمتوني بين اهل بدر وسواهم من الناس فقال ابو بكر  
انما الدنيا بلاخ وخير بلاخ او سعة ولنا فضلهم في اجورهم **فصل** اخرج احمد  
في الزهد عن ابي بكر بن حفص قال بلغني ان ابا بكر كان يصوم الصبف ويعط الشتا **واخرج**  
ابن سعد عن حيان الصايغ قال كان نقش خاتم ابي بكر نغم الفلذ الله **فايد** اخرج  
الطبراني عن موسى بن عقبه قال لا تعلم اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وابناهم

الي م

جواب م

الا هو لا الربعة ابو عافرة وابنه ابي بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وابو عتيق بن عبد الرحمن  
واسمه محمد **واخرج** ابن منداه وابن ساذن عن عاتبة قالت ما اسلم ابوا احد من المهاجرين الا ابوا  
ابي بكر **فايد** اخرج ابن سعد والسنن وابن سعد عن انس قال كان من اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وسمي بن عمرو بن يضا **فايد** اخرج البيهقي في  
الدلائل عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما كان عام الفتح خرجت ابنة لابي فحافة فلقمها الخيل وفي عنقها  
طوق من ورق فاقتطعت انسان من عنقها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قام  
ابو بكر فقال تشد بالله ولا تسلط طوق اخي فوالله ما اجابه احد ثم قال الثانية فا اجابه  
احد ثم قال اخذ احتسبي طوقك الله فوالله ان الامانة اليوم في الناس لفضل **فايد**  
رايت بخط الذهبي من كان فرد زمانه في فنه **ابو بكر** الصديق في النسب **عمر** بن الخطاب في  
القوة في امر **عثمان** بن عفان في الحيا **علي** في القضا **ابي** بن كعب في القراءة **زيد** بن ثابت في  
الفراسخ **ابو عبيدة** بن الجراح في الامانة **ابن عباس** في التفسير **ابو ذر** في صدق الصحبة **خالد**  
بن الوليد في الشجاعة **الحسن** البصري في الذكوى **وهب** بن منبه في القصص **ابن سيرين** في  
التعبير **نافع** في الفسحة **ابو حنيفة** في الفقه **ابن سحاق** في المعازي **مقاتل** في التاويل  
**الكلبي** في قصص القران **الحليل** في العروض **فضيل** بن عياض في العبادة **سيبويه** في النحو  
**مالك** في العلم **الشافعي** في فقه الحديث **ابو عبيد** في الغريب **علي بن ابي طالب** في العلق **محي**  
**بن معين** في الرجال **ابو نعيم** في الشعر **احمد بن حنبل** في السنة **بخاري** في فقه الحديث **الحفيد**  
في التصوف **محمد بن فضل** في الاختلاف **الجباري** في الاعتزال **الاشعري** في الكلام **محمد**  
**بن زكريا الرازي** في الطب **ابو معشر** في النجوم **ابراهيم الكلابي** في التعبير **ابن نباتة** في الخطب  
**ابو الفرج الاصبهاني** في المحاضرة **ابو الفاسم الطبراني** في العوالي **ابن حزم** في الظاهر **ابو الحسن البكري**  
في الكذب **الحري** في مقاماته **ابن منداه** في سعة الرحلة **المتيني** في الشعر **الموصلي** في  
الغنا **الضوي** في الشطرنج **الخطيب البغدادي** في سرعة القراءة **علي بن هلال** في الخطب **عطاء**  
**السلي** في الخوف **الفاضي الفاضل** في الاثنا **الاصمعي** في النوادر **اشعيب** في الطبع **معيد**  
في الغنا **ابن سينا** في الفلسفة **خلافه** **ابو حنبل** **عمر بن الخطاب** **عمر بن الخطاب** **عمر بن الخطاب**  
عمر بن الخطاب بن قيس بن عبد العزيز بن رباح بن قريظ بن ذئاح بن عددي بن كعب بن لؤي امير المؤمنين  
ابو حفص القرظي العدوي الفاروق اسلم في السنة التسلاسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة  
**قال** الذهبي وقال النووي ولد عمر بعد الفيل ثلاث عشر سنة وكان من اشراف قريش

حسبنا الله  
امر المؤمنين  
عمر بن الخطاب  
عليه السلام







الاشيق فقال اللهم اغز دينك يا حجت الرجلين اليك ايما ابو جهم واولي في علي بن ابي  
صلي عليه وسلم في بيت اسفل الصفا فخرجت حتى قرئت الباب فقالوا من فلان فلان فلان فلان  
وقد علموا شدي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اجترأ احد منهم ان يفتح الباب حتى قال الحق له ففتحوا  
لي فاخذوا جملان بعضهما في ايدي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا غزوا عنه ثم انه اخذ جملان فصيح  
وجذبي اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب لله لله افده فقتله هذت فكبوا المليون بكبير سمعت  
بجناح مركبة وكانوا مستخفين فلم اشك ان اري رجلا يضرب ويضرب الارابيه فلا يصيبني  
من ذلك شي فخرجت خالي وكان شريفا فقرعت عليه الباب فقال من هذا قلت ابن الخطاب وقد  
صوت قال لا تفصل ثم دخل واجاب الباب دوني فقلت ما هذا بشي فذهبت الي رجل من نظاما  
فوليت فابنه فخرج الي فقلت مثل مقال الخالي وقال لي مثل ما قال خالي فدخل واجاب الباب  
دوني فقلت ما هذا بشي ان المسلمين يضربون وانا لا اضرب فقال لي رجل اجترأ ان يعلم اسلاكك  
قلت نعمه قال فاذا جلس للناس في الحج فارت فلان الرجل لو يكن يكتم السر فقل له فيما بينك وبينه  
اني قد صوتت فانه قل ما ريكتم السر فحييت وقد اجتمع الناس في الحج فقلت فيما بيني وبينه  
اني قد صوتت قال وقد فعلت قلت نعم فلا يبا علي صوتته ان ابن الخطاب قد صبا فبتكروا  
الي فما زلت اضربهم ويضربوني واجتمع علي الناس قال خالي ما هذه الجباة قيل عمر قد صبا  
فقام علي الحج فاشا بكه الا اني قد اجرت ابن اخي فتكشفوا عنى فكنت لا اشا ان اري رجلا من  
المسلمين يضرب ويضرب الارابيه فقلت ما هذا بشي حتى يصيبني فانيت خالي فقلت جوارك  
رد عليك فما زلت اضربك واضرب حتى اغز لست الاسلام واخرج ابو نعيم في الدلائل وابن  
عساكر عن ابن عباس قال سألت عمر كاي شي سميت الفاروق فقال اسلم عمره قبلي بثلاثة ايام فخرجت  
الي المسجد فاشرح ابو جهم الي النبي صلى الله عليه وسلم يسبه فاخذ حجره فاخذ قوسه وجا الي المسجد  
الوحلقة فريش التي فيها ابو جهم فالتكي على قوسه بمقابل ابو جهم فنظر اليه فعرف ابو جهم الشر  
في وجهه فقال ما لك يا عماره فرفع القوس فضرب بها اخذ عينه فقطعها فسالته لدمها فاصليت  
ذلك فريش مخافة الشرفا لسور رسول الله صلى الله عليه وسلم فمخفف في دار الارقم بن ابي الارقم  
الحزوي فانطلق حمزة فاسلم وخرجت بعده بثلاثة ايام فاذا افلان الحزوي فقلت ارغبت من  
دين ابايك وابتعت دين محمد قال زفعلت فقد فعله من هو اعظم نليك حقا مني فقلت ومن  
هو قال اخذك وحشك فانظفنت فوجدت مهممة قد دخلت فقلت ما هذا فانزل الكلام  
بيننا حتى اخذت براس خفي فضرته وادمته فقامت الي اخي فاخذت براسي وقلت قد كان

ذلل

ذلك علي رغم انك فاستحييت حين رابت لدمنا جلست وقلت اوفي هذا الكتاب فقلت  
انه لا يسبه الا المظهر من نعمت فانتسخت فاخرجوا لي صحيفة فيها باسم الله الرحمن الرحيم  
قلت اساطية طاهرة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشتقي الي قوله له الانما الحسني عظمت في  
صدري وقلت من هذا فرتت قريش فاسلت وقلت ابن رسول الله قالت فانه في دار الارقم فانيت  
فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عسر قال وعسر ففتحوا الباب فاذا اقبل  
قبلا منه وان اذ برقتكاه فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فقتله ثم فكر اصل  
الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد فقلت يا رسول الله السنا على الحق قال لي قلت ففيم الاخلاف فبينا  
صقينا نافي احدنا حمزة في الاخر حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش الي الوادي حمزة فاصابتهم كابة  
شديدة فبنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق قريش وقرن من الحق والباطل واخرج  
ابن سعد عن ذكوان قال قلت لعائشة من سبي عمر الفاروق قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس قال لما اسلم عمر بن عبد العزيز فقال يا محمد لقد استبشر  
اهل السما باسلام عمر واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما اسلم عمر قال المشركون  
لقد انصف القوم اليوم منا وانزل الله بايها النبي حسيد الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج البخاري  
عن ابن مسعود قال ما زلت اعز منذ اسلم عمر واخرج ابن سعد والطبراني عن ابن مسعود قال  
كان اسلام عمر فتحا وكانت هجرته نصر وكانت امامته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي الي  
البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم قال لهم حتى تكونوا فصلينا واخرج ابن سعد والحاكم عن حذيفة  
قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقيلا لا يزاد الا قريبا فلما قتل عمر كان الاسلام كالرجل الذير  
لا يزاد الا بعدا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اول من هجر بالاسلام عمر بن الخطاب اسنله  
حسن واخرج ابن سعد عن صهيب قال لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعا اليه علانية وجلستنا  
حول البيت حلقا وطفا بالبيت واشصفنا من غلظ علينا وردنا عليه بعض ما ياقرب  
واخرج ابن سعد عن اسلم مولي عمر قال اسلم عمر في ذي الحجة السنة التسلسة من النبوة وهو ابن  
ست وعشرين سنة فصل في هجرته اخرج ابن عساکر عن علي قال ما علمت  
احدا هاجر الا شقيا الا عمر بن الخطاب فانه لما تم بالهجرة تغلذ سيفه ونكب قوسه واشقني  
في يده اسمها والي الكعبة واشرف قريش بفنايها وطاف سبعاتم صلي ركعتين عند المقام  
ثم اتي حلقته واجدة واحدة وقال شامت الوجوه من اراد ان يشكك الله ويؤتم ولده وترسل  
زوجته فليقتني ورأ هذا الوادي فاتبه منهم احد واخرج عن البراء قال اول من قدم علينا



من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن ام مكتوم ثم عمر بن الخطاب في عشرين راجعا فلما مضى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال هو علي ائري ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه **قال**  
النوري ثم سمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان مزمع معه **احد**  
**فصل** في الاحاديث الواردة في فضله غير ما تقدم في ترجمة الصديق **اخرج** الشيخان  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا انا وبيته في الجنة فاذا امرأة  
سوتنا الى جنب قصر قلت لمن هذا القصر قالت لعمر فذكرت غيرك فويلت مدبر افيك وقال عليك  
اغاد يا رسول الله **واخرج** الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا انا وبيته  
شربت بعني اللبن حتى انظر الى اري يحسري في اظفاري ثم قال ولتة عمر قالوا فانا اولتة يا رسول الله قال  
العلم **واخرج** الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيننا  
انا وبيته كناس عرضوا علي وعليهم ثم قص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ ذوز ذلك وعرض  
علي عمر وعليه قيص عجزه قالوا فانا اولتة يا رسول الله قال الذين **واخرج** الشيخان عن سعد  
بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما ليك الشيطان  
سا لك يا واط الاستك فجا غير فيك **واخرج** البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يكن في امتي احد فانه عمري فليكن  
**واخرج** الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر  
وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امر فقالوا وقال لا تر للقران على نحو ما قال **واخرج**  
الترمذي والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي  
نبي كان عمر بن الخطاب اخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري وعصمه واخرجه ابن عساکر من حديث  
ابن عمر **واخرج** الترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا نظر الى شياطين  
الحق والانس قد فروا من عمر **واخرج** ابن ماجه والحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله  
صلى الله عليه وسلم اول من نصا في الحق عمر واول من نسل عليه **واخرج** ابن ماجه والحاكم وصححه عن  
ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول **واخرج**  
احمد والبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعل الحق على لسان عمر  
وقلبه واخرجه الطبراني من حديث عمر بن الخطاب وبلال ومعاوية بن ابي سفيان وعائشة  
**واخرج** ابن مبيع في مسنده عن علي قال كنا اصحاب محمد لا نكف الا السكينة تشق على لسان  
عمر **واخرج** البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عمر سراج اهل الجنة واخرجه

ابن عساکر من حديث ابي هريرة والصعب بن خثامة **واخرج** البزار عن قدامة بن مظعوز  
عن عمته نعمان بن مظعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خلق الفتنه وشاربيه  
الي عمر لا يزال بينكم وبين الفتنه بائ شديد الغلق ما عاش هذا بين اظهركم **واخرج**  
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال جاء جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ عسر  
السلام واخبره ان غضبه من ورضاه حكم **واخرج** ابن عساکر عن عائشة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان الشيطان من عسر **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله باهي باهل ترفه عامه وباهي بعسر خاصه واخرج في الكبير  
مشله من ابن عباس **واخرج** الطبراني والديلمي من حديث الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الحق بعدي مع عمر حيث كان **واخرج** الشيخان عن ابن عمر وابي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بيننا انا وبيته رايقت على قلب تيلها ولو فترت منها ماشا الله ثم اخذها ابو بكر  
فترج ذنوبا او ذنوبين وسيف ترعه ضعف ولله اعرف له ثم جاء عمر فاستقي فاستحالت في يده فزبا  
فلم ارضعق باين الناس بغيري فربحتي روي الناس وضربوا بعون قال النوري في تهذيبه قال  
العلم هذا السارة الى خلافة ابي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر **واخرج**  
الطبراني عن سديسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابان بن ابي ربيعة عن ابي هريرة قال قال  
لوجه واخرجه الدارقطني في الازد من طريق سديسة عن حفصة **واخرج** الطبراني عن ابي ابن  
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ليحيي الاسلام على موت عمر **واخرج**  
الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر  
فقد ابغضني ومن احب عمر فقد احبني وان الله باهي بالناس عشية ترفه عامه وباهي بعسر  
خاصه وان الله بعث الله نبيا الا كان في امته محدث وان يكن في امتي منهم احد فهو عمر  
فالوايا رسول كيف محدث قال تتكلم المليك على لسانه اسناده حسن **فصل**  
في قول الصحابة والسلف فيه **قال** ابوبكر الصديق رضي الله عنه ما علي ظهر الارض رجل  
احب الي من عمر اخرج ابن عساکر وقيل في بكره في مرضه ما ذا يقول لو نزل وقد وليت عمر  
قال اقول لله وليت تيلهم خيرهم اخرج ابن سعد وقال علي اذا ذكر الصالحون في هلال بعسر  
ما كنا نبعدان السكينة تشق على لسان عمر اخرج الطبراني في الاوسط **وقال** ابن  
عمر ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض احد ولا احد من عمر  
اخرج ابن سعد قال ابن مسعود لو ان علم عمر وضع في كفة مزان ووضع علم ابي بكر

يفرقه



في كثر ما رجع علم عمر بعلمهم ولقد كانوا يرون انه ذهب بتسعة اشياء والعلم اخرج الطير في  
في الكبير والحاكم **وقال** حذيقه كان علم الناس كان مدسوسا في نخير مع عمر وقال حذيقه  
والله ما عرف رجلا لا ناخه في الله لومه لايم الا عمر وقالت عائشه وذكر عمر كان والله  
اجود يا يسبح وخده **وقال** معاوية اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم يردده واما عمر فارادته الدنيا  
ولم يرددها واما عمر فتمرغنا فيها ظهر البطن اخرج الزبير بن بكارة في الموقيات **وقال**  
جابر دخل على علي بن عمر وهو مسجى فقال رحمه الله عليك ما من احد احب ان الله الله بما في صحيفته  
بعد صحيفه النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المسيحي اخرج الحاكم **وقال** ابن مسعود اذ ذكر  
الصالحون في هلا بغير ان عمر كان غلنا بكاتب الله وافهنا في دين الله اخرج الطبراني  
والحاكم **وسئل** ابن عباس عن ابي بكر فقال كان كالجركله **وسئل** عن عمر فقال كان  
كالطير الجذر الذي يري له بكل طريق شرا كما اخذه **وسئل** عن علي فقال ملي غرنا وجرنا ونسما  
ونجده اخرج في الطيور تابت **واخرج** الطبراني عن عمر بن الخطاب قال لما نزلت  
الاجاب كيف تجد نوحى قال اجد نعتك قرن من حديد قال وما قرن من حديد قال امين شديدا لا ناخه  
في الله لومه لايم قال ثم قال قال ثوبان من بعدك خليفة نقتله ذية ظالمة قال ثم قال ثم يكون  
البر **واخرج** احمد بن حنبل والطبراني عن ابن مسعود قال فضل عمر بن الخطاب الناس اربع بذكر  
الاسرى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الاية ويذكر الحجاب امر نسا النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يحجبن فقال له زينب واند علينا يا ابن الخطاب والوجهي نزلت في بيوتنا  
فانزل الله واذ اسالتموهن منا عنا الاية وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ابد الاسلام  
بعمر ورايه في ابي بكر كان اول من بايعه **واخرج** ابن عساکر عن مجاهد قال كنا نحدث  
ان الشياطين كانت مصفرة في ايمان عمر فلما اصاب ثبث **واخرج** عن سالم بن عبد الله قال  
ابن ابي عمير عن ابي موسى فاق امرأة في بطنها شيطان فسالها عنه فقالت حتى يحج شيطاني  
فجاءت لثمة عنده فقال تركته مؤثرا بكساء هما ابل الصدقة وذلك رجل لا يراه شيطان  
الاخر المنخوب الملك بين عينيه وروح القدس ينطو بلسانه **فصل** قال سفيان  
الثوري من زعم ان نلبيا كان احق بالامامة من ابي بكر وعمر فقد خطا ابا بكر وعمر والمناجيز والاضا  
**وقال** شريك ليس يقدم نلبيا على ابي بكر وعمر احد فيه خير **وقال** ابواسامة تروى ابو بكر  
مما ابوا الاسلام **وقال** جعفر الصادق ان ابي بكر وعمر لا يجز **فصل**  
في موافقات عمر قد وصلها بعضهم الى اكثر من عشرين **واخرج** ابن مردويه عن مجاهد

قال

قال كان عمر يري الراي فيقول به القرآن **واخرج** ابن عساکر عن علي قال ان في القرآن لرايا من  
راي عمر **واخرج** عن ابن عمر مرفوعا ما قال الناس في شيء وقال فيه عمر لاجاة القرآن يخو  
ما يقول عمر **واخرج** الشيخان من عمر قال واقفت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من  
مقام ابراهيم مصلي فترلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي وقلت يا رسول الله يدخل علي نساك  
البر والفاجر فلوام نحن يحجبن فترلت ان الحجاب واجتمع نسا النبي صلى الله عليه وسلم نلبت  
في الغيرة فقلت نسوي ربه ان طلقك ان يبدله ان واجبا اخر منكن فترلت كذلك **واخرج** مسلم  
عن عمر قال واقفت ربي في ثلاث في الحجاب وفي ساري بدنه وفي مقام ابراهيم ففي هذا الحديث  
خصلة رابعة وفي التهذيب للمربي قول القرآن بما وافقت في اسرى بدر وفي الحجاب وفي مقام ابراهيم  
وفي تحريم الخمر فزاد خصلة خامسة وحدتها في السن وفي مستدرك الحاكم انه قال اللهم بين  
لنا في الخمر سببا ناسفيا **واخرج** ابن ابي حاتم في تفسيره عن انس قال قال عمر واقفت ربي في  
اربع نزلت هذه الاية ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الاية فلما نزلت قلت انما ابتداء  
الله احسن الخلقين فترلت فبتا ركك لسا احسن الخلقين فزاد في هذا الحديث خصلة سابعة  
وللمحدث طرق اخر عن ابن عباس اوردته في التفسير المستد **ثم رايت** في كتاب فضائل القاتين  
لا في عبد الله الشيباني قال واقف عمر ربه في احدى وعشرين موضعا فذكر هذه الستة وزاد قصة  
عبد الله بن ابي **قلت** حديثها في الصحيح عنه قال لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم للصلاة عليه فقام اليه فمقت حتى وفقت في صدره فقلت يا رسول الله اني اتدب في الغابيل يوم كذا  
وكذا فوالله ما كان لا يسير احق بترلت ولا فصل علي احد منهم ما تبا الاية **9** يسلونك من الخمر  
الاية **5** باهنا الذين امنوا الا نربوا الاية **قلت** مما مع اية المائدة خصلة واحدة والثلاث في الحديث  
السابق **10** لما اكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاستغفار لقوم قال عمر سوا عليهم فانزل الله سوا عليهم  
استغفر لهم الاية **قلت** اخرج الطبراني عن ابن عباس **11** لما استشار صلى الله عليه وسلم الصحابة  
في الخروج الي بدر اشار عمر بالخروج فترلت ما اخرجك ريك من بيتك بالحي الاية **12** لما استشار الصحابة  
في قصة الافك قال عمر من زوجكها يا رسول الله قال الله قال افظن ان ريك ليس عليك فيها سبحانك  
هذا بختان عظيم فترلت كذلك **13** اقتصر في الصيام لما جامع زوجته بعد الانبياه وكان ذلك حزبا  
في اول الاسلام فترلت احل لكم ليلة الصيام الاية **قلت** اخرج احمد في مسنده **14** قوله من كان زوا  
بجبريل الاية **قلت** اخرج ابن جرير وغيره من طرق عديدة وافرها للموافقة ما اخرج ابن ابي حاتم  
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر فقال ان جبريل الذي يدرك صاحبكم تدون لنا فقال عمر



من كان عدو الله وميلكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين فترلت على لسان نسر  
١٥ قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الا **قلت** اخرج قصتها ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي  
الاشود قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم ففضي بينهما فقال الذي قضى عليه ردنا الى عمر  
بن الخطاب فاتي عليه فقال الرجل قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي هذا فقال ردنا الى عمر  
فقال كذلك قال نعم فقال عمر كذا اخرج اليها مشاهير في سبعة ففضي الذي قال  
ردنا الى عمر فقتله واذا بالآخر فقال رسول الله قتل عمر صاحب فقال ما كنت اظن ان يجزي عمر على قتل  
مؤمن فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الا به فاهدر دم الرجل ويرى عمر من قتله وله شاهد موصول  
اورده في التفسير المبرهن ١٤ الاستيذان في الدخول وذلك انه دخل عليه فثامه وكان نائما  
فقال اللهم جرم الدخول فترلت اية الاستيذان ١٧ قوله في اليهود انهم قوم بهت ١٨ قوله تعالى  
ثله من الاولين وثله من الاخرين **قلت** اخرج قصتها ابن عسكروني تاريخه عن جابر بن عبد الله  
وهي في اسباب الترويل ١٩ رفع تلاوة الشيخ والشيخه اذ انبأ الية ٢٠ قوله يوم احد لما قال  
ابو اسفيان في القوم فلانا لا يجيبه فواقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** اخرج قصته  
احد في مسنده قال ويضم الي هذا ما اخرجته عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الحمية  
من طريق ابن شهاب بن سالم بن عبد الله ان اعبا لاجبار قال ويل للملك الارض من ملك التما فقال  
عمر الامن حاسب نفسه فقال كعب والدي نفسي بيد انهما في النور لنا بعثنا عمر ساجدا ثم  
رايت في الكايل ابن عدي بن طريق عبد الله بن نافع وهو ضعيف عن ابيه عن ابن عمر ان بلا الكا  
يقول اذا اذن اشهد ان لا اله الا الله حي على الصلاة فقال له عمر قبل في اثرها اشهد ان محمدا رسول الله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما قال عمر **فصل** في كرامات عمر اخرج البيهقي  
وابو نعيم كلاما في دلائل النبوة واللائكاي في شرح السنة والدر فوي في فوائده وابن الاثر في كرامات  
الاوليا والخطيب في رواية مالك بن نافع عن ابن عمر قال وجد عمر حيا وراسه عليه رجلا يدعي سارية  
فبينما عمر يخطب جعل عمر ينادي يا سارية الجبل ثلاث ثم قدم رسول الجبل فساله عمر فقال يا امير  
المؤمنين هزمتنا فبينما نحن كذلك اذ سمعنا صوتا ينادي يا سارية الجبل ثلاث فاستدنا ظهرنا الى  
الجبل فخرهم الله تعالى قال قيل لعمر انك كثر تصبح بذلك قال ابن جرير في الاصابة استدلوا بحسن  
**واخرج** ابن مردويه من طريق يوزن من مران عن ابن عمر قال كان عمر يخطب يوم الجمعة ففرغ  
في خطبته ان قال يا سارية الجبل من استرني الذئب ظلم فالنفت الناس بعضهم الى بعض فقال لهم علي  
ليخرجن مما قال فلما فرغ سألوه فقال وقع في خلدني ان المشركين هزموا اخواننا وانهم يمزون

بجبل

بجبل فان عدوا اليه قالوا من وجه واحد وان جاء وزوه هلكوا اخرج مني ما ترعون انكم سمعتموه  
قال فجاء البشر بعد شهر فنكرتهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم قال بعد لنا الى الجبل فنسج  
الله علينا **واخرج** ابو نعيم في اللالكاي عن عمرو بن الحارث قال بينا عمر يخطب يوم الجمعة اذ ترك  
الخطبة وقال يا سارية الجبل مرتين ثنتين او ثلاث ثم اقبل على خطبته وقال بعض الحاضرين لعد  
عن انه لمخون فدخل عليه بعد الرجز بن عوف وكان يظن ان الله فقال انك لمخون لهم علي نفسك  
مقال بينا انت تخطب اذ انت تصيح يا سارية الجبل اي توي هذا قال في والله ما قلت هذا انتم بقا  
عند جبل يوتون من بين ايديهم ومن خلفهم فلم امكك ان قلت يا سارية الجبل ليلتي ليلتي فلبسوا الي  
ان جاز رسول سارية بكبان ان القوم لعونا يوم الجمعة فقال لنا هم حتى اذ اجتمعوا الجمعة سمعنا من ابا  
ينادي يا سارية الجبل مرتين فخطبنا بالجبل فلم نزل قاهر بن لعد وناحق من همم الله وقلمهم فقال  
اوليد الذين طعنوا عليه دعوا هذا الرجل فانده مضنوع له **واخرج** ابو الفاسم بن ابراهيم في فوائده  
من طريق موسى بن عقبه عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لرجل ما اسمك قال جسر  
قال ابن من قال ابن شهاب قال من قال من الحرة قال ان سسكنك قال الحرة قال ياها قال هذا لظني  
قال عمر اذ ذكر اهلك فقد اخرجت فوافر جمع الرجل فوجد اهله قد اخرجوا اخرجته ما لك في الموطأ عن  
يحيى بن سعيد نحوه **واخرج** ابن مردويه في الاخبار المشورة وابن الكلبي في الجامع وغيرهم **قال**  
ابو الشيخ في كتاب العظمة حدثنا ابو الطيب حدثنا علي بن داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا  
بن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حدثه قال لما فتح مضراي عمر بن العاصي حين دخل يوه من شهر الحزم  
فقالوا ايها الامير ان لنبيلنا هذا سنة لا يجري الا بها قال وما ذاك قال اذا كان احد من عشرة دخلوا  
من هذا الشهر عدنا الى جارية بكر بن ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الثياب والحلي  
افضل مما يكون ثم الفيناها في هذا النبيل فقال لهم عمر وان هذا لا يكون ابدان في الاسلام وان  
الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا والنبيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى يموا بالجلال فلما راي ذلك  
عمر وكتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصبت الذي فعلت وان الاسلام يهدم ما  
كاز قبله وبعث بطافة في داخل كتابه وكتب الى عمر واني بعث اليك بطافة في داخل كتابي فالتمها  
في النبيل فلما قدم كتاب عمر الى عمر بن العاصي اخذ البطافة ففحصها فاذا فيها من عبد الله عمر  
امير المؤمنين الى نبيل اهل مصر **ابعد** فان كثر تجري من قبلك فلا تجري وان كان الله يجربك  
فاسال الله الواحد القهار ان يحرك بك فالفني البطافة في النبيل قبل الصليب يوم فاصبحوا وقد  
اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم

تلون



**واخرج** ابن سائر عن طاروق بن شهاب قال ان كان عمر ليحدث عن الجديت فيكذبه الكذبة فيقول  
الشس منه ثم يحدثه بالحديث فيقول احبس منه فيقول كلما حدثك حتى الاما امرت ان احبس  
**واخرج** عن الحسن قال ان كان احد يعرف الكذبة اذ احدث به انه كذب عن عمر بن الخطاب **واخرج**  
ابن عبيد بن الدلائل عن ابي عبد الله الحنفي قال اخبرني عن اهل العراق قد حصوا اميرهم فخرج غضبا  
فصلى فصرى في صلواته فلما سلم قال اللهم انهم قد لبسوا علي قال بس عليهم وتجل عليهم بالعلم الثقي  
يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يجازي من مسيئهم قال ابن هبة وعوا وكذا الحجاج بن  
**فصل** في هذين سيرته **اخرج** ابن سعد عن الاحف بن قيس قال كنا جلوسا  
بباب عسكرفر جارية فقالوا السرية امير المؤمنين فقال ما هي امير المؤمنين بسيرة ولا اجل له  
انها من مال الله فقلنا فاذا اجل له من مال الله قال انه لا اجل لعمر من مال الله حلثين جملة  
للتشا وحلة للصيف وما حج به واعتمر ووقى وقوت اهلي كرجل من قريش ليس باغناهم ولا باقرهم  
ثم انا بعد رجل من المسلمين وقال حذيفة بن ثابت كان عمر اذا استعمل عاملا كتب له واشترط  
عليه ان لا يركب برذ ونا ولا ياكل نقيا ولا يلبس رقيقا ولا يغلو بابنه دون ذوي الحاجات  
فان فعل فقد حلت عليه العقوبة وقال عكرمة بن خالد وعنه ان حفص بن عمر وعبد الله بن عمر  
كلاهما قالوا لو اكلت طعاما طيبا كان قوي لك نبي الحق قال اكلتكم علي هذا الراعي قالوا  
نعم قال قد نلت نصيحتكم ولكني تركت صاحبني جادة فان تركت جادتها لم ادر كنهها في المنزل  
قال واصاب الناس سنة فما اكل عاميذ سمن ولا سمنيا وقال ابن ابي مليكة كلم عتبة  
بن فرق عن عمر في طعامه فقال ويحك اكل طيبا في حياتي الدنيا واستمتع بها **وقال**  
الحسن دخل عمر على ابنه عاصم وهو ياكل لحميا فقال ما هذا قال قريمتنا اليه قال واكل قريمت  
الي شي اكلت كني بالمسرة سرفا ان ياكل كلما اشتهى وقال اشلم قال عمر لقد خطرت علي قلوب  
شهوة السك الطري قال فوجل رفا راحلته وسار اربعا مقبلا ومدبر او اشترى مكللا وجابه وعمد  
الي الراحلة فغسلها فاني عمر فقال انظروا حق انظروا الي الراحلة فنظروا قال نسيت ان تغسل هذا  
العرق الذي تحت اذنها عذبت بهيمة في شهوة عمر لا والله لا يدور في صدره مكلث **وقال**  
فلما كان عمر يلبس وهو خليله جمة من صوف مرقعة بعضها بادم ويظوف في الاسواق علي  
ناعقه الدرة يودب الناس بها ويثر بالنكث والنوي فيلقطه ويلقيه في منازل الناس ينتفعوا  
به **وقال** انس رايت بين كتي شهر اربع رفاع في قيصة **وقال** ابو عثمان الهندي رايت  
علي عمر ازارا مرقعا بادم **وقال** عبد الله بن عامر بن ربيعة حجج مع عمر فاضرب فسطحا

ولا خبا كان بلقي الكسا والنطح علي الشجر ويستظل تحتها **وقال** عبد الله بن سفيان كان في  
وجد عمر بن الخطاب حيطان سودا من البكا **وقال** الحسن كان عمر يمر بالابيض وردده فيسقط  
حتى يوعا ذمها ايا ما **وقال** انس دخلت حابطا فسمعت عمر يقول ويوفي وينده جدار عمر بن الخطاب  
امير المؤمنين **وقال** عبد الله بن سفيان بن عامر بن زهير رايت عمر  
اخذ تينة من الارض فقال يا ليتني هذه التينة ليتني لم اك شيئا لئلا لي في ولد في **وقال** عبد الله  
بن عمر بن حفص حمل عمر بن الخطاب قربة علي عنقه فقيل له في ذلك فقال ان نفسي انجحتني فارذت  
ان اذ لها **وقال** محمد بن سيرين قدم صهر لعمر عليه فطلب ان يعطيه من بيت المال فانهم وعمر  
وقال اردت ان اتي الله ملكا خايبا تم اعطاه من صلب ماله عشرة الاف درهم **وقال** الخفي كان  
عمر يتجر وهو خليله **وقال** تفرق بطن عمر من الكل الزيت تام الرخصة كان قد حرم نفسه لثمن  
فنزح بطنه باصبعة **وقال** انه ليس عندنا غيره حتى نحكي الناس **وقال** سفيان بن عيينة قال سمع  
بن الخطاب رايت احب الناس الي عمر بن الخطاب لي اخذ من الفرس  
ويلخذه يدك الاخرى اذ نهتم بنزوا علي متن الفرس **وقال** ابن عمر رايت عمر غضب قط فذكر  
الله عنده او خوف او قرأ عنده انسان ابد من القران الا وقف عما كان يريد **وقال** بلال الان لم  
ثيف يتجدون عمر قال خير الناس الا انه اذ اغضب فهو امر عظيم فقال بلال لو كشت عنده اذ  
غضب قرات نيل القران حتى يذهب غضبه **وقال** الاحوص بن حكيم بن ابيه ان عمر لم يخيم  
فيه سمن قالوا ان ياكلها **وقال** كل واحد منهما ادم اخرج عن الانار كلبها ابن سعد **واخرج**  
ابن سعد عن الحسن قال قال عمر ما من شي اضلع به فوما ان ابلهتم امير امكان امير **فصل**  
في صفته **اخرج** ابن سعد والحاكم عن زرقا خرجت مع اهل المدينة في يوم عيد فرايت عمر يشي  
حافيا شيئا اضلع ادم اعسر طولا لا مشرفا علي الناس كانه علي دابة قالوا اذ يلا يعرف عندنا  
ان عمر كان ادم الا ان يكون رآه عام الرمادة فانه كان تغير لونه حين اكل الزيت **واخرج**  
ابن سعد عن ابن عمر انه وصف عمر فقال رجل ابيض تعلوه حشرة طول اضلع اشذب **واخرج**  
عن عيسى بن عمر قال كان عمر يوق الناس طولا **واخرج** عن سلمة بن الاكوع قال كان عمر رجلا ابصر  
يعني يعقل يديه جميعا **واخرج** ابن سائر عن ابي رجاء العطاردي قال كان عمر رجلا طويلا  
جسيما اضلع شديد الصلع ابيض شديد الحمرة في عارضه خفة سبله كبيرة وفي اطرافها صهبية  
وفي ناعه ابن سائر عن طرف ان ام عمر بن الخطاب خيتم بنت هشام بن المغيرة اخت ابي جهم بن  
هشام وكان ابو جهم خاله **فصل** في خلافته وفي الخلافة بعد من ابي بكر في جمالي



الآخرة سنة ثلاث عشرة قال الزهري استخلف عمر يوم توفي أبو بكر وهو يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة أخرجه الحاكم فقام بالآخر ثم قيام وكثر الفتح في أيامه ففي سنة أربع عشرة فتحت دمشق ما بين صلح وعنوة وحمص وبعبدل وصلاح والبصرة والبلد كلها عنوة **وفيها** جمع عمر الناس على صلاة التراويح فآله العتكري في الأوابل **وفي** سنة خمس عشرة فتحت الأردن كلها عنوة الا طبرية فانها فتحت **وفيها** كانت وقعة اليرموك والفادية قال ابن جرير **وفيها** مضى سعد الكوفة **وفيها** فرض عمر الفروض ودون الدواوين واعطى العطا على السابقه **وفي** سنة ست عشرة فتحت الأهواز والمدائن واقام بها سعد الجعفة في ابواب كسرى وهي أول جمعة جمعت بالعران وذلك في صفر **وفيها** كانت وقعة جلولاء وهزم فيها يزيد بن جندب بن كسرى ونقمته إلى الري **وفيها** فتحت تكويت **وفيها** سار عمر ففتح بيت المقدس وحظب بالجانبه حطبه المشهورة **وفيها** فتحت قنسرين عنوة وجلب وانطاكية ومنج صليحا وسروج عنوة **وفيها** فتحت قرقسا صليحا **وفيها** كتب في ربيع الأول التاريخ من الهجرة بمشورة علي **وفي** سنة سبع عشرة زاد عمر في المسجد النبوي **وفيها** كان الحطاب بحجاز وسقي عام الرمادة والسيقي عمر للناس بالعباس **اخروج** ابن سعد عن نيار الاسلمي ان عمر لما خرج يستسقي خرج وعليه برد رسول الله صلى الله عليه وسلم **اخروج** عن ابن ابي عمير قال اخذ عمر سيف العباس ثم رفعها وقال اللهم انا نستشفع اليك بعم نبيك ان تذهب عنا الخلل وان تسقيننا الغيث فلم يجر حتى سقوا فاطبقت السما عليهم اياما **وفيها** فتحت الاهواز صليحا **وفي** سنة ثمان عشرة فتحت جد سابور صليحا وحلوان عنوة **وفيها** كان طاعون عواس **وفيها** فتحت الرها وسمساط عنوة وحران ونصيبين وطاية من الجزيرة عنوة وقيل صليحا والموصل ونواحيها عنوة **وفي** سنة تسع عشرة فتحت قيسارية عنوة **وفي** سنة عشر بن فتحت مصر عنوة وقيل مصر كلها صليحا الا الاسكندرية فعنوة وقالت علي بن رباح المغرب كله عنوة **وفيها** فتح تستر **وفيها** هلك قيصر عظيم الروم **وفيها** اجلى عمر اليهود من خيبر وعن بخران وقسم خيبر ووادى الفري **وفي** سنة احدى وعشرين فتحت الاسكندرية عنوة ونها وند عنوة ولم يكن للاعاجم بعدها حيا ومصر وغيرها **وفي** سنة اثنين وعشرين فتحت ادرجان عنوة وقيل صليحا والدينور عنوة وماء ستدان عنوة ومهدان عنوة واطرابلس المغرب والري وفسكرو قوس **وفي** سنة ثلاث وعشرين كان فتح كرمان وسمستان ومكدان من بلاد الجبل واصبهان ونواحيها **وفي** آخرها كانت وفاة عمر بعد صدوه من الحج شهيدا قال سعيد بن المسيب لما نزع عمر من مي اناخ بالانجيل

ثم استلقي ورفع يديه إلى السماء قال اللهم كبري وضعفت قوتي وانشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيق ولا مضطربا السليح ذوالحجة حتى قتل أخرجه الحاكم وقال ابو صلح التمان قال كعب لعمر اجعل لي في القوفة تقتل شهيدا قال واخي يا بشهادة وانا يحزن به العرب وقال اشلم قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك الخرجه البخاري وقال سعدان بن ابي طلحة خطب عمر فقال رايت كأن ديكاً نقر في بقعة او نقر في راسه الا حفرة علي وان قوما يامرولي ان استخلف فان الله لو يكن ليضيع دينه ولا خلافه فان جعل في امره فالحلاوة شوري بن هلال الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض أخرجه الحاكم وقال الزهري كان شمرايا ذن لصبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة يذكر له نلاما عنده صنعها ويسناد انه ان يدخله المدينة ويقول ان تتدأ اعمال كثيرة وفيها تافع للناس انه حداد نفاس نجار فاذا ناله ان يرسل اليه وضرب عليه المغيرة مائة درهم في الشهر نجاراً الى بيتك شدة الخراج فقال تاخر اجلك كبشر فانصرف ساخطا يندم فليت عمر ليلي ثم دعا له فقال لمرأيتك تقول لو اشال الصنعة رجي تطحن بالريح فالفتت الى شتر عابسا وقال لا صنعت لك رجي يتحدث الناس بها فلما ولي قال عمر لا تنحوا به او تدني العبد انفا ثم اشتم ابو لؤلؤة نبي خيبر ذي راسين بضابه في وسطه فكن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة فلما دنا منه طعنه ثلاث طعنات اخرجه ابن سعد وقال عشر وبن ميمون الاودي ان ابولؤلؤة عيب المغيرة طعن عمر بخيبر له راسان وطعن بمعه اثنا عشر رجلا مات منهم ستة فالتقى عليه رجل من اهل العراق ثوبا فلما اغتم فيه قتل نفسه وقال ابوا رافع كان ابولؤلؤة نبذ المغيرة بصنع الارحما وكان المغيرة يستغله كل يوم اربعة دراهم فلقى عمر فقال امير المؤمنين ان المغيرة قد قتل بولك فقال احسن الاموال ومن نبذ عمر ان يكلم المغيرة فيه فغضب وقال يسع الناس كلهم عدلة شري واضمر قتله واخذ شجر او شجرة وسمت وكان عمر يقول اقبوا صقوفكم قبل ان يكبر فخا فقام حداء في الصف وضرب به في كتفه وفي خاصرته فسقط عمر وطعن ثلاثة عشر رجلا معه مات منهم ستة وحمل عمر الى اهله وكلت الشرايط فطلع فضلي بن نوف بن الناس باقر سورين وايق عمر بن عبد شريك فخرج من جرحه فلم يبق من فسقوا لنا فخرج من جرحه فقالوا لابي اس نيلك فقال ان يكن بالقتل باس فقد ضلت فجعل الناس يبنون عليه ويقولون لتسوكنت فقال اما وللسود دت ان خرجت منها كفا لالتواي واز صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت في واثني عشرين اربابا في طلاع الارض ذهباً لا فتديت به من هول المطيع



وقد جعلنا شورى في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وامرهم بيبي ان يصلي  
بالناس واجل السنة ثلاثا اخرجه الحاكم وقال ابن عباس كان ابو لؤلؤة محبوسا وقال  
عمر بن ميمون قال غلب الله الذي لم يجعل من يد رجل يدى الاسلام ثم قال لا بد يا عبدا لله  
انظر ما علي من الذين يحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوها فقال ان وفي مال آل نسيه  
فاده من اموالهم والافاشال في بني ندي فان لم تغفوا لهم فاشال في قريش اذ هب اليهم المؤمنون  
عائشه فقتل يثا ذن عثمان بدفن مع صالحيه فذهب اليها فقالت كنت ربي نعي المكان  
لنفسى ولا وثقه اليوم علي نفسي فاتي عبدا لله فقال قد اذنت في محمد الله وقيل له اذن يا امير المؤمنين  
واستخلف قال ما اري احدا احب بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو عنهم راض فسقوا السنة وقال يشهد عبدا لله بن عمر معهم وليس له من الامر شئ فان  
اصابت الامر سعد فذاك والافليس تفتن به ابيكم ما امر في امره عن له من عجز ولا خيانة ثم قال  
اوصو الخليفة من بغدي بنعوي الله اوصيه بالماجر بن والانصار واوصيه باهل الامصار  
خير في مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرجنا به نسيه فسلم عبدا لله بن عمر وقال عمر بن الخطاب  
فقلت ثابتة ادخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع  
هؤلاء الرهط فقال عبدا لله بن عمر اجمعوا امركم الي ثلاثة منكم فقال الزبير وقد جعلت  
امر علي وعلي وقال سعد قد جعلت امر علي بن عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امر علي بن عثمان  
قال فخلا هؤلاء الثلاثة فقال بن عبد الرحمن ان لا اربدها فايها من هذا ويجعله اليه والله  
عليه والاسلام لينظرن افضالهم في نفسه ويخرج من علي صلاح الامم فسكت الشيخان علي  
وعثمان فقال عبدا لله بن عمر اجعلوه الي والله لا اؤمكم عن افضلكم فلا نعم قلا بعلي وقال لك  
من القدم والاسلام والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت الله تليد اليه امرتك  
لتعدلين ولين امرت تليد لتسمعن ولتطيعين قال نعم ثم خلا بالآخر فقال له كذلك فلما اخذ  
ميتا قهما بايع عثمان وبايعه علي **في** مسند احمد عن عمر انه قال ان ادركني اجلي وابوعبيدة بن  
الجراح محي استخلفته فان سألني ربي قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي امين  
وان امينى ابو عبيدة بن الجراح فان ادركني اجلي وقد توفي ابو عبيدة استخلفته علي بن جيل فان  
سألني ربي استخلفته قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يحشر يوم القيمة بين يدي  
العلماء ائمة وقد ما نافي خلافة **في** المسند ايضا عن ابي رافع انه قيل لعمر عند موته في الاستخلاف  
فقال قد رايت من اصحابي حرمات سبوا ولوا دركني احد جيل بن شمر جعلت الامر اليه لو ثقته به سالم

مولي ابو خديفة وابوعبيدة بن الجراح **اصيد** شمس يوم الأربعاء الرابع بقين من ذي الحجة  
ودفن يوم الاحد مشتمل الحرم ولد ثلاث وستون سنة وقيل ست وستون وقيل احدى وستون  
وقيل ستون وخمسة لواء قدي وقيل سبع وستون وقيل ثمان واربع وستون وصلى عليه بهيب  
في المسجد وفي قديمه لم يزل كان نقش خاتم عمر كفي بالموت واعظا **واخرج** الطبراني عن طارق بن  
شهاب قال قالتم امين يوم قتل عمر وعمر وعمر في الاسلام **واخرج** عن عبد الرحمن بن يسار قال شهدت  
موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس رجالة ثقات **فصل** في اوليات عمر قال  
العسكري هو اول من سقى امير المؤمنين واول من كتب التاريخ من الهجرة واول من اخذ بيت  
المال واول من سن قيام شهر رمضان واول من نسي بالليل واول من غاب على الجها  
واول من ضرب في الخمر ثمانين واول من حرم المنع واول من نهي عن بيع امهات الاولاد  
واول من جمع الناس في صلاة الجنازة على اربع تكبيرات واول من اخذ الدبوان واول من فتح  
الفتوح وسب السواد واول من حمل الطعام من مصر في بحر ابله الى المدينة واول من احتسب  
صدقة في الاسلام واول من اتى القرايض واول من اخذ زكاة الخيل واول من قال اطال  
الله بقاءك قاله علي واول من قال ايدك الله قاله لعلي هذا **اخر** ملكه العسكري وقال  
التوري في حديثه واول من اخذ الدرّة وكذا ذكر ابن سعد في الطبقات قال ولقد قيل بعد  
لدة عمر اهدب من سيفكم قال وهو اول من استقضى الغضاة في الامصار واول من مصر  
الامصار الكوفة والبصرة والحزيرة والشام ومصر والموصل **واخرج** ابن سائر عن اسماعيل بن  
زيد قال مر علي بن ابي طالب على المساجد في رمضان وفيها القناديل فقال نور الله علي شمس  
في قبره كما نور علينا مساجدنا **فصل** قال ابن سعد اخذ عمر دار الدقيق فجعل فيها  
الدقيق والتبوق والعمر والزبيب وما يحتاج اليه يعين به المنقطع ووضع فيما بين مكة  
والدينه بالطريق ما يصلح من ينقطع به وهدم المسجد النبوي وزاد فيه وسعد ورفشه بالحضا  
وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز الى الشام واخرج اهل نجران الى الكوفة وهو الذي اخرج مقام  
ابراهيم الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت **فصل** في نبذ من اخباره وقضايا  
**اخرج** البخاري في الادب والعسكري في الاوابل والطبراني في الكبير والحاكم من طريق  
ابن شهاب بن عمر بن عبد العزيز سال ابا بكر بن سلمان بن ابي خزيمة لاي شئ كان يكتب من خليفة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد ابي بكر ثم كان عمر كتبها ولا من خليفة ابي بكر من اول من كتب  
من امير المؤمنين فقال حدثني الشفا وكان من المهاجرات ان ابا بكر كان يكتب من خليفة رسول الله



وعمر بن خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عامي العراق ان بعث اليه رجلين جلدني لياهما  
عن العراق واهله فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقدموا المدينة ودخلا المسجد فوجدوا  
عمر بن الخطاب فقالوا استاذنا علي امير المؤمنين فقال عمر والله اصبتما اسمي فدخل  
عليه عمر وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بد لك من هذا الاسم فخرج مما قلت  
فاخبره وقال انت الامير ونحن المؤمنون فخرى الكتاب بذلك من يومئذ **وقال النويري**  
في تحذيبه سماه بهذا الاسم عدي بن حاتم وليد بن ربيعة حين وفد عليه بن العراق وقيل سماه  
به المقربة بن شعبة وقيل ان عمر قال للناس انتم المؤمنون وانا اميركم فسمي امير المؤمنين  
وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله فعدلوا عن تلك العجالة لطولها **واخرج**  
ابن عساکر عن معوية بن قرة قال كان يكتب من ابي بكر خليفة رسول الله فلما كان عمر بن الخطاب  
ارادوا ان يقولوا خليفة خليفة رسول الله قال عمر هذا يطول فالوا الا وكنا اقربا كعلينا  
فانت اميرنا قال نعم اسم المؤمنون وانا اميركم فكتب امير المؤمنين **واخرج البخاري** في تاريخه  
عن ابن المسيب قال اول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافته فكتب  
لست عشرة من الهجرة بمشورة علي **واخرج السلفي** في الطيوريات بسند صحيح عن ابن عمر بن عمر  
انه اراد ان يكتب السنين فاستخار الله شهر افاصح وقد غر له ثم قال في ذلك يوما كانوا قبلكم  
كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب الله **واخرج ابن سعد** عن شداد قال كان اول كلام عمر حين  
صعد المنبر قال اللهم شدي فليتي واذا ضعيف فقوفي واذا يجمل فتخوف **واخرج ابن سعد** وسعيد بن  
منصور وغيرهما من طرق عن عمر انه قال في اترلت نفسي من مال الله مترلة والى بيتهم من ماله ان  
ايسرنا استعفت وان افترقت الكلت بالمعروف فان ايسرت قضيت **واخرج ابن سعد** عن  
عمر ان عمر بن الخطاب كان اذا احتاج الى صاحب بيت المال فاستفرضه فربما عسر فيا تيه صاحب  
بيت المال فيتفاضه فيلزمه فيقال له عمر وربما يخرج عطاؤه ففضاه **واخرج ابن سعد** عن ابي  
بن معروف ان عمر خرج يوما لحق في المنبر وكان قد اشتكى شكوى فغرت له العسل وفي بيت المال  
نكدة فقال انتم اذتم لي منها اخذتها والافني على حرام فاذنوا له **واخرج عن سالم بن عبدالله**  
ان عمر كان يدخل به في ديرة البعير ويقول ان خالفا ان اشال عنك **واخرج عن ابن عمر** قال  
كان عمر اذا اراد ان ينهي الناس عن شيء تقدم الى اهله فقال لا اعلم احدا وقع في شيء مما نهيت  
الا ضعفت عليه العقوبة **وروي** ان عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة  
وكان يقول ذلك كثير اذ مر بامرأة من نسأ العرب مغلقا عليها بابها وهي تقول **هـ**

تطاول هذا الليل تسري كوكبه **هـ** وارقون لا تنجيع الابعده **هـ** فولد لولا اسعشى غواقيه **هـ**  
**هـ** لزنج من هذا السرج ابو ابيه **هـ** ولكنني اخشى فيما موكله **هـ** بانفسنا لا يفر الدهر كاتبه **هـ**  
**هـ** مخافة ربي والحيا بصدف **هـ** واكرم بعلي ان شال مر كبه **هـ**  
فكتب اليه بالخبر بالعزيزان لا يحي احد اكثر من اربعة اشهر **واخرج ابن سعد** عن ابي زرارة ان عمر قال  
ان عمر قال له ام الملك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جيتت من ارض المشركين ذرهما او اقل  
او اكثر ثم وضعت في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر **واخرج ابن سعد** عن سفيان بن ابي  
الرجاء قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري خليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر  
عظيم فقال يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الاحقاد ولا يصعب  
الا في حق وانت بعد الله كذلك والمليك يعسف الناس فياخذ من هذا ويعطي هذا فكنت عمر  
**واخرج ابن سعد** قال ركب عمر فرسا فانكشف ثوبه عن فخذه فراه اهل غران فغضب شامة  
سودا فقالوا هذا الذي يخفي في كابتنا انه يخرجنا من ارضنا **واخرج ابن سعد** الحارثي ان كعب بن الجار  
قال لعمر انا نجدك في الله علي باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان لا يعطوا فيها فاذا امت لوز الواليعفون  
فيها الي يوم القيمة **واخرج ابن سعد** عن ابي معشر قال حدثنا اشباخنا ان عمر قال ان هذا الامر لا يصلح الا  
بالشدة التي لا يجبر فيها وبالدن الذي لا يهون فيه **واخرج ابن سعد** في المصنف عن حكيم  
بن عمر قال كتب عمر بن الخطاب الالا بجلدن امير جيش ولاسرية احدا الحد حتى يطلع الدرب  
ليلا تحل حية الشيطان ان يلحق بالكمار **واخرج ابن سعد** في تفسيره عن الشعبي قال كتب قيصر  
الي عمر بن الخطاب ان رجلي اتفق من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليفة شي من الشجر يخرج  
مثل اذان الحمر ثم تشق مثل اللؤلؤ ثم تحضر فتكوزك الزمرد الاحضر ثم تحمر فتكون كالياقوت الاحمر  
ثم يتبع فتشجع فتكون كاطيب فالوديع الكرام تليس فتكون عصمة للقيم وزاد المير فان كان رجلي  
صدقني فلا ادري هذه الشجرة الامن الخفة فكتب اليه عمر من عند الله عمر امير المؤمنين الي قيصر  
ملك الروم ان رسلك صدقوك هذه الشجرة عند ناهي الشجرة التي انبتها الله علي مريم حين نفست  
بعيسى ابنها فان تولد ولا تحذ عيسى لها من دون الله فان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من  
تراب الابه **واخرج ابن سعد** عن ابن عمر ان عمر امر عماله فكتبوا اموالهم منهم سعد بن ابي وقاص  
فناظرهم عمر فاخذ نصفها واعطاهم نصفها **واخرج ابن سعد** عن الشعبي ان عمر كان اذا استعمل عاملا  
كتب ماله **واخرج ابن سعد** عن ابي امامة بن ميمون بن خثيف قال مكث عمر زمنا لا ياكل من المال شيئا  
حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فارسل الي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم



فقال قد شغلت نفسي في هذا الامر مما يضع في منتهى فقال علي ندا وعشا فاحذ بك كشمس  
**واخرج** عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب في حجة سنة عشر ديار فقال يا بن عبد الله اشرفنا في هذا المال  
**واخرج** عبد العزيز في مصنفه عن قتادة والشعبي قال جاءت امرأة فقالت زوجي يبيع لي الليل  
ويصوم النهار فقال عمر لقد احسنت الشايعي زوجك فقال كعب بن سوار لقد شككت فقال عمر  
كيف قال ثم عم انها ليس لها من زوجها نصيب قال فاذ افحص ذلك واخص بينهما فقال يا امير المؤمنين  
اجل الله له من النساء اربعاً فلها من كل زوجة ايام يوم ومن كل زوجة ليال ليلة **واخرج** ابو جريح  
قال اخبرني من اصدق ان عمر بن الخطاب هو يطوف سبع امراة فعول  
ه نظا وهذا الليل واسود جانباه ه وارقتي الاصب الاصب ه  
ه فلو لا حذر الله لاشي مثله ه لنزع من هذا السرير جوارحه ه  
قال عمر وما لك قالت اشرفني من هذا شهر وقد اشغقت ليله قال اردت سوا قالت معاذ الله قال  
فاملكي عليك نفسك فانما هو البر بذا ليله فبعث اليه ثم دخل علي حفصة فقال لي يا بلعك من امر قد  
اصيقي فافرحي عني في كل تشاق المرأة الي زوجها فحفظت راسها واستحييت قال فانه لا يستحي  
من الخواشاشت يدها ثلاثة اشهر والافاربعة اشهر فكتب عمر ان لا يجلس الجوش فوق اربعة اشهر  
**واخرج** عن جابر بن عبد الله انه جاء الي عمر يتكلم اليه ما يليق من النساء فقال عمر انا نجد ذلك حتى  
ان لا يرد الجاهة فتقول لي ما نذهب الالي قياتي فلان تنظر اليه فقال له عبد الله بن مسعود  
انما بلغك ان ابراهيم عليه السلام شكى الي الله خلق سارة فقيل له انها خلقت من ضلع فالبسها علي  
ما كان فيها ما لم تر عليها خربة في دينها **واخرج** عن عكرمة بن خالد قال دخل ابن عمر بن الخطاب  
عليه وقد رجل وليس ثيابا حسنا فاضربه عمر بالدرية حتى ابكاه فقالت له حفصة لم ضربته قال  
رايته قد اعجبته نفسه فاجبت ان اصغرها اليه **واخرج** عن عمر بن الخطاب عن ابي سلمة ان عمر بن  
الخطاب قال لا تمسوا الحكة ولا ابوا الحكة فان الله هو الحكة ولا تمسوا الطر والسكة  
**واخرج** البيهقي في شعب الاليمان عن الضحاك قال قال ابو بكر والله لو دنت اذ كنت شجرة الي  
جانب الطريق شتر علي بعير فلقد ذيقا دخلني فاه فلا كفي ثم اذ دردي ثم اخرجني بعرا ولم اكشيرا  
فقال عمر يا ليتني كنت كلبا اهل منوني ما بدا لهم حتى اذ كنت كاسن ما يكون زارهم بعض من  
يجون فذبحوني ثم فجعلوا بعضي شوا وبعضي قديما ثم اكلوني ولم اكشيرا **واخرج** ابن عساکو  
عن ابي الجحزي قال كان عمر بن الخطاب يحط على المنبر فقام اليه الحسن بن علي فقال انزل عن  
منبري فقال عمر منبر ابيك لا منبري من اركب هذا فقام علي فقال ما امره بهذا احد الا وحدثك

يا غدر

يا غدر فقال لا تخرج ابن ابي شاذان من ابيه اشكوه صحيح **واخرج** الخطيب في الرواية عن  
مالك بن ابي ربيعة عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب  
وعثمان بن عفان كانا يتنازعا في المسئلة بينهما حتى يقول الناظر لهما انهما لا يجتمعان ابدا  
فما يقتر فان لا علي احسنه واجمله **واخرج** ابن سعد عن الحسن قال اول خطبة خطبها عمر حمد الله  
وانني عليه ثم قال اما بعد فقد ابتليت بكم وابتليت بكم وخطبت فيكم بعد صاحي فو كان محضنا  
باشرة بافئتنا ومن غاب عنا ولينا اهل القرة والامانة فمن يحسن بزد وحسنا ومن يسوء  
نعايقه ويغفر الله لنا ولكم **واخرج** عن جبير بن الحويرث ان عمر بن الخطاب استشار الميثل بن  
تدوين الديوان فقال له علي تقسم كل سنة مما اجمع اليك من مال ولا تمسك منه شيئا وقال  
عثمان اري ما لاكثر ايسخ الناس وان امر يخصوا حتى تعرف من احد من لم يخال خشيته ان يتشكر  
الامر فقال له الوليد بن المغيرة يا امير المؤمنين قد خبت الشام فرايت ملوكها قد ذوقوا ديوانا وخذوا  
جنودا فاخذ بعوله ودعا عن قبيد بن ابي طالب ومخزوم بن نوفل وجبير بن مطعم وكانوا من نساب  
قريش فقال اكتبوا الناس علي منازهم فكتبوا ابي هاشم ثم ابعوههم ابا بكر وقومه ثم عمر وقومه علي بن  
فلما نظر فيه عمر قال ابدوا بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم الاقرب فالاقرب حتى تصعوا عرجيت وضعه  
الله **واخرج** عن سعيد بن المسيب قال دون عمر الدواوين في الحرم سنة عشرين **واخرج** عن  
الحسن قال كتب عمر الجذيفة ان اعط الناس عطيتهم وارزاقهم فكتب اليه انا قد فعلنا ابيقي شي  
كثير وكتب اليه عمر انه فيهم الذي قال الله عليهم ليس هو اعسر ولا لال عمر افسه بينهم **واخرج** بن سعد  
عن جبير بن مطعم قال بنا عمر واقف علي جمال عرفة سبع رجلا يصرخ يقول يا خليفة يا خليفة فسمع  
رجل آخر وهم يعترفون فقال مالك فكل الله هو انك فاقبلت علي الرجل فصيح عليه قال جبير فاني لقد  
واقف مع عمر علي العقبة برصها اذ جاءت حصاة غائرة فنققت راس عمر فنقضت فسمعت رجلا  
من الليل يقول شعرت ورب الكعبة لا يقف عمر هذا الوصف بعد هذا العام ابدا قال جبير فاذا هو  
الرجل الذي صرخ بنا بالامس فاشند ذلك علي **واخرج** عن عايشة قالت لما كان اخر حجة حجها  
عمر يا مهاج المؤمنين اذ صدرنا عن عرفة مررت بالمحصب سمعت رجلا علي رحلته يقول ابن كان  
عمر امير المؤمنين فسمعت رجلا اخر يقول ما هنا كان امير المؤمنين فانا اخ رحلته ثم رفع ثيابه  
فقال ه عليك سلام من امام وباركت ه يدلسني ذاك الادم الممزق ه  
ه فن يسع او ركب جناح نعامه ه ليدرك ما قد نبت بالامس يسبق ه  
ه قضيت امور امة غارت بعد ه بولوني في اكلها لم تفتق ه

بن هشام



فلم يركب ذلك الركب ولم يدر من هو فكننا نحدث انه من الجن فقدم عمر بن الخطاب في ذلك الحجة وطعن  
 فأت **واخرج** عن عبد الرحمن بن ابي نجر عن عمر بن الخطاب قال هذا الامر في اهل بدر ما بقي منهم احد  
 ثم في اهل بدر ما بقي منهم احد وفي كذا وفي كذا وليس فيها لطلب ولا لولد بل لطلب ولا لولد الفتح  
 شئ **واخرج** عن النبي ان رجلا قال احسن الاستخفاف عبد الله بن عمر فقال فانك الله والله ما اردت  
 الله هذا استخفاف رجلا بحسن ان يظن انك امراته **واخرج** عن شاذان بن اوس بن كعب قال كان  
 في بني اسرائيل ملك اذا ذكرناه ذكرنا عسرا واذا ذكرنا عسرا ذكرناه وكان ابو جبهه بن يوحى اليه  
 فاجى الله الي النبي ان يقول له انك تهاب الله واكتب الي وصيتك فانك ميت في ثلاث ايام فاخبره النبي  
 بذلك فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجذرة والسرير ثم جاز الي ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت  
 اغدو في الحكم واذا اختلفت الامور اتبعته هذا وكنت وكنت فزدي في عسري حتى يكبر طفلي وترى  
 امتي فاجى الله الي النبي انه قد قال كذا وكذا وقد صدق زده في سنه خمس عشرة سنة ففي ذلك  
 ما يكبر طفله وترى امته فلما طعن عمر قال كعب بن سالم بن عمر ربه لبيقينه الله فاجبر بذلك عمر  
 فقال اللهم اقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم **واخرج** عن سليمان بن يسار ان الجن ناحت على عمر **واخرج**  
 الحاكم عن مالك بن دينار قال سمع صوت جمل يتاله حين قتل عمر رضي الله عنه  
 • سيد علي الاسلام من كان باكيا • قد اوشكوا صرخي وما قدم العبد  
 • وادبرت الدنيا وادبر خبيرها • وقد ملها من كان يوقن بالموت  
**واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي بردة البصري قال قال عمر لابنه افضدوا لي كفتي فانه ان كان  
 لي عند الله خير ابد لي ما هو خير منه وان كنت غير ذلك سلبتني فاسرع سلبوا واقتصدوا في جفني فانه ان  
 كان لي عند الله خيرا وسع لي فيما دبري وان كنت علي شئ ذلك ضيقه سألني حتى تخلف اضلاعي ولا  
 تخرج معي امرأة ولا تزكوني بما ليس في فان الله هو اعلم بي فاذا اخرجتم فاسرعوا لي الشئ فان كان لي  
 عند الله خير قد تموني الي ما هو خير لي وان كنت علي غير ذلك الفيتيم عن رفاكم شر تحملونه **فصل**  
**اخرج** ابن عساکر عن ابن عباس ان العباس قال سالت الله حولا بعد ما مات عمر ان يريني في المنام فأتته  
 بعد حول وهو يسلم العرق من جبينه فقلت يا بني انت واتي يا امير المؤمنين ما شانك فقال هذا اوان  
 فرغت وان كاد ترث عمر ليهن لولا اني لقيت روفار حيا **واخرج** ايضا عن زيد بن اسلم  
 ان عبد الله بن عمرو بن العاصي راى عمر في المنام فقال له كيف صنعت قال متي فارقتكم قال منذ  
 اثني عشر سنة قال لان انفلتت من الحساب **واخرج** ابن سعد عن سالم بن عبد الله بن عمر قال  
 سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يريني عمر في النوم فرايته بعد ثمانين سنة وهو حي

الماح

القول

العرق من جبينه فقلت يا امير المؤمنين ما صنعت قال لا فرغت ولولا رحمة ربي لهدمت  
**واخرج** الحاكم عن الشعبي قال ثنت فانك بنت زيد بن عمرو بن نفيل هجرت قالت  
 • عين جودي بعبرة ونحيب • لا تلي على الامام الصليب  
 • فجمعني المنون بالفا رس المفسد ليوم الهياح • والنائب  
 • عنمة الدين والمعين علي الدهر • وغيب الملهوف والكروب  
 • فل لا هزل الضرب اليوس يوتوا • ان سقنا المنون كاس غوب  
**فصل** مات في ايام عمر من اعلام • عتبة بن ثروان • والعلابن الحضري • وقيس  
 بن السكن • وابو الحاقمة والدا الصديق • وسعد بن عباد • وسهيل بن عمرو • وابن ام مكتوم الموزن  
 وعياش بن ابي ربيعة • وعبد الرحمن بن ابي بكر بن العوام • وقيس بن ابي صعصعة اخو بني بكر بن  
 ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب • واخوه ابوسفيان • وماريرام السيد ابراهيم • وابو عبيدة  
 بن الجراح • ومعاذ بن جبل • ويزيد بن سفيان • وشرجيل بن حسنة • والفضل بن العباس • وابو  
 جندب بن سميل • وابو مالك الاشعري • وصفوان بن المعطل • والي بن كعب • وبلال الموزن  
 واسيد بن الحصين • والبراقن مالك اخو انس • وزينب بنت جحش • وعياض بن غنم • وابو الهيثم  
 بن الهمان • وخالد بن الوليد • والحارث بن ابي عبد القيس • والنعمان بن معمر • وقنينة بن  
 والاقرب بن عباس • وسودة بنت زمعة • ونوهم بن ساعد • وغيلان الثقفي • واليحيى الثقفي  
 وخلائق اخرون من الصحابة **خلافة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه**  
 عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب  
 بن لؤي بن غالب القرشي الاموي ابو عمرو ويقال ابو بنده وولد في السنة السادسة من الفيل  
 واسلم قديما وهو ممن دعاه الصديق الي الاسلام وهاجر الي الحبشة الاولى والثانية وخرج  
 رقيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وماتت عند في ليا في نزوة بدر فشاخر عن بدر لثمنها  
 باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له بسهمه واخوه فهو مغلول من بدرين بذلك وجا  
 البشر بنصر المسلمين بيدهم يوم دفنوها بالمدينة فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما احبها  
 ام كلثوم وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة قال العلاء لا يعرف احد شروخ بنو بني فخره ولذلك  
 سبي في النورين فهو من السابقين الاولين واول المهاجرين واحدا عشرة المشهور لهم بالجنة  
 واحدا السنة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندهم راض واجد الصحابة الذين جمعوا القرآن  
 بل قال ابن نيار دلوه جمع القرآن احد من خلفا الا هو والمؤمن وقال ابن سعد استخلفه رسول الله

امير المؤمنين  
 عثمان بن عفان  
 رضي الله عنه



صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة إلى ان الرقاع والي غطفان **روى** له عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما يه حديث وستة واز يعون حديثا **وروى** عنه زيد بن خالد الجهني  
وابن الزبير والسائب بن زيد والنس بن مالك وزيد بن ثابت وسليمان بن الاكوع وابو امامة  
الباهلي وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن معقل وابوقنادة وابو هريرة واخرون  
من الصحابة وخلافة من التابعين **واخرج** ابن سعد عن عبد الرحمن بن حاطب قال ما رايت احدا  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حدثت ام حديثا ولا اخبر من عثمان بن عفان  
الا انه كان رجلا يهاب الخوف **واخرج** عن محمد بن سيرين قال كان علمه بالمنايا عثمان  
وبعد ابن عمر **واخرج** البيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر بن ابي الجعفي قال قال  
خالد بن الحنفية ندي رسول الله صلى الله عليه وسلم في النورين قلت لا قال لم يجمع بين النبي  
صلى الله عليه وسلم في النورين في ذلك سبي ذلك النورين **واخرج** ابو نعيم عن الحسن بن  
قال الماسي عثمان في النورين لانه لا يعلم احد خلق الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
عن علي بن ابي طالب ان سأل عثمان فقال ذلك امره يدعي في الملا الا اني في النورين كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في النورين **واخرج** المايثقي بسنده فيه ضعف عن سهل بن سعد قال قيل لعثمان في النورين  
لانه يتنقل من منزل الى منزل في الجنة فترق له برقتين فلذلك قيل له ذلك قال ابن سعد كان يكثر  
في الجاهلية ابا عمرو فلما كان الاسلام ولدت له رقية بنته فاكثرت يدوامه اروي بنت كبر  
بن جبير بن عبد شمس وامها ام حكيم البضا بنت عبد المطلب بن هاشم توبه الي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فام عثمان بنت هم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق وكان اول الناس اسلا فابعد الي بكر  
وعلي وزيد بن حارثة **واخرج** ابن عساکر من طريق عثمان كان رجلا رجلا بغير ايسر بالقصير ولا بالطويل  
حسن الوجه ابيض شربا صغرا بوجه نكات جدري كبير الحجة عظيم الكرايس بعد ما بين المنكيين  
جلد الساقين طويل الذراعين شعره قد كسا ذراعيه جودا لاس اصلع احسن الناس ثغرا جنته  
اسفل من اذنيه يجضب بالصفرة وكان قد شدا سنانة بالذهب **واخرج** ابن عساکر عن عبد  
اسد بن حرم الماسي قال رايت عثمان بن عفان فادارت فظذكر اول اني احسن وجهه **واخرج**  
عن موسى بن طلحة قال كان عثمان بن عفان اجمل الناس **واخرج** ابن عساکر عن ابي اسامة بن زيد  
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي منزل عثمان بصحبة فبها لم فدخلت فاذا ارقية جالسة  
فجعلت مرة انظر الي وجه رقية ومرة الي وجه عثمان فلما رجعت سالت النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لي دخلت تليها فقلت نعم قال وهل رايت زوجا احسن منها قلت لا يا رسول الله **واخرج** بن عدي

عن

واخرج

عن عائشة رضي الله عنها قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته ام كلثوم لعثمان قال لها ان  
بعلك اشبه الناس بحمدك ابراهيم وابيلك محمد **واخرج** ابن عدي وابن عساکر عن ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تشبه عثمان بابينا ابراهيم **واخرج** ابن سعد عن محمد  
بن ابراهيم بن الحرث التيمي قال لما اسلم عثمان بن عفان اخذ الحكم بن ابي العاصي بن امية فاوثقه  
رباطا وقال ترغب عن ملة ابايلك الي دين محمد والله لا احلك ابا حقي تدع ما انت عليه فقال  
عثمان والله لا ادعه ابدا ولا افارقه فلما راي الحرك صلابته في دينه تركه **واخرج** ابو يعلى  
عن انس قال اول من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
صحبهما الله ان عثمان لا اول من هاجر الي الله باهله بعد لوط **فصل** في الاحاديث  
الواردة في فضله غير ما تقدم **اخرج** الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل  
عثمان وقال لا استحي من رجل تسخي منه المليك **واخرج** البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان  
حين حوشر شرف تليهم فقال لشركم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلقون  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر جيش العسرة فله الجنة فحفرها فصدقوه بما قال **واخرج** الترمذي بن عبد  
الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوحى على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان  
يا رسول الله علي تاية بعير باجلاسها واقتابها في سبيل الله ترحض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله علي  
ثلثاية بعير باجلاسها واقتابها في سبيل الله فترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما علي عثمان  
ما عمل بعد هذه **واخرج** الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الي النبي صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم بالفت دينا رحين جهر جيش العسرة فترها في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يظلمها وهو يقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين **واخرج** الترمذي عن انس قال لما امر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ببعث الرضوان كان عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اهل مكة فباع الناس  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضر بايدي يديه علي الاخرى  
فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خبز من ايدهم لا تقسم **واخرج** الترمذي عن ابن عمر  
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشده فقال يقتل فيها مظلوما هذا لعثمان **واخرج**  
الترمذي والحاكم وصححه ورواه ابن ماجه عن مرة بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر  
نشة فخرها من رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ علي الهذلي فقسمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان  
فاقبلت اليه فحجى فقلت هذا قال نعم **واخرج** الترمذي والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله



عليه وسلم قال يا عثمان انه لصل الله ان يقصك قيصا فان ارادوك علي خلعك فلا تخلفه **واخرج**  
 الترمذي عن عثمان انه قال يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد لي فغدا فانا صابرت عليه  
**واخرج** الحاكم عن ابي هريرة قال اشترى عثمان الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين مع الحاق حيث  
 حضر بئر رومة وحيث جهر جيش العسرة **واخرج** ابن عساکر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال عثمان اشهد اصحابي في خلقا **واخرج** الطبراني عن عاصم بن مالك قال لما ماتت بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان ولو كان في ثلاثة  
 لزوجته وما زوجته الا بالوحي من الله **واخرج** ابن عساکر عن علي بن سعيد النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول لعثمان لو ان لي ربيعين ابنة زوجتك واجدة بعد واجدة حتى لا يبقى منهن واحدة **واخرج**  
 ابن عساکر عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مرتين عثمان وعندي ملك  
 من المليك قال شهيد بقله قومه انا نسختي منه اخرجته بن سعد **فصل** في  
 خلافته بوع بالخلافة بعد دفن عمر ثلاث ليل فروي ان الناس كانوا يجتمعون في تلك الايام الى  
 عبد الرحمن بن عوف يشاورونه ويناجونه فلا يخلوا برجل ذوراي فيعدل عثمان احدا ولما  
 جلس عبد الرحمن لبايعه حمد الله واثنى عليه وقال في كلامه اني رايت الناس ياؤن الاعثان  
 واخرج ابن عساکر عن المشور بن مخزوم وفي رواية اما بعد يا علي فاني نظرت في الناس فلم اراهم  
 يعدلون عثمان فلا جعلن على نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال نبايعك على سنة الله وسنة رسوله  
 وسنة الخلفين بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون والانصار وعز انس قال ارسل عمر  
 الي ابي طلحة الانصاري قبل ان يموت بساعة فقال كن في خمسين من الانصار مع هؤلاء نفر  
 اصحاب الشورى فانهم فما احسب سيجتمعون في بيت فقم على ذلك البار يا صاحباك فلا تزل احدنا  
 يدخل عليهم ولا تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يوروا احدهم **اخرج** ابو يعلى عن ابي هريرة ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان المليك يستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله **واخرج** ابن عساکر  
 عن الحسن انه ذكر عند حيا عثمان فقال ان كان ليكون جوف البيت والباب عليه مغلق فيضع  
 ثوبه ليفيض عليه الماء فيمنعه الحيا ان يرفع ضلبيه **وفي** مسند احمد بن ابي داود قال قلت لعبد  
 الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبني قد بدت ابي فقلت ابايعك على كتاب  
 الله وسنة رسوله وسيرة ابي بكر وعمر قال فما استطعت ثم عرضت ذلك علي عثمان فقال نعم  
**ويروي** ابن عبد الرحمن قال لعثمان خلوة ان لم ابايعك فن تشير علي قال نعم وقال لعلي  
 ان لم ابايعك فن تشير علي قال عثمان ثم دعا الزبير فقال ان لم ابايعك فن تشير علي قال علي وثمان

ثم دعا سعدا فقال من تشير علي انا وانا وانت فلما زبدها فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن  
 الانبياء فرائي اكثرهم هو في عثمان **واخرج** ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود انه قال  
 لما بوع عثمان امرنا خير من بقي ولم قال **ففي** هذه السنة من خلافته فتح الربيع وكانت تحت  
 واشغقت **وفيها** اصاب الناس رعا في كثير قبل لها سنة الرضا واصاب عثمان رعا في  
 حتى تخلف عن الحج واصى **وفيها** فتح من الروم حصون كثيرة **وفيها** ولي عثمان الكوفة لسعد بن  
 ابي وقاص ونزل الغيرة **وي** سنة خمس وعشرين نزل عثمان سعدا عن الكوفة وولي الوليد  
 بن عتبة بن ابي عبيط وهو صحابي اخو عثمان لانه فكان هذا مما فتم عليه لانه اثر اثاره  
 بالولايات وقيل ان الوليد صلى بهم الصبح اربعاء وهو سكران ثم التفت اليهم فقال اني ابيكم **وفي**  
 سنة ست وعشرين زاد عثمان في المسجد الحرام ووسعه واشترى امان للزيادة **وفيها** فتح  
 سابور **وفي** سنة سبع وعشرين غزا معوية قبرس فركب البحر بالجيوش وكان معهم ثمانية  
 الصامت وزوجته ام حرام بنت ملحان الانصارية فصرت عن بغلها فانت شهيدة وكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم اخرها بهذا الجيش ودعا لها بان تكون منهم فدفنت بغير **وفيها** فتح  
 ارجان ودارا بجر **وفيها** غزا عثمان عمرو بن العاص عن مشروعي يديها عبد الله بن سعد بن ابي سرح  
 فغزا افرقيبه ففتحها سهللا وجيلا واصاب كل انسان من الجيش الف دينار وقيل ثلاثة الاف  
 دينار ثم فتح الاندلس في هذا العام **لطيفة** كان معوية يلح على عمر بن الخطاب في غزوة قبرس  
 وركوب البحر فكتب عمر الي عمرو بن العاصي ان صف في البحر وراكبه فكتب اليه اني رايت خلفا  
 كبير اركبه خلق صغورا زركه قلوب وان حرك اراع العقول ترا دمت العقول قلة والسيات  
 كثرة فهم فيه كدود على نود ان مال غرق وان تحامر قلماء ترا عمر الكتاب كتب اليه عونه والله لا  
 اخلف فيه مشلا **ابا قال** ابن جرير فغزا معوية قبرس في ايام عثمان فضا الحدا اهلها على  
 الجزية **وفي** سنة سبع وعشرين فتح اصطر عتوه وفسا وغبر ذلك **وفيها** زاد عثمان في مسجد  
 المدينة وسعه وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل نذ من حجارة وسقفه بالساج وجعل طول استين  
 ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة ذراع **وي** سنة ثلاثين فتح جوار بلاد كثيرة من ارض  
 خراسان وفتح نيسابور صلحا وقيل عنوة وطوس وسرخس كلاهما صلحا وكذا مرو وسهرو  
 ولما فتح هذه البلاد الواسعة كثر الخراج علي عثمان وانا ه المال من كل وجه حتى اخذ له الخراج  
 قاذرا الارناق وكان يامر للوجل بمائة الف بدمرة في كل بدمرة اربعة الاف اوقيه **وي**  
 سنة احدى وثلاثين **وفي** سنة خمس وثلاثين

بن

مناسق بنظر



كان مقتل عثمان قال الزهري وفي عثمان اثنا عشر سنة فعلت سبعين لا ينقم الناس عليه شيئا  
واند لا حب الي قريش من سمر الخطاب لان سمر كان شديدا عليهم فلما ولي عثمان لان لهم وصلهم  
ثم توفي في امرهم واستعمل اقرابه واهل بيته في الستة الاواخر وكسبوا من خمس افرقيته  
واعطا اقرابه المال وناول في ذلك الصلة التي امر لسبها وقال ان ابا بكر وسمر كانا من ذلك الماهو  
لهما وفي اخوته وقسمته في اقرابي فانكروا الناس عليه ذلك اخرجه ابن سعد **واخرج** ابن عسار  
من وجه اخر عن الزهري قال قلت لسعيد بن المسيب هل انت بخير كيف كان قتل عثمان ما كان  
شان الناس وشانه ولم يخذله اصحاب محمد فقال قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن  
خذله كان مؤذورا قلت وكيف كان ذلك قال ان عثمان لما ولي كره ولايته ففر من الصحابة لان  
عثمان كان يحب قومه فولى الناس ثني عشر سنة وكان كثيرا ما يولي بني امية ممن لم يكن له مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم محبة فكان يحي من امر ابيه ما ينكره اصحاب محمد وكان عثمان يستعذبهم  
فلا يعرفهم فلما كان في الستة الاواخر اسناث بنو امية فولاهم وما اشرك معهم وامرهم بنفوس الله  
ولي عبد الله بن ابي سرح مصر فكتب عليه ما استبين في اهل مصر يشكونه وينظرون منه وقد كان قبل  
ذلك هتاه من عثمان الى عبد الله بن مسعود وايدى زرع بن ياسر فكانت بنوا هذيل وبنوا هرة  
في قلوبهم ما فيها حال ابن مسعود وكانت بنو اشعار واجلا منها ومن غضب لابي ذر في قلوبهم  
ما فيها وكانت بنو الحزوم قد حقت على عثمان حال غار بن ياسر وجاهل مصر يشكون ابن ابي  
سرح فكتب اليه كتابا يهدده فاني ابن ابي سرح يقبل ما نهاه عنه عثمان وضرب بعض من اناه من  
قبل عثمان من اهل مصر من كان في عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبعماية رجل فتملوا المسجد  
وشكوا الى الصحابة في مواقيت الصلاة ما صنع بهم ابن ابي سرح فقام طلحة بن عبد الله فكلم  
عثمان بكلام شديد وارسلت عارضة تقدم اليك اصحاب محمد وسالوا عنك هذا الرجل فابيت  
فصدا قد قتل منهم رجلا فانصفهم من عاملك ودخل عليه نبي بن ابي طالب فقال انما ينالونك  
رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله دما فاعزله عنهم واقض بينهم فان وجب عليه حق فانصفهم  
منه فقال لهم اخذوا رجلا اوليه عليكم مكانه فاشارة الناس عليه محمد بن ابي بكر  
فقالوا استعمل علينا محمد بن ابي بكر فكتب عهدا وكاه وخرج معهم عدد من المهاجرين والانصار  
ينظرون فيما بين اهل مصر وابن ابي سرح فخرج محمد من معه فلما كان على مسيرة ثلاثة من المدينة  
اذاهم بغلام اسود على بغير يحيط البعير خطا كانه رجل يطلب ويطلب فقال له اصحاب محمد  
ما قصتك وما شانك كانك هاربا وطالب فقال لهم انا غلام امير المؤمنين وجهي الى اعدائ

مصر

مصر فقال له رجل هذا غلام مصر قال ليس هذا اريد واخبر بامر محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه  
رجلا فاخذته فحياه اليه قال غلام من انت فاقبل مرة يقول انا غلام امير المؤمنين ومرة يقول  
انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان فقال له محمد بن ابي بكر ارسلت قال لي عامل مصر قال  
بماذا قال برساله قال معك كتاب قال لا فقتلوه فلم يجدوا معه كتابا وكانت معدا اوة  
قد بست فيها شيئا ثقيل فخره فخرج فلم يخرج فشقوا الاداة فاذا فيها كتاب من عثمان الى  
ابن ابي سرح فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فكل الكتاب بحضرتهم  
فاذا فيه فاذا انا ل محمد وملان وفلان فاحتل في قتلهم وابطل كتابه وقر على عهد الحق  
يايتك راى واحسن من يحيى الي يتعلم منك ليايتك راى في ذلك ان شاء الله فلما قرأوا الكتاب  
فرعوا وازموا الرجوع الى المدينة وختم محمد الكتاب بخواتيم فركا نوا معد ورفع الكتاب  
الي رجل منهم فقدموا المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن كان من اصحاب محمد  
ثم فضوا الكتاب بحضرتهم واخبروهم بقصة الغلام وقرؤهم الكتاب فلم يبق احد من اهل المدينة  
الا حتى يلى عثمان وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود وايدى زرع بن ياسر وغيضا وقام اخا  
محمد فطحا قلوبهم ما منهم احد الا وهو مغتم لما قرأوا الكتاب وحاصر الناس عثمان وجلب  
عليه محمد بن ابي بكر بن تيم وغيرهم فلما راى ذلك على بيت الى طلحة والزبير وسعدا وبنو قريش  
الصحابة كلهم بدري ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال له علي هذا الغلام  
غلامك قال نعم قال والبعير لقال نعم قال فانه كتبت هذا قال لا وحلف بالله ما كتبت  
هذا الكتاب ولا امرت به ولا اعلم به قال له علي فالحاتم خانك قال نعم قال كيف يخرج فلذلك  
يبعرك بكتاب عليه خانك لا تقم به فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا وجهت  
هذا الغلام الي مصر قط واما الخط فعرفوا انه خط مروان وشكوا في امر عثمان وسالوه ان  
يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان عنده في الدار فخرج اصحاب محمد من عنده غضابا وشكوا في  
امره وعلوا ان عثمان لا يحلف بما تامل الا ان قوما قالوا ان يتر عثمان من قلوبنا الا ان يدفعه  
الينا مروان حتى نحتد ونغزى حال الكتاب وكيف يامر يقتل رجل من اصحاب محمد بغير حق فان  
يكن عثمان كتبه غز لنا وان يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرا ما يكون منا في امر مروان ولينصوا  
بهو قهم وايدى عثمان ان يخرج اليهم مروان وخيبي عليه القتل وحاصر الناس عثمان وسعوا الما فاشرف  
على الناس وقال فيكم علي فقالوا لا فقال فيكم سعد قالوا لا فكتم ثم قال لا احد يبلغ فيسقيننا  
ما يبلغ ذلك عليا فبعث اليه بثلاث قروب مملوءة ما تقا كلت تصل اليه وجرح في سبها علة



من موالي بني هاشم وبني امية حتى وصل الماكبة فبلغ عليا ان عثمان براد قتله فقال ما اردنا منه  
مروان فاما قتل عثمان فلا وقال الحسن والحسين اذهبما بسيفكما حتى تقوموا عليا باب  
عثمان فلا تتركما احدنا يصل اليه وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عروة من اصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم ابناهم ينعون الناس ان يدخلوا علي عثمان ويسالونه اخرج مروان  
فلما راى ذلك محمد بن ابي بكر وروى الناس عثمان بالسهم حتى خضب الحسن بالدماء علي يابه واصاب  
مروان سهم وهو في الدار وخضب محمد بن طلحة وشيخ قيس بن مولى علي فقتل محمد بن ابي بكر ان  
تغضب بنوا هاشم طحال الحسن والحسين فقتلوهما فتاة فاخذ بيد الرجلين فقال لها ان جاءت  
بنوا هاشم فراو الدماء علي وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما زيدا ولكن مروان  
حتى تنسور عليه الدار فقتله من غير ان يعلم احد فقتلوه وصاحبه من دار رجل من الانصار  
حتى دخلوا علي عثمان ولا يعلم احد من كان معه لان كل من كان معه كانوا فوق البيوت ولم يكن معه  
الا امراته فقال لها محمد بن كنانة فان معه امراته حتى ابدى كما بالدخول فاذا اناضبطه فاذا دخل  
فتوجها حتى تقتله فدخل محمد فاخذ بالحسيه فقال له عثمان ولقد لولا انك ابوك لساها مكانك ميني  
فراخت به ودخل الرجلان عليه فتوجها حتى قتلاه وخرجوا هاربا من حيث جاوا وصرخ امراته  
فلم يسمع صراخها لما كان في الدار من الجلبة فصعدت امراته الي الناس فقالوا ان امير المؤمنين قد قتل  
فدخل الناس فوجدوه مذبوحا وبلغ الخبر ثيليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا  
وقد ذهبت نفوسهم للخبر الذي اتاهم حتى دخلوا علي عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال  
علي لا يبيسه كيف قتل امير المؤمنين وانما علي الباب ورفع يده فاطم الحسن وضرب صدر الحسين  
وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غضبان حتى اتي منزله وجاء الناس يهرعون اليه  
فقالوا بنا يعك مد يدك فلا بد من امير فقال علي ليس ذلك اليكم انما ذلك الي اهل بيوتكم رضي به  
اهل بيوتكم فهو خليفته فلم يوافق احد من اهل بيوت الا في ثيليا فقالوا اما نرى احدا اخر يماندك  
مد يدك بنا يعك فبايعوه وهرب مروان وولاه وجا علي الي امارة عثمان فقال لها من قتل  
عثمان قالت لا ادري دخل ثيليا رجلان لا اعرفهما ومعهما محمد بن ابي بكر واخبرت ثيليا والناس  
بما صنع محمد بن علي محمد بن علي فقال له عمار ذكرت امارة عثمان فقال محمد لو تكذب قد والله  
دخلت عليه وانا اردت قتله فذكر لي في فقتت عنده وانا نايب الي الله والله ما قتله ولا اسكنه  
فقال امارة صدق ولكنك ادخلتها وخرج ابن عساکر عن كانه مولي ضعيفه وغيره  
فالواقيل عثمان رجل من اهل مضر ازرقا شقري قال له عمار وخرج احد عن المغيرة

بن شعبة انه دخل علي عثمان وهو محصور فقال له انك امام العامة وقد نزل بك صاري  
واي عرض عليك خصالا لكثرة اخراجهن اما ان تخرج فتقاتلهم فان معك عدو او قوت  
وانت علي الحق وهو علي الباطل واما ان تخرق ذلك بايا سوي الباب الذي هم عليه فقتل علي و  
فقتلوا محمد بن طلحة وولاه عثمان بها واما ان تلحق بالشام فانهم اهل الشام وفيهم معوية  
فقال عثمان رضي الله عنه اما ان اخرج فاقابل فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فوامته يسفك الدماء واما ان اخرج الي مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله  
من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن اكون انا واما ان تلحق بالشام فلن افارق دار  
مخزومي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن عساکر عن ابي ثور الغنوي قال دخلت  
علي عثمان وهو محصور فقال لقد اخبأت عندك في عشرة ايام اربع اربعين في الاسلام والكوفي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم توفيت فانكفي الاخرى وما اغنيت ولا نيت ولا  
يسبق علي فخرج من يد ابنته بها جيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مرت في جمعة منذ اعلنت  
الا وانا اعنق بها رقيه الا ان لا تكون عندني فاعقرها بعد ذلك ولا نيت في جاهلية ولا اسلام  
ولا سرق في جاهلية ولا اسلام ولقد جمعت القرآن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان**  
قتل عثمان في اواسط ايام الشربق من سنة خمس وثلاثين وقيل قتل يوم الجمعة لعثمان عشرة دخلت  
من ذي الحجة ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشا في حش كوكب بالبقيع وهو اول من دفن به وقيل  
كان قتله يوم الاربعاء وقيل يوم الاثنين وقيل السبت بعين من ذي الحجة وكان له يوم قتل اثنا عشر  
سنة وقيل احدى وثمانون سنة وقيل اربع وثمانون وقيل ست وثمانون وقيل ثمان اوسح  
وثمانون وقيل تسعون قال قتله صلى الله عليه الزبير ودفنه وكان اوصي اليه **واخرج** ابن عدي  
وابن عساکر عن حديث انيس مرفوعا ان الله سيفا مغورا في غده ما دام عثمان جيا فاذا قتل  
عثمان جرد ذلك السيف فلم يغدر الي يوم القيمة نقر دبه عشر وبن فادله مناكير **واخرج**  
ابن عساکر عن يزيد بن ابي حبيب قال بلغني ان عامرة الراكب الذين ساروا الي عثمان عامتهم جنوا  
**واخرج** عن جديفة قال اول الفتن قتل عثمان واخر الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده  
لا يموت رجل في قلبه مثقال حبة من حبة قتل عثمان الا تبع الدجال ان ادره وان لم يدركه  
به في قبره **واخرج** عن ابن عباس قال لولو يطلب الناس بدم عثمان لم يوايا مجارة من السماء  
**واخرج** عن الحسن قال قتل عثمان وعلي فاني في ارض له فلما بلغه قال اللهم اني لارض  
ولرامل **واخرج** الحاکم وصححه عن قيس بن عباد قال سمعت عليا يقول يوم الجمل اللهم اني



ابن اليماني من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وانكرت نفسي وجأ وفي البيعة فقلت  
 والله اني لا استحيي ان ابايع عمو ما قتلوا عثمان واني لا استحيي من الله ان ابايع عثمان لو لم يكن بعد  
 فانصرفوا فلما رجع الناس فسا لوني البيعة فقلت اللهم اني مشفق مما اقدم عليه ثم جأت تزيمه فبايعت  
 فقلت قالوا يا امير المؤمنين فكم انا صديق قولي وقلت اللهم خذني بعثمان حتى ترضي **واخرج**  
 ابن عساکر عن ابو جندب الخفي قال سمعت عليا يقول ان بني امية يزعمون اني قتل عثمان ولا والله  
 الذي لا اله الا هو ما قتلته ولا ما ليتها ولقد نجت فعصوني **واخرج** عن سيرة قال ان الاسلام  
 كان في حصن حصين وانهم تملوا في الاسلام شملة بقتل عثمان لا تسد لي يوم القيمة وان اهل  
 المدينة كانت فيهم الخلافة فاخرجوها ولم تعد فيهم **واخرج** عن محمد بن سيرين قال لم ينفذ الخيل  
 البلوي في الغازي والجبوش حتى قتل عثمان ولم يختلف في اهله حتى قتل عثمان ولم ترض هذه الحيرة  
 التي في افاق السما حتى قتل الحسين **واخرج** عبد الله بن زريق في مصنفه عن حميد بن هلال قال  
 كان عبد الله بن سلام يدخل على محاصري عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا لي  
 الله اجرم لا يدله وان سيف الله لم يزل مغشودا وانكم والله ان قتلتموه ليسله الله ثم لا يغيب  
 عنكم ابدا وما قتل نبي قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون الفا  
 قيل ان محتموا **واخرج** ابن عساکر عن عبد الرحمن بن مهدي قال خصلنا عثمان لبيستنا  
 لا يي بكر ولا لعصيرته نفسه حتى قتل وجمعوا الناس على المصحف **واخرج** الحاكم عن الشعبي  
 قال ما سمعت من مرابي عثمان احسن من قول كعب بن مالك وهو  
 ٥ فكف يدي ثم انلق بيا به ٥ وايقن ان الله ليس بغافل ٥  
 ٥ وقال لاهل الدار لا تقتلوه ٥ غفا الله عن كل امر لم يقبل ٥  
 ٥ فكيف رايت الله صبت عليهم ٥ العداوة والبغضاء بعد التواصل ٥  
 ٥ وكيف رايت الخير اذ لم يجد ٥ عن الناس اذ باروا بالحق والعدل ٥  
**اخرج** ابن سعد عن موسى بن طلحة قال رايت عثمان يخرج يوم الجمعة تلبثه  
 ثوبان اصفران فيجلس على المنبر فيؤذن المؤذن وهو يتحدث يسأل الناس عن اشعارهم وعن اخبارهم  
 وعن مرضاهم **واخرج** عن عبد الله الرواسي قال كان عثمان يلبس رداء الليل بنفسه فيقبل  
 له لو امرت بعض الخدم فكفوك قال لا الليل لهم يسترحون فيه **واخرج** ابن عساکر عن عمرو  
 بن عثمان قال كان تفتش خاتم عثمان بالذي خلق فسوي **واخرج** ابو نعيم في اللد لا يار  
 عن ابن عسران جبهة الغفاري قام الي عثمان وهو يجتبط فاخذ العصا من يده فمكرها على

دكر

ركبته فاحال الحول حتى ارسل الله في رجله الاكلة فمات منها **فصل** في اوليات  
 عثمان قال العسكري في الاوابل ٥ هو اول من قطع القطائع ٥ واول من فتح الحبي ٥ واول  
 من خفض صوته بالتكبير ٥ واول من خلوا المسجد ٥ واول من امر بالاذن الاول في الجمعة ٥  
 واول من رزق المؤذنين ٥ واول من ارجع عليه في الخطبة فقال ايها الناس ان اول من ركب صعب  
 وان بعد ليوم اياما وان اعش تاكلم الخطبة علي وجهها وما كان خطبا وسبعنا الله اخرج  
 بن سعد ٥ واول من قدم الخطبة في العيد على الصلاة ٥ واول من فرض على الناس اخرج  
 ركابته ٥ واول من ولي الخلافة في حيرة امه ٥ واول من اتخذ صاحب الشطه ٥ واول  
 من اتخذ القصور في المسجد خوفا ان يضيئه ما اصحابه خسر هذا ما ذكره العسكري **قال**  
 واول ما وقع الاختلاف بين الامية في زمانه فخطب بعضهم بغضا في اشياء ثنوها عليه وكانوا  
 قبل ذلك يحتفلون في القعدة ولا يجتطي بعضهم بعضا **قلت** بقي من اولاده انه اول من  
 هاجر الى الله باهله من هذه الامة كما تقدم ٥ واول من جمع القرآن على حرف واحد في القراءة  
**واخرج** ابن عساکر عن حكيم بن عباد بن حنيفة قال اول منكر ظهره بالمدينة حث فاضت  
 الدنيا واشتهر بمن الناس طبران الحام والرمي على الجلا هقات فاستعمل عليها عثمان رجلا من  
 بني ليث سنة ثمان من خلافته فقصها وكسر الجلا هقات **فصل** مات في ايام  
 عثمان من الاعلام ٥ سراق بن مالك بن جشم ٥ وجمار بن صخر ٥ وحاطب بن ابي ليعة ٥ وعيا  
 بن زهير ٥ والوا سديد الساعدي ٥ واوس بن الصامت ٥ والحارث بن نوفل ٥ وعبد الله  
 بن حنيفة ٥ وزيد بن خارجه الذي تكلم بعد الموت ٥ وليد الشاعر ٥ والسيب والد سعيد  
 ومعاوية بن عمرو بن الجيوش ٥ ومعيد بن العباس ٥ ومعيقب بن ابي فاطم الدوسي ٥ وابوليا بة  
 بن عبد المنذر ٥ ونعيم بن مسعود الاشجعي واخرون من الصحابة ومن غير الصحابة الخطبة للشاعر  
 وابو ذؤيب الشاعر الهذلي **خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه**  
 علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصو واسمه  
 زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابو الحسين  
 وابو تراب كاهن بها النبي صلى الله عليه وسلم **وامه** فاطمة بنت اسد بن هاشم وهو اول هاشمية  
 ولدت هاشميا وقد اسلمت وهاجرت وعلي رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة واخوه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوا خاة وصهره علي فاطمة سيدة نساء العالمين واحدا السابقين  
 الى الاسلام واحدا لعلم الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين

خلافة  
 امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه



واحد من جمع القرآن عن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضه عليه ابو الاسود الدؤلي وابوعبد  
الرحمن بن ابي ليلى وهو اول خلفه من بني هاشم وابو السبطين اسم قديما بل قال بن عباس وانس  
وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعته انه اول من اسلم وبث بعضهم الاجماع عليه **واخرج**  
ابو يعلى عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء وكان عمره حين  
اسلم عشرين سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل ذون ذلك قال الحسن بن زيد بن الحسن وله بعد الاوتان  
قطعه عن اخرج ابن سعد **ولما** هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يفتيم بعده بركة اياما  
حتى يودي عنه اما شه والوديع والوصايا التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يلحقه باهله ففعل  
ذلك وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر اواحد واسر المشركين عند النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم استخلفه علي المدينة وله في جميع المشاهد اثار مشهورة واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم  
اللواتي مواطن كثيرة وقال سعيد بن المسيب اصابت عليا يوم احد ستة عشر ضربة **وثبت**  
في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم اعطاه الزبارة يوم خيبر واخبر بان الميثم يكون علي يده واخواله  
في الشجاعة واثارة في الحروب مشهورة وكان علي شيخا اضلع كثير الشعر ربعة الغامة الى القصر  
اقرب عظيم البطن عظيم الحجة جدا قدم ملائمة ما بين من كيبه يضنا كما انها قطن ادم شد بالاذن  
قال جابر بن عبد الله حمل على الباب علي ظهره يوم خيبر حتى صعد المليون عليه ففصمها وانهم  
جروه بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلا اخرج ابن عساکر **واخرج** ابن اسحاق في المغازي  
وابن عساکر عن ابي رافع ان عليا ثاول بايما عند الحصن حصن خيبر فتمترس به عن نفسه فلم يزل في  
يده وهو يقا تل حتى فتح الله علينا ثم القاه ولقد راينا ثمانية نفر يجهدون ان يثقلوا ذلك الباب  
فما استطعنا ان نثقله **وروي** البخاري في الادب عن سهل بن سعد قال ان كانت احب  
اسما علي رضي الله عنه اليه لا بواتراب وان كان ليفرح ان يديجي بها وما ساه ابا تراب النبي  
صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجح الى الجدار في المسجد وجاء النبي صلى الله  
عليه وسلم وقد امتلا ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول احسن  
ابا تراب **روي** له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وستة وثمانون حديثا  
**روي** عنده بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن مسعود وابو عباس  
وابن الزبير وابو موسى وابو سعيد وزيد بن ارقم وجابر بن عبد الله وابو ماسرة  
وابو هريرة وخلاف من الصحابة والتابعين **فضل** في الصحابة والوارد في  
فضله **قال** احمد بن حنبل رضي الله عنه ما ورد لا يجد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

تاريخ الخلفاء  
الرازي

وسلم من الفضائل ما ورد ليعلى رضي الله عنه اخرج الحاكم **واخرج** الشيخان عن سعد بن ابي  
وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله  
خلفني في النساء والصبان فقال انما رضي ان يكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا يورثني  
اخرجه احمد والبخاري من حديث ابي سعيد الخدري والطبراني من حديث اسماء بنت قيس وام سلمة  
ووحشي بن خنادة وابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة وعلي والبر بن قازب وزيد بن ارقم  
**واخرج** عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين الراية غدا  
رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدركون ليلتهم اجمع  
يعطاهما فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاهما  
فقال ابن علي بن ابي طالب فقبل هو بشيخي عبيد قال فارسلوا اليه فاتي به فضحك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في عيونه ودعا له فراحق كان لو يكن به وجمع واعطاه الراية **و** يدركون في غضون  
ويخونون وداخرج هذا الحديث الطبراني من حديث ابن عمر وعلي وابي ليلى وعمر بن حصين  
وابن ابي عمير من حديث ابن عباس **واخرج** مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية  
ندع ابنانا وانا اكرم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبيا وفاضة وحسنا وحسنا فقال اللهم مولا  
اهلي **واخرج** الترمذي عن ابي سعيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت  
مولا فاعلي مولا واخرجه احمد عن علي وابي ابي الانصاري وزيد بن ارقم وعمر وذي مروان  
يعلى عن ابي هريرة والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث وحدثني بن جنادة وجرير وسعيد  
بن ابي وقاص وابي سعيد الخدري وانس وابن ابي عمير وعقبة بن ربيعة وفي اكثرها  
زيادة اللهم وال من والاه وتلا من تلاه ولا تخد عن ابي الطفيل قال جمع علي الناس والرجبة  
ثوقا لشده باله كلالا مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال  
لما قام مقام البعثون من الناس فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولا فاعلي  
مولا اللهم وال من والاه وتلا من تلاه **واخرج** الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قبل ان يرسل الله بهم  
لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان **واخرج** الترمذي والنسائي  
وابن ماجه عن حنبل بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي  
**واخرج** الترمذي عن ابن عمر قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بن ابي طالب غدا علي تدبر  
عيناها فقال يا رسول الله اخيت بن ابي طالبك ولو نواخ يدي وبني ابي طالب فقال رسول الله صلى الله



عليه وسلم انت اخي في الدنيا والآخرة **واخرج** مسلم عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة  
انه لعهد النبي الاخي الي ان لا يحق الا مؤمن ولا يعضق الا منافق **واخرج** الترمذي عن  
ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين يعضهم نلبا واخرجهم البراز والطرابي في  
الايام عن جابر بن عبد الله **واخرج** الترمذي والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انما مدينة العلم ونبي باهرها هذا حديث حسن علي الصواب لا يصحح كمال الحاكم  
ولا موضوع كماله جماعة منهم ابن الجوزي والنووي وقد بينت رجاله في التعقيبات علي  
الموضوعات **واخرج** الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي العين  
فقلت يا رسول الله بعثني وانا شاب افضي بينهم ولا ادري ما القضا فضرب صدري بيده ثم  
قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي قلته الحجة ما شككت في قضائين اثنين  
**واخرج** ابن سعد عن علي انه قيل له مال اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا  
قال في كنت اذا سألته انباني واذا سكت ابنداني **واخرج** عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب  
علي افضانا **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود قال كما تحدث ان افضي اهل المدينة علي **واخرج**  
ابن سعد عن ابن عباس قال اذا حدثنا ثقة عن علي بغتيا لا نعدوها **واخرج** عن سعيد بن المسيب  
قال كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من مغضلة ليس لها ابو حسن **واخرج** عنه قال امر بكبر  
احد من الصحابة يقول سلوني في الانبياء **واخرج** ابن عساکر عن ابن مسعود قال لافرض اهل المدينة  
واقضاهما علي بن ابي طالب **واخرج** عن عياش بن عمار انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان فيك ثلاثا من نبيسوا بغضته اليهود حتى يموتوا الله واجتهد النصاري حتى ازلوه  
بالمثل الذي ليس به الا والله في اثنان محب مفراط يفرضي بما ليس في ومبغض عمده شنائين  
علي بن ابي طالب **واخرج** الطبراني في الاوسط والصغير عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتي يرد علي الخوض **واخرج**  
احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشقي الناس جلا  
اجبر يهود الذي عمر لنا قد والذي ضربك يا علي على هذه بعني قوي حتى تبطل منه هذه بعني  
لحيته وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمره وغيرهم **واخرج** الحاكم وصححه  
عن ابي سعيد الخدري قال سئلت الناس عليا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال  
لا تشكوا عليا فوالله لا تشكوا في ذات الله او في سبيل الله **فصل**

**واخرج** الطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب  
لم يجز له ان يكلم الا علي **واخرج** الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال النظر على عبادة اسنوه حسن واخرجه الطبراني والحاكم ايضا من حديث عمر بن حنبل  
واخرج ابن عساکر من حديث ابي بكر الصديق وثمان بن عفان ومعاذ بن جبل وانس وثوبان  
وجابر بن عبد الله وعياشه **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال كان ابي ثمان  
عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة **واخرج** ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر بن  
الخطاب لقد اعطيت علي ثلث خصال لان تكون له خصلة منها احب الي من ان اعطي حمر النعم  
قبل وما هو في ثروجه ابنته وسكنها المسجد لا يحل في فيه ما جل له والرايد يوم خيبر  
**واخرج** احمد بسند صحيح عن ابن عمر بنحوه **واخرج** احمد وابو يعلى بسند صحيح عن علي قال  
ما رمدت ولا صدعت منذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجني وتقل في نبي يوم خيبر  
حين اعطاني الرابية **واخرج** ابو يعلى واليزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من اذني عليا فقد اذني **واخرج** الطبراني بسند حسن عن ام سلمة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من احب عليا فقد احب الله ومن ابغض عليا  
فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني **واخرج** احمد والحاكم بسند  
صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انك تقائل بيننا وبين القرآن  
كما قالت علي تنزله **واخرج** البزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ان فيك ثلاثا من نبيسوا بغضته اليهود حتى يموتوا الله واجتهد النصاري حتى ازلوه  
بالمثل الذي ليس به الا والله في اثنان محب مفراط يفرضي بما ليس في ومبغض عمده شنائين  
علي بن ابي طالب **واخرج** الطبراني في الاوسط والصغير عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتي يرد علي الخوض **واخرج**  
احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشقي الناس جلا  
اجبر يهود الذي عمر لنا قد والذي ضربك يا علي على هذه بعني قوي حتى تبطل منه هذه بعني  
لحيته وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمره وغيرهم **واخرج** الحاكم وصححه  
عن ابي سعيد الخدري قال سئلت الناس عليا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال  
لا تشكوا عليا فوالله لا تشكوا في ذات الله او في سبيل الله **فصل**

ن



ابن سعد يبيع علي بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايع جميع من كان بها من الصحابة  
 ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين ثم خرجا الى مكة ونايشتها بها فاخذها وخرج  
 ولي البصرة يطلبون بدم عثمان وبلغ ذلك عليا فخرج الى العراق فلقى بالبصرة طلحة والزبير وقتل  
 ومن معهم ومحي وقتل الجمل وكانت في جمالي الاخرة سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير  
 وغيرهما وبلغت القتل ثلاثه عشر الف واقام علي بالبصرة خمسين ليلة ثم انصرف الى الكوفة  
 ثم خرج عليه معاوية بن ابي سفيان ومن معه بالشام فبلغ عليا فصار اليه فالنقوا بصيفين في  
 صفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال ما اياما ففرغ اهل الشام المصاحف الي ما فيها مكيدة من عمرو  
 بن العاص ففكر الناس الحرب وتداعوا الى الصلح وحكوا الحكيم فحك علي اباموسى الاشعري وحكم معاوية  
 عمرو بن العاصي وكتبوا بينهم كتابا علي ان يوافق اهل الجول بادر ج فينظروا في امر الامة فانفرد  
 الناس ويرجع معاوية الي الشام وعلي الي الكوفة فخرجت عليا الخوارج من اصحابه ومن كان معه  
 وقالوا الاحكم الله وانشكروا بجزر واقعت اليهم بن عباس فخاصهم وحجهم ورجع منهم كثير وثبت  
 قوم وساروا الي النهروان وخرجوا للسبيل فسار اليهم علي فقتلهم بالنهروان وقتل منهم ذوالثدي  
 وذلك سنة ثمان وثلاثين واجتمع الناس بادر ج في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن ابي  
 وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو اباموسى الاشعري بيده سنة فتكلم فخلع عليا  
 وتكلم عمرو فاقربعا وبيعة وبايع له ففرق الناس علي هذا وصار علي في خلاف من اصحابه حتى صار  
 بعض علي اصليح ويقول عصي ويطاع معاوية **واشدك** ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن  
 بن عليم المرادي والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكر التميمي فاجتمعوا بكرة وتعاهدوا وتعاقروا  
 ليقتلن هو الا الثلاثة علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاصي ويخرجوا العيال  
 منهم فقال ابن عليم انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم بمعاوية وقال عمرو بن بكر انا الكفيلكم عمرو  
 بن العاصي فتعاهدوا علي ذلك واتعدوا ليلة سبع عشرة من رمضان ثم توجه كل منهم الى المضرب  
 الذي فيه صاحبه فقدم بن عليم الكوفة فلقى اصحابه من الخوارج فكانتم ما يريدون الي ليلة  
 الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين فاستيقظ علي سحر افاق لابنه الحسن رايت الليلة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما لقيت من امتك من الاود والكدر فقال لي ادع  
 الله عليهم فقلت اللهم ابدل فيهم خيرا منهم وابدلهم في شرهم مني ودخل بن النباح المودت  
 علي ذلك فقال الصلاة فخرج من الباب ينكر ايها الناس الصلاة فاعتصم بن عليم فضرب بالسيف  
 فاصار جبهته الي قنزته ووصل الي دماغه فقتل عليا الناس من كل جانب فانسك

يدعون

واوثق واقام علي الجمعية والسبت وتوفي ليلة الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن  
 جعفر وصلي عليه الحسن ودفن بدار الامانة بالكوفة ليلا ثم قطعت اطراف ابن عليم وجعل  
 في قوصرة وحرقوه بالنار **هذا** كلام ابن سعد وقد احسن في تلخيص هذه الوقايح ولم  
 يوسع فيها الكلام كما صنع غيره لان هذا هو اللابق بهذا المقام قال صلى الله عليه وسلم اذكر  
 اصحابي فامسكوا او قال بحسب اصحابي القتل وفيه المستدرك عن السدي قال كان عبد الرحمن بن عليم  
 المرادي عشق امرأة من الخوارج يعال لها قطام فكلمها واصدقها ثلاثة الاف درهم وقتل علي  
 وفي ذلك قال الفرزدق

• فلم ارمها ساقه ذو سماحة • كره قطام بين غير مجسم  
 • ثلاثة الاف وعبد وقبنة • وضرب علي بالشام المصمم  
 • فلا مهر اني من يعل وان علا • ولا قتل الادون قتل ابن عليم

وقال ابو بكر بن عياش عمي قبر علي ليلا تنبش الخوارج وقال شريك نقل الحسن ابنه الي المدينة  
 قال المبرد عن محمد بن جندب اول من حول من قبر علي قريظ بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
**واخرج** ابن عساکر عن سعيد بن عبد العزيز قال لما قتل علي بن ابي طالب حملوه ليدفنه مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلا اذ نزل الجمل الذي هو عليه فلم يدروا اين ذهب  
 ولويقد زيليه قال فلذلك يقول اهل العراق هو في السحاب وقال غيره ان البعير وقع في بلاد طي  
 فاخذوه فدفنوه وكان له علي حين قتل ثلاث وستون سنة وقيل اربع وستون وقيل خمس وستون  
 وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان وخمسون وكان له تسع عشر شهيرة **فصل**  
 في نبي من اخبار علي وفضاياه وكلماته قال سعيد بن منصور في سنة حدثنا هشام حدثنا حجاج  
 حدثني شيخ من فزارة سمعت عليا يقول الحمد لله الذي جعل عدونا يائسا لنا عاتل به من امر  
 دينه ان معاوية كتب الي ابينا النبي عن الخنثي فكتبت اليه ان يورثه من قبل ماله وقال حدثنا  
 هشام عن مغيرة عن الشعبي عن علي مثله **واخرج** ابن عساکر عن الحسن قال لما قدم علي بالبصرة  
 قام اليه بن الكواقيس ابن نباد فقال له الا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه تنوي علي  
 الامة فضرب بعضهم بعضهم بعضا عندهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليك فحدثنا فانست  
 الموثوق لما نزل علي ما سمعت فقال اما ان يكون عندي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك  
 فلا ولسان كنت اول من صدق به فلا اكون اول من كذب عليه ولو كان عندي عهد من  
 النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما تركت اخا يقي تيم من مرة وعمر بن الخطاب يعومان علي منيرة



ولما تلتها بيدي ولو لم اجدا لا يردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل قنلا  
ولم يمت حجة مكنت في مرضه اياما وليا لي بائته الموزن فيؤذنه بالصلاة فيا مابا بكر فيصلي  
بالناس وهو يري مكاني في ثوبه الموزن فيؤذنه بالصلاة فيا مابا بكر فيصلي بالناس وهو  
يري مكاني ولقد ارادت امرأة من نسائهم ان تصرف عن ابى بكر فاني وغضب وقال انى حوب  
يوسف مروا ابابكر يصلي بالناس فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرا في امورنا فاخترنا  
لذنيا منا من رضيه نبي الله لديننا وكاش الصلاة افضل للاسلام وهو امين الدين وقوام الدين  
فبايعنا ابابكر وكان لذلك اهلا لم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم  
نقطع منه البراة فادبت الي ابى بكر حقه وعرفت له طاعته وعزوت معه في جنوده وكنت  
اخذ اذا اعطاني واغزوا اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض ولاها  
عشر فاخذ بسنة صاحبه وما يعرف من امره فبايعنا غيره لم يختلف عليه منا اثنان ولم  
يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراة فادبت الي غيره حقه وعرفت له طاعته وكنت  
معه في جنوده وكنت اذا اعطاني واغزوا اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما  
قبض تذكرت في نفسي قرايق وسابقي وفضلي وانا اظن ان لا يغد لي ولكن خشوا ان لا يعبد  
الخليفة بعده ذنبا الا حقه في قبره فالخرج منها نفسه وولد ولو كانت محابة منه  
لا شربها وولد فبري منها الي رهط من قريش ستة انا احدهم فلما اجتمع رهط تذكرت  
في نفسي قرايق وسابقي وفضلي وانا اظن ان لا يغد لو اذ اخذ عبد الرحمن موثقتنا على ان  
نسمع ونطيع لمن ولاة الله امرنا ثم اخذ بيد ابن عفان فضرب يده على يده فنظرت في امري فاذا  
طاعني سبقت بعيني واذا امتثاني قد اخذ اخري فبايعنا عثمان فادبت له حقه وعرفت له طاعته  
وعزوت معه في جنوده وكنت اذا اعطاني واغزوا اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود  
بسوطي فلما اصيبت نظرت في امري فاذا الخليفة ان اللذان اخذاهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اليهما بالصلاة قد مضيا وهذا الذي اخذ له الميثاق قد اصاب فبايعوا اهل الحرمين واهل هذين  
المصرين فوثب فيهما من ليس مثلي ولا قرابته كقرايق ولا علم كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت احق  
بها منه **واخرج** ابو نعيم في الدلائل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض علي رجلان في خصوصه  
فجلس في اصل جدار فقال له رجل الجدار ربيع فقال علي امض كفي بالله حارسا ففضي بيها فقام  
ثم سقط الجدار **وسنة** الطيور رابت بسندك الي جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل علي بن ابي  
طالب اسعك بقول في الخطبة اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلق الراشدين المهديين فمن هم

فانزورتن

فاغزوت عينا فقال لم يجيبا ي ابو بكر وعمر انا ما الهدي وشيخ الاسلام ورجلا قريش  
المعتدي بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدي بهما عصم ومن اتبع لهما هدى الصل  
المستقيم ومن تسك بهما فهو من حزب الله **واخرج** عبد الرزاق عن محمد بن ابي  
طالب كيف يدك اذا امرت ان تلعبني قلت وكان ذلك قال نعم قلت وكيف اصنع قال العني ولا تبرا  
معي قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان امرا على اليمن ان العني اقبلت ان الامر  
امرني ان العني اقبلت لعنه لعنه الله فافطن لها الرجل **واخرج** الطبراني في الاوسط والنعيم  
في الدلائل عن رادان ان عليا حدثت بحد يترك رجل فقال له ادع عليك ان كنت كاذبا قال  
ادع قد عا عليه فلم ينج حتى ذهب بصره **واخرج** عن رزين جديس قال جلس رجلان يتغديان  
مع احدهما خستار غف وبع الاخر ثلثة ارضعة فلما وضعوا الغدا بين يديهما من بهما رجل  
فلم يقالا اجلس وتغديا لجلس واكل معهما واستوفوا في الكرم الارضه الثانية فقام الرجل فطرح لهما  
ثمانية درهم وقال خذاهما عما اكلت لهما وثلثه من طعامكما فثارا فقال صلح الخبر الارضه  
في خمسة دراهم وثلثه لك وقال صلح الارضه الثلاثة لا ارضي لان يكون الدرهم بيضا  
نصفين وارضعا الي امر المؤمنين علي بن ابي طالب فقضا عليه قصته ما قال لصاحب الثلاثة قد  
عرض عليك صاحبك ما عرض وخبره اكثر من خبرك فارض الثلاثة فقال والله لا رضيت عنه  
الا بمر الحق فقال علي رضي الله عنه ليس لك خبر الحق الا درهم فقال الرجل سبحان الله قال هو ذلك  
قال فعرف الحق في من الحق حتى اقبله فقال ليس المشابهة الارضه اربعة وعشرون ثلثا وانتم تالا  
انفس ولا يعلم الا اكثر منكم اشكلا ولا الاقل تخمكون على السوا في الكرم قال فاكلت ايت عاينة  
الثلاث واما لك تسعة ثلاث واكل صاحبك ثمانية اثلث وله خمسة عشر ثلثا وبعي سبعة  
فلاك واحد بواحد وله سبعة فقال الرجل رضيت لان **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن  
عطاء قال اوتي علي بن ابي طالب برجل وشهد عليه اثنان انه سرق فاخذ في شي من امور الناس وتهد  
شهوة الزور وقال لا اري يشاهد زورا الا فعلت بكذا وكذا ثم طلب المشاهدين فلم يجدها  
فخفي بيده وقال لعنه الرزاق في المصنف حدثنا الثوري عن سليمان الشيباني عن رجل  
عن علي بن ابي طالب قال قال لعنه هذا انه احتلم باي فقال اذهب فاقر في الشمس واضرب ظلمة  
**واخرج** ابن عساکر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان خاتم علي بن ابي طالب كان من ورق  
نقشته نعم الفاكهة **واخرج** عن عمرو بن عثمان بن عفان قال كان نقش خاتم علي الملك  
الله **واخرج** عن المدائني قال لما دخل على الكوفة دخل عليه رجل من حكام العرب فقال والله لقد

ط

نه



زنت الخلافة وما زائله ورفعها وما رفعك وهي كانت لحيج اليك منك اليها **واخرج**  
 عن مجمع ان عليا كان يكتسب المال فيصلي فيه رجلا ان يشهد له انه لم يجلس فيه المال  
 عن المشيخين وقال ابو القاسم الرضا في اماليه حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا  
 ابو جهم السجستاني حدثني يعقوب بن اسحاق الحضرمي حدثنا سعيد بن سالم الباهلي حدثنا  
 ابي عن جدي عن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه قال دخلت علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه فرائته فمطر فامسك فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت بيلاكم هذا  
 لحننا فاردت ان اضع كتابا في اصول العربيتة فقلت ان فعلت هذا احببنا وبعثت فيها هذه  
 المفردات ايتت بعد ثلاث فالتحق لي الصحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف  
 فالاسم ما ابنا عن المسي والفعل ما ابنا عن حركة المسي والحرف ما ابنا عن معنى ليس باسم ولا فعلا  
 ثم قال لي تبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمرة  
 وشي ليس بظاهر ولا مضمرة وانما تفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمرة قال ابو الاسود  
 فجمعت منها شيئا وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب قد كرت منها ان وان ولبت  
 ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احببها منها فقال لي بل بي منها فرفها  
 فيها **واخرج** ابن عساکر عن ربيعة بن ناجد قال قال علي كونا في الناس كالخلد في الطير انه  
 ليس في الطير الا وهو يستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يعلوا اذ لك  
 بها خال الطول الناس بالستكم واجسامكم وزايلوهم بانما لكم وقلوبكم فان المرما اكتسب  
 وهو يوم القيمة مع من احب **واخرج** عن علي رضي الله عنه قال كونا بقبول العمل اشهد  
 اهتماما منكم بالعمل فان لم يقبل عمل مع التقوي وكيف يقبل عمل بتقبل **واخرج** عن يحيى  
 بن جعفر قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه بلحمة القران اعمالا به فانما العالم من عمل بها  
 علم ووافوا على عمله وسيكون اقوام تحلوا العلم لا يجاوزوا قيمته مخالفة سيرتهم ثلاثتهم  
 ويخالف عملهم عليهم يحسبون حلقا فبنا هي بعضهم بعضا حتى ان الرجل يفضي بعليله  
 ان يجلس في غيره ويدعها وليك لا تصعدا عما لهم في مجالسهم تلك الي الله **واخرج** عن علي  
 قال التوفيق خير فايد وحسن الخلو خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميراث  
 ولا وخشة اشده من العجب **واخرج** عن الحرث قال جاز رجل الي علي رضي الله عنه فقال اجرتي  
 عن القدر فقال طريق مظلم لا تسلكه فقال اخبرني عن القدر فقال بحر عميق لا تلمح له فقال  
 اخبرني عن القدر قال سر الله قد خفي عليك فلا تسلكه فقال اخبرني عن القدر قال ايها السائل

ان الله

ان الله خلقك لما شاء انما شئت قال بل لما شاء فان فيستعملك لما يشاء **واخرج** عن علي  
 قال ان للكنايات نهايات لا بد لاحد ان يكتب اليها فيبغى للعاقيل اذا اصابته  
 نكبة ان ييام لها حتى يتقضي مدتها فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروها  
**واخرج** عن علي ان انا رجل فانني عليه فاطراه وكان قد بلغه عنه قبل ذلك فقال له علي  
 اني لست كما تقول وانا فوق ما في نفسك **واخرج** عن علي قال جزا المعصية الوهن في العبدية  
 والضيقة في المعيشة والتعسر في اللذة قبل وما التعسر قال لا ينال شهوة حلالا الا جاءه منها  
 اياها **واخرج** عن علي بن زعدة ان رجلا قال لعلي تبتك الله وكان يعرضه فقال علي صدرك  
**واخرج** الشعبي قال كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان علي اشعر لثلاثه  
**واخرج** عن نبيط الاصحى قال قال علي بن ابي طالب  
 • اذا اشتجمت علي لباس القلوب • وضاق لما به الصدر للرجب  
 • واوطيت الكاره واظمانت • وارست في امكانها الخطوب  
 • ولم ير الا نكشاف الضر وجده • ولا اغني بحيلته الاربيب  
 • اناك علي فوط منك شوب • يحيي به القريب المستجيب  
 • وكل الحادثات اذا انتهت • فوصول بها فرج قريب **واخرج**  
**عن** الشعبي قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من جعل وكره له صحبة رجل  
 • لا تصحب احا الجهل واياك وياه • فكم من جاهل ارد احلما حتى اخاه  
 • يقاس المرء بالمرء اذا هو ماشاه • وللشي من الشيء معايب واشباه  
 • وللقلب على القلب دليل حين يلقاه  
**واخرج** عن المبرد قال كان مكتوبا علي سيف علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 • للناس عرض على الدنيا وديار • وصفوها لك حمز وخبثك دير  
 • لم ير زقوها بعقل عند ما قسمت • لكنهم رزقوها بالحقا دير  
 • كم من اديب لبيب لا يساعده • وعائق نال دنياه بتقصير  
 • لو كان عن قوة او عن مغالبة • طار البراة باثره والعصا فير **واخرج**  
**عن** حمزة بن حبيب الزيات قال كان علي بن ابي طالب يقول  
 • لا تشق سرك الا اليلك • فان لكل نصيب نصيبا  
 • فاني مايت نواة الرجال • لا يدنوز ادنيا صحبا



**واخرج** عن عقبة بن ابي الصهباء قال لما ضرب ابن مسلم نيليا دخل عليه الحسين وهو باك فقال له علي باق احفظ عني اربعا واربعاء قال وما هن يا ابا عبد الله قال ان اغني العفو العقل والبر والعفو الحق واوحى الوحشة العجز واكرم الكرم حسن الخلق قال والاربع الاخر قال اياك ومصاحبة الاحق فان يريد ان يفعل فيضرك واياك فهو مصادفة الكذاب فان تقرب عليك البعيد واياك ومصاحبة الخيل فان تقرب عليك احمق ما تكون اليه واياك ومصاحفة الفاجر فانه يباعدك بالنافه **واخرج** ابن عساکر عن علي انه انا هو يهودي قال لقيت كان ربنا فتمتع وجهه علي فقال له لم يكن فكان هو ولا يكونه كان بلا كيف كان ليس له قبل ولا غاية انقطعت القايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليه يهودي **واخرج** الدرر في جزير المشهور بسند مجهول عن نيسرة عن شرح الفاضل لما توجه علي الى صفين افتقد درغاله فلما انقضت الحرب ورجع الى الكوفة اصاب الدرر مع يهودي فقال لليهودي الدرر درعي لم ابع ولم اهب فقال لليهودي درعي وفي يدي فقال نسير الى الفاضل فتقدم مجلسا في جنب شرح وقال لولا ان خصي يهودي لا ستمت بيت معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اصغر وهم من حيث اصغر نعم الله فقال شرح قل يا امير المؤمنين فقال نعم هذه الدرر التي في يدي هذا اليهودي درعي لم ابع ولم اهب فقال شرح ايش تقول يا يهودي فقال درعي وفي يدي قال شرح الكذب بينه يا امير المؤمنين قال نعم شير والحسن يشهدان ان الدرر درعي فقال شرح شهدنا الابن لا يجوز للاب فقال علي جل من اهل الجنة لا يجوز شهادته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال لليهودي امير المؤمنين قد منى لي فاضبه وقاضيه فضي عليه اشهدان هذا هو الحق اشهدان لا الدالا الله واشهدان محمدا رسول الله والدرر درعك **فصل** واما كلامه في تفسير القرآن فكثير وهو مستوفى في كتابنا التفسير المسند باسناده وقد اخرج بن سعد عن علي قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت وعلي من نزلت ان في وجهي في قلبها عقولا ولسانا تاطقا **واخرج** ابن سعد وغيره عن ابي الطفيل قال قال علي رضي الله عنه سلوا عن كتاب الله فانه ليس من اية الا وقد عرفت بليلى نزلت ام بينها رام في سهل نزلت ام جيل **واخرج** ابي داود عن محمد بن سيرين قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنا علي بن بنته ابي بكر فلقبه ابو بكر فقال اكرهت امرني فقال لا ولكن ايكثرت لاريك برادي الالي الصلاة حتى اجمع القرآن فنحو انه كتبه علي بن ابي طالب قال محمد بن ابي بكر كان فيه

العلم

**فصل في نبت من كلمة الوجوه المختصة بالبدعة** قال علي رضي الله عنه الخرم سوا الظن **واخرج** ابو الشيخ بن حبان وقال القريب من قرينة المودة وان بعد نسبه والبعيد من باعدته العداوة وان قرب نسبه ولا شيء اقرب من يد الى جسد وان اليد اذا فسدت قطعت واذا قطعت حمت اخرج ابو نعيم وقال غس خذ وهن عني لا يخاف احد منكم الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان يعلم ولا يستحي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله علم ان الصبر من الايمان بمنزلة المراس من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان واذا ذهب المراس ذهب الجسد اخرج سعيد بن منصور في سننه وقال القبيه من لا يقنط الناس من رحمة الله ولو عرض لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم عذاب الله ولم يردع القرآن رغبة عند الي غيره ان لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم معه ولا قرآنة لا تدبر فيها اخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وقال واردها علي الكبد اذا اسيلت عما لا علم ان قول الله علم اخرج ابن عساکر وقال من اراد ان ينصف للناس من نفسه فليحس لهم ما يحب لنفسه اخرج ابن عساکر وقال سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة العطاء وشدة التناوب والقي والرعاف والنحوي والنوم عند ذكر الله وقال كلوا الزمان بسخيه فانه دباغ المعده اخرج عبد الله بن احمد في زوايد الميزان وقال قرآنك على العالم وقوة العالم سوا اخرج الحاكم في التاريخ وقال باق على الناس زمان المؤمن فيه اذل من الامة اخرج سعيد بن منصور ولا في الاسود الذي يرقى عليا رضي الله عنه

- الايام عين ويحك اسعدينا • الابنكي امير المؤمنين
- تبكي ام كلثوم علب • بعيرتها وقدرات البيهنا
- الاقل للخوارج حيث كانوا • فلا قرت عينون الجاسدينا
- افي شهر الصيام فجعتمونا • بخير الناس طرا جمعينا
- قتلتم خير من ركب المطايا • وذللتها ومن ركب السفيينا
- ومن ليس النعال ومن جذاها • ومن قرا المثاني والميئنا
- وكل مناقب الخيرات فيه • وحب رسول رب العالمينا
- لقد علمت قريش حيث كانت • بانك خيرهم حسبا ودينا
- اذا استقبلت وجه ابي حسين • رايت البدر فوق الناظرينا
- وكنا قبل مقتله بخبر • نري مولاي رسول الله فينا



• يقم الخ لا يرتاب فيه • ويولد في العدي والاقربنا  
 • وليس بكاتم علما لديه • وله نخل من المتجر ينسا  
 • كان الناس اذ فقدوا عليا • نعام حار في بلد سيدنا  
 • فلا تشمت معاوية بن سفيان • فان بقت الخلفا فينا  
**فصل** ما في ايام علي رضي الله عنه من اعلام موافا وقتلا حذيفة بن اليمان  
 والزبير بن العوام • وطلحة • وزيد بن صوحان • وسلمان الفارسي • وهند بن ابي هالة  
 واويس القرني • وجابر بن الارت • وعمار بن ياسر • وسهل بن حنيف • وصهيب الرومي  
 ومحمد بن ابي بكر الصديق • وتميم • وسوات بن جبير • وشرجيل بن السمط • وابوميسرة البدي  
 وصفوان بن عسال • وعمر بن عبد الله • وهشام بن حكيم • وابو ارفع مولى النبي صلى الله  
 عليه وسلم واخرون **خلافة الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه**  
 ابو محمد سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعا له وآخر الخلفا بنصه **اخرج** بن سعد  
 عن سمعان بن سليمان قال للحسن والحسين من اسما اهل الجنة ما سمعت العرب بهما في الجاهلية  
 ولد الحسن رضي الله عنه في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة وروى عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم روت عنه عائشة وخلائق من التابعين منهم ابنه الحسن وابو الحور اربعة بن سنان  
 والشعبي وابو ابل وكان شهيدا بالنبي صلى الله عليه وسلم سماه النبي صلى الله عليه وسلم  
 الحسن وعق عنه يوم سابعه وحل شعره وامران يتصدق بزينة شعره فضته وهو خامس  
 اهل الكفا قال العسكري لم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية وقال الفضل ان الله يحب  
 اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابنيه **واخرج** البخاري عن انس  
 قال لو يكن احدا اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي **واخرج** الشيخان عن البراء  
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن علي عاتقه وهو يقول اللهم انا اوجه فاجبه  
**واخرج** البخاري عن ابي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الخلفه  
 ينظر الي مرة واليه مرة يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فبئتن من المرسلين  
**واخرج** البخاري عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مما رجا شاي من الدنيا يعق  
 الحسن والحسين **واخرج** الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الحسن والحسين بيتا شيا بهل الجنة **واخرج** الترمذي عن اسامة بن زيد قال رايت  
 النبي صلى الله عليه وسلم وحسن وحسين علي وركبته فقال هذا ابناي وابنا ابني اللهم اني  
 اجهما فاجهما واجب من يحيهما **واخرج** عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

مولانا الحسن  
 عليهما السلام  
 لهما  
 الجنة

اي اهل البيت احب اليك قال الحسن والحسين **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقد حمل الحسن والحسين علي رقبته فلقبه رجل قال نعم المركب ركبت  
 يا غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم المركب هو **واخرج** ابن سعد عن عبد الله بن  
 الزبير قال اشبه اهل النبي صلى الله عليه به واحبهم اليه الحسن بن علي رايتهم يحي وهو تاج  
 فيركب رقبته وقال ظهره فما يتره حتى يكون هو الذي يتزل ولقد رايتته وهو ساجد فيخرج  
 له رجله حتى يخرج من الجانب الاخر **واخرج** ابن سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا ارى الصبي حشرة اللسان يحس اليه  
**واخرج** الحاكم عن زهير بن الرقم قال قام الحسن بن علي بخطب مقام رجل من ارض شقرة فقال  
 اشهد لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبعه في جوفه وهو يقول من احبني فليجده  
 فيبلغ الشاهد الغايب ولو لا كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت به احدا  
**كان** الحسن رضي الله عنه له منافق كثيرة سيدا حلما اذا سكنه وقار وحسنه جواد  
 عدا يكثر الفتن والسيوف شريح كثيرا وكان يجز الرجل الواحد بمائة الف **واخرج** ابن سعد عن  
 رضي الله عنه خلافة عبد الله بن عبد بن عمير قال الفدح الحسن بن علي عشرين حجة ماشيا  
 وان الجانب لتقلعه **واخرج** ابن سعد عن عمير بن اسحاق قال ما تكلم عندى احد كان احب  
 الي اذ اتكلم ان لا يسكت من الحسن بن علي وما سمعت منه كلمة خشت قط الا انه كان بين الحسن  
 وعمر بن عثمان بن عفان خصومة في ارض فغرض الحسين امره برضه عشر وقال الحسن فليس له  
 عندنا الامار غم انفة قال فخذ كلمة خشت ما سمعت ما منه قط **واخرج** ابن سعد عن عمير بن اسحاق  
 قال كان مروان اميرا علينا فكان يسب علينا كل جمعة علي المنبر وحسن يسمع فلم يرد شيئا ثم ازل  
 اليه رجلا يقول له بعلي بعلي بعلي وبك وبك وبك وما وجدت مثلك الا مثل البغلة يقال لها من  
 ابوك فتقول للغرس فقال له الحسن والله اني لا احو انك شيئا مما قلت ان اسبك ولكن موعدي  
 وموعده الله فان كنت صادقا جزاك الله بعدد فك وان كنت كاذبا فاق الله اشد نقمه  
**واخرج** ابن سعد عن زريق بن سوار قال كان بين الحسن وبين مروان كلام فاقبل عليه مروان  
 فجعل يغلظ له وحسن ساكت فامتخط مروان يمينه فقال له الحسن وبك وبك اما علمت ان اليمين  
 للوجه والشمال للفرج اف لك فسكت مروان **واخرج** ابن سعد عن اشعث بن سوار عن رجل  
 قال جلس رجل الي الحسن فقال انك حملت البنا علي حين قيام افلكن **واخرج** ابن سعد عن  
 علي بن يزيد بن جندعان قال خرج الحسن من ماله لله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى

ق



ان كان يعطي نعلًا ويمسك نعلًا ويعطي خفا ويمسك خفا **واخرج** ابن سعد قال كان الحسن  
مطلقا للنساء وكان لا يفارق امرأة الا وهي تحببه واحصن تسعين امراه **واخرج** ابن سعد  
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن يزوج ويطلق حتى خشيت ان يورثنا عدواه في  
القبائل **واخرج** ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي لا هزل الكوفة لا تزوجوا  
الحسن فان رجلا مطلقا قال رجل من همدان لتزوجته فارضى لنفسه فلم يسك وماكره  
طلق **واخرج** ابن سعد عن عبد الله بن الحسن قال كان الحسن رجلا كثير نكاح النساء وكان ما  
يحظين عنده وكان قل امرأة تزوجها الاجتهد وصبت به **واخرج** ابن عساکر عن جويشويه  
بن اسما قال لما مات الحسن بكامروان في جنازة فقال له حسين اتبعكيه وقد كنت تجرعه  
ما تجرعه فقال اني كنت افعل ذلك لاني احلم من هذا واثار يدين الى الجليل **واخرج** ابن عساکر  
عن البردقاني قال قال الحسن بن علي ان ابا ذر يقول الغر احب الي من الغني والمتم احب الي من الصحة  
فقال رحمه الله ابا ذر اما انا فاقول من اتكل على حسن اختيار الله له لم يقم ان في غير الحالة التي  
اختار الله له وهذا احد الوقوف على الرضي مما تصرف به القضاء **واخرج** الحسن الخلاله بعد قتل  
ابيه عبايعت اهل الكوفة فاقام فيها ستة اشهر واياها ثم سار اليه معاوية واما امر الله فارسل  
اليه الحسن يذل له تسليم الامر اليه علي ان تكون الخلافة له من بعده وعلي ان لا يطلب احدا من  
اهل المدينة والحجاز والعراق بشي مما كان ابيه وعلي ان يقض عنه ديونه فاجاب معاوية  
علي ما طلب فاصطفا علي ذلك فظهرت المعجزة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم يصلي الله به  
بين فيتين من المسلمين ونزل له عن الخلافة وقد استدل بالقبلي بنزوله عن الخلافة التي هي اعظم  
المناصب على جواز الترويض عن الوظائف وكان قوله عنها في سنة احدى واربعين في شهر  
ربيع الاول وقيل الاخر وقيل في جماد الاول فكان اصحابه يقولون يا عمار المؤمن بنقول العار  
خير من النار فقال له رجل السلام عليك لا يذل المؤمن فقال لست بذي المؤمن بن وكنتي كرهت  
ان اقلكم على الملك ثم ارتحل الحسن عن الكوفة الى المدينة فاقام بها **واخرج** الحاكم عن جبير بن  
نغير قال قلت للحسن ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدك حجار  
من حاربت ويسالمون من سالت تركتها ابتغا وجه الله وحقن دما امة محمد صلى الله عليه وسلم  
ثم اسرها ما سأل اهل الحجاز **وقال في** الحسن رضي الله عنه بلدينه سمو ما سمته زوجته  
بنت الاشعث بن قيس دس اليها يزد بن معاوية ان تسمه ويترجمها ففعلت فلما مات الحسن  
بعثت الي يزد يساله الوفا بما وعدتها فقال انا لم نرضك للحسن فترضاك لا نفستنا وكانت

ايام

بون

وفاته سنة تسع واربعين وقيل في خامس ربيع الاول سنة خمس وقيل سنة احدى وخمسين ومحمد  
به اخوه ان يجزئه بمن سقاه فلم يجزه وقال الله اشد نقمة ان كان الذي اظن والافلا يقتل لي  
والله بري **واخرج** ابن سعد عن عمر بن عبد الله بن طلحة قال راي الحسن كان من عبيده  
سكنوا بقل هو الله احد فاستبشر به واهل بيته فقصوها علي سعيد بن المسيب فقال ان صدقت  
روياه قتل ما بقي من اجله فباقي الا ايا ما حقي مات **واخرج** البيهقي وابن عساکر بن طريق المذنب  
عشام بن محمد عن ابيه قال اضاف الحسن بن علي وكان عطاؤه في كل سنة مائة الف فجدد باخذه  
معاوية في احدى السنين فاضاق اضافة شديدة قال قد توت بدواة لا كتب الي معاوية لا ذكره  
نفسه ثم اسكت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابا  
وشكوت عليه فاخر الما لعتي قال ادنوت بدواة لتكتب الي مخلوق مثلك تذكره ذلك فقلت  
نعم يا رسول الله فكيف اصنع قال قل اللهم اذف في قلبي حواك واقطع رجائي عن سوال حواك لا ار  
احدا غيرك اللهم وما ضعف عنه قوتي وقصرت عنه همي ولم تنه اليه رغبتي ولم تبلغه  
مسيبتي ولم تجر علي لساني مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين  
قال فوالله ما احدث به اسبوعا حتى بعث الي معاوية بالف الف وخمسمائة الف فقلت الحمد لله لا  
لا ينسي من ذكره ولا ينجس من دعاه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حسن كيف انت فقلت  
بخير يا رسول الله فحدثته بحديثي فقال يا بني هكذا من رجال الخلق ولم يرحم الخلق **وقال في**  
الطيوريات عن سليمان بن عيسى قاري اهل الكوفة لما حضرت الحسن الوفاة جزع فقال له الحسين يا  
ما هذا الخزع انك تزني علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي علي وبما ابوك وعلي خديجة  
وقاطرتوها اماك وعلي الفاسم والظاهر وهما خالاك وعلي حمزة وجعفر وبما عمالك فقال له الحسن  
اي اخي اني ادخل في امر من امر الله له ادخل في مثله واري خلفا من خلق الله له ام مثله قط  
**قال** ابن عبد البر وروينا من وجوه انه لما احتضر قال لاجيه يا اخي ان اباك استشرف  
لهذا الامر فصرفه الله عنه ووليها ابو بكر ثم استشرف لها فصرفت عنه الي عمر ثم لم يشك  
وقت الشوري بها لا تدوه فصرفت عند الي عثمان فلما قتل عثمان بوعيم ثم نوزح حتى جرد  
السيف فاصفقت له واني والله ما اري ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة فلا عرف من استخفك  
سنة الكوفة فاحرجوك وقد كنت تطلب الي عايشة ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت نعم فاذا امت فاطمة ذلك اليها وما اظن القوم الا يسمعونك فان فعلوا فلا ترحمهم  
فلما ماتت الي الحسين عايشة فالت نعم وكرامه فتمتعهم مروان فلبس الحسين ومن معه السلاح

جوا

خي



ببلاد السودان وفيها استلمت معاوية زياد من ابيه وهو اول قضيتة فغير بها حكم النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الاسلام ذكره الثعالبي وغيره **وفي** سنة خمس واربعين تحت العفان **وفي** سنة خمس وعشرين  
 ففتح فرسان عنوة وفيها دعا معاوية اهل الشام الى البيعة بولاية العهد من بعد لابنه فبايعوه  
**وهو** اول من عهد بالخلافة لابنه **واول** من عهد بها في صحته ثم انه كتب الى مروان بالمدينة  
 ان ياخذ البيعة له فخطب مروان فقال ان امير المؤمنين علي ان يستخلف عليكم ولد يزيد سنة  
 اربعمائة وعشرون فقال ابن ابي بكر الصديق قال بل سنة كسري وقبصنا ابا بكر وعمر  
 لم يجلا هله في اولادها ولا في احد من اهل بيتها **ثم** حج معاوية سنة احدى وخمسين واخذ  
 البيعة لابنه فبعث الى ابن عمر فقتله وقال اما بعد ان عمر انك كنت تحدثني انك لا تحب بيت  
 لئله سواد ليس عليك فيها امير وانى احد لك ان تشق عصي المسلمين او تسعي في فساد ذات بينهم  
 فبكى الله ابن عمر واثنى عليه ثم قال اما بعد انه قد كانت قبلك خلفا لهم ابنا ليس بخير من ابناهم  
 فلم يروا في انبيائهم ما رايت في ابنك ولا في من اخاروا المسلمين حيث علموا الخير وانك تحسد  
 ان تشق عصي المسلمين ولم اكن لافضل ذلك انما انا رجل من المشركين فاذا اجتمعوا علي امر فاما انا  
 رجل منهم فقال يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم ارسل الى ابن ابي بكر فقتله ثم اخذ في الكلام فقطع  
 عليه كلامه وقال انك والله لو ددت انا وكلنا في امر ابنك لي الله وانا والله لا نفعل  
 والله نردن هذا الامر شري في المشركين اولنفرتها عليك جذعتهم وثبت ومضي فقال معاوية  
 اللهم اكفني بما شئت ثم قال علي رسلك اليها الرجل لا تشرف علي اهل الشام فاني اخاف ان يستغفروا  
 بنفسك حتى اخبر العيشية انك قد بايعت ثم كون بعد علي بتابدلك من امرك ثم ارسل الى ابن الزبير  
 فقال يا ابن الزبير انما انت تعلمك رواج كل اخرج من مجرد دخل في آخر وانك قد عدت الى الهذيل  
 الرجلين ففخت في مناخرهما وحلتهما علي غير رايهما فقال ابن الزبير ان كنت قد مللت الامارة  
 فاعترها وهلم الي ابنك فلنبايعك اذ ابايعت ابنك معك لا يبعك السبع ونطيع لاجمع البيعة  
 لكما ابدنا ثم راج وصعد معاوية المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال انا وجدنا احاديث للناس ذات  
 عوارز عوارز ان ابن عمر وابن ابي بكر وابن الزبير من يبايعوا يزيد وقد سمعوا واطاعوا ويايعوا له  
 فقال اهل الشام والله لا رضوا به على رسول الله والاضربنا افعالهم فقال  
 سبحان الله ما اسرع الناس في قريش بالشر لا اسرع هذه المقالة من احد منكم بعد اليوم ثم  
 تزل فقال للناس يا ايها ابن عمر وابن ابي بكر وابن الزبير وهم يقولون لا والله فيقول الناس علي  
 فارحل معاوية ففعل بالشام **وعن** ابن المنكدر قال بن عمر حين بايع يزيد ان كان خيرا راضينا

حقد رده ثم دفن بالبيعة الى جنب امير رضي الله عنهم **اخلاف معاوية بن ابي سفيان**  
 بن حنظل بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي ابو عبد الرحمن اسلم  
 هو وابوه يوم فتح مكة وشهد حنين وكان من المولفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وكان احد  
 الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحدت  
 وثلاثة وستون حديثا روي عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو الدرداء  
 وجابر الجعفي والنعمان بن بشير وغيرهم من التابعين ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن وغيرها  
 وكان موصوفا بالدهاء والحلم وقد ورد في فضله احاديث قل ما ثبت **اخرج** الترمذي  
 وحسنه عن عبد الرحمن بن ابي شمسة الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معاوية اللهم  
 اجعله هاديا مهديا **واخرج** احمد في مسنده عن العراب بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف  
 والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن عمير قال قال معاوية ما زلت اطعم في الخلافة منذ قال لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية اذ اوليت فاحسن وكان معاوية رجلا طويلا مهابا ابيض جميلا  
 وكان عمر بنيطر السمر ويقول هذا كسري العربي وعن علي قال نكر هو امر معاوية فانكم لو فقدتموه  
 لرايتم الزوس شد عن كواهلها وقال القيرى ينجون من دهاقره وكسري وقد دون معاوية  
 وكان يضرب بجمل المثل وقد افردين في الدنيا وابو بكر بن عاصم تصنيفا في حلم معاوية قال ابن عيون  
 كان الرجل يقول لمعاوية والله لتستقيم بنا يا معاوية او لتفوتنك فيقول بماذا فيقول بالخشيب  
 فيقول اذ استقيم **وقال** قبيصة بن جابر سمعت ما رايت رجلا مثل حله اولا ابطا جملا ولا  
 ابعدا انا منه ولما بعث ابو بكر الجيوش الى الشام سار معاوية مع اخيه يزيد بن ابي سفيان فلما  
 مات يزيد استخلف علي دمشق فاقه عمر ثم اقتصر عثمان وجمع له الشام كله فاقام امير اعشرين  
 سنة وخليفة عشرين سنة قال كعب الاخبار بن مالك لاجد من هذه الامة ما مملك معاوية قال  
 الذهبي توفي كعب قبل ان يستخلف قال وصدقه كعب فيما نقله فان معاوية بنو خليفة عشرين سنة  
 لا ينازع احد الامر في الارض بخلاف غيره ممن بعده فانه كان لهم مخالف وخرج عن امرهم  
 بعض الممالك اخرج معاوية علي كما تقدم وتسي بالخلافة ثم خرج علي الحسن فزل له الحسن بن  
 الخلافة فاستقر فيها من ربيع الاخر اوجاى الاولى سنة احدى واربعين فسقط هذا العام  
 عام الجماعة لاجتماع الامة فيه علي خليفة واحد وفي معاوية مروان بن الحكم المدينة  
 وفي سنة ثلاث واربعين ففتح اليرج وغيرها من بلاد سجستان وودان من رقوق ورامن

ابو هريرة  
**اخلاف**  
**معاوية بن ابي سفيان**  
**رضي الله عنه**

سنة اربع وعشرون

عام الجماعة  
 وولاد الامة  
 مروان بن الحكم



وان كان بلا صبرنا **واخرج** الخاطي في الهواقف عن حميد بن وهب قال كانت هند ابنة  
عنتبة بن ربيعة عند العاكب بن المغيرة وكانت من فتيان قريش وكان له بيت للضيافة بعشاه  
الناس من غير اذن فخلا البيت ذات يوم فقام العاكب وهد فيه ثم خرج العاكب لبعض حاجاته  
واقبل رجل من كان يغتني البيت فوجده فلما راى المرأة وبنيها ربا فابصره العاكب فاشي اليها  
فرضيها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت ما رايت احدا ولا انبهرت حتى انبهرت في  
فقال لها الحق باهلك وتكلم فيها الناس فخلاها ابوها فقال يا بنية ان الناس قد اكثر واكثر  
فانيني بذلك فان يكن الرجل صادقا وسيت اليه من يتيه فشق عينا الفائلة وان يدك كاذبا  
جأكته الى بعض كمان اليمن قال فخلقت له بما كانوا يحلفون به في الجاهلية انه كاذب عليها فأتى  
عنتبة للفاكه انك قد رميت ابني بامر عظيم فحكى الي بعض كمان اليمن فخرج العاكب في جماعة  
من بني مخزوم وخرج عنتبة في جماعة من بني عبدمناف ومعهم هند ومعها نسوة ناس  
بعض فلما شارفوا البلاد شكرت حال هند وتغير وجهها فقال لها ابوها يا بنية قد اري ما يدك  
من تغير الحال وما ذاك الا الكبروه عندك قالت لا والله يا ابنا وما ذالك الكبروه ولكني اعرف  
انكم تاتون بشر الخاطي ويصيدون فلا آمنه ان يسيء بي بسا تكون علي سبته في العرب فقال لها اني  
سوف اخبره لك قبل ان ينظر في امره فصرق لفسه حتى ادري ثم ادخل في احيله حتى من الخط  
واوكا عليهم ما يسرو وصحوا الكاهن فخر لهم واكرمهم فلما نعدوا قال له عنتبة انما جئناك في  
امر وقد جئت لك جيبا اخبرك به فانظر ما هو قال برة في كسه قال اريد ان ين من هذا قال  
جبة من برة في حبل مهر فقال عنتبة صدقت انظر في امره ولا النسوة فجعل يدنو من احداهن  
ويضرب كثرها ويقول نهضي حتى دني من هند فضرب كثرها وقال نهضي غيري وسخا ولا زانية  
ولئلا دن ملكا يقال له معوية فنظر اليها العاكب فاخذ يدها فشرت يدها من برة وقالت  
اليك فوالله لا ارضى ان يكون ذلك من غيرك فشرتها ابوها اوسفيان فجات بمعوية **مات**  
معوية في رجب سنة ستين ودفن بين باب الحياصة وباب الصغير وقيل انه عاش سبعا وسبعين  
سنة وكان عنده شيء من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلامه اظفار فاصحى ان يجمل  
في فيه ويغيبه وقال افعلوا ذلك وخلو ابني وبين رب العالمين **فصل** في نبيذ  
من اجبان **اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جهمان قال قلت لسفيانة ان بني امية  
يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذب بنوا الزرقان بل هم ملوك من اشد الملوك واول الملوك معوية  
**واخرج** اليهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن سويد الارمقي قال قلت لاجد بن حنبل من خلفا

قال

قال ابو بكر وصبر عثمان وعلي قلت معوية قال لم يكن احدا حق بها في زمن علي بن علي  
**واخرج** السلفي في الطويريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت ابي عن علي ومعوية  
فقال علم ان عليا كان كثيرا لا عدافقتش له اعداؤه عيسا فلم يجدوا الجا والي رجل فدحا  
وقاتله فاطروه كاد امده له **واخرج** ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال قدم جار بن قدام  
السعدي على معوية فقال من انت قال جار بن قدام قال وما عسيت ان تكون هل انت الاله  
خلد قال لا تعمل قد شئتني بها حميد السعة حلوة الساق والله ما معوية الا كلبه تعاوي  
الكلاب وما ايتما لا تصغير امه **واخرج** عن الفضل بن سويد قال وقد جار بن قدام على  
معوية فقال له معوية انت الساعى مع علي بن ابي طالب ولوقد النار في شعلك بحوس فري  
عزبه تسفك دما تم قال جاريد يا معوية دع عنك تليها فما بغضنا عليا مذ جيناه ولا  
عشيتناه مذ فصناه قال ونجك يا زيد ما كان هونك علي اهلك اذ سموك جاريد قال انت  
معوية كنت اهون علي اهلك اذ سموك معوية قال لا ام لك قال ام ما ولدني ان قوام السيوف  
التي لعينا كبرها بصفين في ايدينا قال انك لهددني قال انك لم تملك قسوة ولم تفتح اعنوة  
ولكن اعطينا عمودا ومواثيقا فان وفيت لنا وفينا لك وان ترغب الي غير ذلك فقد تركناه  
ورانا رجلا لا يمداد او ذراعا شداد او اسنة حداد او ان بسطت الينا فترامن غدرنا لغنا  
اليك مباح من خير قال معوية لا اكثر الله في الناس من امثالك **واخرج** عن ابي الطفيل عامر  
بن وايل الصحابي انه دخل على معوية فقال له معوية الست من قتله عثمان قال لا ولكني من حضره  
ولم ينصره قال وما منعك من نصره قال لم ينصره المهاجرون والانصار فقال معوية اما لقد  
كان حقه واجبا عليهم ان ينصروه قال فما منعك يا امير المؤمنين من نصره ومعك اهل الشام  
فقال معوية اما طلي بدم نصره له فضحك ابو الطفيل ثم قال انت وعثمان كما قال الشاعر  
ه لا فينك بعد الموت تدبني • وفيه حيوتي ماز وديتوزاري ه  
وقال الشعبي اول من خطب الناس قاعدا معوية وذلك حين كثر شجره وعظم بطنه اخرج  
ابن ابي شيبة وقال الزهري اول من احدث الخطبة قبل الصلاة في العيد معوية اخرج عبد  
الرزاق في مصنفه وقال سعيد بن المسيب اول من احدث الاذان في العيد معوية اخرج  
ابن ابي شيبة وقال اول من نقص التكبير معوية اخرج وفي الاوابد العسكري قال معوية اول  
من وضع البريدي في الاسلام واول من اتخذ الخصبان الخاص خدمته واول من عيّن به عنتبة  
وول من قيل له السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الصلاة من حرك الله اول

مطلد  
اوليات معاوية  
رضي الله عنهم



من اخذ ديوان الخاتم وروى عبد الله بن اوس الغساني وسلم اليه الخاتم وعلي فصد لكل  
 عمل ثواب واستمر ذلك في الخلفاء العباسيين الى اخر وقت وسببه اخذ له انه امر  
 لوجل بمائة الف ففك الكاب وجعلها مائة الف فلما رفع الحساب الى معاوية انكر ذلك  
 واخذ ديوان الخاتم من يومئذ واول من اخذ المقصورة بالمجامع واول من اذن في تجريد  
 الكعبة وكانت كسوتها قبل ذلك تطرح عليها شيا فوشية **واخرج** الزبير بن بكار في  
 الموقفيات عن ابن اخي الزهري قال قلت للزهري من اول من استخلف في المنعة قال معاوية  
 استخلفهم بالله فلما كان عبد الملك بن مروان استخلفهم بالطلاق والعاق **واخرج**  
 العسكري في كتابه الاوابل عن سليمان بن عبد الله بن معاوية قال قدم معاوية مكة والمدينة  
 فاتي المسجد ففقد في حلقه فيها ابن عمرو بن عباس وعبد الرحمن بن ابي بكر فاقبلوا عليه  
 واترض ابن عباس فقال وانا احق بهذا الامر من هذا المعرض وابن عمه فقال ابن عباس ولم  
 التقدم في الاسلام ام سابق مع الرسول ام قرابة منه قال لا ولكن ابن عم المقتول قال فهذا  
 احق به يزيد بن ابي بكر قال ان اباه مات موتا قال فهذا احق به يزيد بن عمر قال ان اباه  
 قتله كافر قال فذاك ادخض الحبل ان كان المسلمون يفتوا على ابن عمك فقتلوه وقال عبد الله بن  
 محمد بن عقيل قدم معاوية المدينة فلقية قتلة الانصار فقال معاوية ليقا في الناس كلهم  
 غيركم يا معاوية الانصار قال لم يكن لنا دواب قال فابن النواضح قال عرفنا هاهنا في طلبك وطلب  
 ابيك يوم بدر ثم قال قاده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا انكم سترون بعدي  
 اثره قال معاوية فما امركم قال من ان نصبر قال فاصبروا فبلغ ذلك عبد الرحمن بن حسان بن  
 فقال **• الا ابلغ معاوية بن جبر • امير المؤمنين نسا كلامي •**  
**• فانا صابرون ومنظرون • الي يوم النخاب والخصام •**

**واخرج** ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن حيلة بن حليم قال دخلت علي معاوية بن ابي سفيان  
 وهو في خلافته وفي عنقه جمل وصبي يتوده فقلت يا امير المؤمنين ان فعل هذا قال يا كعب  
 اسكت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له صبي فليتصا به قال ابن  
 عساكر غريب جدا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن الشعبي قال دخل شاب من قرين  
 علي معاوية فاعطاه فقال يا ابن اخي انك عن السلطان ان السلطان يعضب غضب الصبي  
 وياخذ اخذ الاسد **واخرج** عن الشعبي قال قال زياد استعملت رجلا ففكر خراجه فحسني  
 ان انا نقب ففرابي معاوية فكتبت اليه ان هذا ادب شو لم يقبلي فكتبت الي ان ليس ينبغي ولا لك

ابو ابي

من اخذ ديوان الخاتم  
 وروى عبد الله بن اوس

الاسود

ان تؤسس الناس سياسة واحدة ان يدين جميعا فيخرج الناس في المعصية ولا ان تشد جميعا فتخذ  
 الناس على الهلاك ولكن تكون للشد والقطاظة واكون انا الذين والرافد **واخرج** عن الشعبي  
 قال سمعت معاوية يقول ما نرفق مائة قط الاظهر اهل الباطل على اهل الحق الا هذه الامنة  
**وي في** الطيور رأت عن سليمان الخروبي قال اذن معاوية للناس ان اذنا عاما فلما احتفل المجلس  
 قال نشدوني ثلاثة ابيات لرجل من العرب كل بيت قام بمعناه فسكتوا ثم طلع عبد الله بن الزبير  
 فقال هذا يقول العرب وعلاقتها الاحبيب قال مهيم قال نشدوني في ثلاثة ابيات لرجل من العرب  
 كل بيت قام بمعناه قال بثلاثه الف قال وتساوي قال اش الجبار وانت وان كاف قال  
 مات فاشد للافة الودي **•**

**•** يكون الناس قرنا بعد قرن **•** فلم ار غير خال وقال **•** قال صدق  
 هيد قال **•** ولم اري في الخطوب اشد وعا **•** واصعب من معاراة الرجال **•** قال صدق  
 هيد قال **•** وذقت مرارة الاشياط **•** فما طعم امر من السؤال **•** قال صدق  
 ثم امر له بثلاثه الف **واخرج** البخاري والنسائي وابن ابي شيبة في تفسيره واللفظ له من طريق  
 ان مروان خطب بالمدينة وهو على الحجاز من قبل معاوية فقال ان الله قد اري امير المؤمنين معاوية  
 في ولاة يزيد ايا حسنا وان استخلفه فداستخلف ابو بكر وعمر وفي لفظ سنة ابي بكر وعمر  
 فقال عبد الرحمن بن ابي بكر سنة هرقل وقيصر ان ابا بكر والله ما جعلها في احد من ولاة ولا احد  
 من اهل بيته ولا جعلها معاوية الارحمة وكرامة لولده فقال مروان است الذي قال لوالديه  
 كما قال عبد الرحمن بن السنت ابن العن الذي اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عاتبة  
 كذب مروان ما فيه نزلت ولكن نزلت في فلان بن فلان ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن  
 ابا مروان ومروان في صلته مروان يعيظ من لعنة الله **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن  
 عروة قال قال معاوية لاجل التجارب **واخرج** ابن عساكر عن الشعبي قال ذهاة العرب  
 اربعة معاوية **•** وعمر بن العاصي **•** والمغيرة بن شعبة **•** وزياد **•** قلعا معاوية فللم والامه  
 واما عمر وفضلعضلات **•** واما المغيرة فليلما دهمه **•** واما زياد فللكبير والصغير **واخرج**  
 ايضا عنه قال كان الفضة اربعة والذهاة اربعة فاما الفضة فعمير **•** وعلي **•** وابن سعود  
 وزياد بن ثابت **•** واما الذهب فمعاوية **•** وعمر بن العاصي **•** والمغيرة **•** وزياد **•** **واخرج**  
 عن قبيصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب فاريت رجلا اقر الكتاب لله ولا اهد في دين الله  
 منه وصحبت طلحة بن عبد الله فاريت رجلا اعطى الجبل مال من غير مسئلة منه وصحبت

ن  
 ايجام

من اخذ ديوان الخاتم  
 وروى عبد الله بن اوس



معوية فما رايت رجلا اقل حملا ولا ابطا جملا ولا ابدا انا منه وصحبت عمرو بن العاص  
 فما رايت رجلا انصع طرفا ولا احلم جليسا منه وصحبت المغيرة بن شعبه فلوان مدينة لها  
 ثمانية ابواب لا يخرج من باب منها الا يمكن يخرج من ابوابها كلها **واخرج** ابن عساكر عن حميد  
 بن هلال ان عقيل بن ابي طالب سأل عليا فقال اني محتاج واني ضير فاعطوق قال الصبر حتى  
 يخرج عطائي مع المسلمين فاعطيك معهم فاح عليه فقال الرجل خذ بيدك فانطلق به الى حروب  
 اهل السوق فقل ذق هذه الافعال وخذ ما في هذه الحوائث قال تريد ان تتخذني سارقا  
 قال وانت تريد ان تتخذني سارقا ان اخذ اموال المسلمين فاعطيكها دونهم قال لا بين معوية  
 قال انت وذاك قال فاني معوية فضاله فاعطاه مائة الف ثم قال اصعد المنبر فاذا كرم اولا  
 علي وما اوليتك فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني اخبركم اني اردت ان عليا على  
 دينه فاختار دينه واني اردت معوية على دينه فاختار ديني على دينه **واخرج** ابن عساكر  
 عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيل دخل على معوية فقال معوية هذا عقيل وعمر ابوه فقال  
 عقيل هذا معوية وعمته حمالة للابواب **واخرج** ابن عساكر عن الاوزاعي قال دخل صرم بن  
 خالد على معوية وميزره مشمر وكان حسن الساقين فقال معوية لو كانت هاتان الساقان  
 لامرأة فقال حريم في مثل غير ذلك يا امير المؤمنين **ما** في ايام معوية من الاعلام صفو  
 بن امير وحفصة وام حبيبة وصفية وميمونة وسودة وجويرية وعائشة  
 امهات المؤمنين وليد الشاعر وعثمان بن طلحة الحنظلي وعمرو بن العاصي وعبد الله بن  
 سلام الحبشي ومحمد بن مسلمة وابو موسى الاشعري وزيد بن ثابت وابو بكر  
 مالك والمغيرة بن شعبه وجريد الجلي وابو ايوب الانصاري وعمران بن حصين  
 وسعيد بن زيد وابو قحافة الانصاري وفضالة بن عبيد وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق  
 وجبير بن مطعم واسامة بن زيد وثوبان وعمرو بن حرم وحسان بن ثابت وحكيم بن  
 حزام وسعد بن ابي وقاص وابو اليسر وقثم بن العباس واخوه عبد الله بن عتبة بن عاص  
 وابو هريرة في سنة تسع وخمسين وكان يدعوا اللهم اني اعوذ بك من راس المستين وامارة  
 الصبيان فاستجيب له وخلاوا حرون رضي الله عنهم اجمعين  
**خلاف** يزيد بن معوية  
 ابو خالد الاموي ولد سنة خمس اوست وعشرين وكان سخيا كثير اللحم كثير الشعر وامد ميسون  
 بنت خالد الكلبية **روي** عن ابيه وعند ابنه خالد وعبد الملك بن مروان جعله ابوه

الخطب

خليفة  
 يزيد بن معاوية  
 عفي لبيس  
 عنه

وفي يده واكره الناس على ذلك كما تقدم قال الحسن البصري افسد امر الناس اثنان عمرو بن العاص  
 يوم اشار على معوية برفع المصاحف فخلت فقال ابن القتيبي انك لم تخرج فلان هذا الحكيم  
 الي يوم القيمة والمغيرة بن شعبه فانه كان عاملا معوية على الكوفة فكتب اليه معوية اذ اقرت  
 كتابي فاقبل مغزولا فابطاعته فلما ورد عليه قال ما ابطاعك قال امركتك وطيد واهيته  
 قال وما هو قال البيعة لزيد بن جدك قال او فعلت قال نعم قال رجع الي عمك فلما اخرج  
 قال له اصحابه ما وراوك قال وضعت رجل معوية في غزوة تجوز في اهل الكوفة فاليوم القيمة  
 قال الحسن بن اجل ذلك باع هواه لابنائهم ولولا ذلك كانت شوري الي يوم القيمة وقال ابن سيرين  
 وفد عمرو بن حزم الي معوية فقال له اذكر لك الله في امة محمد صلى الله عليه وسلم من تخلف  
 عليها فقال نعمت وقلت برأيك فانه لم يقول الا ابني وابنائهم وبنوا حو وقاب عطية بن  
 قيس خطب معوية فقال اللهم ان كنت انا ندمت لزيد لما رايت من فضله فبلغه ما املت  
 واعنه وان كنت انا حملتني حب لوالد لولده وانه ليس لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ  
 ذلك فلما مات معوية بايعه اهل الشام ثم بعث الي اهل المدينة من باخذ له البيعة فابا الحسن  
 وابن الزبير ان يبايعا وخرجا من ليلتهما الي مكة فاما ابن الزبير فلم يبايع ولا دعا الي نفسه  
 واما الحسين فكان اهل الكوفة يكتبون اليه يدعون الي الخروج اليهم من معوية وهو باي فلما  
 بولع يزيد افام على ما هو مسموما بجمع الائمة مرة ويريد السير اليهم اخري فاستار عليه ابن الزبير  
 بالخروج وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له ابن عمر لا يخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خير الله بين الدنيا والاخرة فاخترت الاخرة وانك بضعة منه ولا تها لها يعني الدنيا فاستغفرت  
 وبكى وودع فكان ابن عمر يقول ثلثنا حسين بالخروج ولعمري لقد رايت في ابيه واخيه عسرة  
 وكله ايضا في ذلك جا برين عبدالله وابو سعيد وابو اقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا منهم  
 وصتم علي المسير الي العراق فقال لابن عباس والله اني لا ظنك بين ضايك واولادك كما قتل عثمان  
 فلم يقبل منه فبكي ابن عباس وقال قررت عين اني لزيد بن معاوية ولما رايت ابن عباس بن الزبير  
 قال له قد افي ما احببت هذا الحسين يخرج وتترك الحجاز ثم تمثل يا لكل من قنبرة بعمره  
 خيل لك الجوف فيضو واصفري ونقري ما شئت ان تقري وبعث اهل العراق الي الحسين  
 الرسل والكتب يدعون اليهم فخرج من مكة متوجها الي العراق في عشرة ذي الحجة سنة ستين  
 ومعد طابقت من ابيته رجلا واصبيا فكتب يزيد الي واليه بالعراق فيسجد الله بن زياد بقائه  
 فوجه اليه جيشا اربعة الاف عليهم عمرو بن سعيد بن ابي وقاص فخذ له اهل الكوفة كما هو

ملكته الحسين  
 رضي الله عنه

ستقلهم



شانهم مع ايده من قبله فلما ادهم السلاح عرض عليهم الاستسلام والرجوع او المضي الى يزيد  
فوضع يده في يده فابوا الا قتله فقتل وجرى براسه في طست حتى وضع بين يدي ابن زياد لعن  
الله فانه وكان قتله بكر بلا وفي قتله قصة فيها طول لا يحتمل اللب ذكرها فان الله وانما  
اليه راجعون وقتل معاوية عشرة رجلا من آل بيته ولما قتل الحسين مكنت الدنيا سبعة ايام  
والشمس على الخيطان كالملائكة المعصومة والكواكب يضرب بعضها بعضا وكان قتله يوم  
عاشورا قتل بكر بلا وتعرف ايضا بالطف قتله سنان بن انس التميمي وهو جد شريك الفاضل ويقال  
بل قتله رجل من مدح وقيل بل قتله شمر بن لؤلؤة وكان ابرص واحمق عليه خولي بن يزيد الاصم  
من حبيزة راسه واقر به عبدالله بن زياد **وقال**  
او فورا في فضة او ذهب **ان** قتل الملك المحجبا **قلت** خير الناس ما ويا **وغيرهم** اذ  
ينسبون نسبيا **وقال** يحيى بن معين اهل الكوفة يقولون ان الذي قتل الحسين عمر بن سعد بن ابي  
وقاص **قال** يحيى كان ابراهيم بن سعد يروي فيه حديثا انه لم يقتله عمر بن سعد **قال** ابو عمر بن عبد  
البراء انما ينسب قتل الحسين الى عمر بن سعد لانه كان الامير على الخيل التي اخرجها عبدالله بن زياد  
الى قتال الحسين وامر عليهم عمر بن سعد وروى ان يوليه ان ظفر بلحيتين وقتله وكان في تلك  
الخيل والله اعلم قوم من بني مضر من اليمن والله اعلم **وسفت** الشمس ذلك اليوم واحترت افاق السما  
سنة اشهر بعد قتله ثم لا زالت الحشرة تترى فيها بعد ذلك ولم تكن تترى فيها قبله وقيل انه لم  
يقبل بحروب بيت المقدس يومئذ الا وجد تحت قدمه عيسط وصار الورس الذي في عسكرهم رمادا  
ونحو ذلك في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران ويصيحوا فصار مثل العلقم وتكلم رجل  
في الحسين بكلمة فرماه الله بكونيين من السما فطمس بصره **قال** المغالبي روت الرواة عن عمرو بن  
عبد الملك بن عمير البصري قال رايت في هذا القصر وأشار الى قصر الامارة بالكوفة راس الحسين  
بن علي بن ابي طالب عبدالله بن زياد بن علي بن ابي طالب راس عبدالله بن زياد بن ابي طالب في عبيد  
الله ثم رايت راس الخمار بن ابي مصعب بن ابي طالب ثم رايت راس مصعب بن ابي طالب بن ابي طالب  
الملك فحدثت بهذا الحديث عند الملك فقطرت منه وفارق مكانه **واخرج** الترمذي عن سليمان  
فالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في المنام وعلى راسه وحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفسا  
**واخرج** البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار  
اشعث اغبر وبيده قارورة فيها دم فقلت يا وحي يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين واصحابه

لما اول القدر من هذا اليوم فاحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ **واخرج** ابو نعيم في الدلائل  
عن ام سلمة قالت سمعت الحسن بن علي بن الحسين وشوح عليه **واخرج** ثعلب في اماليه عن ابي  
حباب الكلبي قال اتيت كرك بلا فقلت لرجل من اشراف العرب بما بلغني انكم تسمعون نوح الخمر  
فقال ما تلقى احدا الا اخبرك انه سمع ذلك قلت والي ما سمعت انت قال سمعتهم يقولون  
**سمع** الرسول جبينه **فله** بريوت في الحدود **د**  
**ابواه** من عليا قرين **وجن** خير الحدود **د**  
**ولما** قتل الحسين وبنوا ابيه بعث ابن زياد برؤسهم الى يزيد فسرقتهم ولا تم ندم لما مقته  
المسلمون على ذلك وبغضه الناس وجولهم ان بغضوه **واخرج** ابو يعلى في مسند بسند صحيح  
عن ابي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر امي قايما بالسطح حتى يكون اول  
من يتلوه رجل من بني امية **له** يزيد **واخرج** الروياني في مسنده عن ابي الدرداء سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبذل سني رجل من بني امية يقال له يزيد **وقال** ابو قلين  
الغدات كشت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل بن زيد فقال امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال  
نقولا امير المؤمنين وامر به فضرب عشرين سوطا **وفي** سنة ثلاث وستين بلغنا ان اهل المدينة  
خرجوا عليه وخلصوه فارسل اليهم جيشا كثيفا وامرهم بقتلهم ثم الميسر الى مكة لقتال ابن ابي  
بجاءوا وكانت وقعة الحرة على باب طيبة وما اذراك ما وقعة الحرة ذكرها الحسين بن مرة فقال  
والله ما كاد يخونهم احد قتل فيها خلق من الصحابة ومن غيرهم ونجبت المدينة واقضت فيها  
الف عند ارفانا لله وانا اليه راجعون **قال** صلى الله عليه وسلم من اخاف اهل المدينة اخاف  
الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين رواه مسلم وكان سبب خلع اهل المدينة له ان  
يزيد اسرق في المعاصي **واخرج** الواقدي من طريق ابن عبد الله بن حنظلة بن عبد الله بن ابي طالب ما  
خرجنا على يزيد حتى خضنا ان نومي بالحجارة من السماء ان رجلا يبيع امهات الاولاد والبسات  
والاخوات ويشرب الخمر ويدبح الصلاة قال الذهبي ولما فعل يزيد باهل المدينة ما فعل مع  
شربه الخمر واتيانه المنكرات اشتد عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره  
وسار جيش الحرة الى مكة لقتال ابن الزبير فقات امير الجيش بالطريق فاستخلف عليهم امير افانوا  
مكة فحاصروا ابن الزبير وقائلوه ورموه بالخنيق وذلك في صفر سنة ثمان وستين واحترت  
شراة من نيرانهم استار الكعبة وسفها وقربنا الكعبة الذي فدي به اسما عبل وكانا في  
السف واهلك الله يزيد في نصف ربيع الاول من هذا العام فجا الخبر بوفاة والقتال مستمر

قال  
عظمه  
وتعده  
لحسن

فه



فنادى ابن الزبير يا اهل الشام ان طاعتكم قد هلك فانقلوا واذلوا ومخطفهم الناس ودعى  
ابن الزبير الى بيعة نفسه وتسي بالخلافة واما اهل الشام فبايعوا معاوية بن يزيد ولم تقل  
مدة كاسياتي ومن شعر يزيد

- آه هذا الهتم فاكشعا • وامر النوم فامشعا
- راعيا للبحر ارقبه • فاذا اماكوب طلعا
- حام حقي انبي لا ربي • انه بالغرق قد وقعنا
- ولها بالماطر اذا • اكل النمل الذي جمعنا
- في قباب وسط دسكرة • وسطها الزيون قد بنعنا
- ترهه حقا اذ بلغت • تولت من جلق بيعنا

**اخرج** ابن عساکر عن عبد الله بن عمرو قال ابوبكر الصديق اصبت اسمه عمر الفاروق قرن من حين  
اصبت اسمه ابن عفان ذو النورين قتل مظلوما بوفى كهلين من الرحمة معاوية وابنه ملكا الارض  
المقدسة والسفاح وسلام ومنصور وجابر والمدني والامين وامير الغضب كلهم من بني عبد  
بن لوي كلهم صالح لا يوجد مثله **قال** الذهبي له طرق عن ابن عمر ولم يرفعه احد  
**واخرج** الواقدي عن ابي جعفر الباقر قال قل من كسا الكعبة الدباج يزيد بن معاوية **مات**  
في ايام يزيد من الانعام سوي الذين قتلوا مع الحسين وفيه وقعت الحرة ام سلمة ام المؤمنين وخاله  
بن عرفة وجوه الاسلمي وجابر بن عتيك وبنو بن الحصين ومسلم بن مخلد  
وتلقه بن قيس الخفي الفقيه ومشروق والمسروق بن محمزة وغيرهم وعنه المتولين للحرة  
من قريش والانصار ثلثا اية وستة رجال **خلافة معاوية بن يزيد**  
بن معاوية ابو عبد الرحمن ويقال ابو يزيد ويقال بوليبي استخلف بعد من ابيه في ربيع الاول  
سنة اربع وستين وكان شابا صالحا ولما استخلف كان مريضا فاستمر مريضا الى ان مات  
ولم يخرج الي الناس ولا فصل شيئا من الامور ولا صلى بالناس وكانت مدة خلافته اربعين يوما  
وقيل شهرين وقيل ثلاثة اشهر ومات وله احدى وعشرون وقيل عشرون ولما احضر قبل  
له الاستخلف قال ما اصبحت من حالوتها فلم يحتمل مرارتها

**خلافة الزبير بن عوف**

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصو الاسدي كنيته ابوبكر وقيل  
اخو خبيب بضم الخاء المجدد وقيل ابوبكر صحابي ابن صحابي ابوه احد العشرة المشهورين بالجنة

خلافة  
معاوية بن يزيد  
رحم الله

خلافة  
عبد الله بن  
الزبير بن  
العوام

وامه اسمها بنت ابى بكر الصديق رضي الله عنها وام ابيه صفية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولد بالمدينة بعد عشرين شهرا من الهجرة وقيل في السنة الاولى وهو اول مولود ولد للمهاجرين  
بعد الهجرة وفتح المسلمون بولادته فحاشد بدا لان اليهود كانوا يقولون يحزنناهم فلا يولد  
لهم ولد فخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسرة لآكها وسماه عبد الله وكناه ابابكر باسم جده  
الصديق وكنيته وكان صواما قواما طويل الصلاة وصولا للرحم تنظيم الشجاعة قسم الدهر ثلاث  
ليال ليلة يصلي قايما حتى الصباح وليلة ركعا وليلة ساجدا حتى الصباح **روي** له عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون حديثا روي عنه اخوه عروة وابن ابى مليكة وعيسى  
بن سهل وثابت البناني وعطاء بن عبيد السلمي وخلائق آخرون وكان من ابي السبعة الذين بعثوا  
وفرايكة ولم يدع الي نفسه لكن لم يبيع فوجد عليه يزيد وجد استديا فلما مات يزيد بوع له  
بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجد دغانة الكعبة فجعل لها بين  
نبي قوا عدا برهم وادخل فيها سترا ذرع من الحجر لما حدثته خالته عائشة رضي الله عنها عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ولم يترجها عن الا لشام ومصر فانه بوع بها معاوية بن يزيد فلم تقل  
مدته فلما مات اطاع اهله ابن الزبير وبايعوه ثم خرج مروان بن الحكم نبي الشام ثم مصر واستمر  
الي ان مات سنة خمس وستين وقد عهد الي ابنه عبد الملك والاصح كما قال الذهبي ان مروان  
لا يعد في امر المؤمنين بل هو باع خارج علي ابن الزبير ولا عنده الي ابنة بصيح وانما صحب خلافة  
عبد الملك من حين قتل ابن الزبير واما ابن الزبير فانه استمر بكم خليفة الي ان قتل عبد الملك  
بغير قتاله الحجاج في اربعين لفا فحصره بمكة اشهر اربعين عليه بالمنجنيق وخذل ابن الزبير صحابه  
وتسللوا الي الحجاج فظفر به ثم قتله وصلب وذلك يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الاولى  
وقيل الاخرة سنة ثلاث وسبعين **اخرج** ابن عساکر عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو قال  
لوقوق ابي قيس حين وضع المنجنيق على ابن الزبير فتركت صاعقه كافي انظر اليها تدور كما هنا  
حمار احمر قد حرق اصحاب المنجنيق نحو امن خمسين رجلا وكان ابن الزبير فارس قريش في  
زمانه له المواقف المشهورة **واخرج** ابوبعبل في مسنده عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اجتمعت فلما فرغ قال له يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك احد فلما ذهب  
شربه فلما رجع قال ما صنعت بالدم قال عدت الي اخي موضع علمت فجعلته فيه قال لعلك  
شربته قال نعم قال ويل للناس منك وويل لك من الناس فكانوا يروون ان القوة التي برز  
ذلك الدم **واخرج** عن نوف الكالبي قال اني لاجد في كتاب الله للتران ابن الزبير فارس الخلفاء



وقال عمرو بن دينار ما رايت مصليا احسن من صلاة ابن الزبير وكان يصلي في الحجر والخيق ٥  
 يصيب طرف نوبة فيلقت اليه وقال مجاهد ما كان باب من العباد ينجح الناس عنه  
 الا تكلفه ابن الزبير ولقد جاسيل طينوا الارض فجعل يطوف سباحة وقال عثمان بن طلحة  
 كان ابن الزبير لا يناع في ثلاث لا شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة وكان صيتا اذا  
 خطب مجا وبالجبلان **واخرج** ابن عسكرو عن عروة ان النابتة الجعدي اشهد عبد الله بن الزبير  
 حكيت لنا الصديقين ولما وليتنا عثمان والفاروق فارتاح معدم  
 وسويت بين الناس الحق فاستوى فعلا ضبا احاجا لك البيل السحم  
**واخرج** عن هشام بن عروة وحبيب قال اول من كسا الكعبة اللدني الحاج عبد الله بن الزبير  
 وكان كسوتها السويع والانداع **واخرج** عن عمر بن قيس قال كان ابن الزبير مائة غلام يكلم  
 كل غلام بلغة اخرى وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته وكنت اذا نظرت اليه في اثر دنياه  
 فلت هذا رجل لم ير الله طرفه عين واذا نظرت اليه في امر اخرته فلت هذا رجل لم ير الدنيا  
 طرفه عين **واخرج** عن هشام بن عروة قال كان اول ما افصح به عتي عبد الله بن الزبير وهو  
 صغير السيف فكان لا يضعه من فقه فكان ابو له اسمع ذلك منه يقول اما والله ليكون لك  
 منه يوم ويوم وايام **واخرج** عن ابي عبيدة قال جاء عبد الله بن الزبير الاسدي الي عبد الله بن  
 الزبير بن العوام فقال له يا امير المؤمنين ان بيني وبينك رحم من قبل فلا تراه فقال ابن الزبير نعم  
 هذا كما ذكرت وان فكرت في هذا وجدت الناس باسهم يرجون الي اب واحد والى ام واحد  
 فقال يا امير المؤمنين ان فقتي نفدت قال ما كنت ضمننت لاهلك انما تكفيك الي ان ترجع اليهم  
 قال يا امير المؤمنين ان ناقق قد نجعت قال الحمد لله ما يرد ختمها وارقمها بسنت ولخصمها بجلد  
 وسريرها البردين قال يا امير المؤمنين انما جئتك مستحلا وله انك مستوصفا لعن الله نافر حلق  
 اليك فقال ابن الزبير ان وكبرها فخرج الاسدي وانشا يقول ٥

- اري الحاجات عند ابي خبيب • تكدن ولا امية في البلاد
  - من الاعاصير ومن الحرب • اغركتة الفرس الجواد
  - وقتك لصحبي اذ نوار كاي • افارق بطن مكة في سواد
  - وما لي حين اقطع ذات عرف • الي ابن الجاهلية من بعد
- واخرج** عبد الزراق في مصنفه عن الزهري قال لم يحل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 راسي الى المدينة قط ولا يوم بدر وحل الي ابي بكر راسي فكنه ذلك **واول** من جلت اليه الرؤس

خبر

عبد الله بن الزبير **وفي** ايام ابن الزبير كان خروج الحثار الكذاب الذي ادعي النبوة فجهز ابن الزبير  
 لقتاله الي ان ظفره في سنة سبع وستين وقتله لعنه الله مات في ايام ابن الزبير لان  
 اسيد بن ظهير وعبد الله بن عمرو بن العاصي والنعمان بن بشير وسليمان بن صرد وجابر بن  
 يزيد بن ارقم وعدي بن حاتم وابن عباس وابو واقد الليثي وزيد بن خالد الجعفي وابو  
 الاسود الدؤلي واخرون **ه خلافة عبد الملك بن مروان ه** ابن الحكم بن ابي  
 العاصي بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن الوليد ولد سنة ست وعشرين  
 بويع من ابيه في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبني تغلبا علي مصر والشام ثم تغلب علي العراق  
 وما والاها الي ان قتل ابن الزبير في سنة ثلاث وسبعين فصحت خلافته من يومئذ واستوفى له  
 الامر في هذا العام هدم الحجاج الكعبة واعادها علي ما هي عليه الان ودرس علي ابن عمر في طعنه  
 بحرية مسمومة فمرض منها ومات **وفي** سنة اربع وسبعين سار الحجاج الي المدينة واخذ بيعة  
 اهلها ويستخف ببقايا من فيها من الصحابة وختمهم في اعناقهم وايدهم بذللك كاش وجار  
 بن عبد الله وسهل بن سعد الساعدي فان الله وانا اليه راجعون **وفي** سنة خمس وسبعين حج  
 بالناس عبد الملك الخليفة وسير الحجاج امير علي العراق **وفي** سنة سبع وسبعين فتحته هرقه  
 وهدم عبد العزيز بن مروان جامع مصر وزيد فيه من جهة الاربع **وفي** سنة ثمانين وثمانين  
 فتح حصن سان من ناحية المصيصة وكانت غزوة ارمينية وصن بجاه بالمغرب **وفي** سنة  
 ثلاث وثمانين بنيت مدينة واسط بناها الحجاج **وفي** سنة اربع وثمانين فتح المصيصة ه  
 واروي من المغرب **وفي** سنة خمس وثمانين بنيت مدينة اردبيل ومدنيه برد عندهما  
 عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي **وفي** سنة ست وثمانين فتح حصن نون وحصن الاخرم  
**وفيها** كان لطاعون العتياب وسي بذلك لانه بدلية النساء مات الخليفة عبد الملك  
 في شوال وخلف سبعة عشر ولدا قال احمد بن عبد الله الجعفي كان عبد الملك الجعفي وانه ولد  
 لسته اشهر وقال ابن سعد كان تابدا ناسكا بالمدينة قبل الخلافة وقال يحيى الخزازي كان  
 عبد الملك بن مروان كثيرا ما يجلس الي ام الدرداء اقل له مرة بلغني يا امير المؤمنين انك شربت  
 الطل بعد النسك والعبادة قال اما والله والدماء قد شربتها وقال نافع لقد رايت المدينة  
 وفتابها شارب اشده تشبيرا ولا افسد ولا انسكر ولا اقر الكتاب الله من عند الملك بن مروان وقال  
 ابو الزناد ففتت المدينة سبعة ابن المسيب وعبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير  
 وقبصة بن ذؤيب وقال ابن عمر ولد للناس ابنا وولد مروان ابا وقال عبادة بن نسي قيل

**خلاف**  
**عبد الملك بن مروان**  
 بعهد



لا بن عمر انكم معشر اشباح قريش بوشك ان سقرضوا فريال بعدكم فقال ان مروان ابنا  
ثقيما تسلم وقال **صحيح** مولى ابو هريرة دخل عبد الملك وهو شاب علي ابي هريرة فقال ابو  
هريرة هذا بلك العرب وقال عبد بن رباح الغساني قالتم الذرذ العبد الملك ما زلت اتميل  
هذا الامر فيك منذ ايتك قال وكيف ذاك قالت ما رايت احسن منك محذوا ولا اعلم منك سمعا  
وقال الشعبي ما جالت احدا الا وجدت في عليه الفضل الا عبد الملك بن مروان فاني ما ذكرته  
حدوثا الا زادي فيه ولا شعرا الا زادي فيه وقال الذهبي سمع عبد الملك بن عثمان وابي هريرة  
وابي سعيد وام سلمة وبريرة وابن عمر ومعوية **روي** عن عروة وخالد بن معدان وجابر  
بن جيه والزهري ويونس بن ميسرة وربيعة بن يزيد واسماعيل بن عبد الله وجبر  
بن عثمان وطائفة وقال بكر بن عبد الله المزني اسلم يهودي اسمه يوسف وكان قر الكتب  
فربا مروان قال ويل لامة محمد من اهل هذه الدار فقلت له الي تته فقال يحي حتى الرايات  
السود من قبل خراسان وكان صدق عبد الملك بن مروان فضرب يوما علي منكب وقال تو الله  
محمد اذا ملكتمهم فقال دعني ويحك ما شافي وشان ذلك فقال تو الله في امرهم قال ويحك  
يزيد جيش اليك فقال عبد الملك عوذ بالله ابعث الي حرم الله فضرب يوسف منكبه وقال  
جيشك اليهم اعظم **وقال** يحي الغساني لما نزل سلم بن عقبة المدينة دخلت مسجد النبي صلى  
الله عليه وسلم فجلست الي جنب عبد الملك فقال لي عبد الملك من هذا الجيش انت قلت نعم قال  
تكلت انك اندري الي من تسيرو الي اول مولود ولد في الاسلام و الي ابن حواري رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اما والله ان حبه نهارا وجد تصايما واجده ليلا تجده فاما فلان اهل الارض  
اطبقوا علي قتلته لانه في النان جميعا فلما صار في الخلافة الي عبد الملك ومجتمعا مع الحج حتى قتلنا  
وقال ابن ابي عاصم افضي الامر الي عبد الملك والمصحف في حجره فاطبقة وقال هذا اخر العهد  
بك **وقال** مالك سمعت يحي بن سعيد يقول قل من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر عبد  
الملك بن مروان وفتيان معه كانوا اذا صلى الامام الظهر قاموا فاضلوا الي العصر فليل السعيد بن  
المسيب لوقنا فاضلنا كما يصلي هو لا فقال سعيد ليست العباد بكثر الصلاة والصوم وانما  
العبادة التفكر في امر الله والورع عن محارم الله وقال مصعب بن عبد الله اول من شفي في الاسلام عبد  
الملك عبد الملك بن مروان وقال يحي بن بكر سمعت مالك يقول اول من ضرب للدنانير عبد الملك  
وكتب عليها القران وقال مصعب كتب عبد الملك علي الدنانير قل هو الله احد وفي الوجه  
الآخر لا اله الا الله وطوقه بطوق فضه وكتب فيه ضرب بدنية كذا وكتب خارج الطوق

عنه  
عنه

محمد بن الوليد اسكند الهندي وبن الحوق **وب** الدلائل للعشكري بسنده كان عبد الملك  
اول من كتب في صدور الطوامير قل هو الله احد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس فكتب  
ملك الروم انكم احدتم في طواميركم شيئا من ذكر نبيكم فارتكوه والا اناكم في دنانير ما ذكره ما تكفرون  
فعظم ذلك علي عبد الملك فاسل الي خالد بن يزيد بن معاوية فشا وره فقال حرم دنانيرهم واصنوب  
للناس سكا كما فيها ذكر الله ورسوله ولا تعفهم بما يكرهون في الطوامير فضرب الدنانير سنة خمس  
وسبعين **قال** العسكري واول خليفة جعل عبد الملك وكان يسبي ربح الحجارة لخلقه وكفي  
ابا الذبان لبحر قال وهو اول خليفة غدر في الاسلام واول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء واول  
من نهى عن الامر بالمعروف **ثم اخبر** بسنده عن الكلبي قال كان مروان بن الحكم في العهد عمر  
بن سعيد بن العاصي بعد ابنه فقتله عبد الملك وكان قتله اول غدر في الاسلام فقال بعضهم  
يا قوم لا تغلبوا عن رايتكم فلقده جريتم الغدر من ابنا مروان  
اسما او قد قتلوا عمر ومارشدا يدعون غدا رايهم الله كسانا  
يقولون الجبال البرز صاحبة لكي يولوا امور الناس ولدانا  
فلا نغيبوا بكتاب الله واتخذوا هو اسمهم في معاصي الله قباينا  
**واخبر** باسناد فيه الكوفي وهو منهم بالكذب عن ابن جريح عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى  
مروان بالمدينة بعد مقتل ابن الزبير عام حج سنة خمس وسبعين فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما  
بعد فلست بالخليفة المستضعف بعني عثمان ولا الخليفة المداهن بعني معاوية ولا الخليفة الماؤون  
بعني يزيد الا وان من كان قبلي من الخلفاء يكون ويطلعون من هذه الاموال الا واني لا ادوي  
ادوا هذه الامة الا بالسيف حتى تستقيم لي قناتكم فكلفونا اعمالهم جربن الاولين ولا يقولون  
مثل اعمالهم فلن نرد ادوا الا نعقوبت حتى حكم السيوف بيننا وبينكم هذا عمر بن سعيد قرانته قرانته  
وموضع موضع قد قال براسه هكذا فقلنا له يا شيا فانا هكذا الا وانا نحل لكم كل شي الا وثوبا  
علي منبر ونصب راية الا وان الجامعة التي جعلتها في غنق عمر بن سعيد تندي والله لا يفعل احد  
فعله الا جعلتها في غنقه والله لا يامر في احد يتقوى الله بعد ما في هذا الا ضربت غنقه ثم ترك  
**ثم** قال العسكري وعبد الملك اول من نقل الدينار من الفارسية الي العربية واول من رفع يد علي  
المنبر **قلت** فتمت له عشر اوابل منها خمسة مذمومة **واخبر** ابن ابي شيبة في المصنف بسنده  
عن محمد بن سيرين قال اول من حدث الاذان في الفطر والاجي بنو مروان اما ان يكون عبد الملك  
او احد من اولاده **واخبر** عبد الوزاري عن ابن جريح قال اخبرني غير واحد ان اول من كسا الكعبنة



الديلم عبد الملك بن مروان وان من ادرك ذلك من القوم قالوا اصاب ما تعلمها من كسوة  
 اوق منته وقال يوسف بن الماجشون كان عبد الملك اذا اقعده للحكم قيس علي راسه بالسيف  
 وقال الاصمعي قبل عبد الملك الامير المؤمنين محمد بن عبد الملك المشيب فقال وكيف لا وانا اعرض عقلي على  
 الناس في كل جهة وقال محمد بن حرب الزبيري قبل عبد الملك بن مروان من افضل الناس قال  
 من تواضع عن رغبة وزهد عن قدرة وانصف عن قوة وقال ابن عكاشه كان عبد الملك  
 اذا دخل عليه رجل من اقرب الاقارب قال اعف عن اربع وقل بعد ما شئت لا تكذبني فان  
 الكذب لا يراي له ولا يجزي فيما لا اسالك عنه فان فيما اسالك عنه شغلا ولا تصرف في اعلم تقضي  
 منك ولا تحلفي على الرعية فاني الى الرقوبهم اوج وقال المدايني لما ابغى عبد الملك الموت قال  
 والله لو ددت اني كشت من دددت الي بومي هذا احلا لائم وصي بنه بتقوي الله ونهاهم عن العزفة  
 والاختلاف وقال كوني ابي ام برزه وكوني في الحرب احرارا والمعروف منا فان الحرب لم يكن  
 منية قبل وقتها وان المعروف يعني اجرة وذكره واحلوا في مرارة ولبني ابي شرة وكوني اكا قال  
 ابن عبد الاعلى الشيباني

ان القداح اذا اجتمعن فرامها . بال كسرة وحق وبطش ابد .  
 عزت فلم تكسر وان هي بددت . فالكسرة والتهوين للتبدد .  
 يا وليد تو الله فيما اخلفك فيه الي ان قال وانظر الى الحجاج فاكرمه فانه هو الذي يركب المنابر وهو  
 سيفك يا وليد ويدك علي من ناواك فلا تسمعني فيه قول احد وانت اليه اوج منه اليك وادع  
 الناس اذا امت الي السعة فن قال براسه هكذا مثل سيفك هكذا وقال غيره لما اخضر عبد  
 الملك دخل عليه ابنه الوليد فتمثل

كبرنا يد رجلا وليس يعود . الا ليعلم هل يراه يموت .  
 فبكي الوليد فقال ما هذا الحزين الامة اذا امت فتمت وايش رواليس حلة النمر وضع سيفك  
 علي عاتقك فن ابد اذات نفسه فاضرب عنقه ومن سكت مات بديار **خلت** لو لم يكن من  
 مساوي عبد الملك لا الحجاج وتوليته اياه علي المسلمين والصحابه يهينهم ويدلهم فلا وضربا  
 وشتما وجبسا وقد قتل من الصحابة واكابر التابعين ما لا يحصي فضلا عن غيرهم وختم في عنق  
 انس بن مالك وغيره من الصحابة ختما يريد بذلك ذلهم فلا رحمة الله ولا عفا عنه ومن شعر عبد  
 الملك **لعنري لعنتمرت في الدهر برهته** . ودانت في الدنيا بوقع البواتر .  
**فاضي الذي قد كان مما يسرف** . كل مضي في المن منات الغواير .

في النقي

فايتي لهما في الملك ساعة . ولواله في اللذات عيش نواضر .  
 وكنت كذي ظمير من عاش بيلغة . من الدهر حق زارضك الغاير .

**ومن تاريخ** ابن عساکر عن ابراهيم بن عدي قال دأبت عبد الملك بن مروان وانه امور اربعة  
 في ليلة فاشكر ولا تغير وصحة قتل عبيد الله بن زياد بالعراق وقتل حمس بن زعمد بالحجاز واشفاض  
 ما كان بينه وبين ملك الروم وخروج عمر بن سعيد الي دمشق **وفي** عن الاصمعي قال اربعة لم يخنوا  
 في جد ولا هزل الشعبي وعبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف وابن الفرثة **واستد** الصولي في  
 الطيوريات ان عبد الملك بن مروان خرج يوما فلقينه امرأة ثالت يا امير المؤمنين قال ما ثالتك  
 قالت توفى اخي وترك ستمائة دينار فرفع الي من ميراثه دينار واحد فقبل هذا حقك فعني الامر  
 فباع علي عبد الملك فارسل الي الشعبي فساله قال نعم هذا توفى وترك ابنتين قلها الثلثان  
 اربعماية وانما قلها السدس مائة وزوجة قلها الثمن خمسة وسبعون واثنى عشر اخا فلهم اربعة  
 وعشرون وبقي لهن دينار وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا ابو سفيان الليثي حدثنا خالد  
 بن محمد القرشي قال قال عبد الملك بن مروان من اراد ان يتخذ جارية للتلذذ فليخذها روميه  
 ومن اراد ان يتخذها للولد فليخذها فارسية ومن اراد ان يتخذها للخدمة فليخذها روميه  
 وقال ابو عبيد لما انشد الاخطل كلمة لعبد الملك التي يقول فيها

**شمر العداوة حقيست قتلهم** . واعظم الناس احلاما اذا قدروا .  
 قال خذ بيده يا غلام فاخرجه ثم التي عليه من الخلع مانعة به ثم قال لكل قوم شاعر وان شاعر يفي  
 امية الاخطل وقال الاصمعي دخل الاخطل علي عبد الملك فقال وبعك صف لي السكر قال اوله  
 لذة واخره صداع وبين ذلك ساعة لا اصقلك مبلغا قال ما مبلغها قال للملك يا امير المؤمنين  
 اهوون علي من شمع بعلي وان شاي يقول

اذا ما ندني علي ثم علي . ثلاث زجاجات لهن هدير .  
 خرجت اجرا الذيل في كاني . عليك امير المؤمنين امير .

**قال** الثعالب كان عبد الملك يقول دلت في رمضان وفضطت في رمضان وبلغت الحلم  
 في رمضان ووليت اخلاقي في رمضان واخشي ان اموت في رمضان فلما دخل شوال وامر  
**ومن** مات في ايام عبد الملك من الاعلام ابن عمر واسما بنت ابي بكر الصديق وابو سعيد الخدري  
 وابو سعيد الخدري ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع والعرباض بن سارية وجابر بن عبد الله بن  
 الله بن جعفر بن ابي طالب والسايب بن يزيد واسلم مولى عمرو ابودريس الخولاني وشرح القا



وابان بن عثمان بن عفان والاعشى الشاعر وابوب بن القبر الذي يضرب به المثل في الفصاحة  
 وخالد بن يزيد بن معاوية وزيد بن جديش وسنان بن سلمة بن المحبق وسويد بن غفلة وابو ايل  
 وطارق بن شهاب ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن شداد بن الهلال وابو عبيدة بن عبد الله بن  
 سعود وعقبة بن المنذر وعمر بن حرب وعمر بن سلمة الحارثي واخرون

**خلافة الوليد بن عبد الملك**

ابو العباس قال المعشوق كان ابوه يترفا نفضت بلا ادب قال روح بن دينار دخلت يوما على  
 عبد الملك وهو مهوم فقال فكرت فيمن اوليه امر العرب فلم اجد احد فقلت ان انت من الوليد  
 قال انه لا يحسن الخوف فسمع ذلك الوليد فقام من ساعته وجمع اصحاب الخوف وجلس معهم في بيت  
 ستة اشهر ثم خرج وهو اجهل مما كان فقال عبد الملك اما انه قد اعذر وقال ابو الزناد كان  
 الوليد جانا قال علي بن ابي طالب في اهل المدينة وقال ابو بكر في الضبي قال الوليد علي بن ابي طالب  
 كانت الفاضية وتحت المنبر عمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك فقال سليمان ووددها والله  
 وكان الوليد جارا لهما **اخروج** ابو نعيم في الحلية عن ابن شاذب قال قال عمر بن عبد العزيز  
 الوليد الشام والحاج بالعراق وثمان بن جارية بالحجاز وقرعة بن شريك بمصر امتلأت الارض والله  
 جورا **واخرج** ابن ابراهيم في تفسيره عن ابراهيم بن ابي زرعة ان الوليد قال له ابراهيم الخليفة  
 قال يا امير المؤمنين انت اكرم علي الله ام داود ان الله جمع له النبوة والخلافة ثم تواعده في كتابه  
 فقال يا داود الاية لکنه اقام الجهد في ايامه وتحت في خلافة فتوحات عظيمة وكان مع ذلك  
 يحق الايمان ويرتب لهم المودتين ويرتب للنبي من يخدمهم ولا ضرر امن يودهم وعمر المسجد  
 النبوي ووسع ورزق الثمنا والضعفا وحرّم عليهم سؤال الناس وفرض لهم ما يكفيهم  
 وضبط الامور اتم ضبط وقال ابن ابي عمير رحم الله الوليد وابن مثل الوليد افتتح الهند والاندلس  
 وبقي مسجد دمشق وكان يعطي في فصاح الفضة اقمها علي قرابت المقدس **ولي** الوليد الخلافة  
 بعد من ابيه في شوال سنة ست وثمانين **ففي** سنة سبع وثمانين شرع في بناء جامع دمشق  
 وكتب بتوسيع المسجد النبوي وبنائه وفيها تحت سكره وبنائه وسنانه ومطوره وقمته وبجيرة  
 الزمان عنده **وفيه** الحج بالناس عمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة فوقف يوم الخريف لظاوتان  
 لذلك **وفي** سنة ثمان وثمانين ففتح جرثومة وطوانة **وفي** سنة تسع وثمانين ففتح جزيرنا  
 صورقة ومنورة **وفي** سنة احدى وتسعين ففتح نيسف ولبس ومكاتب شومان ومدابن  
 وحصون من بحر ديجان **وفي** سنة اثنين وتسعين فتح اقليم الاندلس باسره ومدينه

خلافة  
 الوليد بن عبد الملك  
 رحمه الله

لك  
 نس

ارسل

ار ابل وفر يون **وفي** سنة ثلاث وتسعين فتحت الدبل وغيرها من الكرخ وبرهم وبلجود والبضا  
 وخوارزم وسمرقند والسعد **وفي** سنة اربع وتسعين فتحت كابل وفرغانة والشاش وسند  
 وغيرها **وفي** سنة خمس وتسعين فتحت الموبان **وفي** سنة ست وتسعين فتحت طوس وغيرها  
 وفيها مات الخليفة الوليد في نصف جمادى الاخرة وله احدى وخمسون سنة **قال** الذهبي  
 عاش المهدي في ايامه وتحت فيها الفتوح العظيمة كايام عمر بن الخطاب قال عمر بن عبد العزيز  
 لما وضعت الوليد في قبره اذا هو يركض في اكنافه يعني ضربا لارض برجله ومن كلام الوليد  
 لو ان الله ذكر ال لوطي القران ما ظننت ان احدنا يفعل هذا **مات** في ايام الوليد غيبة  
 بن عبد السلام والمقدام بن معدكرب وعبد الله بن بشر المازني وعبد الله بن ابي وفي وابو  
 العالبيه وجابر بن زيد وانس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن زيد والسائب بن جلاء  
 وحبيب بن عبد الله بن الزبير وبلال بن ابي الدرداء وسعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن  
 وابوبكر بن عبد الرحمن وسعيد بن جبير شهيدا قتله الحجاج لعنه الله وابراهيم الخنجي ومطرف  
 وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحجاج الشاعر واخرون

**خلافة سليمان بن عبد الملك**

ابو يوب كان من خيار ملوك بني امية ولي الخلافة بعد من ابيه بعد اخيه في جمادى الاخرة سنة  
 ست وتسعين **روي** فيلاد عن ابيه وعبد الرحمن بن هسده **روي** عند ابنه عبد الواحد والنز  
 وكان فضيحا مفوها موثرا العدل محبا للفر ومولده سنة ستين ومن محاسنه ان عمر بن عبد العزيز  
 كان له كالوزير فكان يستدل وامره في الخير فعمل الحجاج واخرج من كان في بحر العراق واجبا  
 الصلاة لا ولمواقيتها وكان بنوا امية امانا توها بناخيرها **قال** ابن سيرين يرحم الله سليمان  
 افتتح خلافة باحيا الصلاة لمواقيتها واختتمها باسحلافه عمر بن عبد العزيز وكان سليمان يتهي من  
 الغني وكان من الاكلة المذكورين اكل في مجلس سبعين مائة وخروفا وست دجاجات ومكوك  
 زبيب طابقي فالسيح الغساني نظر سليمان في المرأة فالتجده شبابه وبجالة فقال كان محمد صلى الله  
 عليه وسلم نبيا وكان ابو بكر صديقا وكان عمر فاروقا وكان عثمان جديا وكان معاوية جليما وكان  
 يزيد صبورا وكان عبد الملك سائسا وكان الوليد جارا وانا الملك الشاب فادار على الشهر  
 حقي مات وكانت وفاته يوم الجمعة عاشت سنة تسع وتسعين وفتح في ايامه جرجان وحصن  
 المدد وسرد وشاوطرستان ومدية الصقالية **ومات** في ايامه عن الاعلام قيس بن ابي  
 حازم ومحمد بن يزيد والحسن بن الحسن بن علي وكر بن مولى بن عباس وعبد الرحمن بن اسود

سليمان  
 عبد الملك  
 رحمه الله



الخفي واخرون قال عبد الرحمن بن حسان الكوفي مات سليمان عازبا دابق فلما مرض قال  
 لرجل بن جيه من هذا الامر من بعد علي سخطا بنى قال ابنك غائب قال فابو الاخر قال صغير  
 قال فن بنى قال اري ان سخطا بنى عبد الرحمن بن الحنفية اخو بني لا يرصون قال قوله عمر  
 ومن بعده يزيد بن عبد الملك وكتب كتابا وخط عليه وندمهم الي بعته محتوما قال المقداني  
 فدعا بطرس فكتب فيه العهد وذهبه الي رجا وقال اخرج الي الناس فلبا يعوا علي ما فيه محتوما  
 فخرج فقال ان امير المؤمنين بامر الله ان يتابعوا الي هذا الكتاب قالوا ومن فيه قال هو محتوم  
 لا يخربوا ومن فيه حتى يوت قالوا لا يباع فخرج اليه فاجره فقال انطلق الي صاحب الشرطة والرس  
 واجمع الناس ورمهم بالبسعة ثم ابي فاضرب عنقه ففعل فبايعوا قال رجا فبينما ان ارجع اذا  
 هشام فقال لي رجا قد علمت موتك منا وان امير المؤمنين قد صنع شيئا ما ادري ما هو واني  
 تخفت ان يكون قد ازلها عني فان يكن قد تزلها عني فاعطني ما دام في الامر ففعل حتى انظر فقلت  
 سبحان الله يستكتمني امير المؤمنين امر اطلعك عليه لا يكون ذا ابدا فقلت عمر بن عبد العزيز  
 قال لي رجا انه قد وقع في نفسي امر كبير من هذا الرجل تخوف ان يكون قد جعلها الي وليست  
 اقوم بها الشان فاعطني ما دام في الامر ففعل لي لخلص منه ما دام حيا فقلت سبحان الله  
 يستكتمني امير المؤمنين امر اطلعك عليه ثم مات سليمان وفتح الكتاب فاذا امير المؤمنين عبد  
 العزيز فغيرت وجوه بني عبد الملك فلما سمعوا بوجوه يزيد بن عبد الملك تراجعوا واتوا عمر فسلموا  
 عليه بالخلافة فغيرت فلم يستطع النهوض حتى اخذوا بضبعه فاقوا به الي المنبر واصعدوه فجلس  
 طويلا لا يتكلم فقال رجا الا فتقون لي امير المؤمنين فبايعوه ومدبره اليهم ثم قام محمد الله وانني  
 عليه ثم قال ايها الناس اني لست بغاض ولكم في منقده لست بمبتدع ولكن متبع وان من حولكم من  
 الامصار والمدن انهم اطاعوا كما اطعتم فانا واليكم وان هم ابو فقلت لكم لو انتم نزل فانه صاحب  
 المركب فقال ما هذا قال امير المؤمنين فاحاجة في فية ايوني بداتي فاقوه بدابته وانظروا الي  
 مترله ثم دعا بدواة وكتب يده الي عمال الامصار قال رجا كذا اظن ان سيضعف فلما رايت صنعته  
 في الكتاب علمت ان سيقوي **بروي** ان مروان بن عبد الملك وقع بينه وبين سليمان في خلافة  
 كلام فقال له سليمان باين الخنا ففتح مروان فاه ليجيب فامسك عمر بن عبد العزيز بنيه وقال لشدك  
 الله امامك واخوك وله السن فسكت وقال فلتقي والله لقد رددت في جوف احزن النار فسا  
 انسي حية مات **واخرج** ابن ابي الدنيا عن زبدي بن عثمان انه دخل علي سليمان بن عبد الملك لما  
 مات ابنته فقال يا امير المؤمنين ان عبد الرحمن بن ابي بكره كان يقول من احب لبقا فليوطن

نفسه

**خلافة**  
**عمر بن عبد العزيز**  
**وصو السلام**  
**عنه**

نفسه علي المصائب **خلافة عمر بن عبد العزيز**  
 ابن مروان الخليفة الصالح ابو حفص حاكم الخلفاء الراشدين وقال سليمان الخلفاء خمسة ما يوبكر  
 وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز اخرج ابو داود في سننه **ولد** عمر جيلان قرية بمصر  
 وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلاث وستين وامه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب  
 وكان بوجه عمر شجة ضربته د ابني وهو غلام فجعل ابو اسحق الدم عنه ويقول ان كنت  
 اخرج بي امية انك لسعيد اخرج به ابن عساكر وكان عمر بن الخطاب يقول من ولدي رجل بوجه شجة  
 يلا الاض لا اخرج الترمذي في تاريخه فصدق طن ابيه فيه **واخرج** ابن سعد ان عمر  
 بن الخطاب قال لست شعري من ذوالسنة من ولدي الذي يلاها عند لا كما ملئت جورا **واخرج**  
 عن ابن عمر قال كان يحدث ان الدنيا لا تقضي حتى يولي رجل من آل عمر يولي مثل عمل عمر فكان ابو  
 بلال بن عبد الله بن عمر شجة وكانوا يريدون انه هو حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز **روي**  
 عمر بن عبد العزيز عن ابيه والنس وعبد الله بن جعفر بن اوطالب وابن فارس يوسف بن عبد الله بن سلام  
 وعامر بن سعد وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن والربيع بن سبرة وطائفة  
**روي** عن ابن ابي عمير ومحمد بن المنكدر ويحيى بن سعيد الانصاري وعلم بن عبد الملك ورجا  
 بن جيه وخلائق كثير ومن جمع القرآن وهو صغير بعثه ابو به الى المدن يتادب بها فكان يخلف  
 الي عبد الله بن عبد الله سمع منه العلم فلما توفي ابو طلبة عند الملك الي دمشق وزوجه اخذ  
 فاطمة وكان قبل الخلافة علي قدم الصلاح ايضا الا ان كان يبالغ في الشعر وكان الذين يعيبون من حاد  
 لا يعيبون الا بالانرا في الشعر والاختيال في المشية فلما ولي الوليد الخلافة امر عمر علي المدينة  
 فوليها سنة ست وثمانين الي سنة ثلاث وتسعين وغزل قدم الشام ثم ان الوليد تزعم علي ان يجمع  
 اخاه سليمان بن العبد وان يعهد الي ولده فاطمة كثير من الاشراف طوعا وكرها فامتنع عمر بن  
 عبد العزيز وقال سليمان في انفا فبايعه وصمم فظن عليه الوليد ثم شفع فيه بعد ثلاث فادركوه  
 وقد ماتت عنقه ففرم له سليمان فهد اليه الخلافة قال زيد بن اسلم عن انس رضي الله عنه  
 ما صليت ورا امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة بصلاة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من هذا الفتي يعني عمر بن عبد العزيز وهو امير علي المدينة قال زيد بن اسلم فكان يتم الركوع  
 والسجود ويخفف القيام والقعود وله طرق عن انس ارضه اليه في سنة وغيره **وسئل**  
 محمد بن علي بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال يحيى بن ابي امية انه بعث يوم القيمة امه وجد  
 وقال ميمون بن مهران كاش العلم مع عمر بن عبد العزيز الامنة **واخرج** ابو نعيم بسند صحيح



عن رباح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ متوكي عيليين فقلت في نفسي  
ان هذا الشيخ جاف فلما صلى ودخل لحقته فقلت اضلع الله الامر من الشيخ الذي كان ياتي علي يدك  
قال يا رباح رايته قلت نعم قال ما احسبك الا رجلا صالحا اذا كثر الخضر انا في علي في سالي امر  
هذه الامة واني ما عدل فيها **واخرج** ايضا عن ابي هاشم ان رجلا جاء الى عمر بن عبد العزيز فقال  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وابوك عن يمينه وعمر عن شماله فاذا رجلا يجتمعان  
وانت بين يديهما فقال لك يا عمر اذا علمت فاعمل بول هذين لا يبي بكر وعمر فاستخلف له عمر بالله  
ارايته هذا فحلف له فيكي **بوج** بالخلافة بعد من سليمان في سنة ثمان وتسعين كما تقدم فكتب  
فيها سنين وخمسة اشهر وخلافة الصديق ملا فيها الارض عدلا وكرام المظالم ورسن السن الحسن  
**ولما** قري كتاب العهد باشر عمر وقال والله ان هذا الامر ما سألته الله قط وقدم اليه صاحب  
المركب مركب الخليفة فابي وقال يغلي قال لعمر بن عمر شهد عمر بن عبد العزيز حين جاء  
اصحاب المرابك يسألونه العلو وورثه خذتمها قال بعث بها الى امصار الشام ببيعها ما فمن  
تريد واجعل ما لها في مال الله تكفي في عيني هذه الشبهة **وقال** عمر بن زوطا رحمه الله عن جده  
قال له سؤلاه ما لي اراك مغتما قال لئلا ما انا فيه فليغتم ليس احد من الامة الا وانا اريد ان اصل  
اليه حقه شريكا تبالي فيه ولا طالبه مني **وعن** عمر بن ماجر وغيره لما استخلف عمر قام في  
الناس فحمد الله واتى عليه ثم قال يا ايها الناس اني لا اكتب بعد القرآن ولا بنو بعد محمد الا واتي است  
بقاض ولكني منفذ وليست بيستع وكفي منيع وليست بخير من احدكم وكفي اقلكم حلا ان الرجل  
الحارب من الامام الظالم ليس يظلم الا الاطاعه المتخول في معصية الخلق **وعن** الزهري قال  
كتب عمر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله يكتب اليه بسيرة عمر بن الخطاب في الصدقات فكتب اليه  
بالذي سأل وكتب اليه انك ان عملت بمثل عمل عمر في زمانه ورجاله في زمانك ورجالك كمثل  
عندك خيرا من عمر **وعن** جلودان عمر لما استخلف يكي فقال يا فلان اني ارجو ان يكون لك يوم  
قال لا احبه قال لا تخف فان الله سيعينك **وعن** مغيرة قال جمع عمر بن استخلف بني مروان فقال  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فذلك ينفق منها ويعول منها علي صغير بني هاشم ويروج منها  
ايهم وان فاطمة سألته ان يجعل لها فاني فكانت كذلك حيرة ابي بكر ثم عمر ثم اطعمها مروان ثم صارت  
لعمر بن عبد العزيز فرايت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق واني اشهدكم  
انني قد رددتها علي ما كانت علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** الليث قال لما ولي عمر  
بدا بالحنك واهل بيته فاخذ ما بايديهم وسقي اموالهم مظالم **وقال** اشبا بن عبد الله دخل

نفسه

عيسى بن سعيد بن العاصي علي عمر بن عبد العزيز فقال يا امير المؤمنين ان من كان قبلك من الخلفاء كانوا  
يعطون اعطافا فافعلها وولي عيال وضيعة افاض ان اضح الى ضيق لما يصح علي قال عمر  
احكم من كفا ناسوشه ثم قال له اكثر ذكر الموت فان كنت في ضيق من المعيشة وسعد عليك وان كنت  
في سعة ضيقه عليك **وقال** فرات بن السائب قال عمر بن عبد العزيز لا امراته فاطمة بنت عبد  
المكوك وكان عند هاجور امرها ابوها لم ير مثله اخرا ري اما ان تروي جليك الي بيت المال  
واما ان تلتفي لي في فراذك فاني لكره ان اكون انا وانت وهو في بيت واحد قالت لا بل اخذ ارك  
عليه وعلى اصغافه فامر به فحل حتى وضع في بيت مال المسلمين فلما مات عمر استخلف يزيد قال لظاهر  
ان شئت رددته اليك قالت لا والله لا طيب به نفسا في جيوته وارجع فيه بعد موته **وقال** عبد العزيز  
كثيبت بعض مال عمر بن عبد العزيز اليه ان مدينتنا قد خربت فان راي امير المؤمنين ان يقطع لنا مالا  
ننهيه به فعل فكاتبه عمر اذ قرأت كتابي هذا فخصته بالعدل ووفقه فيما من الظلم فانه مر بها  
والسلام **وقال** ابراهيم السكوني قال عمر بن عبد العزيز ما كذبت منذ علمت ان الكذب شين علي اهله  
**وقال** قيس بن جبير مثل عمر في بي امية مثل مؤمن آل فرعون **وقال** عيون بن نهران ان الله كان يعاهد  
الناس بنبي يعديني وان الله تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز **وقال** وهب بن منبه ان كان في هذه  
الامة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز **وقال** محمد بن فضالة مر عبد الله بن عمر بن عبد العزيز راى  
في الخيرة فزلا اليه الراهب ولم ينزل الا جديله وقال انك ري لم تنزل الملك قال لا قال حتى ابيك  
انا نجد في لمة العدل يوضع رجب من الاشهر الحرم ففسره ايو بن سويد ثلاثة متواليه ذو القعدة  
وذو الحجة والحرم ابو بكر وعمر وعثمان ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز **وقال** الحسن  
رايت الذباب ترعى مع الغنم بالبلد في خلافة عمر بن عبد العزيز فقلت سبحان الله ذيب في غنم لا يضرها  
قال الراعي اذا صلح الراس فليس على الحسد **وقال** مالك بن دينار لما ولي عمر بن عبد العزيز قال  
رعا الشا من هذا الصالح الذي قام علي الناس خليفة عدل كفت الذباب عن شابنا **وقال** موسى  
بن عيين كان رعي الشا بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت المشاة والذباب ترعى في مكان واحد  
فيما نحن ذات ليلة اذ عرض الذيب لشاة فقلت ما نرى الرجل الصالح الا قد هلك فحسبوا فوجدوا  
قدمات تلك اللبيلة **وقال** الوليد بن مسلم بلغنا ان رجلا كان يجرل بحراسان قال انا في آت في المنام  
قال اذا قام شيخ بني مروان فانطلق فبايعه فانه امام عدل فحجبت اشال كلما قام خليفة حتى قام عمر  
بن عبد العزيز فانا في ثلاث مرات في المنام فارحلت اليه فبايعته **وعن** حبيب بن هند الاسلمي قال قال  
في سعيد بن المسيب انما خلفنا ثلاثة ابو بكر وعمر وعمر فقلت هذا ابو بكر وعمر قد رقاها عمر قال

ن  
ها



ان عشتاد كنون ان مت كان بورك فقلت ومات ابن المسيب قبل خلافة عمر وقال ابو عوف  
كان ابن سيرين اذا سئل عن الطلاق قال يحيى عند امام الهادي يحيى بن عمر بن عبد العزيز وقال  
الحسن ان كان مدي فعمد عبد العزيز والافلا مدي لا عيسى بن مريم وقال مالك بن دينار  
الناس يقولون ما لك زاهدنا الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي استبذ الدنيا وتركها وقال يونس  
ابن ابي شبيب شهدته عمر بن عبد العزيز وان حجرة ازاره لغاية في عكسه ثم رايته بعد ما استخلف  
ولويث ان اعدا ضللا عمر بن خيران امتهما لفلعت وقال ولده عبد العزيز سألني ابو جعفر  
المصور لم كانت غلة ابيك حين افضت اليه لطلقة قلت اربعين الف دينار قال فكم كانت حين توفي  
قلت اربع مائة دينار ولو بقي لقصت وقال مسلم بن عبد الملك دخلت علي عمر بن عبد العزيز اقول  
في مرضه فاذا عليه قيض وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك الا تسألون فقيصه قالت والله ما له  
قيص غيره وقال ابوامية الكعبي غلام عمر دخلت يوما علي مولاي في فخذتي عند سا فقلت كل  
يوم عدس قالت يا بني هذا طعام مولاي امير المؤمنين قال ودخل عمر الحمام يوما فاطلي فوري عاتشه  
بيد قال ولما احتضرت عيني بدني اهل الدبر وقال ان بعثوني في موضع قري والاحولت عنكم  
فايتهم فقالوا لولا انا نكره ان يتحول غنا ما قبلناه وقال عون بن المعمر دخل عمر علي امراته فقال  
يا فاطمة عندك درهم اشترى به عتبا فالت وقالت وايش امير المؤمنين لا تقدر علي درهم تشترى به  
عتبا قال هذا اهنون علينا من معالجة الاغلال عتبا في جهنم وقالت فاطمة امراته ما اعلم انه  
اضل لامن جنابة ولا من احلام منذ استخلفه الله حق قبضه وقال سهل بن صدقة لما  
استخلف عمر سمع في منزله بكاء فلو اعين ذلك فقالوا ان عمر خير جواريه فقال قد نزل في هذا الامر  
قد شغلني عنكم في الحبان اعتقه اعتقه ومن احبها مكنته ان لو يكن مني اليها مني فيمكن ايديها  
منه قالت فاطمة امراته كان عمر اذا دخل البيت التي نفسه في سجود فلا يزال يبكي ويدنو حتى يخلبه  
عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته اجمع وقال الوليد بن ابي السائب ما رايته احد اقط  
اسوف من عمر وقال سعيد بن سويد صلى عمر بالناس للعبة وعليه قيض مرقع الجيب من بين يديه  
ومن خلفه فقال له رجل يا امير المؤمنين ان الله قد انطقك فقلو لبست فكس مليا ثم رفع راسه  
فقال ان افضل القصد عند الجرم وافضل العفو عند القدرة وقال ميمون بن مهران سمعت  
عمر يقول لو اقت فبكم خمسين غاما ما استكملت بكم العدل اني لا اريد الا امر فاخاف ان  
لا تحمله قلوبكم فاخرج معكم طعنا من الدنيا فان انكرت قلوبكم هذا سكت الي هذا وقال ابراهيم  
بن ميسرة فلت لطاوس هو الهادي يحيى بن عمر بن عبد العزيز قال هو الهادي وليس به انه لم يستكمل

العدل

العدل كله وقال عمر بن اسيد والله ما مات عمر حتى جعل الرجل يتنا بالمال العظيم فيقول اجولوا  
هنا حيث ترون فما يرجح حتى يرجع بما له كله قد اغني عمر الناس وقال جويريد دخلنا علي فاطمة  
ابنة علي بن ابي طالب فاشت علي عمر بن عبد العزيز وقالت لو كان يولي لنا ما احبنا بعد الي احد وقال  
عطاء بن ابي رباح حدثني فاطمة امرأة عمر انها دخلت عليه وهو في صلاة تسيل دموعه علي حنينة  
فقلت يا امير المؤمنين الشئ حدثت قال فاطمة اني قتلت من امرامة محمدا سودها واحمرها فتكرت  
في الفجر الجائع والمرضى والضامع والعمري المجهود والمظلوم المهور والغريب الاسير والشيخ الكبير  
وذوي العيال الكثير والمال القليل واشباههم في اقطار الارض واطراف البلاد فقلت ان ربي يثيب  
عنهم يوم القيمة فحسبت ان لا يثبت لي حجة فكيفت وقال الاوزاعي ان عمر بن عبد العزيز كان رجلا  
في بيته وعند اشرف بن امية فقال الجوزان اولى كل رجل منكم جدا فقال رجل منهم لم نعرف  
علينا ما لا نشعله قال ترون بساطي هذا اني لا علم ان بصير لي بلا وفنا واني اكره ان يلدنوه بايكم  
فكيف اويكم دينا وليكم اعراض المسلمين وابشارهم هيهات لكم هيهات فقالوا له اما قرابة اما  
لنا حتى قال ما الترو اوصي رجل من المسلمين عند ربي في هذا الامر الا سوا الا رجل من المسلمين حبسه  
عني طول شقته وقال حميد املي علي الحسن رسالذ الي عمر بن عبد العزيز فابلق ثم شكى الحاجة  
والعيال فاربعط اية وقال الاوزاعي كان عمر بن عبد العزيز اذا اراد ان يعاقب رجلا  
ثلثة ايام ثم غابته كرامة ان يحل في اول غضبه وقال جويريد بن اسما قال عمر بن عبد العزيز  
ان نفسي نفس تواقه لم تعطف من الدنيا شيئا الا نالت الي ما هو افضل منه فلما اعطيت ما لا تشي  
فوقه من الدنيا نالت نفسي الي ما هو افضل منه يعق الحنة وقال عمر بن مهران كانت نفقة عمر  
بن عبد العزيز كل يوم درهمين وقال يوسف بن يعقوب الكاهلي كان عمر يبيع الفروة البيلد  
وكان سراجه بيته علي ثلاث قضبات فوفق طين وقال نطالخراساني امر عمر غلامه ان يسجن  
له ما فا نطق تسجن شعافي مطبخ العامة فامر عمر ان ياخذ درهم حطبا يضعه في المطبخ وقال  
عمر ومن مهاجر كان عمر يسرج عليه الشمعة ما كان في جوارح المسلمين فاذا فرغ من جوارحهم اطفأها  
ثم اسرج عليهم سراجا وقال الحكم بن عمر كان للحليفة ثلثا برة حربي وثلثا برة شطري فقال عمر للحرس  
ان كان لي عندكم كرام الفدر جازوا بالاجل حارسا من اقام منكم فله عشرة دنانير ومن شاف لي من اهل  
وقال عمر ومن مهاجر اشترى عمر بن عبد العزيز ثقا حافا هدي له رجل من اهل بيته ثقا حافا  
له ما اطيب رحيق وخسنة ارفعها غلام للذي اتي به واقرفلانا السلام وقتل له ان هديتك وقعت  
عندنا بحيث نحب فقلت يا امير المؤمنين ان عملك ورجل من اهل بيتك وقد بلغك ان النبي صلى الله



عليه وسلم كان يأكل الهدية فقال ويحك ان الهدية كانت للنبوة صلى الله عليه وسلم هديته ولنا اليوم  
 رشوة وقال ابراهيم بن بديسة ما رايت عمرا بن عبد العزيز ضمر واحدا في خلافة غيره رجل واحد  
 تناول من معوية بن قيس بن ثعلبة اشواط وقال لا وزنا عولما قطع عمر بن عبد العزيز عن اهل بيته  
 ما كان يجري عليهم من ارزاق الخاصة كلوه في ذلك فقال بن يسع مالي لكم واما هذا المال فاما  
 حكم فيه كمن رجل باقضي برك العود وقال ابو عمر كيت عمير بن عبد العزيز بر احكام من احكام  
 الحجاج مخالفة لاحكام الناس وقال يحيى العسافى لما ولا في عمر بن عبد العزيز الموصل قدمها فوجدنا  
 من اكثر البلاد سرقة ونقبا فكنتنا نعلم حال البلد واسناله اخذ الناس بالظن واضرهم على النعمة  
 او اخذوا بالبيعة وما جرت عليه السنة فكنتنا لم نأخذ الناس بالبيعة وما جرت عليه السنة  
 فان لم يصلحهم الحق فلا اضلهم الله حتى قال يحيى ففعلت ذلك فما خرجت من الموصل حتى كاشفت  
 اصبع البلاد واقلة سرقة ونقبا وقال رجاء بن حيوة سررت ليلة عند عمر بن عبد العزيز ففتشوا سرا  
 والوجانبه وصيرت قلت لا انهمه قال لا قلت افلا اقوم قال ليس من مروءة الرجل استخدامه ضيفه  
 فقام الي بطة الزيت واصبح السراج ثم رجع وقال قلت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر  
 بن عبد العزيز وقال نعيم كاتبه قال عمر انه ليعني من كثير الكلام مخافة المباحة وقال  
 يحوّل لو خلفت لصدقت ما رايت ازهد ولا اخوف من عمر بن عبد العزيز وقال سعيد بن ابي  
 عروبة كان عمر بن عبد العزيز اذا ذكر الموت اضطربت اوصاله وقال عطاء كان عمر بن عبد  
 العزيز يجمع كل ليلة الفتيان فيذكر الموت والقيمة ثم يسكون حتى كان يبن ابيهم جنان وقال  
 عبيد الله بن العيص ارخطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين فقال بها الناس صلوا  
 اسراركم تصلي على انيتكم واعملوا اخرتكم تكفوا دنياكم واعلموا ان رجلا ليس بينه وبين آدم اب  
 حي يعوق في الموت والسلام عليكم وقال وهب بن الورد اجتمع بنو مروان الي باب عمر بن عبد  
 فقالوا لابنه عبد الملك قل لا يملك ان من كان قبلك من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا  
 وان اباك قد حرمنا ما في بيده فدخل على ابيه واخبره فقال له قل لهم ان ابي يقول لكم اني اخاف  
 ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقال لا وزنا عولما قطع عمر بن عبد العزيز خذوا من الراي ما  
 يصدق من كان قبلكم ولا تاخذوا ما هو خلاف لهم فانهم خير منكم واعلم  
 قدم جربوطا مقامه يباب عمر بن عبد العزيز وله بليغته اليه فكنتنا لم نأخذ الناس بالظن واضرهم على النعمة  
 خصيصا . يا ايها الفاري المرخي نعمته . هذان ما نك اني قد مضى زميني .  
 . ابلغ خليفتنا از كنت لا قيده . اني لكذا الباب كالمضغوني في دن

ج

دع

وقال جويرية بن أسماء استخلف عمر بن عبد العزيز جأه بلال بن ابي بردة فبناه وقال من كانت  
 الخلافة شرقة فقد شرفها ومن كانت زائفة فقد زنتها وانت كما قال مالك بن اشما  
 . وتريد بن طيب الطيب طيبا . ان نسيه ابن مثلك ابنا .  
 . واذا الدندان حسن وجم . كان للمدح حسن وجمك ربا .  
 وقال جويرية ما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر بن عبد العزيز فقال له سلمة بن ابي  
 لوبق كيت بعد اليه قال لا قال ولم وانت ثقي عليه قال اخاف ان يكون زين في عيني منه ما زين  
 في عين الوالدين بن ولده وقال غسان بن رجل من الازد قال رجل لعمر بن عبد العزيز اوصني قال  
 اوصيك بتقوى الله واثارة شغف عند الموت ويحسن لك من الله المعونة وقال عمرو دخلت ابنة  
 اسامة بن زيد بن علي عمر بن عبد العزيز فقام لها وشي اليها ثم اجلسها في مجلسه وجلس بين يديها وما  
 ترك لها حاجة الا فضاها وقال الحجاج بن يوسف اجتمع بنو امروان فقالوا لودخلنا على امير  
 المؤمنين لعطفنا عليه فدخلوا فسلموا فخرج فمظن عليه عمر فوصل له رجل كلامه بالمرح  
 فقال لهذا اجتمعتم لاجل الحديث ولما يورث الضغائن اجتمعتم فايفضوا في كتاب الله فان تعد  
 ذلك ففي السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تعدتم ذلك فنعلمكم بعاني الحديث وقال  
 اياس بن معوية بن قرة ما شئت عمر بن عبد العزيز لا يرسل صناع حسن الصنعة ليس له اداة يعمل  
 بها يعوق لا يحد من بعونه وقال عمر بن حفص قال لي عمر بن عبد العزيز اذا سمعت كلمة من امري مسلم  
 فلا تحملها على شي من الشر ما وجدت لها محلا من الخير وقال يحيى العسافى كان عمر بن عبد العزيز يهوي  
 سليمان بن عبد الملك بن قتل الحور وبه يقول ضمهم الجبس حتى يجدوا قوتة فاني سليمان بن حوردي  
 فقال له سليمان هيه فقال الحوردي وماذا اقول يا فاسق بن الفاسق فقال سليمان اني لعمر بن عبد العزيز  
 فلما قال سمع مقالة هذا فاعادها الحوردي فقال سليمان اني لعمر بن عبد العزيز  
 عزمت عليك الخمر في ما اذري عليه قال اذري عليه ان تشتمه كما تشتمك قال ليس الا فامر به سليمان  
 فضربت عنقه وخرج عمر فادركه خالد صاحب الجرس فقال يا عمر كيف تقول لاهل المؤمنين ما اري  
 عليه الا ان تشتمه كما تشتمك والله لكش متوقعا ان يامر في يضرب عنقك قال لو امرت لافعلت قال  
 اني والله فلما افضت الخلافة الي عمر جأه خالد فقام مقام صاحب الجرس فقال عمر يا خالد وضع هذا  
 السيف عنك وقال اللهم اني قد وضعت لك هذا فلا ترفعها بدائم نظري في وجه الحرس فدعا  
 عمر بن مهاجر الانصاري فقال يا عمر ووالله لعن انما يهني وينكك قرابة الاقربة الاسلام  
 ولكن قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن ورايتك تصلي في موضع تظن ان لا يراك فيه احد فرائتك

يتم



تحسن الصلاة واث رجل من الانصار هذا السيف صدق وليتك حرمي وقال شعيب  
حدثت ان عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على ابيه فقال يا امير المؤمنين ما انت قائل لربك  
ثغرا اذا ساكك فقال رايت بدعة فلم تمتها او سنة فلم يحرمها فقال له ابو جهمك الله وجزاك من  
ولاد خير يا بني ان قومك قد استوا هذا الامر عقدة وعروة وعروة وعروة ومثي ردت مكاتبهم  
على اشرار ما في قلوبهم لئلا آمن ان نفتقوا على فتق الكثرة الدماء والله لزال الدنيا على اهون  
من ان يراق في سبوي محجة من دم او ما ترضون ان لا ياتي على ابيك يوم من ايام الدنيا الا وهو  
يبيت فيه بدعة ويحي فيه سنة وقال معمر قال عمر بن عبد العزيز قد اظن من عصم من المراء والغضب  
والطبع وقال اظناه بن المنذر قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتخذت حرميا واحترزت في طعامك  
وشرابك فقال اللهم ان كنت تعلم اني اخاف شيئا دون يوم القيمة فلا توفني حوفي وقال  
عدي بن الفضل سمعت عمر بن عبد العزيز يخاطب فقال اتقوا الله ايها الناس واجملوا في الطلب  
فان كان كان لاحدكم رزق في راس الجبل او خضيب في راس بئته وقال رهر رايت عمر بن عبد  
العزيز يخاطب الناس وعليه قميص مرقوع فقال عبد الله بن العلاء سمعت عمر بن عبد العزيز يخاطب  
في الجمع بخطبة واحدة برددها فاستحيا بسبع كلمات الحمد لله الحمد لله ونسبته ونسبته  
وتعود بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من بعد الله فلا فضل له ومن يضل فلا هادي له  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله من بطع الله ورسوله  
قد رشده ومن يعص الله ورسوله فقد غفرت عنه ومن يول بغيره يول بغيره ثم تحم خطبته الاخيرة  
بقراءة هولاء الايات يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الي تمام العشر وقال حاجب بجليف  
البرقي شهدت عمر بن عبد العزيز يخاطب وهو خليفة فقال في خطبته الا ان ما سن رسول الله  
صلي الله عليه وسلم وصاحبه فهو دينه ناخذ به وتبري ابيه وما سن سواهما فانا نرجعنا سند  
جميع ما قدمت ابونعيم في الحديث **واخرج** ابن عساکر عن ابراهيم بن ابي عليه قال دخلنا على عمر بن  
عبد العزيز يوم العيد والناس يسلمون عليه ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فيرد  
عليهم ولا ينكر قلت هذا اصل حسن للتهنئة بالعيد والعام والشهر **واخرج** عن جوهرة  
قال ولي عمر بن عبد العزيز قيس السلوي الصائفة فقال اقبل من محبتهم وتجا وزعن سيدهم ولا  
تكن في اولهم فتقتل ولا في اخرهم فتقتل ولا في وسطهم حيث يري مكانك ويسمع صوتك  
**واخرج** عن السائب بن محمد قال كتب الجراح بن عبد الله الي عمر بن عبد العزيز ان اهل خراسان  
قومسات رعيتهم وان لا يصلحهم الا السيف والسوط فان راى امير المؤمنين ان ياذن لبي في

عمر بن

ذكر

ذلك فكاتب اليه عمر ما بعد فقد بلغني كتابك تذكر ان اهل خراسان قد سات رعيتهم وان  
لا يصلحهم الا السيف والسوط فقد كتبت بل يصلحهم العدل والحق فابسط ذلك فيهم والسلام  
**واخرج** عن امير المؤمنين زيد القريشي قال كان عمر بن عبد العزيز اذا املى على كتابه قال اللهم اني  
اتود بك من شر لسان **واخرج** عن صالح بن جبر قال لما كتبت عمر بن عبد العزيز في الشئ في غضب  
فاذكر ان في الكتاب مكتوبا او غضبته الملك الشاب فاروق بن حنيفة غضبه فيقول بعد ذلك  
يا صالح ما تري منا انزل جعنا في الامر اذ اربته **واخرج** عن عبد الحكم بن محمد الخزرجي قال قدم جبر  
بن الحظفي على عمر بن عبد العزيز فذهب يقول فيها غير فقال انما اذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم  
قال اما رسول الله صلي الله عليه وسلم فلو كركر فقال  
• ان الذي ابتعثني محمدا • جعل الخلافة لامين العول  
• رد المظالم حقها ببقيدتها • عن جورها واقام ميل الميائل  
• اني لا رجوا منك خيرا عجلالا • والنفس مغرمة بحيا العاجل  
فقال له عمر ما اجد لك حقا في كتاب الله قال بلى يا امير المؤمنين اني ابن سبيل فامر له من خاصة  
ماله بخمسين دينارا **واخرج** الطيوريات ان جبر بن عثمان الرجي دخل مع ابيه علي عمر بن عبد  
العزيز فساله عمر عن حال ابنته قال له علما الفقه الاكبر قال وما الفقه الا كبر قال الفقهانة وكف  
الاذي **واخرج** ابن ابي حاتم في تفسيره عن محمد بن كعب القرظي قال دعاني عمر بن عبد العزيز فقال  
صف لي العدل فقلت نعم سالت عن امر جسمين كمن لصغير الناس ابا وكبيرهم ابنا والمثل منهم اخا  
وللسنا كذلك وعاقب الناس على قدر عقوبتهم وعلى قدر اجسدهم ولا تضرب لغضبك سوطا  
واحد فتعد فتكون من العاوين **واخرج** عبد الرزاق في مصنفه عن الزهري ان عمر بن عبد العزيز  
كان يتوضا مما استه النار حتى كان يتوضا من السكر **واخرج** عن وهب ان عمر بن عبد العزيز  
قال من عدك امر من علمه قل كما امره وقال الذهبي اظهر غيلان القدر في حلة عمر بن عبد  
العزيز فاستتابه عمر فقال لقد كتبت ضالا فهديتني فقال عمر اللهم ان كان صادقا والا فاصليه  
واقطع يديه ورجليه فتفقدت فيه دعوتيه فاخذ في خلافة هشام بن عبد الملك فقطعت ارجلته  
وصلب به مشقة في القدر وقال غيره كان يتوا امين يسبون علي بن ابي طالب في الخطبة فلما  
ولي عمر بن عبد العزيز بطله وكتب الي نوابه با بطله وقرامكان ان الله يا امر بالعدل والاحسان  
الاية فاستمرت قرايتها في الخطبة الي الان وقال الغالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الابناري  
قال حدثنا ابي جندبنا احمد بن عبيد قال قال عمر بن عبد العزيز قبل خلافة ٥٥

لا ينحك



• انه الفراء عن الصبا • وعن ابي الهوي • فلم ير كان في •  
 • شيب الفارق والحلا • لك • واعظا لوكت سقط اعظا ذوالنهي •  
 • حتى متى لا تنوي • والي مقي ولي مقي • ما بعد ان سميت •  
 • كهلا واستلبت اسم الفتي • بلي الشيا • واشتاك • عمرت رهنا للبلدا •  
 • وكفي بذلك ناجرا • للمز عن غي الفتي •

**فايد** قال الثعالبي لطايف المعارف كان عمر اصرع • وعثمان • وعلي • مروان بن الحكم  
 وعمر بن عبد العزيز ثم انقطع الصلح عن الخلفاء **فايد** قال الزبير بن بكار قال الشاعر في فاطمة  
 بنت عبد الملك بن مروان روضة عمر بن عبد العزيز •

• بنت الخليفة والخليفة جدتها • اخت الخليفة والخليفة زوجها •  
 قال فلم تكن امرأة تستحق هذا البيت الي يومنا هذا غيرها **قلت** والي يومنا هذا  
**ذكر مرضه ووفاته** قال ايوب بن عبد الرحمن بن عبد العزيز لو ايتت المدينة فان مت دفنت  
 في موضع القبر الرابع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لان بعدني الله بكل عذاب  
 الا النار احب الي من ان يعلم الله مني اني اذ لي ذلك الموضع اهلا واهل الوليد بن هشام قبل  
 لعمر في مرضه الاستدوي فقال لقد تلت الساعة التي سقيت فيها ولو كان شفاي ان اسحق شحمته  
 اذني او اوتي بطيب فارفع الي ابي ما فعلت **وقال** يزيد بن حسان لما حضر عمر بن عبد العزيز  
 قال اخرجوا عنى ففقدوا سلمه وفاطمة على الباب فسمعوه يقول مر جاهد هذه الوجوه ليست بوجوه  
 انس ولا جان ثم قال تلك الدار لاخرة يجعلها الاية ثم هذا الصوت فدخلوا فوجدوه قد قبض  
**وقال** هشام لما جاء نعي عمر بن عبد العزيز قال الحسن البصري مات خير الناس **وقال** خالد بن  
 اناجد في التوراة ان السموات والارض تنكح على عمر بن عبد العزيز اربعين صباحا **وقال** يوسف  
 بن ماهك بن سنان نسوي المزابل على قبر عمر بن عبد العزيز اذ سقط علينا كتاب روق من السماء  
 بسم الله الرحمن الرحيم امان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار **وقال** قتوة كتب عمر بن عبد  
 الي ولي العهد من بعده بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن عبد الملك سلام عليك فاني  
 احد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني كنت اليك وانا ادنف من وجعي وقد عملت الي  
 مسؤولت بما وليت مما سبقت عليه ملكك الدنيا والاخرة ولست استطيع ان اخفي نيتي من علي شيئا  
 فان رضي عني فقد افلحت ونجيت من الهوان الطويل وان سقطت علي فباوج نفسي الي ما اصبر  
 اسأل الله الذي لا اله الا هو ان يحرقني من النار رحمة وان يني على رضوانه والجنة فليدك يتفق

فقد

الله والبيعة الرعية فانك لا تنفي بعدني لافليلا والسلام اسند هذا كله ابو نعيم في الخليفة **توفي**  
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بدير سمعان بكسر السين من اعمال حمص لعشرين بقين وقيل لخمس بقين من  
 رجب سنة احدى ومائة وله حينئذ تسع وثلاثون سنة وستة اشهر وكانت وفاته بالسم كانت  
 بنوا امية قد نبروا منه لكونه شدد عليهم وانزع كثير من ايديهم مما نصبوا وكان قد اهدى الخنزير  
 فسقوه السم قال مجاهد قال لي عمر بن عبد العزيز ما تقول الناس في قلت يقولون سموا قال  
 ما انا سموي رواي لا علم الساعة التي سقيت فيها ثم دعا غلاما له فقال ويحك ما حملك على ان  
 سقيتني السم قال ان دينا راعيتها وعلي ان اعتق قال هلمها قال فجاها ما فالفاه في بيت المار  
 وقال اذهب حيث لا يراك احد **مات** في ايامه من الاعلام ابو امامة بن سهل بن حنيف  
 وخارجة بن زيد بن ثابت • وسالم بن ابي الجعد • وبشر بن سعيد • وابو عثمان النهدي • وابو الضحى •

**خلفاء يزيد بن عبد الملك**

يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن خالد الاموي الدمشقي ولد سنة احدى وسبعين ووفى الخلافة  
 بعد عمر بن عبد العزيز بعد من اخيه سليمان كما تقدم قال عبد الرحمن بن يزيد بن اسلمة في يزيد  
 قال سير وابيرة عمر بن عبد العزيز فاني يا رعين شخا فشد والله ما على الخلفاء احباب ولا عذاب  
 وقال ابن الماجنون لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عني باجوع الي الله مني فاقام اربعين  
 يوما يسير يسيرة عشر ثم عدل عن ذلك **وقال** سليمان بن بشير كتب عن عمر بن عبد العزيز الي يزيد  
 بن عبد الملك حين حضر سلام عليك اما بعد فاني لا ارا في الاماني فانه الله في امته محمد فانك تدع  
 الدنيا لن لا يوجدك وتفضي الي من لا يعدرك ولو السلام **وفي** سنة اثنين خرج يزيد بن عبد الملك على الخلافة  
 فوجه اليه سلمة بن عبد الملك بن مروان فمزق يزيد وقتل ذلك بالعقر موضع بقر بلاء قال الكلب  
 نشات وهم يقولون ضحى بنوا امية يوم كربلاء بالدين ويوم العقر بالكرم **مات** يزيد في اواخر شعبان  
 سنة خمس ومائة **ومن** مات في خلافة من الاعلام الضحاك بن مزاحم • وعيسى بن ابراهيم • وابو  
 الموكل الباجي • وعطاب بن يسار • ومجاهد • ومحي بن وثاب مقرئ الكوفة • وخالد بن معدان • والشعبي •  
 عالم العراق • وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت • وابو قلابة الجرمي • وابو بردة بن ابو موسى السعدي  
 واخرون

**خلفاء هشام بن عبد الملك**

هشام بن عبد الملك ابو الوليد ولد سنة نيف وسبعين واستخلف بعد من اخيه يزيد قال مصعب  
 الزبيري راى عبد الملك في منامه انه بال في الحراب اربع مرات فقال سعيد بن المسيب فقال  
 يلك من ولده لصلبه اربعة وكان اخراهم هشام وكان هشام حاز ما عانا فلا كان لا يدخل بيت

خلفاء  
 يزيد بن عبد الملك  
 رضي الله عنه

هشام بن عبد الملك  
 رضي الله عنه



ماله سال حتى يشهدا ربعون قسامه لعداخذ من حقه ولقد اعطى لكل ذي حق حقه وقال  
 الاصمعي اسبح رجل مرة هشاما كلاما قال له يا هذا ليس لك ان تسمع خليفك قال وغضب  
 مرة علي رجل فقال والله لقد سمعت ان ضربك سوطا وقال سجدت بن محمد ما رايت احد من  
 الخلفاء اكره اليه الذما ولا اشد عليه من هشام **وفى** هشام انه قال ما بقي شيء من لغات الدنيا  
 الا وقد نلتها الا شيء واحد اخ ارفع مؤنة التحفظ فيما بيني وبينه **وقال** الشافعي لما بع هشام  
 الرضا فربقت من احب ان يخلو يوما لا ياتيه فيه غم فما انصف الهما حتى اتته ريشه بدم من  
 بعض الثغور فاصلت اليه فقال ولا يوما واحدا وقيل ان هذا البيت له ولم يحفظ له سوا  
 اذ انت لم تغض الهوي فكل الهوي **الى** بعض ما فيه عليك مقال  
**مات** في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين ومائة **وفى** سنة سبع من ايامه فتحت قبضة الروم  
 بالسيف **وفى** سنة ثمان فتحت حجة نبي ابي بطل الشجاع المشهور **وفى** سنة اثني عشر فتحت  
 حرمته من ناحية ملطيه **ومن** مات في ايامه من الاعلام **سلم** بن عبد الله بن عمر وطاوس  
 وسليمان بن يسار وعكرمة مولى ابن عباس **والفاسم** بن محمد بن ابي بكر الصديق وكثير بن الشاه  
 ومحمد بن كعب القرظي **والحسن** البصري **ومحمد** بن سيرين **وابو** الطفيل عامر بن واثله **الصحابي**  
 آخرهم موتا **وجريه** **والفرزدق** **وعطية** الغوفية **ومعوية** بن قرة **ومكحول** **وعطاء** بن ابي  
 رباح **وابو** جعفر الباقري **وهيب** بن منبه **وسكين** بنت الحسين **والاخرج** **وقنادة**  
**ونافع** مولى بن نضر **وابن** عامر مقرئ الشام **وابن** كثير مقرئ مكة **وثابت** السلمي **وما** لك  
 بن دينار **وابن** محيص المقرئ **وابن** شهاب الزهري **وخلائق** اخرون **ومن اخبار هشام اخرج**  
 ابن عساکر عن ابراهيم بن ابي عمير قال اراد هشام بن عبد الملك ان يولي خراج مصر فابتغى فغضب  
 حتى اختلف وجهه وكان في عينه الحول فنظر الى نظر اسنكر وقال لتلين طابعا اولئذين كادها  
 فاسكتت من الكلام حتى سكن غضبه فقلت يا امير المؤمنين اتكلم قال نعم قال قلت ان الله تعالى  
 قال في كتابه العزيز انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن ان يحملنها الاية  
 فوالله يا امير المؤمنين ما غضب عليهم اذ ابين ولا اكره من اذكرهن وما يجتوبون غضب علي ان  
 ايت ولا نكرهن اذكرهن فضحك واعفاني **واخرج** عن خالد بن صفوان قال وفدت علي هشام بن عبد  
 الملك قال هات يا صفوان قلت ان ملكا من الملوك خرج مشرعا الي الخورق وكان ذا علم مع  
 الكثرة والعلية فنظر وقال جلسا يلين هذا قالوا للملك قال ففصل رايت احد اعطى مثل ما اعطيت  
 وكان عنده رجل من بقايا حمله الحجة فقال انك قد سالت من امر قلن لي بالجواب قال نعم قال

ارابت

ارابت ما انت فيه اشق لمرثل فيه ام شيء صا واليك ميرا وا هو ايل عنك لي نيزك كما صار اليك  
 فالسكاهو قال فنجح بشي بسلا تكون فيه الا قليلا وتقبل عنه طويلا فيكون عليك حسابا  
 لا سويك فابن المنرب وابن المطلب واخذته تشعيرة قال ان تقسيم في ملكك ففعل بطاعة  
 الله تعالى علي ساك وسركه واما ان تخلع من ملكك وتصنع ناجك وتلق عنك الظارك وتعيد  
 ربك قال في مفكر الليلة واوا فيك السحر فلما كان السحر قرع عليه با به فقال في اخترت هذا الجبل  
 وفلوات الارض وقد لبست علي امساحي فان كنت لي رفيقا لا تحالف فلربما الجبل حتى ما انا  
**وفي** يقول عددي بن زيد بن الحمار  
 ايها الشامت المعز بالدهر **انت** الميرزا الموفور  
 ام لديك العهد الوثيق من الايام **بل** انت جاهل مغرور  
 من رايت المنون خلد نام من **ذا** عليه من ان يضام خفي  
 اين كسري كسري للملك ابو ساسان **ام** اين قبله سابور  
 وبنوا الاصغر الكرام ملوك الروم **لهم** يتوق منهم مذكور  
 واخو الحضارذ بناء **واذ** دجله بجي ايشه والحجابور  
 شاده مر مر ارجله كلسا فللطير في ذراه **وكور**  
 لم تحب ربي المنون قبل الملك عنه **فيا** به محجور  
 وتذكر رب الخورق **اذ** اشرف يوما **والهدى** تدكير  
 سرة ماله وكثرة ما يملك **والبحر** معروض والدير  
 فارعوي قبله **وما** غبطه **وقال** حتى لي الممات يصير  
 ثم بعد الفلاح **والملك** والانه **وارثهم** هناك القبور  
 ثم صاروا كانهم **ورق** جف **والوث** الصبا والديور  
**قال** فيكي هشام حتى اخضلت لحيته وامر بانبيته وطى فرش دولتم قصره فاقبلت المولي والحشم  
 علي خالد بن صفوان وقالوا ما ذا اردت الي امير المؤمنين افسدت عليه لذته فقال اليكم نبي فاني  
 شاهدت الله ان اخلا بملك الا ذكرت الله تعالى **خلافة الوليد بن يزيد**  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة الفاسق ابو العباس ولد سنة تسعين  
 فلما احتضار ابو له يكنان يستخلفه لانه صبي فعقد اخيه هشام وجعل هذا في العهد من بعد  
 هشام فتسلم الامر عند موت هشام في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وكان فاسقا

خلافة  
 الوليد بن يزيد  
 مؤيد لله



شربها للخمر مشهرا كحرمات الله اراد الحج ليشرب فوق ظهر الكعبة فتمتد له الناس لشفقة وخرجوا  
قتل في جمادى الاخرة سنة ست وعشرين وعثمان لما حو صر قال المراد في اعطياكم المراد رفع  
عنكم المؤمن المراد فكم قالوا ما شتمت عليكم شيئا في انفسنا لكن شتمت عليكم انتم اياكم ما حرم  
لله وشرب الخمر ونكاح ومهات اولاد ابيك واستخفا فكم امر الله ولما قتل وقطع راسه وجرى به  
يزيد لما قص نصبه علي ربح فظفر اليه اخوه سليمان بن يزيد فقال بعد الة اشهد انه كان شروبا  
لخمر ما جفا سقا ولقد اراد في علي نفسي وقال المعافي لجريري جمعوت شيئا من اخبار الوليد  
ومن شعره الذي ضمنه ما في من خرقه وبخافته وما صرح به من الاحقاد في القرآن والكفر بالله  
وقال الذهبي لم يسمع عن الوليد كفر ولا زندقه بل اشهر بالحر والثلوث فخرجوا عليه لذلك وذكر  
الوليد مرة عند المهدي فقال رجل كان زنديقا قال المهدي مه خلافة الله عنده اجل من ان  
يجعلها في زدين وقال مروان بن ابي حفصة كان الوليد من اجمل الناس واشدهم واشعرهم  
وقال ابوان بنو كان الزهري يمدح ابا عبد هشام في الوليد ويعبر ويقول ما يحل للاراضة فشا  
يستطيع هشام ولو بقي الزهري الى ان يملك الوليد لفتك بروقك الصخاك بن عثمان اراد هشام  
ان يخلع الوليد ويجعل العز لدوله فقال الوليد

- كفرت يد من انعم لو شكرتها جزاك بها الرحمن ذو الفضل والمن
- رايتك تبيع جاحدا في قطيعي ولو كنت ذا جرم لهدمت ما تبني
- اراك على الباقين تحيي ضغينة فيا ويجهم ان مت من شر باحتي
- كافي بهم يوما واكثر قيس لهم الاليت انا حين باليت لا تغني

وقال حماد الراوية بركت يوما عند الوليد فدخل عليه بمجان فقال لا نظرونا فيما امرنا فوجدناك  
تملك سبع سنين قال حماد فاذ ان اخذته فقتلت كذبا ونحن اعلم بالايا م وضرب العلم وقتل  
نظرونا في هذا فوجدناك تمكنا اربعين سنة فاطرتم قال لا ما قال لا كسرتي ولا ما قلت لغيري والله  
لا يجيب هذا المال من جلد جارية من بعدش الى الابد ولا صرفته في حقه صرف من يموت الغد  
وقد ورد بسند احمد حديث ليكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو اشد علي هذه  
الامة من فرعون لقومه وقال ابن فضل الله في المسالك الوليد بن يزيد الجبار العنيد لقبها  
ما عداه ولما ما سلكت فاهدها فرعون ذلك العصر الذاهب والدهر المملوء بالمعاصي ياتي  
يوم القيمة فيقدم قومه فيوردهم النار ويردهم العار ويطس الورود المورود والمورود الموردي في  
ذلك الموقف المشهور رشح المصحف بالسهام فسوق ولهم يحق الاقام وانخرج الصولي عن سعد بن

سليم قال انشد بن يمد الوليد بن يزيد شعره الذي يقول فيه  
فضلتم قريشا غير انك محتمد وغير بني مروان اهل الفضائل  
قال له الوليد اراك قد قدمت علينا ان محمد قال ابن ميادة ما اراه بغير ذكرك وابن ميادة  
هذا هو الغايل في الوليد ايضا من قصيدة طويلة  
عمنت بقول صدق ان قوله والي علي ربح العداة لغايله  
رايت الوليد بن يزيد مباركا شديدا باغيا الخلافة كاهله

**خلافة بن يزيد الناقص**

ابو جلد بن الوليد بن يزيد الملك لقب بالناقص لكونه نقص الحد من اعطيا تم وثب علي الخلافة  
وقتل ابن محمد الوليد وملك وامر شاهر بن بنت فيروز بن يزيد جرد وام فيروز بنت شيرويه  
بن كسري وام شيرويه بنت خاقان ملك الترك وام فيروز بنت قيصر عظيم الروم فلما قال  
يزيد بن شير

انا ابن كسري والي مروان وقيص جدي وجدي خاقان  
قال الثعالبي هو اعرق الناس في الملك والخلافة من كلا طرفيه ولما قتل يزيد بن الوليد  
فام خطيبا فقال اما بعد والله اني ما خرجت اشارة بطرا ولا حرصا علي الدنيا ولا رغبة في الملك والي  
لظلم لنفسي ان لم يرجعني ربي ولكن خرجت نضبا لله ولدنيه ودانما الي كتابه وستة بيت  
حين درست معالم الهدى وطفني نور اهل العقوي وظهر الحيار المسجل للحرم والواكب البديعة فلما  
رايت ذلك اشفتك اذ غشيتك ظملا لا تقبل عنكم علي كثرة ذنوبكم وقسوة من قلوبكم واشفتك ان يدعوا  
كثيرا من الناس الي ما هو عليه فيجيبه فاستحرت لسدي امري ودعوت من اجابني من اهلي واهل ولا يبق  
فارجع للسنة البلاد والعبيد ولا ية من الله ولا حول ولا قوة الا بالله ايها الناس ان لي عندكم از  
وليتا موركحان لا اضع لينة علي لينة ولا جحرا علي حجر ولا اقل ما لا من يلدحوا سدا فقرة واقسم  
بن مشايخه ما يعرفون به فان فضل فضل رددته الي البلد الذي يليه حتى تستقيم المعيشة ويكون  
فيه سوا انا زاردم ببعثي علي الذي بذلت لكم فانا لكم وان ملت فلا بعة في عليكم وان رايتم احد اقوي  
مقي عليها فاردم ببعثه فانا اول من يباعد ويدخل في طاعته واستغفر الله لي ولكم وقال عثمان  
بن ابي العانك اول من خرج بالسلح في العيد بن يزيد بن الوليد خرج يومئذ بين صفيين من الخيل عليهم السلح  
من باب الحضرة المصلي ومن عثمان الليثي قال قال ابن يمد ناقص باق اميه اياكم والغنا  
فان ينقص الحيا وين يدي الشهوة ويهدم المروة وانه لينور عن الخمر ويقول ما يفعل المسكر فان كنتم  
لا بد فاعين فنجبوه للنساقان الغناد اعيتا الرنا وقال ابن عبد الحكم سمعت لثافي رضي الله عنه

مؤيد الناقص  
عنه

مؤيد الناقص  
عنه



يقول لما ولي يزيد بن الوليد دعا الناس الى القدر وحملهم عليه وقربا أصحاب غيلان ولم يمتنع  
زيد بالخلافة بل مات من عامه في سابع ذي الحجة فكانت خلافته ستة أشهر ناقصة وكان عمره  
خمساً وثلاثين سنة وقيل ستاً وأربعين سنة وقيل ان مات بالطاعون

**خلافة ابراهيم بن الوليد**

بن عبد الملك ابو اسحاق بوع بالخلافة بعد موت اخيه يزيد الناقص قيل انه عهد اليه وقيل لا قال  
نور بن سنان حضرت يزيد بن الوليد وقد احتضرت فاتاها فظن فقال اننا رسول من ويرايا بك يا لوكذا  
بحر للسلما وليت امرهم اخاك ابراهيم فغضب وقال اننا ولي ابراهيم يا ابا العلاء الى من تزي اعهد  
قلت امرت بك من اللؤلؤ فيه فلا اشير عليك في آخره فقال واغشى عليه حتى حسبته قد مات  
فتعد فظن فافتعل كتابا بالعهدة على ان يزيد ودعا ناسا فاشتموا بهم عليه ولا والله ما عهد  
يزيد شيئا ومدة ابراهيم في الخلافة سبعين ليلة ثم خلع خرج عليه مروان بن محمد وبوع فخر ابراهيم  
ثم جاز خلع نفسه من الامر وسلك الى مروان وباع طابعا وعاش ابراهيم بعد ذلك الى سنة اثنين  
وثلاثين فقتل فيمن قتل من بني امية في واقعة السفاح وفي تاريخ ابن عسكرا سمع ابراهيم بن الزهري  
وحكي عن عمه هشام حكي عن ابيه يعقوب وامه ولد وهو مروان الحار لامة وكان خلع يوم  
الاثنين ناسع عشرة خلت من صفر سنة سبع وعشرين وما يده وقال اللدائقي لم يمت لابراهيم  
امر كان قوم يسلمون عليه بالخلافة وقوم يسلمون عليه بالامرة والى قوم ان يبايعوا له وقال  
بعض شعراهم **بن ابراهيم في كل جمعة** الا ان امر الله ضايع **وقال غيره** كان نشر خاتم ابراهيم قوب الله

**خلافة مروان الحمار آخر خلفاء بني امية**

ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالحجدي نسبة الى مودبه الجعد بن درهم وبالجملة  
لانه كان لا يفتح له بلد في حجارة الخارجين عليه كان يصل السري بالسر ويصير على مكانه الحرب  
ويقال في المثل فلان اصير من حمار في الخروب فلذلك لقب به وقيل لان العرب تسمي كل مائة سنة  
حمار فلما قارب ملك بني امية مائة سنة لقبوا مروان بالحمار لذلك ولد مروان بالجزيرة وابوه  
متولى مائة سنة اثنين وسبعين وامه ام ولد وولي قبل الخلافة ولايات جليله وافتتح قونية سنة  
خمس ومائة وكان مشهورا بالفروسية والاقدام والرجل والدها والعف فلما قتل الوليد  
وبلغ ذلك وهو على ارمينه دعا الى بيعته من رعيه من المسلمين فبايعوه فلما بلغه موت  
يزيد انفق الخراج وسار فخر ابراهيم فخرمه وبوع مروان وذلك في نصف صفر سنة سبع

كبرهم الوليد

ثم قال

نظروا دولة بني امية  
خلافة مروان  
السنين  
بالحساب  
رغم انهم

مروان

وعشرين واستأثروا له الامر فاوول ما فعل امر بنش يزيد الناقص فاخرجه من قبره وصلبه لكونه قتل الوليد  
ثم انه لم يمت بالخلافة لكثر من خرج عليه من كل جانب الى سنة اثنين وثلاثين فخرج عليه بنو العباس  
وعليهم عبدالله بن علي عم السفاح فصار لهم فالتقى الجمعان بقرب الموصل فاكسر مروان فرجع الى  
الشام فتبعه عبدالله ففر مروان الى مصر فتبعه صالح اخو عبدالله فالتقى بقرية بوضيرة فقتل مروان  
في ذي الحجة من السنة **مات** في ايامه من الاعلام **السدي الكبير** ومالك بن دينار  
الزاهد **وعاصم بن ابي النخوع الهجري** **وزين بن ابي حبيب** **وشيبه بن نضاح المزني** **ومحمد بن النكدي**  
**وابي جعفر بن يزيد بن القعقاع مقري المدبند** **وابو ابي السخيتاني** **وابو الزناد وعصام بن منبه** **وواصل**  
**بن عطاء المعزني واخوه** **الصولي بن محمد بن صالح** قال لما قتل مروان الحمار قطع راسه ووجهه  
الي عبدالله بن علي فظفر اليه ونزل فجاث مرة فاقلمت لسانه فجعلت تمضغ فقال عبدالله  
بن علي لولم يريا الدهر من عجايبه الا لسان مروان في فم هر يكفانا ذلك

**خلافة السفاح اول خلفاء بني العباس**

ابو العباس سعيد الله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ولد سنة ثمان ومائة  
وقيل سنة اربع بالجمجمة من ناحية البلقاء ونشأ بها وبوع بالكوفة وامه رابطة الحارثية حدث عن اخيه  
ابراهيم بن محمد الامام **روي** عنه انه تيسر بن علي وكان اصغر من اخيه المشهور **اخرج** احمد في سنة  
من ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان  
وظهور من الفتن يقال له السفاح فيكون اعطاه المالك حشيا وقال عبدالله العباسي قال اني سمعت  
الاشيخ يقولون والله لقد فضت الخلافة الى بني العباس وما في الارض اكثر فارقا بالقران ولا افضل عبدا  
ولا ناسكا منهم قال ابن جرير الضبيري كان يدوام بنو العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم  
العباس نعمة ان الخلافة تؤول الى اولاد فلم يزل ولد يتبعون ذلك **وعن** رشدين كريب ان الفاسم  
عبد الله بن محمد بن الحنفية خرج الى الشام فلقى محمد بن علي بن عبدالله بن عباس فقال ابن عم ان عندك  
على اريد ان ابذل اليك فلا تظعن عليه احدا ان هذا الامر الذي يرتجيه الناس فيكم قال قد علمته  
فلا يسعته منك احد **روي** اللدائقي عن جماعة ان الامام محمد بن علي بن عبدالله بن عباس قال  
لنا ثلاثة اوقات موت يزيد بن ابي مسلم وراس المائة وفتوح ابي بقرية ففقد ذلك ندعو لناد عاة ثم  
تقبل انصارنا من المشرك حتى يزجوا لهم المغرب فلما قتل يزيد بن ابي مسلم باقر بقرية وبعضت البربر  
بعد محمد الامام رجلا الى خراسان وامره ان يدعوا الى الراضي عن آل محمد صلى الله عليه وسلم ولا  
بسي احدا ثم وجه ابا مسلم الخراساني وغيره وكتب الى القبا يبتلووا كتبه ثم لم يلبث ان مات محمد

مطلد دولة بني العباس  
حلام  
السفاح  
رحم الله  
مر



فهدى الى ابنه ابراهيم فبلغ خبره مروان فبجده ثم قله فهدى الى اخيه عبيد الله وهو السفاح فاجتمع  
 اليه شيعتهم وبوع بالخلافة بالكوفة في ثالث ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة واصلح الناس  
 بالجمعة وقال في الخطبة **الحمد لله** الذي اصطفى الاسلام لنفسه فكم مدبره وعظمه واخشان  
 لنا وايدوبنا وجعلنا اهله وكهفه وحصنه والقوام به والذابين عنه ثم ذكر قرايتهم في ايات القرآن  
 الى ان قال فلما قبض للذئبية قام بالامر اصحاب ابي ان وثب بتوا حرب ومروان نجار واوا استأثروا  
 فاملى الله عليهم حين اسفوا فاشتم منهم بايدينا ورد علينا احقنا ليم بنا علي الذين استضعفوا  
 في الارض وختم بنا كما افتتح بنا وما توفيقنا اهل البيت الابا لله يا اهل الكوفة اهل محل محبتنا  
 ومترلي يود شاله لغتروا عن ذلك ولم يشككم عنه محامل اهل الجور فاشتم اسعد الناس بنا واكرمهم  
 علينا وقد زدت في اعطيا تكلم مائة مائة فاستعدوا فانا السفاح المصح والمبار المس **مكان**  
 عيسى بن علي اذا ذكره وحجم من الخيرة يريدون الكوفة يقول ان اربعة عشر رجلا خرجوا من دارهم يطلبون  
 ما طلبوا لعظيم سهمهم شربته قلوبهم ولما بلغ مروان ميايعا للسفاح خرج لقتاله فانكسر كما نقت دم  
 ثم قتل وقتل في ميايعا السفاح من بني امية وخدم ما لا يحسون من الخلايق وتوطئه له المالك الا  
 اقصى المغرب **قال** الذهبي بدولته ثقتا الجماعة وخرج عن الطاغية بن فاهرت ووطنه  
 الى بلاد السودان وجميع مملكة الاندلس وخرج بمن البلاد من قلب عليها واستمر ذلك **مات**  
 السفاح بالهدري في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وكان قد شهد لايحه ابي جعفر وكان في  
 سنة اربع وثلاثين قد اشفل الى الانبار وصيرها دار الخلافة **ومن** اخبار السفاح قال الصوفي من  
 كلامه اذا عظمت المقدرة قلت الشهوة وقل تبرع الاومع حتى مضاع **وقال** ان من ادنيا الناس  
 ووضعها بهم من عدل الجمل حرم والحلم ذلا **وقال** اذا كان الحلم مفسده كان العفو مجحظه والصبر  
 حسن الاعلى ما وقع الدين واومع السلطان والاناة محمودة الاعتدال ما كان الفرصة **وقال**  
 الصوفي وكان السفاح اخي الناس ما وعدت من قط فاخرها عن وقتها ولا قام من مجلسه حتى يعرضها  
**وقال** له عبيد الله بن حسن مرة سمعت يالفت الف درهم وما رايتها قط فامر بها فاحضرت  
 وامر بمجالها معه الى متر له **قال** وكان نفس خاتمة الله ثقته عبيد الله وبه يوم من وقت ما يرى له من  
 الشعر **وقال** سعيد بن سلم الباهلي دخل عبيد الله بن حسن بن علي السفاح مرة والمجلس خاص بنبي  
 عاظم والشيعتة وجوه الناس ومعه مصحف فقال يا امير المؤمنين اعطنا احقنا الذي جعله الله  
 لنا في هذا المصحف فقال له ان علينا كذلك كان خيرا مني واعدل وفي هذا الامر فاعطي حديثك  
 الحسن والحسين وكان اخيرا منك شيئا وكان الواجب ان اعطيك مثله **فانكث** فعدت

سفاح  
 الكوفة  
 سنة  
 اربع  
 وثلاثين  
 ومائة

فذا انصفتك وانكث زدتك فاهذا جزا منك فانصرف فلم يجر جوا باو عجب الناس من  
 جواب السفاح **قال** كودخون في دولة بني العباس افرقت كلمة الاسلام وسقط اسم العرب  
 من الديوان وادخل الان في الديوان واستولت الديلم ثم الاتراك وصارت لهم دولة عظيمة  
 واشتمت ممالك الارض من اقسام وصار لكل قطر قائم باخذ الناس بالعرف ويملكهم  
 بالقره قالوا وكان السفاح سرورا الي سفك الدما واتعد في ذلك عماله بالمشقة والغرب وكان مع  
 ذلك جواد بالمال **مات** في ايامه من الانعام زيد بن اسلم وعبيد الله بن ابي بكر بن حزم  
 وربيع الرازي فبعد اهل المدينة وعبيد الملك بن عمير ويحي بن ابي اسحاق الحضرمي وعبد الحميد الكندي  
 المشهور وقتل يوصيه مع مروان ومنصور بن المعتز وعصام بن منبه

**خلاف المنصور**

المنصور ابو جعفر عبيد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وامه سلامة البربرية ام ولد  
 ولد سنة خمس وتسعين وادركه حين ولد بروعته وروى عن ابيه وعن عطاء بن يسار وعند ولد الملك  
 وبوع بالخلافة بعد من اخيه وكان محل بني العباس هبة وشجاعة وحزمه ورايا وجبر وباجابا  
 للمال تارك للثروة واللعب كامل العقل حيا للمشاركة في العلم والادب ثقيلا لنفسه فخر خلفا كثيرا حتى  
 ملكه وهو الذي ضربها بالحق على الغضا ثم بجده فمات بعد ايام وقيل انه قتل بالسم كونه افي الخروج  
 عليه وكان فصيحا بليغا مفوها خليقا للامارة وكان غاية في الحس والحل فلقبها بالدوانيوت لحا سبته  
 العمال والصناع على الدوانيوت واللغات **اخرج** الخطيب بن النخاس عن ابن عباس بن النبي صلى الله عليه  
 قال منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي **قال** الذهبي منكر منقطع **واخرج** الخطيب وابن عساکر  
 وغيرهما من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي **قال** الذهبي  
 استله صلح **واخرج** ابن عساکر من طريق اسحاق بن ابي اسرائيل عن محمد بن جابر عن الامش بن ابي الولاح  
 عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول منا الفايق ومنا المنصور ومنا السفا  
 ومنا المهدي فاما الفايق فثابته الخلافة ولم يراق فيها محجة من دم واما المنصور فلان زده راية  
 واما السفاح فهو سح المال والدم واما المهدي فبلاها عدلا كما ملئت ظلما **وعن** المنصور قال رايت  
 كافي في الحرم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابها مفتوح فنادي منا ابي عبد الله  
 فقام اخي ابو العباس حتى صارت في الدرجة فادخل فالبثان خرج ومعه قاة تليها لواء اسود قدر  
 اربعة اذرع ثم نودي ابي عبد الله فتمت في الدرجة فاصعدت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وابوبكر وعمر وبلال فعدلي واوصاني بامته وعسقي بجماعة فكان كورها ثلاثة وعشرون **وقال**

المنصور  
 العباسي  
 رحمه الله



حذوها اليك يا الخلفاء الى يوم القيمة **توفي** المنصور الخليفة في اول سنة سبع وثلاثين فاول  
 ما فعل ان قبل باسلام الخواري صاحب دعوتهم ومهد مملكتهم **وفي** سنة ثمان وثلاثين دخل  
 عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي الى الاندلس واستولى عليها وامتد  
 ايامه وبعث الاندلس في يد اولاده لويجدا الاربعاءه وكان عبد الرحمن هذا من اهل العلم والعدل  
 وامه بربيرة فقال ابو المظفر الايوبي في كتابه ان يكون ملك الدنيا ابا بربيرة المنصور وبعث  
 الرحمن بن معوية **سنة** اربعين شرح في بناء مدينة بغداد **وفي** سنة احدى واربعين كان ظهور  
 الروبريه القايلين بالشاه قتلهم المنصور وفيها فتح طبرستان **قال** الذهبي في سنة ثلاث  
 واربعين شرح علماء الاسلام في هذا العصر في تدوين الحديث والعقده والتفسير فصنف ابن جريح بلكه  
 وما لك الموطن بالمدينة والارزاق بالشام وابن ابي عروبة وحمل بن سلمة وغيرهما بالبصرة ومعد  
 باليمن وسفيان بالكوفة وصنف ابن اسحاق الغازي وصنف ابو حنيفة الفقه والراي ثم بعد  
 يسير صنف هشيم والليث وابن هبيرة ثم ابن المباركة وابو يوسف وابن وهب وكثير وغيرهم  
 وتبويه ودون كتب العربية واللغة والتاريخ واما الناس وقيل هذا العصر كان لا يمتدوا العلم  
 من حفظهم اذ يرون العلم من صحف صحبة غير مرتبه **سنة** خمس واربعين كان خروج ال  
 محمد و ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فظفرهما المنصور فقتلها وجماعة  
 كثيرة من آل البيت فانا لله وانا اليه راجعون وكان المنصور اول من وقع الفتنة بين العباسيين  
 والعلويين وكانوا قبل شيئا واحدا وادى المنصور خلفا من العلماء عن خرج معهما او امر بالخرج  
 قتلا وضربا وشغل ذلك منهم ابو حنيفة وعبد الحميد بن جعفر وابن عجلان ومن اوتي بجواز الخروج  
 مع محمد بن المنصور ما لك بن انس وقيل له ان في اعناقنا بعبه المنصور فقال انما بايعتم بكرهين  
 وليس علي مكره يمين **وفي** سنة ست واربعين كانت غزوة قبرص **وفي** سنة سبع واربعين  
 خلع المنصور عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد وكان السفاح عهد اليه من بعد المنصور  
 وكان عيسى هو الذي جاربه الاخيرين وظفرهما فافاه بان خلعوه مكرها وعهد الي ولده  
 المهدي **سنة** ثمان واربعين توطدت الممالك كلها للمنصور وغطت هيبتة في النفوس  
 ودانت له الامصار ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الاندلس فقط فانها نلب عليها عبد الرحمن  
 بن معوية الاموي المرادي لكنه لم يتلقب بامير المؤمنين بل بالامير فقط وكذلك بنوه **سنة**  
 تسع واربعين فرغ من بناء بغداد **وفي** سنة احدى وخمسين بني الرصافة وشيدها **وفي** سنة  
 ثلاث وخمسين ازم المنصور رعيته بلبس الفلاس الطوال فكانوا يملونها بالقبب والورق

خوبن

والمصور

ولبسوها السواد فقال ابو دلامة  
 ، وكنا نرجي من امام زيادة ، فن اذ الامام المصطفى في القلاس  
 ، نراها علي هام الرجال كاهنا ، دنان يحود جللت بالبرانس  
**سنة** ثمان وخمسين امر المنصور صاحب مكة بحبس سفيان الثوري وعاد بن كثير فحبسه  
 وتخوف الناس ان يقلعها المنصور اذ ورد الحج فلم يوصله الله مكة سالما بل قدم من بضائقات  
 وكفاهما الله شره وكانت وفاته بالبطن في ذي الحجة وذوق بن الجوز وبن يموت وقال سلم الحمار  
 ، قتل الحجاج وخلفوا ابن محمد ، رهنا بكذ في الصريح المجدد  
 ، شهدوا المناسك كلها وامامهم تحت الصفايح تحمها لم يشهد  
**ومن اخبار المنصور** اخرج ابن سائر بسند ان ابا جعفر المنصور كان يرسل في طلب العلم قبل  
 الخلافة فيينا هو يدخل منزلا من المنازل فيض تليه صاحب الرصد قال زن درهمين قبل ان تدخل  
 قال خل عني فاني رجل من بني هاشم قال زن درهمين قال خل عني فاني من بني عم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال زن درهمين قال خل عني فاني رجل قاري لكتاب الله تعالى قال زن درهمين  
 قال خل عني فاني رجل عالم بالفتنة والفرائض قال زن درهمين فلما اعياه امره وزن الدرهمين ولم  
 جمع المال والتدبير فيه فلحق بالي الدوايق **واخرج** عن الربيع بن بوش الحارثي قال سمعت المنصور  
 يقول الخلفاء اربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي والمؤكرا بعبه معوية وعبد الملك  
 وهشام ، وانا **واخرج** عن مالك بن انس قال دخلت علي ابي جعفر المنصور فقال من افضل الناس  
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ابوبكر وعمر قال اصبت وذلك راي امير المؤمنين **واخرج**  
 عن ائمة عيل النهري قال سمعت المنصور في يوم ترفة علي منبر يرفعه يقول في خطبته ايها الناس  
 انما انا سلطان الله في ارضه اسوسكم بتوفيقه ورشده وخارزني علي في قبة اقسمة بارادته واعطيه  
 باذنه وقد جعلني الله عليه تقلا اذا اشا ان يعجزني لا غطايكم فحني واذا اشا ان يعقلني عليه اقلني  
 فارغبوا الي الله ايها الناس وسلوه في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم فيه من فضله ما اعلمكم  
 به في كتابه اذ يقول اليوم اكملت لكم دينكم وانتم تليكم تعوي ورضيت لكم الاسلام دينا ان يوتي  
 للصواب ويسدد في الرشك ويهدي في الرافة والاحسان اليكم ويتحوى لا غطايكم وقسم ارضكم بالعدل  
 فانه سيب محيب واخرجه الضوي وزاد في اوله ان سيب هذه الخليفة ان الناس يحلوه وزاد في  
 اخره فقال بعض الناس احال امير المؤمنين المنع علي ربه **واخرج** عن الاصمعي وغيره ان المنصور  
 المنبر فقال الحمد لله احمه واستقيته واومر به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك



له مقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اذكر من انت في ذكره فقال مرجا مرجا المقدد ذكرته حليلا  
 وخوفت عظيما واغوذ بالله عن اكون من اذ قيل له اتق الله اخذته الغزاة بالاثم والموثقة  
 من ابرت ومن عندنا خرجت وانت يا قايها فاحلف بالله ما الله اردت بها وانما اردت  
 ان يقال قام فلان فعوقب فصبوا فاهون بها من قايها واهتلمها الله ويكره في غفرتها واياكم معتر  
 الناس وامتاتها واهمدان بخدا عبده ورسوله فعاد الي خطبته فكانما يقروها من قرطاس  
**واخرج** من طرفان المنصور قال لا يهذبه المذنب يا ابا عبد الله الخليفة لا يصلحه الا التقوى والسلطان  
 لا يصلحه الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل واولي الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة  
 واقص الناس عقابا من ظلم من هودونه وال لا يترن امر احق بشكره في فانه فكرة العاقل مرارة  
 مرة في حبه وحسنه وقال اي بني ابيدم النعمة بالسكر والمقدرة بالعفو والطاعة بالنالفة  
 والنصر بالنواضع والرحمة للناس **واخرج** عن مبارك بن فضالة قال كنا عند المنصور فذاع رجل  
 ودعا بالسيف فقال المباركة يا امير المؤمنين سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا كان يوم القيمة قام من عند الله تبارك وتعالى ليقيم الذين اجروم علي الله فلا يقوم الا من عفا  
 عفا للمنصور خلو سبيله **واخرج** عن الاصمعي قال في المنصور رجل يعاقبه فقال يا امير المؤمنين  
 الا شقام عدل والتجاوز فصل ونحن نعيد امير المؤمنين بالله ان يرضي لنفسه با وكسر التصديت  
 دون ان يبلغ ارفع الدرجين فعفي عنه **واخرج** عن الاصمعي قال في المنصور اعرايا بالشام فقال  
 احمد لسبا اعرايا الذي رفع عنكم الطاعون بولاشا اهل البيت قال ان الله لم يجمع علينا حشفا وسوء  
 كليل ولا يتكم والطاعون **واخرج** عن محمد بن منصور البغدادي قال قام بعض الزهاد بين يدي  
 المنصور فقال ان الله اعطاك الدنيا باسرها فاشتر نفسك ببعضها واذكر ليله تبيت في القبر  
 لم تبت قبلها ليله واذكر ليله تحض عن يوم لا يلبث بعد فاحم المنصور وامر له بما قال لواجب تحت  
 الي ما لك ما وعظمتك **واخرج** عن عبد السلام بن حرب ان المنصور بعث الي عمر بن عبد بن حجة  
 فامر له بما قال في ان يتبته فقال المنصور والله لتقبلته فقال والله لا اقبله فقال له المهدي قد حلف  
 امير المؤمنين فقال امير المؤمنين اتقني على كفارة اليمين من تبارك فقال له المنصور كل حاجتك  
 قال سالك ان لا تدعوني حتى اتيك ولا تعطيني حتى اسالك فقال قلت اذ جعلت هذا وفي نهدي  
 فقال يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين وانت مشغول **واخرج** عن عبد الله بن صالح قال كتب المنصور الي سوار  
 بن عبد الله قاضي البصرة انظر لارض الذي يحاصم فيها فلان العابد وقلان الناجر فادعها الي العابد  
 فكتب اليه سوار والله الذي لا اله الا هو لا اخرجها من يد الناجر الا بحق فلما جاءه الكتاب قال

ملأها

ملأها والله عدلا صار فضائي ترد في الي الحق **واخرج** من وجه آخر المنصور وشي اليه سوار فاستقل منه  
 فعتس المنصور فلم يشتمه سوار فقال ما يمنعك من التثبيت قال لا انك لم تحمد الله قال حدثت في  
 نفسي قال قد شتمت في نفسي قال ارجع الي عنك فانك اذا لم تحبني لم تحب غيري **واخرج** عن ميسر  
 المدني قال قد كتب المنصور المدينة ومحمد بن عمر ان اطلق علي قضايه وانا كاتبه فاستعدني بالمالون علي المنصور  
 في شي فامر ان يكتب اليه بخسوة وانصافهم منه فاستعفيت فلم يعفني فكتب الكتاب ثم ختمه فقال والله  
 لا يعفني به غيرك فمضيت به الي الربيع فدخل عليه ثم خرج فقال للناس ان امير المؤمنين يقول لكم اني قد نويت  
 الي مجلس الحكم فلا يوفون معي احد ثم جاء هو الربيع فلم يعتم له الفاضل بل جعل رداه واحبب به شمر  
 دعا بالخصوم فادنو اخصوهم علي الخليفة فلما فرغ قال له المنصور جزاك الله احسن الجزاء فامرت  
 لك بعشرة الاف دينار **واخرج** عن محمد بن حنبل الجعفي قال ولد لابي دلامة ابنة فعدا علي المنصور فلجزه  
 وانشده **لو كان يعقد فوق الشمس من كرم** **قوم لتقيل اعدوا بالعباس**  
**ثم اتقوا في شعاع الشمس كل كرم** **الي الساقا ثم اكرم الناس**  
**ثم اخرج** ابو دلامة خريطة فقال للمنصور ما هذه فقال جعل فيها ما تاملت به فقال اسلوها له دراهم  
 فوسعت الفجر درهم **واخرج** عن محمد بن سلام الجعفي قال قيل للمنصور هل بقي من اوقات الدنيا شي لم يشك  
 قال بقيت خصلة ان تعدي في مصطبة وحوالي صحاح الحديث يقول المستعلي من ذكرت رحمة الله  
 قال فعدا عليه الذمما وابتا الوزر ابا الجحار والدفاتر قال لمسم بهم انما هم الداسة ثيابهم **واخرج**  
 ارجلهم الطويلة شعورهم برد الافاق ونقله الحديث **واخرج** عن عبد الصمد بن علي انه قال المنصور  
 قد هجمت بالعقوبة حتى انك لم تسبح بالعفو قال لان بني مروان لم يتل معهم وال ابي طالب لم تعقد  
 سيوفهم ونحن بين قوم قد راونا امس سوقه واليوم خلفا فليس تتمهد هيبشا في صدرهم الام  
 بنسبان العفو واستعمال العقوبة **واخرج** عن يونس بن حبيب قال كتب زبير بن عبد الله الحارثي للمنصور  
 بساله الزيادة في عطايه وارزاقه والبلغ في كتابه فوقع المنصور في القصة ان الغنا والبلاغة  
 اذا اجتمعتا في رجل ابطاراه وامير المؤمنين يشفق عليك من ذلك فاكتف بالبلادة **واخرج**  
 عن محمد بن سلام قال رايت جارية للمنصور قيصة مرتونا فقالت خليفة ويصده من قوع قال ويحك  
 اما سمعت قول ابن هرمه **قد يدرك الشرف الفقي ورواه** **خلو وجيب قيصة من قوع**  
 وقال العسكري في الاوائل كان للمنصور في ولد العباس كعب الملك في بني امية في بخلة راي  
 بعضهم عليه قيصة مرتونا فقال سبحان الله من ابتلي ابا جعفر بالقيصة في ملكه ووجد ابره مسلم



لما رى فطر بحق كاد يسقط من الراحلة فاجاز به بنصف درهم فقال لقد حذوت بحشام فاجازني  
 بعشرة الاف فقال لك ما كان له ان يعطيك ذلك من بيت المال ياربيع وكل ربه من يقبضها منه  
 فما زالوا بحق تركه علي ان يحدوا به ذهابا وابابا بغير شئ **روى** في كتاب الاويل للعث كوري  
 كان ابن هرمه شديدا الرغبة في الخنزير فدخل على المنصور فانشده **هـ**  
**له الخظايات من خفا في سريرة** اذا كرها فيها عقارب ونايل  
**فاما الذي امنت امنة الردي** واما الذي جاولت بالكل ناكل  
 فاجب المنصور وقال ما حاجتك قال كتبت الي عاملك بالمدنية ان لا يحد في اوجدي سكرانا فقال  
 لا اعطل حدا من حدود الله قال تعالى في كتب الي عامله من انا كلب بن هرمه سكرانا فاجلدناه مائة  
 واجلد بن هرمه ثمانين فكان العون اذا امر به وهو سكران يقول من يشترى مائة ثمانين ويتركه ويمضي  
 قال واعطاه المنصور في هذه المرة عشرة الاف درهم وقال له يا ابراهيم احفظ بها فليس عندنا  
 مثلها فقال الي الفاكه **هـ** على الصراط بها تحم الجهد ومن شعر المنصور وشعره قليل  
**اذا كنت ذاراي تكن ذا نزع بستره** فان فلك الراي ان تتردد ا  
**ولا تمهل الاعداء يوما بعدد** وبادرهم ان يملكو امثالها غدا  
 وقال عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي كثر اطلب العلم مع ابو جعفر المنصور قبل الخلافة  
 فادخلني منزله فقدم لي طعاما لا اظن فيه ثم قال يا جارية عندك حلوى قالت لا قال ولا التمر قالت  
 لا فاستلقي وقرأ عسى ربكم ان يهلك عدوكم الآية فلما ولي الخلافة وفدت عليه فقال كيف سلطا  
 من سلطان بني امية قلت ما رايت في سلطانهم من الجور شيئا الا رايت في سلطانك قال انا لا  
 تحدا الا نوان قلت قال سمعت عبد العزيز ان السلطان بئرلة السوف يجلب اليها ما ينفوسها فان  
 كان بزا اقوم بيومهم وان كان فاجل اقوم ليجوزهم فاطرف **ومن** كلام المنصور الموكب **كل**  
 شي الا تلاق خلال افشا السر والنقض للحرم والفتح في الملك اسند الصولي **وقال**  
 اذا مددوك ليك يد فاقطعها انا من كذا والا فاعلمها اسند ايضا **واخرج** الصولي من  
 يعقوب بن جعفر قال انما يؤمن من ذاك المنصور ان دخل المدينة فقال للربيع اطلب لي رجلا يعرفني  
 دور الناس بخاه رجل فرفقه الدور الا انه لا يتنديه حتى يتياله المنصور فلما فارقه امره باللف  
 درهم فطال الرجل الربيع بها فقال ما قال لي شيئا فسيرك فذكره فركب من اخره فجعل يعرفه  
 ولا يري موضع الكلام فلما اراد ان يفارقه قال الرجل مبتدا وهذه يا امير المؤمنين دار عاتك  
 التي يقول فيها الاخوص **هـ** بايت تانكة التي تغزل **هـ** حذر العودي ويد الفواد سوكل **هـ**

فانكر المنصور ابتداء فامر القسيد على قلبه فاذا فيها **هـ**  
**هـ** وراك شعل ما تقول وبعضهم **هـ** مدق اللسان يقول ما لا يفعل **هـ**  
 فلم انه يريد لا تقصصا فصح وقال ويك يا ربيع اعطه الف درهم **واسند** الصولي من اسحاق الموسلي  
 قال له يكن المنصور يظهر لندما يه بشرب ولا تشا بل مجلس وينده وبين الندما استار بينهم وبينها غير  
 ذراعا وبينها وبينه كذلك **واول** من ظهر لندما من خلفا بني العباس المهدي **واخرج** الصولي عن  
 يعقوب بن جعفر قال قال المنصور لعقثم بن العباس بن عبد الله وكان عامله على اليمامة والجزيرة ما  
 القتم ومن اي شي اخذ فقال لا ادري فقال اسك اسمك هاشمي لا تعرف انت والله جاهل قال فان راى  
 امير المؤمنين ان يبيد يند قال القتم الذي ترك بعد لاكل وبيتم لاشيا ياخذها ومثلها **وروى**  
 ان المنصور لم عليه ذباث فطلب مقاتل بن سليمان فساله لم خلق الله الذباب قال ليدل به الجبارين  
 وقال محمد بن علي الخراساني المنصور اول خليفة قري النجيين وغلب باحكام النجوم **واول** خليفة ترجمته له الكتب  
 السرانية والاشجيرة بالعربية كتاب كليله ومنه واقليس **وهو** اول من استعمل موبد على الاعمال  
 وقدمه على العرب وكثر ذلك بعد حقي زالت رياسة العرب وقيادتها **وهو** اول من اوقع الفرق بين  
 ولدا العباس وولد علي وكان قبل ذلك امرهم واحد **احاديث** من رواية المنصور قال الصولي كان المنصور  
 اعلم الناس بالحديث والاشبار مشهورا بطلبه **قال** ابن عساکر في تاريخ دمشق اخبرنا ابو بكر  
 محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو محمد الجوهري اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن الشخير حدثنا احمد بن اسحاق  
 ابو بكر الخنفي حدثنا ابو عبيد الله بن مسلم الا نظروا سي حدثني محمد بن ابراهيم السلمي عن المأمون  
 عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتجمل  
 في بيته **وقال** الصولي حدثنا محمد بن زكريا اللؤلؤي حدثنا جهم بن السباق الواسطي حدثنا بشر بن القصد  
 سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن ناض عنها هلك  
 وقال الصولي حدثنا محمد بن موسى حدثنا سليمان بن ابي سفيان الميمري سمعت المهدي  
 يقول حدثني ابي عن ابيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا امرنا اميرا وفرضنا له فرضا فما اصاب من شي فهو غلول **وقال** الصولي حدثنا  
 جهم بن محمد حدثنا ابي عن يحيى بن حمزة الحضرمي عن ابيه قال ولا في المهدي القضا فقال اصلي  
 في الحكم فان اوج حدثني عن ابيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول الله وشرفي وجلالي لا تمن من الظالم في عاجله واجله ولا تمن من راي مظلوما تدور



ان ينصر فلم يفعل **وقال** الصوفي حدثنا محمد بن العباس بن القزح حدثني ابي عن الاصمعي حدثني  
 جعفر بن سليمان عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا بسببي ونسبي **وقال** الصوفي حدثنا ابو اسحاق بن  
 محمد بن هارون بن عيسى حدثنا الحسين بن عبد الله الحسفي حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثني المأمون  
 عن الوشيد بن المزدني عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على بن ابي طالب رضي الله عنه يقول لا تسافر واني محاق الشهر ولا اذا كان القمر في العقب  
**ومن مات** في يامه من الاعلام ابن القفيع وسهل بن ابي صالح والعلاب بن عبد الرحمن  
 وخالد بن زيد المصري الفقيه وداود بن ابي هند وابوجازم سلم بن دينار الاعرج ونظا بن  
 ابي سلم الخراساني ويونس بن عبيد وسلمان الاحول وموسى بن عقبه صاحب المغازي  
 وعمر بن عبيد المعزلي ومجيب بن سعيد الانصاري والكلي بن اسحاق وجعفر بن محمد الصادق  
 والاعشى وشبل بن عباد مقرئ مكة ومحمد بن بخالد المديني الفقيه ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي  
 وابن جريح وابوخنفدة وحجاج بن ابطاه وحمل الراوية وروبة الشاعر والحري وسليمان  
 النبي وعاصم الاحول وابن شيرمة الضبي ومقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان وهشام  
 بن عروة وابوعمر بن العلاء واشعب الطبع وحمنة بن جبيب الزيات والاوزاعي

مطلب  
 وفاة الامام جعفر  
 الصادق وامي  
 سلام رحما الله

**خلافة المهدي**

المهدي ابو عبد الله محمد بن المنصور ولد باحد سنه سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ست وعشرين  
 واه ام موسى بنت منصور الخيري وكان جوادا مداما ملج الشك مجيبا الى الرعية حسن الاعتقاد  
 يتبع الزيادة وفيهم خلقا وهو اول من امر بتصنيف الكتب الجدل في الرد على الزنادقة  
 والمحدثين **وروي** الحديث عن ابيه وعن مبارك بن فضالة حدث عنه يحيى بن حمزة وجعفر بن  
 سليمان الضبي ومحمد بن عبد السلام القاشي وابوسفيان سعيد بن يحيى الخيري **قال** الذهبي وما  
 نلت قبل فيه جرحا ولا تقديرا **واخرج** ابن عدي من حديث عثمان مرفوعا المهدى بن ولد العباس  
 عبي ثمر بن محمد بن الوليد مولد مولد بني هاشم وكان يضع الحديث وورد الذهبي هنا حديث بن سعد  
 مرفوعا المهدى يواطي اسم اسبي واسم ابيه اسم ابي اخرج ابو داود والترمذي وصححه **ولما**  
 شب المهدى امره ابو علي طرسنا وما والاها وادب وجالس العلماء وتبين ثم ان اياه عهد  
 اليد فلما مات بوع بالخلافة ووصل اليه الخبر بعدا فخطب الناس فقال ان ميل المؤمنين بغيره  
 فاجاب وامر فاطح واغرورقت نساها فقال قد بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فراق الجنة

خلافة  
 المهدى  
 رحمه الله

ولقد فارقت عظيما وقلدت جسيما فعد الله احتساب امير المؤمنين وبه استعين على خلافة المسلمين  
 ههنا الناس اسرا مثل ما تعلمون من طاعتنا بحكم القايد وتقدوا العاقبة واخضوا اجتاح الطاغية  
 لمن نشر عدلته فيكم وطوي الاشر عنكم واهال عليكم السلامة من حيث راه الله مقدما عليكم  
 والله لا فنيتم مني بين عقوبتكم والاحسان اليكم **قال** نطقوا بما حصلته الخراب في يدي المهدى  
 اخذ في رد المظالم واخرج اكثر الذخائر ففرقتها وبراهله ومواليه **وقال** غيره اول من هني المهدى  
 بالخلافة عزاه بابيه ابودلامة **قال**

- عيناى واحدة تزي مشرودة • باميرها جدي واخري تذف
- تبكي ونضحك نارة ويسوها • ما انكرت وليسها ما تعرف
- فيسوها موت الخليفة محرمها • وبيرها ان قام هذا الاراف
- ما ان رايت كرايت ولا اري • شعرا اسجد واخر ينقف
- هلك الخليفة يال دين محمد • وانا كمن بعد من خلف
- اهدي لهذا الله فضل خلافة • ولذا كفضات النعيم ترخرف

**وفي** سنة تسع وخمسين بايع المهدى بولاية العهد موسي الهادي ثم من بعده هارون الرشيد ولديه  
**وفي** سنة ستين فتح اريد من الهند سنوة وفيها حج المهدى فانهي اليه حجة الكعبة انهم يخافون  
 هدمها لكثرة ما عليها من الاستار فامر بها تجردت واقتصر على كسوة المهدى وحمل الى المهدى الثلج  
 الي مكة قال الذهبي ولم تهيبا ذلك الملك قط **وفي** سنة ثمانين من امر المهدى بعمار بطريق  
 مكة وبقي بها قصورا وعمل البركة وامر بتركها الفاصلة اليه في جوامع الاسلام وقصر المنابر وصورها على  
 مقدار منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي** سنة ثلاث وستين وما بعد ما كثر الفتوح بالروم  
**وفي** سنة ست وستين تحول المهدى الى قصر السلام وامر فاقسم له البريد من المدينة النبوية ومن العن  
 ومكة الى الحضره بقالا وابلان الذهب وهو اول ما عمل البريد من الحجاز الى العراق ومنها وفيها بعد  
 تتبع المهدي لنادرة فابادهم والبحث عنهم في الافاق وقتل على النهمة **وفي** سنة سبع وستين  
 امر بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام وادخل في ذلك دورا كثيرة **وفي** سنة تسع وستين مات المهدى  
 ساق خلف صيد فاقتم الصيد خربة وتبعه الغرس فدفن ظهره في اربا فانت لوقته وذلك لما  
 بعين من الحرم وقيل انه مات سمو ما **وقال** مسلم الحاسر برثيه

- وباكية علي المهدى عبري • كان بها وما جث جنونا
- وقد خمشت محاسنها وابت • عذارها واظهرت القروبا

جد المهدى فيهم



• ابن أبي الخليفة بقدر عز • لقد بقي مساعي ما يليها •  
 • سلام الله على كل يوم • علي المهدي حين تولى مهينا •  
 • ترك الدين والدينا جميعا • بحيث تولى امير المؤمنين •

ومن اخبار المهدي قال الصوفي لما عقد المهدي العهد لولده موسى قال مروان بن ابي حفصة

• سعدت لوسي بالرصافة بعت • شد الاله بها عز الاسلام •  
 • موسى الذي عرفت قريش فضله • ولها فضيلتها على الاقوام •  
 • بحمد بعد النبي محمد • حيي للجلال ومات كل حرام •  
 • مهدي امته الذي است به • للذات امنة ولا عند ام •  
 • موسى وفي نصي للرافعة بعد • حفت بذلك مواقع الاقلام •

**وقال اخر**

• يا ابن الخليفة ان امة اخمد • ناقتا ليك بطاعة اشواوها •  
 • ولتلا ان الارض عدلا كالذي • كانت تحدث امه علماوها •  
 • حتى تمى لوتري امواتها • من عدل حكمك ما يور اجاوها •  
 • فضي ابيك اليوم بمحتر ملكها • وغدا عليك ازارها ورداوها •

**واشبهه** الصوفي زامراة اعترضت المهدي فالت يا عصبة رسول الله انظر في حاجتي فقال  
 المهدي ما سعتما من احد قط اقضوا حاجتها واعطوها عشرة الاف درهم وقال قريش الجليلي رفع  
 صالح بن عبد القدوس البصري الي المهدي في الزندقه فاراد قتله فقال اقر بالي الله واشده لنفسه

• ما يبلغ الاعداء من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفسه •  
 • والشبح لا يترك اخلاقه • حتى يورى في ثري ربه •

فصرفه فلما قرب من الخروج رده فقال للمقتل والشبح لا يترك اخلاقه قال بلي قال فكذلك انت  
 لا تدع اخلاقك حتى توت ثم امر بقتله وقال زهير قدم المهدي بعشرة محدثين منهم فوج بن  
 فضالة وغيث بن ابراهيم وكان المهدي يحسب الحمام فلما ادخل غياث قيل له حدث امير المؤمنين  
 فحدثه عن فلان عن ابي هريسة مرفوعا لا سبق الا في جافز ونصل وزاد فيه اوجاح فاسر  
 له المهدي بعشرة الاف درهم فلما قام قال استمدان قفاك قفا كذاب وانما استجلبت ذلك  
 ثراما بالحمام فذبحت **وروي** ان شريكا دخل على المهدي فقال له لا بد من ثلاث اما ان تلي القضا  
 او تودب ولدك وتحدثهم واتكلم بتدي اكله ففكر ساعة ثم قال لا اكلمه اخف علي فامر المهدي

بعهد الوان من الخ المعقود بالسحر وغير ذلك فاكل فقال الطباخ لا يفلح بعدها قال فخدمهم بعد  
 ذلك وعلهم العلم وولي القضا **واخرج** البغوي في الجعديات عن حمدان الاصمعياني قال كشت عند  
 شريك فانه ابن المهدي فاستند وسال عن حديث فلم يلبثت شريك ثم اعل فعاذ فقال كانك  
 تسخف باولاد الخلفاء قال لا ولكن العلم ازير عند اهله من ان يضيعوه فحشا على كتيبته ثم ساله  
 فقال شريك هكذا يطلب العلم ومن شعر المهدي اشده الصوفي

• ما يكف الناس عنا • ما ميل الناس منا • انما هم من • ينشوا اما قد دنا • لوسكا باطن الارض •  
 • لكانوا حيث كنا • وهم ان كاشفونا • في الهوى يوما • واسند الصوفي عن محمد بن عمار قال كان المهدي  
 جارية شعف بها وهي كذلك الامهات كماه كثيرة فادس نيلها من يعرف ما في نفسها هالت اخاف  
 ان يبلغي ويدعي فاموت فقال المهدي

ظفرت بالقلب مني • غادة مثل الهلال • كلما صح لها ودي جات • باعتلال • لا يحب المحرميني •  
 والشاي عن وصلي • بل لا يبقا علي حيو • لها خوف لللال • وله في نديمه عشرين ربيع •  
 • رب تم لي نعيبي • باي حفض ندي • انما الة عيشني •  
 • في غنا وكروم • وجوارنا طالت • وسماع ونعيم •

**قلت** شعر المهدي ارق والطف من شعرابيه واولاده بكثير واسند الصوفي عن ابن ابي كريمة  
 قال دخل المهدي الى حجة جارية علي غفلة فوجدها وقد نزلت ثيابها وارادت لبس غيرها فلما  
 راته غظت بيدها فقصرت كمرنا عنه فضحك وقال

• ابصرت تيني لطيني • منظر ايجلب شيبي •  
 ثم خرج فراي بشارا فخبيره وقال اجر فقال بشار •  
 • سترته اذ راقتي • بين علي العكنتين •  
 • فندلي منه فضل • لم يسع في الراحتين •

**واسند** عن ابي جابر الوصلي قال كان المهدي في اول امره يحجب عن الندم ما تشبهها بالمنصور  
 نحو من سنة ثم ظهر له من فاشير عليه ان يحجب فقال انما اللذة مع مشاهدتها **واسند**  
 عن مهدي بن سابق قال صالح رجل بالمهدي وهو في موكبه

• قل للخليفة جات لك خاين • تحف الاله واعضا من جاتم •  
 • ان العفيف اذا استعان بخاين • كان العفيف شريكه في الماشم •

قال المهدي يزل لكل عامل لتايد عي جانا **واسند** عن ابي عبيدة قال كان المهدي يصلي بنا



الصلوات في المسجد الجامع بالبصرة فلما قدمها فاقيمت الصلاة يوما فقال اغزاي ائتني على ظهر  
وقدرت في الصلاة خلفك فامر هو لا يا شظاري فقال انظره ودخل الحجاب فوقف الى  
ان قيل جاء الرجل فكبر فنجب الناس من سماحة اخلاقه **واسند** عن ابراهيم بن ارفعان قوما من  
اهل البصرة ساروا اليه في تحريم من اهل البصرة فقال ان الارض لله في ايدينا للمسلمين قال لم  
يقع له اسباع منها يعود علي كما هم وفي مصطلحهم فلا سبيل لاحد عليه فقال القوم هذا النهل لنا  
بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال من احب ارضا ميتة فهي له وهذه موات فوثب المهدي  
عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى الصوخذ بالتراب وقال سمعت لما قال واطعت ثم عاد  
وقال لي هذه الارض مواتي لا اعرض فيها وكيف تكون مواتي والمات محط بها من جوارها فان افوا  
البيتة علي هذا سلمت **واسند** عن الاصمعي قال سمعت المهدي علي بن ابي طالب يقول ان الله امركم  
بامر بما فيه بنفسه وثني بملكته فقال ان الله وملكته يصلون علي النبي الاية اتره بما من بين  
الرسول اذ تحفكم بها من بين الامم **قلت** وهو اول من قال ذلك في الخطبة وقد استشهدها  
الخطبة الي اليوم ولما مات قال ابوالعاصميه وقد تعلق المسوح علي قباب حرمه  
• رحن في الموشى واصحن نيلين المسوح • كل نطاح من الدهر له يوم نطوح  
• لست بالباقي ولو عثرت ما عثر نوح • نوح علي نفسك ما يسكت ان كشت نوح

**ذكر** احاديث من رواية المهدي قال الصولي حديثي احدين محمد بن صالح التماري حدثنا يحيى  
بن محمد القزويني حدثنا احمد بن هشام حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن مسلم اللدائقي وهو ثقة صدوق  
قال سمعت المهدي يحضب فقال حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن ابي بصرة عن ابي سعيد الخدري قال  
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة بين العصر والمغرب فبينما هم يحفظها من حفظها ونسبها  
من نسبها فقال لان الدنيا حلوة خضرة الحديث بطوله وقال الصولي حديثنا اسحاق بن ابراهيم  
الفرار حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن جندب بن الشهيد حديثي ابو يعقوب بن خضرمي سأل المهدي  
يقول حديثي ابي عن ابيه عن علي بن زيد عن ابي عبد الله بن عباس عن ابيه ان وفدا من العجم قدوا علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد حلقوا الحاهم وافغوا شواربهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالقوم  
اغفوا الحاهم وافغوا شواربكم واخفا الشارب اخذ ما سقط علي الشفة منه وضع المهدي  
يد علي اذ شفته **وقال** منصور بن مزاحم ومحمد بن يحيى بن حمزة عن يحيى بن حمزة  
قال صلى بنا المهدي المغرب فمهر بلسمه الله الرحمن الرحيم فقلت يا امير المؤمنين ما هذا  
قال حديثي ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس الله

ان يكون

قلت

فقلت للمهدي انا ثرة عنك قال نعم قال الذهبي هذا اسناد متصل لكن ما علمت اجد اخرج المحدث  
ولا يابته في الاحكام فردد به محمد بن الوليد مولي بني هاشم وقال ابن عدي كان يصح الحديث  
**قلت** لم يفرده بل وجدته له متبايعا **مات** في ايام المهدي من اعلام شيعته وابي  
دويب • وسفيان الثوري • وابراهيم بن ادهم الزاهد • وداود الطائي الزاهد • ويشار بن برد اول  
شعر الحديثين • ومحمد بن سنان • وابراهيم بن طهمان • والحليل بن احمد صاحب العروض  
**خلافة الهادي**  
ابو محمد موسى بن المهدي بن منصور وامه ام ولد ببرية اسمها الخيزران ولد ابي له سنة سبع واربعين  
وبوع بالخلافة بعد ابيه بعد سنة **قال** الخطيب ولم يلبس الخلافة قبله احد في سنة فاقام فيها سنة  
واشهر وكان ابوه واصاه يقتل الزنادقة في ارضهم وقتل منهم خلفا وكان يسي موسى اطوق لان  
شفتة العليا كاشا فخلص فكان ابوه وشكله في صغرهما كما كراهه منتوح الغم قال موسى اطلق فيفوق  
علي نفسه ويضم شفتيه فشر بذلك **قال** الذهبي وكان يثا ورا المسكر ويلعب ويكب حمارا فارها  
ولا يقيم اجمدة الخلافة وكان مع ذلك فصيحاً فادرا علي الكلام ادباً اقلود هيبه وله سطوة وشهامة  
**وقال** غيره كان جبارا وهو اول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرفهة والاعنق والقتي الموقد  
فاتبه عماله في ذلك وكثر السلاح في عصره **مات** في ربيع الاخر سنة سبعين ومائة وخلفه  
في سبب موته قيل انه دفع نديا لله في حرف علي اصول فصب قد قطع فقلوبه القديم فوقع فدخل فيه  
في مخرجه فانا جميعا وقيل صابته فرجة في جوفه وقيل سمته انه الخيزران لما نزم علي قبل الرشيد ليعهد  
الي ولده وقيل كانت امه حاكمه مسددة بالامور الجار وكانها لو كانت اهدوا اليها فترجمهم عن  
ذلك وكلمها بكلام في وقال ابن وقف يابك امير الاضر بن عنقه اما لك مغزل شغلك او مصحف يذكرك  
او سجة فقامت ما تقفل من الغضب فقيل انه بعث اليها بطعام مشموم فاطعت منه طيبا فانشر  
فعلت علي قتله لما ورك بان غوار حنن بساط جلسوا علي جوانبه وخلف بسعة بنين ومن شعر الهادي  
في اخيه هارون لما اشع من خلع نفسه  
• نصحت هارون فرد نصيحتي • وكل امر لا يقبل النص نادم  
• وادعوه الامر المولت بيتنا • فيعد منه وهو اذك ظالم  
• ولولا انشازي منه يوما الاعد • لجاد الي ما قلته وهو راغم

**ومن** اخبار الهادي اخرج الخطيب عن الفضل قال غضب الهادي علي رجل فكم فيه فرفعي عنه  
قد هب بعتره فقال له الهادي ان الرضي قد كاهك مؤنه الاعتذار **واخرج** عن عبيد الله بن مصعب

حسب الهادي  
رحمته  
عمر



قال دخل مروان بن ابي حفصة على الهادي فاشتهد مدحها له حتى بلغ قوله

تشابه يوم ما باسه ونواله ما اجد يدري لا يهما الفضل

فقال له الهادي ايما احب اليك ثلاثون الف بمجمل ام مائة الف تدور في الديوان قال تعجل  
الثلاثون الفا وتدور المائة الف قال بل يجلان لك جميعا فجل له ذلك وقال الصوفي لا تعرف  
امرأة ولدت خليفين الا الخيزران ام الهادي والرشيد وولادته بنت العباس العبيدة زوج عبد  
الملك بن مروان ولدت الوليد وسليمان وشاهين بنت فيروز بن يزيد بن كسري ولدت للوليد بن عبد  
الملك يزيد المناقص وابراهيم ووليا الخلافة **قلت** يزداد على ذلك باي خاتون سرية المتوكل  
الاخير ولدت العباس وحزرة ووليا الخلافة وولدت داود وسليمان ووليا  
**ثم** قال الصوفي لا يعرف خليفه ركب الهادي الا الهادي من جرجان ابو جنداد قال وكان نقشه  
الله ثمة موسى وبه يؤمن قال الصوفي والمسلم الحاسر في الهادي يدجده

موسى المطر غيث بكر ثم انفسه الوي السرور كما عتسره وكه قدر ثم غفر  
عدل السير باقى الاثر خير وشرف نفع وضمر خير البشر فرع مضر بدري  
لمن نظر هو الوزر لمن حضر والمستخر لمن عسر قال وهذا على جرح  
مستغلن مستغلن وهو اول من علم ولم يسمع من قبله شعرا على جرحه **واسند** الصوفي بن سعيد  
بن مسلم قال لا يجوز ان يغفر الله للهادي بشي رائته منه حضرته يوما واول الخطاب السعدي يشهد  
قصيدة في مدحه الى ان قال

ياخير من عفت كفاه بحجته وخير من قلدها امرها مضر

فقال له الهادي الامن ويملك قال سعيد ولم يكن استثنى في شعره قلت يا امير المؤمنين لما يعين  
من اهل هذا الزمان فافكر الشاعر فقال

الا النبي رسول الله ان له فضلا وانت بذلك الفضل تفخر

فقال لان اصبحت واحسنت وامركه بخسب الف درهم وقال المدايني تزي الهادي جلالي ابن له  
فقال يسرك وهو فشة وبيده ويحزنك وهو توارب ورجته وقال الصوفي قال سلم الحاسر في الخلافة  
جامعا بين الهنا والرضا

لقد قام موسى بالخلافة والهدى ومات امير المؤمنين محمدا

فمات الذي عم البرية فقد وقام الذي يكفيك من شفق

وقال مروان بن ابي حفصة كذلك

لقد اصبحت تحال في كل بلدة بتبر امير المؤمنين المقابر

ولولو بسكن بابنه بعد موته لما رحمت بكى عليه المقابر

ولولو بقسم موسى عليها لكر حيننا كما خقر الصفايا العشاير

**حديث** من رواية الهادي قال الصوفي حدثني محمد بن زكريا هو العلاءي حدثني محمد بن عبد الله  
الكلبي حدثنا اسود بن المسكين الفهري حدثنا المطلب بن عكاشة المري قال قدمنا على الهادي شيئا  
على رجل شتم قريشاً ومخطي الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فجلس لنا مجلسا اجتر فيه ثمرها زمانه  
واحض الرجل فشهدنا عليه فتغير وجهه الهلوي ثم نكس راسه ثم رفعه فقال سمعت ابو المهدي يحدث  
عن ابي منصور عن ابي محمد عن ابي عبد الله بن عباس قال من اراد هوان قريش  
اهانه الله وانت يا عدو الله له ترض بان اردت ذلك من قريش حتى تخطيت الى ذكر النبي صلى الله عليه  
وسلم اضربوا عنقه اخرجته الخطيب من طريق الصوفي والحديث هكذا في هذه الرواية من قوف  
وقد ورد من قوتنا من وجه **آخر مات** في ايام الهادي من الاعلام نافع قاري اهل المدينة

**خلاف تامل رشيد**

الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدي محمد بن منصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس استخلف  
بعنه من ابيه بعد موت اخيه الهادي ليلة السبت لا ربع عشرة بقية من ربيع الاول سنة سبعين ومائة  
قال الصوفي وفي هذه الليلة ولد له عبد الله المأمون ولوركن في سائر الزمان ليلة مات فيها  
خليفة وقام خليفة وولد خليفة الا هذه الليلة كان يكنى اباموسى فكيف باي جعفر حدث عن ابيه  
وجده ومبارك بن فضالة روي عنه ابنه المأمون وغيره وكان من امير الخلفاء واجل لوك الدنيا  
وكان كثير الغزو والرحل كما قال فيه ابو المعلا الكلابي

تم يطلب لقاك اوسرده في الحزمين واقصى الثغور

ففي ارض العدو على طهر وفي ارض البرية فوق كور

**مولد** بالري حتى كان والده امرا عليها وعلى خراسان في سنة ثمان واربعين ومائة وانته  
ام ولد تسي الخيزران وهي ام الهادي وفيها يقول مروان بن ابي حفصة  
يا نيزان هناك ثم هناك امسى يسوس العالمين ابناك

**وكان** ايضا طويلا جميلا مليحا فصيحاً له نظير في العلم والادب وكان يصلي في خلافة كل  
يوم مائة ركعة الى ان مات لا يتركها الا لعلة ويتصدق من صلبه ماله كل يوم بالف درهم وكان  
يجب العلم واهله ويعظم حرمة الاسلام ويتعاضد المرائي في الدين والكلام في معارضة النفس وبلغه

وشيع  
**هارون الرشيد**  
رسم



عن بشر اللبيني المولى بخلق القرآن قال لم يظفرت به الاضرب من عنقه وكان يركب على نفسه وعلى ارافه  
 وذو نوبه سيما اذا وعظ وكان يجرد المذبح ويجتر عليه الاموال الجزيلة وله شعر دخل عليه مرة ابن  
 السماك الواعظ فباعه في احترامه فقال له ابن السماك تو اضعك في شرفك اشرف من شرفك في  
 تو اضعك ثم وعظه فابكاه وكان ياتي بنفسه الي بيت الفضيل بن عياض قال عبد الرزاق كنت  
 مع الفضيل بكنزها راون قال فضيل الناس يكرهون هذا وما في الارض اعز عليه لو مات  
 لرايت امورا عظيما قال ابو معوية الضرب وما ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الرشيد  
 الا قال صلى الله عليه علي سدي وحده ثم بحديثه صلى الله عليه وسلم ووددت اني اقاتل في سبيل الله فاقبل  
 ثم احيا فاقبل فيكي حتى اتميت يوما حديث احب آدم وموسى وعنه رجل من وجه قريش قال  
 الفرقي فان لقيه فغضب الرشيد وقال النطع والسيف زنديق تو اضع في حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ابو معوية فاذلت اسكنه واقول يا امير المؤمنين كانت منه بادرة حتى سكن وعن ابو معوية  
 ايضا قال اكلت مع الرشيد يوما ثم صبت على يدي رجل لا اعرفه ثم قال الرشيد تدري من نصب عليك  
 قلت لا قال ان الجلال لعلمه قال منصور بن عمار رايت اخرا رذعها عند الذكر من ثلاثة الفسيد  
 بن عياض والرشيد واخر وقال عبد الله القواريري لما لقي الرشيد الفضيل قال له يا حسن  
 الوجه انت السلون من هذه الامة حد ثنائيت عن مجاهد وتقطعت بهم الاسباب قال الوصل التي  
 كانت بينهم في الدنيا جعلها راون بيكي ويشيق ومن محاسنه انه لما بلغه موت ابن المبارك جلس  
 للفرار امر الاثنيان ان يعزوه في ابن المبارك قال فظويه كان الرشيد يفتني نار جده ابو جعفر الا في  
 الحرس فانه لم ير خليفة قبله اعطي منه اعطي مرة سفيان بن عيينه ما له الف و اجاز احق الموصل  
 مرة ما في الف و اجاز مروان بن الحنفية مرة علي قضيد خمسة الاف دينار و خلعة و فرسان  
 مراكبه و عشرة من رقيق الروم وقال الاصمعي قال الرشيد يا اصمعي ما اغفلك عنا و اجفالك لنا قلت  
 والله يا امير المؤمنين ما الا فتق بلاد بعدك حتى اتيتك فسكت فلما شرقت الناس قال ما الا فتق قلت  
 كفاك كف ما يلق يد هم جود او اخري يعط بالسيف الدهما

زين

قال الرشيد  
 في يوم  
 من يوم

زيد وقال غيره كانت ايام الرشيد كلها حسنة كانها من حُسْنها اغراس وقال الذهبي  
 اخبار الرشيد يطول شرحها ومحاسنه حمة وله اخبار في المنون والذات المحظورة والغنا سا حله  
**مات** في ايامه من الائمة الاعلام مالك بن انس واليث بن سعد وابو يوسف صاحب  
 ابو حنيفة والفاهم بن معمر وسلم بن خالد النخعي ونوح الجامع والحافظ ابو عوانة اليشكري  
 وابراهيم بن سعد الزهري وابو اسحاق القراري وابراهيم بن يحيى شيخ الشافعي واسد الكوفي بن  
 كزار صاحب ابو حنيفة واسماعيل بن عياض وبشر بن الفضل وجبر بن عبد الحميد وزيد البكوي  
 وسليم المقرئ صاحب حسنة وسيدويه امام العربية وضيغمة الزاهد وعبد الله العمري الزاهد  
 وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادريس الكوفي وعبد الغزير بن اوجانم والمداوردي والكاتب  
 شيخ القراء النخاه ومحمد بن الحسن صاحب ابو حنيفة كلاهما في يوم وعلي بن مسهر وبخار وبيسي  
 بن وهب السبيعي والفضيل بن عياض وابن السماك الواعظ ومروان بن الحنفية الشاعر  
 وللعافي بن نهران الموصلية ومعتز بن سليمان والفضل بن فضالة قاضي مصر وموسى الكاظم  
 ويوسى بن ربيعة ابو الحكم المصري احد اولياء النعمان بن عبد السلام الاصبهاني وهشيم وبجي  
 بن ابي زهير ويزيد بن زريع ويونس بن حبيب الخوي ويعقوب بن عبد الرحمن فاري الدينوري  
 وصعصعة بن سلام عالم الاندلس احد اصحاب مالك وعبد الرحمن بن الفاسم كبر اصحاب مالك  
 والعباس بن الاحنف الشاعر المشهور وابو بكر بن عياض المقرئ ويوسف بن المبحشون وخلائق  
**ومن** للحوادث في ايامه في سنة خمس وسبعين افتري عبد الله بن مصعب الزهري علي بن زيد  
 الله بن حسن العلوي انه طلب اليه ان يخرج معه علي الرشيد فبا هله في بحضرة الرشيد وشكره  
 في يده وقال قل اللهم ان كنت تعلم ان يحيى لم يدعني في الخلافة والخروج علي امير المؤمنين هذا  
 فكني لي حوي وقوتي واستحقني بعد ان من عندك امين رب العالمين فكل لي الزهري وقالها ثم قال  
 يحيى مثل ذلك وقام امام الرشيد ليومه **وفي** سنة ست وسبعين فتح مدينة دبله علي يد  
 الامير عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح العباسي **وفي** سنة تسع وسبعين اعتمر الرشيد في رمضان  
 ودام علي اجماعه الي ارج و مشي من مكة الي ترفات **وفي** سنة ثمانين كان للزلزلة العظيمة  
 سقط فيها راس منارة الاسكندرية **وفي** سنة لحدى وثمانين فتح حصن الصفصاف عنوة هو  
 الفاتح له **وفي** سنة ثلاث وثمانين خرج الخزر علي ارمينية فاقوا باهل الاسلام وسفكوا وسبوا  
 اكثر من مائة الف نسمة وجري علي الاسلام امر عظيم لم يسمع قبله مثله **وفي** سنة سبع وثمانين  
 انا هكتا من ملك الروم يعقوب وبنقض الهدنة التي كانت عقدت بين المسلمين وبين الملك زيني

مطل  
 وفاة الامام مالك  
 رحمه الله



افزون كبار





ملكه الروم وصورة الكلاب من يقو ملل الروم الى هارون ملك العرب ما بعد فان الملكة  
 التي كانت قبلي كانت اقامتك مقام الروح واقامت نفسها مقام البيدق فخذت اليك من اموالها  
 احوالا وذلكت الضعفاء نسوا وسمعتن فاذا افراحت كافي فاذا ما حصل قبلك من اموالها والاقابيف  
 بيتنا وبيتك فلما قرأ الرشيد الكتاب استشاط غضبا حتى لم يتمكن احد ان ينظر في وجهه ووزان  
 يخاطبه وتفرق جلثاوه من الخوف واستعجم الامر على الوزير فدنا الرشيد بدواة وكتب علي  
 ظهر كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من هارون امير المؤمنين الي يشور كليا الروم قد قرأت كتابك  
 يا ابن الكافرة والجواب ما تري لا ما تسمع ثم سار ليومه فلم يزل حتى نازل مدينة هرقله وكانت  
 غزوة مشهورة وفتح امينا فطلب اليه المشور الموادعة والتم من يخرج بمكلا كل سنة فاجيب  
 فلما رجع الرشيد الى الرقة نقض الكلب العهد لا يامر من كره الرشيد في البر فلم يجسر احد ان يبلغ  
 الرشيد نقضه بل قال عبد الله بن يوسف النخعي

- نقض الذي اعطيتك يعشور • فعليد ايرة البوار تدور
- ابشر امير المؤمنين فانه • غنم اناك من الاله كثير

وقال ابو العتاهية ايانا وعرضت علي الرشيد فقال او قد فعلها فكر رجعا في مشقة شديدة  
 حتى انما ينبايد فلم يبرح حتى بلغ مراده وحاز جهاده وفي ذلك يقول ابو العتاهية

- الا بادت هرقله بالخراب • من الملك الموقر للصواب
- غدا هارون يرعد المنايا • ويرق بالمذكرة القصاب
- ودايات يحل النصر فيها • تمركها فطع السحاب

**وفي** سنة تسع وثمانين فادي الروم حتى لم يبق بمالكهم في الانس مسلم **وفي** سنة تسعين  
 فتح هرقله وسجوشه بادض الروم فافتح سر اجمل بن معز بن زبير حصن الصفا البردوا فتح نوبد  
 بن محمد فلقونيه وسار حميد بن معيوف الي قبر من فهدم وحرق وسبي من اهلها ستة عشر الفا  
**وفي** سنة اثنين وتسعين توجه الرشيد نحو خراسان فذكر محمد بن الصباح الطبري ان اياه شيخ الرشيد  
 الي النهروان فجعل يحكي ثدي الطربول ان قال يا صباح الا احسبك تزي بعد ما قتل يردك الله سالما  
 ثم قال ولا احسبك تدري ما اجد ضللت لا والله فقال تعال حتى اريك واخرف عن الطريق واوما  
 الي الخواص فشوا ثم قال امانه الله يا صباح ان تكتم علي وكشف عن بطنه فاذا انصبا به حري حوالي  
 بطنه فقال هن علة اكنتمها الناس كلهم وكل واحد من ولدي علي رقيب فسرو رقيب المأمون  
 وجبريل بن خنيس رقيب الامن ونسيت لثالث ما منهم احد الا وهو يحيى انفا سي ويعد اياي

ويستطيل

ويستطيل هري فان اردت ان تعرف ذلك فاساعة اد غواير ذون فنجون به انجف ليزيد في  
 علي ثم دعا ير ذون فجا وابه كما وصف فنظر الي ثم ركبه وودعني وسار الي جرجان ثم رحل منها  
 في صفر سنة ثلاث وتسعين وهو عليل الى طوس فلم يزل بها الي ان مات وكان الرشيد بايع بولا يده  
 العهد لابنه محمد في سنة خمس وسبعين ولقبه الامين وله يومئذ خمس سنين لم يولد له زيد  
 علي ذلك قال الذهبي فكان هذا اول ومن جري في دولة الاسلام من جيل الامامة ثم بايع  
 لابنه عبد الله من بعد الامين في سنة اثنين وثمانين ولقبه المأمون وولاه ممالك خراسان باسرها  
 ثم بايع لابنه القاسم بعد الاخيرين في سنة ست وثمانين ولقبه المأمون وولاه الجزيرة والشعر وهو  
 صبي فلما قسم الدنيا بين هؤلاء الثلاثة قال بعض العفلا قد بقي باسمهم بينهم وغايلة ذلك نضرا لثبته  
 وقالوا لشعرا في السعة المدايح ثم انه علق نسخة السعة في البيت العتيق وفي ذلك يقول ابراهيم الموصلي  
 اخيرا الامور مغيبة • واحق امر بالقسام • امر قضي احكامه • الرمن في البيت الحرام  
 • وقال عبد الملك بن صلح في ذلك

- حب الخليفة جلا يدن له • ناصي الاله وشان الملح العنشا
- الله قلدها رونا سياسته • لما اصطفاه قاحيا الدين والينا
- وقلد الامر هارون لرافته • بنا امينا وما مونا ومومتنا

قال بعضهم وقد نوي الرشيد الخلافة عن ولده المعتصم لكونه اميا فاساها الله اليه وجعل الخلفاء  
 بعد كلهم من ذريته ولم يجعل من نسل غيره من اولاد الرشيد خليفة **وقال** سليم القاسم لعهد الامير  
 قل لنا زل بالكاتب الاعفر • اسقيت غادية السحاب المطر  
 • قد بايع النعلان مهدي الهدى • لمحمد بن زبير ابنة جعفر  
 • قد وفق الله الخليفة اذ بي • بيت الخلافة للجهان الازهر  
 • فهو الخليفة من ابيد وجدك • شهدا عليه بمنظر ومجبر

فحش زيد فاه جوهر ابا عبد بعشرين الف دينار **فصل** في نذر اخبار الرشيد **الخرج**  
 السلف في الطيوريات بسند عن ابن المباركة قال لما افضت الخلافة الي الرشيد وقعت في نفسه  
 جارية من جوارى المهدي فارادها علي نفسها فقالت لا اصلي لك ان اباك قد اطاف في شغوف  
 بها فارسل الي ابي يوسف فسأله انك في هذا شي قال يا امير المؤمنين او كلما ادعت امة شيئا  
 ينبغي ان تصدق تصدقها فانها ليست بما توتد قال ابن المباركة فلم اد من اعجب من هذا الكذ  
 قد وضع يد في دماء المسلمين واموالهم يخرج بحجة ابيه او من هرة الامة التي رغبت بنفسها

للجهان



عن امير المؤمنين او من هذا قبيله الارض وقاضيهما قال هفتله حرمة ابيك واقض شوتهك وصبره  
 في ريق **واخرج** ايضا عن عبد الله بن يوسف قال قال الرشيد لا ييوسف في اشرية رية  
 واريد ان اطاهها الآن قبل الاستبراق من عندك حيلة قال نعم تجبها البعض ولذلك ثم ترونها  
**واخرج** عن اسحاق بن راهوية قال دعي الرشيد ابا يوسف ليلا فافناه فامر له بمائة الف درهم  
 فقال ابو يوسف ان راى امير المؤمنين ان يتجملها قبل الصبح فقال تجملوها له فقال بعض من عند  
 ان الخازن في بيته والابواب مغلقة فقال ابو يوسف فقد كاشا الدروب مغلقة حين دعي  
 في فحوت **واسند** الصولي عن يعقوب بن جعفر قال خرج الرشيد في السنة التي ولي الخلافة فيها بيته  
 غزا اطراف الروم وانصرف في شعبان فخرج بالناس اخر السنة وقرى بالجزيرة ما لا يحصى وكان راى النبي  
 صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له ان هذا الامر صاير اليك في هذا الشهر فاخرج ووسع على اهل  
 الحرم ففعل هذا كله **واسند** عن معاوية بن صالح عن ابيه قال اول شعر قاله الرشيد انه  
 حج سنة ولي الخلافة فدخل دارا فاذا في صدر بيت منها بيت من شعر كتب علي حائط . ه .  
 . الايا امير المؤمنين اما ترى . فديتك هجان الحبيب كبيرا .  
 ذرعا بدواة وكتب تحته بخطه .  
 . بلي والهدايا المشرفة وما شئت . بكمه فروع الاطل حسيرا .  
**واخرج** عن سعد بن مسلم قال كان فم الرشيد فم العلماء انشدوا النعاني في صفة فرس  
 . كان اذنيه اذا المشوقا . ه . قادمة او قلما حرقا .  
 فقال الرشيد دع كان رقل تحال اذينه اذا اشرفا حتى يستوي الشعر **واخرج** عن عبد الله بن العباس  
 بن الفضل بن الربيع قال حلف الرشيد ان لا يدخل على جارية له اياما وكان يجربها فغضت الايام  
 ولم تسترضه فقال .  
 . صد عني اذ راى مفتتن . واطال الصبر لما ان فطن .  
 . كان مملوكي فاضح ما ملكي . ان هذا من اعاجيب اللحن .  
 ثم اخضا بالعتاهية فقال اجرها فقال .  
 . عنزة الحارثة ذلتي . في هواه وله وجد حسن .  
 . فلها صر مملوكا له . ولهذا شاع ما بي وعلم .  
**واخرج** ابن سناكر عن ابن علي قال اخذ هارون الرشيد زندايقا فمرضه فشفاه فقال  
 له ان تدبني لو تضرب تنقي قال ارحم العباد منك قال واين انت من الف حديث وضعها علي

رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ما فيها حرف نطق به قال فاين انت بعدوا الله من ابي اسحاق الفراءي  
 وعبد الله بن المبارك يخلافها فخرجها فاجر فاجر **واخرج** الصولي عن اسحاق الهاشمي قال كنا عند  
 الرشيد فقال بلغني ان العامة يظنون في بعض علي بن ابي طالب والله ما احب احد احوي له ولكن  
 هو لا اشد الناس بغضا لنا وطعنا علينا وسعيا في فساد ملكنا بعد اخذنا بشارهم ومسا هشا اياهم  
 ساحونيا حتى انهم لا يسئل في نبي امية منهم النبا فاما ولدك لصليبه فم سادة الاهل والسابقون الي  
 الفضل ولقد حدثني ابي المهدي عن ابي عبد المنصور محمد بن علي عن ابي عبد عن ابن عباس ان سمع النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقول في الحسن والحسين من اجبهما قد احبوا من بغضهما فقد ابغضوا وسعد  
 يقول فاطمة سيدتنا العالمين غريم ابنة عسران وآسية ابنة مزاحم **ومروي** ان ابن التماك  
 دخل على الرشيد يوما فاستقى فاقى كوز فلما اخذ قال علي رسلك يا امير المؤمنين لومعت هن  
 الشرب بكم كنت تشربها قال بنصف ملكي قال اشرب هناك الله فلما شربها قال اسلك لومعت  
 خروجا من يدك بما ذكبت تشربها فخرجت جميع ملكي قال ان ملكا قيمته شربة ماء لجدير  
 ان لا ينافس فيد فيكي هارون **وقال** ابن الجوزي قال الرشيد لسفان عظمي قال ان لا  
 تصعب من خوفك حتى يدركك الامم خير من ان تصعب من يونسك حتى يدركك الخوف قال  
 الرشيد فبني هذا فان من يقول لك انت رسول عن الرعية فاقول الله افصح لك عن يقول ثم اهل البيت  
 مغفور لكم وانتم قراية نبيكم فيكي الرشيد حتى رخصت حوله **وفي** كتاب الاوراق الصولي بسند  
 لما ولي الرشيد واستوزع يحيى بن خالد قال ابراهيم الموصلي .  
 . العتوان الشمس كانت مرصنة . فلما اتى هارون اشرقت نورها .  
 . تلبست الدنيا جالا بملكه . فهارون واليهما يحيى وزورها .  
 فاعطاء مائة الف درهم واعطاء يحيى خمسون الف . وللدود بن رزين الواسطي في  
 . بهادون لاح النوز في كل بلدة . وقام به في جدل سيرته التبع .  
 . امام بذات الله اصبح شغله . فاكثر ما يعنى به الغزو والحج .  
 . تصيب تخون الخلق عن نور وجهه . اذا ما بدا للناس منظره الليل .  
 . تفصحت الامال في جود كفه . واعطى الذي يرجوه فوق الليل .  
**وقال** القاضي الفاضل في بعض رساله ما اعلم ان الملك رحلة في طلب العلم لا للرشيد  
 فانه رحل بولديه الامين والمؤمن اسماع الموطا علي مالك قال وكان اصل الموطا اسماع الرشيد  
 في خراثة المصريين قال ثم رحل لسانه السلطان صلاح الدين بن ايوب الي الاسكندرية

يروح



فسمعت علي بن ابي طاهر بن عوف ولا اعلم ههنا ثالثا . ولتصور النوري فيه  
جعل العزان امامه ودليله . لما شجره القران اماما .  
وله فيه من قصيدة طويلا .

ان الكارم والمعروف اودبه . احلك الله منها حيث تجتمع .  
فيقال انداجزه عليها بما ية الف . وقال الحسن بن فهم كان الرشيد يقول من اجب ما حدث  
ابو امين وما موز وموتن . اكرم به والكاتب او ما ولدا .

وقال اسحاق الموصلي دخلت علي الرشيد فاشدته .  
واسرة بالبحر قلت لها اضري . فذا لك شي يا اليد سبيل .

اريد الناس خلان الجواد كاذ . بحيلاله في العالمين خليل .  
واي رايت البخل يزي باهله . فاكتم نفسي ان يقال بخيل .  
ومن خبز جارات الفوق لو علت . اذا نال شيئا ان يكون نبيل .  
نطاي عطا المكتومين بكرها . وما كما قد تغلين قليل .  
وكيف اخاف الفقر واجرم الغني . وراي امير المؤمنين جميل .

فقال لا كيف ان شا الله يا فضل اعطه ثمانية الف الله در ايات تا تينها ما اخوداصو لها  
واحسن فصولها فقلت يا امير المؤمنين كلامك احسن من شعري قال يا فضل اعطه مائة الف  
اخرى وفي الطيور بات بسند الى اسحاق الموصلي قال قال ابو العباس ابيت الذي مدحت  
به الرشيد لو ردت لاني سبقتك كاليه قد كشت خفتك ثم اميني من ان اخافك خوفك الله وقال  
محمد بن علي الخراساني الرشيد اول خليفة لعب بالصولة ويرمي الاكثة ويرمي الشباب في البرج  
واول خليفة لعب بالشرط من بني العباس وقال الصولي هو اول خليفة جعل للغنين مراتب  
وطبقات ومن شعر الرشيد يرفي جارتيه هيلامة اوردته الصولي .

قاسيت اوجانا واخرانا . لما استخض الموت هيلانا .  
فارقت عيشي حين فارقتها . فما ابالي كيف ما كانا .  
كانت هي الدنيا فلما اوتت . في قبرها فارقت دنيا نا .  
قد كثر الناس ولكنتي . لست اري بعد كذا انسانا .  
والله لا انساك ما حركت . ربح با علي بخدا انصانا .

ولما ايضا الشدة الصولي

به الي

لا في نواسم

لا دره

ياربة المترل بالفرك . وربة السلطان والملك .  
ترقي بالله في قتلنا . لسنا من الديلهم والترك .

ما ت الرشيد في الغزويطوس من خراسان ودفن بها في ثالث جمادى الاخرة سنة  
ثلاث وتسعين ومائة وله خمس واربعون سنة وصلي عليه ابنه صالح قال الصولي خلف  
الرشيد مائة الف دينار ومن الاثا والجوه والورق والدواب ما قيمته مائة الف الف  
دينار وخمسة وعشرون الف دينار وقال غيره غلط جبريل بن يحيى شوع علي الرشيد في علقته  
في علاج تلجده به كان سبب منيته فهم ان يفصل اعضاءه فقال انظر في اليد فانه تصبغ في عاينه  
فان لذلك اليوم وقيل ان الرشيد راى مناما انه يوم بطوس فبكي وقال احزنوا لي قبر اخضر  
له ثم حمل في قبه علي جبل وسوي به حتى نظر الي القبر فقال يا ابن ادم تصير لي هذا امر قوما فترلوا ه  
فخنموا فيه ختمه وهو في محفة علي شفير القبر ولما مات بوع لولن الامين في العسكر وهو حينئذ  
يبغدا دفناه الجرقصلي بالناس للجمعة وخطب ونعي الرشيد الي الناس وبايعوه واخذ رجاء الخادم  
البرد والقضيب والحاتم وسار علي البريد في اثني عشر يوما من مرو حتى قدم بغداد في نصف جمادى  
الاخرة فدفن ذلك في الامين ولا في الشيعين يرفي الرشيد .

غربت في الشرق شميس . فلما عيني تدمع .  
ماراينا قط شمسا . غربت من حيث نطلع .

وقال ابو نواس جامع بين الغر والهناء

جرت جوار بالسعد والخيس . ففخ في مائة وفي عرس .  
القلب بيكي والعين ضاحكة . ففخ في وحشة وفي انس .  
بنيح كونا القايم الامين . ويكينا وفاة الامام بالانس .  
بدران بدر اضحى ببغداد في الخلد . وبدر بطوس في الرس .

وما رواه الرشيد من الحديث قال الصولي حدثنا عبد الرحمن بن خلف حدثني جدي الحسين بن سليمان  
الضبي سمعت الرشيد يخاطب فقال في خطبته حدثني مبارك بن فضالة عن الحسن بن النضر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا النار ولوشق بمره حدثني محمد بن علي عن سعيد بن جبير عن ابن  
عباس بن علي بن ابي طاهر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظفوا افواهكم فاتها طرق القرآن

خلافة الامين الرشيد

الامين محمد بن عبد الله بن الرشيد كان ولي عهد ابيه فولي الخلافة بعده وكان من احسن الشباب

خلافة الامين  
رسول الله



صورة ايض طويلا جيلا ذاقه مغرطه ويطش وشما عه معرفه يقال انه مرة قتل اسدا بيده  
وله فصاحة وبلاغة وادب وفضيلة لكن كان سقي التدبير كثير التذير ضعيف الراي ارض لا يصلح  
للامارة **فأول ما** بوع بالخلافة امر في يوم بيضا ميدان جوار قصر المنصور للعب بالكرة  
**شهر** في سنة اربع وتسعين غزل اعاه الفاسم عما كان الرشيد ولاه ووقعت الوحشة بينه وبين اخيه  
المامون فقبل ان الفضل بن الربيع علم ان الخلافة اذا افضت الى المامون لم يبق عليه فاعزى الامين  
به وحشه علي خلعه وان يولي العهد لا يسه موسى وما بلغ المامون غزل اخيه الفاسم قطع البريديه  
عن الامين واسقط اسم من الطرز والضراب ثم ان الامير اسل اليه يطلب منه ان يقدم موسى  
علي نفسه ويذكر انه سماه المناطق بالحق فزد المامون ذلك واياه وخامر الرسول معه وبايعه  
بالخلافة سرا ثم كان يكتب اليه بال اخبار ويناصحه من العراق وما رجع واخبر الامين بما شاغ المامون  
اسقط اسم من ولاية العهد وطلب الكتاب الذي كتبه الرشيد وجعله بالعبه فاحضروه ومزقه  
وقوية الوحشة ونزع الامين ولو الراي وقال له حازم بن خزيمة يا امير المؤمنين ان يصحك من كذبتك  
ولو يفتك من صدقك لا يتري القواد علي الخلع فيخلعوك ولا يتكلم علي نكت العهد فينكثوا بعتك **فأول**  
فان القواد مغلول والناكث مخذول فلم ينصح واحذ يستميل القواد بالعطايا وبايع بولاية العهد  
لاينه موسى ولقبه بالناطق بالحق وهو اذ ذاك طفل رضيع فقال بعض الشعراء في ذلك

اضاخ الخلافة عش الوزير • فسوق الامير ويحمل المشير •  
ففضل وزير ويكر مشير • يريدان ما فيه حنف الامير •  
لو اط الخليفة اشجوبه • واجيب منه خلاق الوزير •  
فهذا يدوس وهذا يداس • لذاك لعصري خلاف الامور •  
فلو يشتعفا هذا بناك • لكانا بعرضه امر مستير •  
واجب من اذا انسا • نبايع للطفل فينا الصغير •  
ومن ليس يحسن غسل استه • ولم يخل من بوله حجر ظير •  
وما ذاك الا بفضل وبكر • يريدان طمس الكتاب المنير •  
وما ذاك لولا انقلاب الزمان • في العر هذا زام في النقيير •

**ولما** تيقن المامون خلعه تسي بامام المؤمنين وكتب بذلك وولي الامين علي بن عيسى بن  
هامان بلاد الجبال همدان ونها ونه وجم واصبها في سنة خمس وتسعين فخرج علي بن عيسى بن بغداد  
في نصف جمادى الاخرة ومع المجلس لقنا للمامون اربعون الفا في هيله لم ير مثلها واخذ معه

قد قضى ليقيده المامون بزعمه فارسل المامون لقناله طاهر بن الحسين في اقل من اربعة الاف  
فكانت الغلبة له واذبح علي وهزم جيشه وحملت راسه الى المامون فطيف بها في خراسان  
وسلم علي المامون بالخلافة وحا الجبل الى الامين وهو يتصيد السمك فقال للذي اخبره ويكره  
دعني فان كونه اذ صا صمكتين واما صدت شيئا بعد **وقال** عبدالله بن صالح الحوي لمنا  
قتل علي ارجف الناس ببغداد ارجا فاشددا وندم الامين علي خلعه اخاه وطمع الامر اقيده وشغبوا  
جندهم بطلب الارزاق من الامين واستمر القتال بينه وبين اخيه وبقي الامر كل يوم في ادبار لا تماكر  
في اللعب والجمل و امر المامون في الرد يدالي ان بايعه اهل الحسين واكثر بلاد بالعراق وقد  
الحال علي الامين وتلف امر العسكر ونفذت خزائنه وسارت حال الناس بسبب ذلك ونظم  
الشركاء الخراب والهدم من القتال ورجي المجانيق والنقطة حتى درست محاسن بغداد وغلت فيها  
المراني ومن جملتها ما قيل في بغداد

بكت دما علي بغداد لما • قدت عضارة العيش الايق •  
اصابتها من الحساد عين • فانت اهلها بالمخيق •

ودام حصار بغداد خمسة عشر شهرا والحو غالب العباسين واران الدولة يخد المامون ولم يبق مع الا  
يقائل عند الاغوا ببغداد والحرقه الى ان استسلمت سنة ثمان وتسعين فدخل طاهر بن الحسين  
بغداد بالسيف قسرا فخرج الامين بامه واهله من القصر الى مدينة المنصور وشرق عامة جند  
وعلمانه وقل عليهم القوت **والمقال** محمد بن راسد اخبرني ابراهيم بن المهدي انه كان مع  
الامين بمدينة المنصور قال فطلبني ليلى فابتت فقال ما ترى طيب هذه الليله وحسن القصر  
وضويهم في المآثر لك في الشراب فقلت شانك فشرينا ثم دعا بحارية اسمها ضعف فطيرت  
من اسمها و امرها ان تعني فغنت بشعر النابغة الجعدي

كليب لعصري كان اكثرنا صرا • وايسر دنبا منك فخرج بالدم •  
فطير بذكرك وقال غني غير هذا فغنت •

ابكي فراقم عيني فارقها • ان الشره الاحباب بكار •  
ما زال يبكي عليهم ريبا • حتى قانا ووربا الدهر عدا •  
فاليوم ابكهم دهرى واندا • حتى اموت وما في مقلتي ماء •

فقال لها عنك الله اما تعرفين غير هذا فقالت ظننت انك تحب هذا ثم غنت  
اما ورب السكون والمكر • ان لنا يا كثيرة الشرك •



- ما اختلف الليل والنهار ولا • دارت نجوم السما في الملك
- الانتقال السلطان من ملك • قد زال سلطان ابي ملك
- وملك ذي العرش دائما ابدا • ليس يفان ولا يمشرك

فقال لها قومي لعنك الله فقامت قد عست في قدح بلور له قيمة فكسرتة فقال ويحك يا ابراهيم اما ترى والله ما اظن امرى الا قد قرب فقلت بل يطيل الله عرك ويغز ملكك فسمعت صوتا من دجلة قضي الامر الذي فيه تستفتيان فوثب محمد فخما وقتل بعد ليلة او ليلتين اخذ وحس في موضع ثم ادخل صليبا قوم من العجم ليدخلوا بصرى بالسيف ثم ذبحوه من قفاه وذهنوا براسه الي طاهر فقصها علي حاريط بستان وبودي هذا راس الخيل محمول تحت جثته بحبل ثم بعث طاهر بالراس والبرد والقضيب والمصلح وهو من سعف مبطن الي المأمون واشتد علي المأمون قتل اخيه وكان يحب ان يرسل اليه حيا ليرى فيه رايه فخذ ذلك علي طاهر بن الحسين واهله نسيام نسيبا الي ان مات طر بيا بعيدا وصدق قول الامين فانه كان كتب بحضرة رفته الي طاهر بن الحسين لما اشذب طر به فيها يا طاهر ما فام لنا منذ ما فامك فقامت فقامت فكان جزاؤه عندنا الا السيف فانظر لنفسك وادع بلوح بابي مسلم وامثاله الذين بذلوا انفسهم في النجف لهم فكان ما لهم الي القتل منهم

- ولا يراهم من المهدي في قتل الامين
- عوجا بعني طلل دأثر • بالخلد ذات الصخر والاجر
- والمرمى المسنون يطلي به • والباب باب الذهب لناصر
- وابلغا عني مقال الي المولي • عن المأمور والامر
- فولا له يابن ولي المهدي • طهر بلاد الله من طاهر
- لو يكف سران جزاؤه اجده • ذبح الهدايا بمدي الجازر
- حتى اتي بسحب وصاله • في شطن يغني به الشاير
- قد برد الموت علي جفنه • فظرفه من كسر الناظر

**ومما قيل فيها**

- لو نيكك لما ذ اللطرب • يا باموسي وثرويح اللعب
- ولترك الخبير في اوقاتها • حرصا منك علي قبا العنب
- وشيف انا لا ابكي له • ويلي كوبر لا اختي العطب
- لو تكن نضج للملك ولا • تعطك الطاعة بالملك العرب

• لو نيكك لما نضجتنا • للجانيق وطورا للسلب  
 • ولخزيه بن الحسين علي لسان زبيد قصيدة يقول فيها

- اي طاهر لا طهر الله طاهرا • فطاهر فيما اتي يطهر
- فاخر جني مكشوفة الوجها • وانهب اموالي واخر زاد
- يعز علي هارون ما قد لعنته • وما مر في من ناقص الخلق العود
- تذكر امير المؤمنين قرايتي • فديتك من ذي حرمة متذكر

**قال** ابن جرير لما ملك الامين اتباع الخصيان وغالي بهم وصيرهم مخلوته ورفض النساء والجواري **وقال** غيرة لما ملك وجه الي البلدان في طلب المهين والجرى لهم الارزاق واقتني الوحوش والسباع والطيور واجتنب عن اهل بيته وامر آية واستخف بهم ومحق ما في بيوت الاموال وضيع الجواهر والنفايس وبني عدة قصور للهوى في اماكن واجاز مرة من عقوله • هجرتك حتى قلت لا تعرف القليل • وزرتك حتى قلت ليس له كثير  
 • بلعي زورقه ذهباً وعدل خسر حرقات علي خلقه الاسد والعنيد والعقاب والحية والفريس  
 • وانقوت في غلها اموال اقبال ابونواس

- سخر له للامين مطايا • لم تسخر لصاحب المحراب
- فاذا امارا كابد سرن برا • سارية الماراك بالثغاب
- اسدا باسطا دراعيد هوي اهرت الشدق كالح الابواب

**قال** الصوفي حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن شمر والرومي قال خرج كوث خادم الامين ليرى الحرب فاصابته رجم في وجهه فجعل الامين يبيع الدم عن وجهه ثم قال

- ضربوا قرة عيني ومن احب ضربه • اخذ الله ثقتي من باس ارجوه
- ولم يقدر علي زيادة فاحضر عبدا لله بن ابوب التيمي الشانر فقال له قل لعلها مقال
- ما لمن اهوي شبيها • فيه الدنيا تنقيه
- وصله حلوه ولكن • هجره مترك ربه
- من راي الناس له الفضل عليهم حسده
- مثل ما قد حسد الفاييم بالملك اخوه

فاورق له ثلاث بغال دراهم فلما قتل الامين جاء التيمي الي المأمون وامدحه فلم ياذن له فالتجأ الي الفضل بن سهل فاوصله الي المأمون فلما سلم عليه قال هيبه يا تيمي مثل ما قد حسد الفاييم بالملك

الخوف



فقال النبي **نصر المأمون عبد الله لما ظلموه** ، نفض العهد الذي قد كان قد اكدوه ،  
 له بعامله اخوه **بالذي اوصي** ، فغفي عنه وامر له بعشرة الاف درهم **وقيل**  
 ان سليمان بن منصور رفع الي الامين ان ابانواس هجاه فقال باعم القتل بعد قوله  
**اهدي الشا الى الامين محمد** ، ما بعد تجارة متر بص ،  
**صدق الشاعري الامير محمد** ، ومن الشا تكذب وكخص ،  
**قد يقص البدر المير اذا استوى** ، وبها نهر محمد ما يقص ،  
**واذا بنو المنصور عد حصا** ، فحمدوا قوتها المتخلص .  
**قال** احمد بن حنبل في الاثر ان ابراهيم بن احمد بن ابي اسما عيل بن عليه فانه  
 ادخل عليه فقال له يا ابن الفاعلة انت الذي تقول كلام الله مخلوق **قال** المسعودي ما  
 وفي الخلافة له وقتها هذا هاشمي بن هاشميه سوي علي بن اوطالب وابنه الحسن والامين  
 فان امه زبيره بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور واسمها امه الغزيرة وزبير لقب **وقال**  
 اسحاق الموصلي لجمعت في الامين حضايل لم تكن في غيره كان احسن الناس وجها واسخام وايضا  
 الخلق ابا واما حسن الادب تالما بالشعر لكن غلب عليه الهوي واللعب وكان مع سخايرة بالماء  
 يجلب بالطعام جدا **وقال** ابو الحسن الاحمر كثر رما النبيت الذي يستشهد به في الخوف  
 فيستدنيه الامين وما رايت في اولاد الملوك اذ كمنه ومن المأمون **كان** قتله في محرم سنة ثمان  
 وتسعين ومائة وله سبع وعشرون سنة **ومات** في ايام من الاعلام اسما عيل بن عليه  
 وغندره وشقيق الخفي الراهد وابو معوية الضري ومورخ السدوسي وعبد الله بن كثير  
 المقرئ وابو نواس الشاعر وعبد الله بن وهب صاحب مالك وورش المقرئ وكيع واخره  
**وقال** علي بن محمد النوفلي وغيره فمدح نسطاح ولا المنصور ولا الهروي ولا اللؤلؤي ولا الرشيد  
 علي المناير باوصافهم ولا كتبت في كتبهم حتى ولي الامين فدعي له بالامين علي المناير وكتبت عنده من عبد  
 الله محمد الامين امير المؤمنين وكذا قال العسكري في الاوائل **اول** من دعي له بلقب علي المناير  
 الامين ومن شعره يخاطب اخاه المأمون ويعيره بامه لما بلغه عنده انه يعود مثاليه ويفضل  
 نفسه تكيه انشد الصوفي  
 لا تخزون عليك بعد بعبية ، والفخر بكل للفسي المتكامل ،  
 واذا انطاولت الرجال بعقبها ، فاربع فانك لست بالمتطاول ،  
 اعطاك جندك ما هو بيت ، تلقى خلات هو كسند ويطر

يعلوا

يعلوا المناير كل يوم املا ، ما لست من بجدي اليد بواصل ،  
 فتعيب من يعلوا عليك بفضل ، وتعيد في حق مقال الباطل ،  
**قلت** هذا نظم قال فان كان له فوا حسن من نظم اخيه وابيه **قال**  
 الصولي ومباروا جماعة له في خادمه كثر وقد سقاوه وهو على بساط نرجس والبدر قد طلع  
 وقد رواه بعضهم للحسين بن الفخاك الخليل وكان نديه لا يفارقه ،  
 وصف البدر حين وجهك حتى ، خلت لي اراك او ما اراك ،  
 واذا ما تشير للنرجس الغض ، توهمت تنفس سناكا ،  
 خدع للمني تعلمني فيك ، باشراف ذا ونكتهذا كا ،  
 لا يقين ما حبيت علي السكر ، لهذا وذا اذ حببا كا ،  
**وله** في خادمه كثر  
 ما شرب للناس من صب ، بمن يهوى كئيب ،  
 كثر ديني وديني ، وسقي وطيب ،  
 اعجز الناس الذي لمي بحبا في جيب ،  
**وله** لما ينس من الملك وعلا عليه طاهر ،  
 يا نفس قد حق الحد ، اين المقدر من القدر ،  
 كل امر مما يخاف ، ويرتجى على خطر ،  
 من يرتشف صفو الزمان ، يغص يوما بالكدر ،  
**واسند** الصولي ان الامين قال لكا بده اكتب من عبد الله محمد امير المؤمنين الى طاهر بن الحسين  
 سلام عليك اما بعد فان الامر قد خرج بيني وبين اخي الى هتك السور وكشف الحرم ولست آمن ان  
 يطمع في هذا الامر السحيق البعيد لشتات الفتنة واختلاف كلمتنا وقد ضيبت ان اكتب الي امانا  
 لا اخرج الي اخي فان تفضل علي فاهل ذاك وان قلتي فمروءة كسرت مروءة ومصمامة قطعت مصمما  
 ولان يشرني السبع احب الي ان ينحني الكلب فاني طاهر عليه **واسند** عن اسما عيل بن محمد بن  
 قال كان ابي يكلم الامين والمأمون بكلام يتفصحا به ويقول كان اولاد الخلفاء من بني امية يخرجهم  
 الي البدر حتى يفضيوا ثم اولى بالفضاحة منهم **قال** الصولي ولا تعرف الامين روابية  
 الحديث الا هذا الحديث الواحد **حدثنا** المغيرة بن محمد المهلب قال رايت عند الحسين بن الفخاك  
 جماعة من بني هاشم فيهم بعض اولاد المتوكل فسا لوه عن الامين وادبه فوصف الحسين اذ با كثيرا

قال السدي  
 ما شرب للناس من صب  
 كثر ديني وديني  
 اعجز الناس الذي لمي بحبا في جيب



خلفاء المأمون  
رحمهم الله  
ع

قيل فالعنه قال كان المأمون أقدم منه قيل فالحدث قال ما سمعت منه حديثا الا مرة فانه نعي  
اليه غلام له مات بمكة فقال **حدثني** ابي عن ابيه عن المنصور عن ابيه عن علي بن عبد الله بن  
عباس بن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات محمدا حشر مليا **قال**  
الغالب في لطائف المعارف كان ابو العينا يقول لو بشرت زبدة ضغابها ما تعلقت الا بخليفة  
او ولي عهد فان المنصور جدها والسفاح اخو جدها والمهدي بنهما والرشيد زوجها والامين  
والمأمون والمعتصم ابنا زوجها والواثق والمتوكل ابنا ابن زوجها واما ولاة اليهود فكثير ونظيرها  
في بني امية عاتكة بنت يزيد بن معاوية يزيد ابوها ومعاوية بن يزيد اخوها ومروان  
بن الحكم بن معاوية وعبد الملك بن معاوية والوليد بن ابيها والوليد وهشام وسليمان بنون زوجها ويزيد  
وابراهيم ابنا الوليد ابنا ابن زوجها **هـ**

خلفاء المأمون

عبد الله ابو العباس بن الرشيد ولد سنة سبعين ومائة في ليلة الجمعة مشرف ربيع الاول  
وهي الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف ابوه وامه ام ولد اسمها ام حبل ماتت في نقاسها به  
وقر العلم في صغره وسمع الحديث من ابيه ومن هشام وعياض بن العوام ويوسف بن عطية وابي  
معاوية الضريبي واسماعيل بن نعليه وحجاج الانور وطبقهم وادبه اليزيدي وجمع له الفقهاء من  
الافاق وبرز في الفقه والرعية وايام الناس ولما كبر تفرغ بالفلسفة وعلوم الاولاد ومهذب  
فيها فخره ذلك في القول بخلق القرآن **روي** عن والده الفضل ومحيي بن ابي جعفر بن ابي  
عثمان الطالسي والامير عبد الله بن طاهر واحمد بن الحارث الشيباني ودعبل الخزازي واخرون  
وكان من رجال بني العباس حزميا وحلما وعلما ورايا ودعا وهيبا وشجاعا وسودا  
وساحا وله محاسن وسيرة طويلة لولا ما اناه من محبة الناس في القول بخلق القرآن ولعله في الخلافة  
من بني العباس اعلم منه وكان فصيحاً مفوهاً وكان يقول معاوية بعمره وعبد الملك يحتاجه  
وانا بنفسي وكان يقال لبني العباس فاتحة واسطه وخاتمة الفاتحة السفاح والواسطة  
المأمون والخاتمة المعتضد وقيل انه ختم في بعض الرمضان ثلاثاً وثلاثين ختمه وكان معروفاً  
بالشيع والجد على ذلك خلع اخيه المومنين والهدى بالخلافة الي علي رضي عنهما سند كره  
**قال** ابو معشر النخعي كان المأمون اتماريا بعدل فقيه النفس بعد من يكره العلماء **عن** الرشيد  
قال لا تعرفني عبد الله حزم المنصور وسكنك المهدي وعزة الهادي ولوات ان نسبه  
الي الرابع الي نفسه لنسبته وقد قدمت محمدا عليه وفي لا علم انه منقاد الي هواه مبدد

لما حوته يد يشاركه في رأيه الاما والنساء ولولا ام جعفر وميل في هاشم اليه لقد تمت تبدل الله  
عليه استقل المأمون بالامر بعد قتل اخيه سنة ثمان وتسعين وهو بخراسان واكتفى بابي جعفر  
**قال** الصولي وكانوا يحبون هذه الكنية لانها كانت كنية المنصور وكان لها في نفوسهم  
جلالة وثقلا ولا بطول عمر من كني بها كالمصور والرشيد **وفي** سنة احدى ومائتين خلق اخاه الوثق  
من العهد وجعل ولي العهد من بعده علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق جعله علي ذلك افرطه  
في التشيع حتى قيل انه من ان يجعل نفسه وينقض الامر اليه وهو الذي لقب الرضي وصنر بالرشيد  
باسمه وزوجه ابنته وكتب الي الافاق بذلك وامر بتلك السواد وليس الخيرة فاشتد ذلك  
علي العباسيين جدا وخرخوا عليه وباعوا ابراهيم بن المهدي ولقب البارك فخر المأمون لعناله  
وجرت امور وحروب وسار المأمون الي نحو العراق فلم يشب علي الرضي ان مات في سنة ثلاث  
فكتب المأمون الي اهل بغداد يعلمهم انهم انما نقوا عليه بيعة لعلي وقد مات فردوا جوابه  
اغلظ جواب فسار المأمون وبلغ ابراهيم بن المهدي تسلسل الناس من عنده فاختفى في ذي  
الحجة فكانت ايامه ستين الاياما وتوفي في اختفائه مدة ثمان سنين ووصل المأمون بغداد  
في صفر سنة اربع فكله العباسيون وبغرسهم في العود الي ليس السواد وترك الخيرة فثقف ثم اجاب  
الي ذلك **واسند** الصولي ان بعض آل بيته قالت له انك علي بر اولاد علي بن ابي طالب والامير فيك  
اقد منك علي بنهم والامر فيهم فقال لما فعلت ما فعلت لان ابا بكر لما ولي لم يزل احد من بني  
هاشم شيئا ثم عمر عثمان كذلك ثم ولي علي فولي عبد الله بن عباس البصرة وعبد الله العيني ومعبدا  
مكة وقسم البحرين وما ترك احد منهم حتى ولاه شيئا فكانت هذه في اعناقنا حتى كافاته في ولد  
بما فعلته **وفي** سنة عشر تزوج المأمون بيوتان بنت الحسين بن سهل وبلغ جهازها وقام ابوها  
بخلق القواد وكلفهم مئة سبعة عشر يوما وكتب رفا عاقبها اسمها ضياع له ونثرها علي القواد  
والعباسيين فن وقعت في يد ربيعة باسم ضبيعة تسلمها ونثر صيدية ملاي جوهر ابي يدي  
المأمون عند ما زفت اليه **وفي** سنة احدى عشرة امر المأمون بان ينزل يبرية الزمة عن  
ذكر معاوية بن حزم وان افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب **وي**  
سنة اثني عشرة اظهر المأمون القول بخلق القرآن مضافا الي التفضيل علي علي بن ابي بكر وعمر فاشازت  
النفس منه وكاد البلاد يفتن ولولا انهم لم من ذلك ما اراد فكف عنه الي سنة ثمان عشرة  
**وفي** سنة خمس عشرة سار المأمون الي خروهم ففتح حصن قره قنوة وحصن ماجد ثم سار  
الي دمشق ثم عاد في سنة ست عشرة الي الروم وافتتح عدة حصون ثم عاد الي دمشق ثم توجه



الي مصر ودخلها وهو اول من دخلها من خلف العباسيين ثم عاد في سنة سبع عشرة الى دمشق  
 والروم وفي سنة ثمان عشرة امتحن الناس بالقول بخلق القرآن فكتب الي نايبه نعلي بعد ا  
 اسحاق بن ابراهيم الخزازي ابن عم طاهر بن الحسين في امتحان الحكماء كما يقول فيه وقد عرف  
 امير المؤمنين ان الجهم هو الاكبر من حشم الرعية وسفلة العامة من لا تظلمه  
 ولا روية ولا استصانة بنور العلم وبرهانه اهل جماله بالله وشي عنده وضلالة عن حقيقة  
 دينه وقصور ان يقدروا الله حق قدره ويعرفوه كقدر معرفته ويعرفوا بينه وبين خلقه  
 وذلك انهم ساواوا بين الله وبين خلقه وبين ما انزل من القرآن فاطبقوا على انه قد يخلق  
 الله ويختره وقد قال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا فكل جعله الله قد خلقه كما قال تعالى جعل  
 الظلمات والنور ولقد انقضت عليك من انبأ ما قد سبق فاخبر انه قصص لا مورا حدثه  
 بعدها وقال الخبيث ثم فصلت والله محكم كتابه ومفضله فهو خالقه ومبتدعه ثم انتسبوا  
 الي السنة وانهم اهل الحق والجماعة وان من سواهم اهل الباطل والكفر فاستطالوا بذلك وشروا به  
 الجاهل حتى مال قوم من اهل الكاذب والتشعخع لغير الله الي مواضعهم فزتموا الخوالي باطلهم واتخذوا  
 دين الله لجة ليضلالهم الي ان قالوا فراي امير المؤمنين ان وليك شر الالف المنقصون من التوحيد  
 خطا او غير الجملة واعلام الكذب ولسان البليس الناطق في اوليابه والهايل علي عدايه  
 من اهل دين الله ولسان ان يتهم في صدقه وتطرح شهادته ولا يوثق به من عشي عن رشده وحظه  
 من الايمان بالتوحيد وكان عما سوي ذلك اعني واضل سيلا ولعمير امير المؤمنين ان كذب  
 الناس من كذب علي الله ووجهه وتحرض الباطل ولم يعرف الله حقيقة معرفته فاجمع من يحضرك  
 من القضاة فاقرا عليهم كتابنا وامتحنهم فيما يقولون واكثفهم عما يعتقدون في خلق وحدانته  
 واعلمهم اني غير مستعين في عيني ولا واثق بمن لا يوثق بدينه فاذا اقروا بذلك ووافقوا فرهم  
 بنصر من يحضرتهم من الشهود ومسيلتهم عن علمهم في القرآن وترك شهادته من لم يقرأ انه مخلوق  
 واكتب اليها يا ايها من قضاة اهل عمك في مسئلتهم والامر لهم بتلك ذلك وكتب المأمون  
 اليه ايضا في اشخاص سبعة اتقس وهم محمد بن سعد كاتب الواقيدي ومحي بن معين وابوخزيمة  
 وابوسلمة مستلمي بن زيد بن هارون واسماعيل بن داود واسماعيل بن ابي مسعود واحمد  
 بن ابراهيم الدورقي فاشخصوا اليه فامتنعهم بخلق القرآن فاجابوه فردهم من الرقة الي بغداد  
 وسبب طردهم انهم توفقوا اولاً ثم اجابوه تفتية وكتب الي اسحاق بن ابراهيم بان يحضر القضاة ومشاه  
 الحديث ويخبرهم بما اجاب به هؤلاء السبعة ففعل ذلك فاجابه طائفة وامتنع اخرون فكان

الشمس

بج

بج

بج بن معين وغيره يقولون اجنبا خوفا من السيف ثم كتب المأمون كتابا آخر من جنس الاول  
 الي اسحاق وامره باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل ولبشر بن الوليد الكندي  
 وابوحسان الزبائدي وعلي بن ابي مقاتل والفضل بن قائم وسيد الله بن عمر القواريري وعلي بن الجعد  
 وسجادة والدا بن الهيثم وقبيصة بن سعيد وسعد بن وهب الواسطي واسحاق بن ابي اسرايل وابن  
 الهرث وابن علية الاكبر ومحمد بن نوح العجلي ومحي بن عبد الرحمن العمري وابونضر الغفاري وابوعمر  
 القطيعي ومحمد بن حاتم بن يعقوب وغيرهم وعرض عليهم كتاب المأمون فعرضوا ووردوا ولم يجيبوا  
 ولم يتركوا واشال لبشر بن الوليد ما تقول قال قد ترفت امير المؤمنين غير مرة قال وان فقد تجد  
 من امير المؤمنين كتاب قال قول كلام الله قال له اسئلك عن هذا المخلوق هو قال ما احسن غير ما  
 قلت لك وقد استغدت امير المؤمنين ان لا اتكلم فيه ثم قال لعلي بن مقاتل ما تقول قال القرآن  
 كلام الله وان امرنا امير المؤمنين بشي سنعنا واطعنا واجاب ابو حسان الزبائدي بنحو من ذلك  
 ثم قال لاحمد بن حنبل ما تقول قال كلام الله قال المخلوق هو قال هو كلام الله لا ازيد علي هذا  
 ثم امتحن الباقي وكتب بجواباتهم وقال ابن ابي الكبر الاكبر اقول القرآن محمول ومحدث لو ورد النص  
 بذلك فقال له اسحاق بن ابراهيم والمحمول مخلوق قال نعم قال فالقرآن مخلوق قال لا اقول مخلوق  
 ثم وجه بجواباتهم الي المأمون فورد عليه كتاب المأمون بلغنا ما اجاب به متصنعا اهل القبلة  
 وملتسوا الزبائدي فيما ليسوا به اهل من لا يجبر انه مخلوق فاستند من الفتوى والرواية ويقول  
 في الكتاب واما ما قال لبشر فقد كذب لم يكن جري بن امير المؤمنين وبينه في ذلك عهدا اكثر من اخبار  
 امير المؤمنين من اعتقاده كلمة الاخلاص والقول بان القرآن مخلوق فادع به اليك فان تاب  
 فاشهر امره وان اصبر علي شركه ودفع ان يكون القرآن مخلوقا بكنهه والحادثة فاضرب عنقه وبعث  
 اليها براسه وكذلك ابراهيم بن المهدي فامتنع فان اجاب والا فاضرب عنقه واما علي بن ابي  
 مقاتل فقل له الست القابل لا امير المؤمنين انك تخلل وتحرم واما الذب ان فاعله انه كان في الطعام  
 الذي سرقه من الابنار ما يشغله واما احمد بن زيد بن العوام وقوله انه لا يحسن الجواب في القرآن  
 فاعله انه صبي في غفلة لا في سته جاهل يستحسن الجواب اذا ادب ثم ان لم يفعل كان السيف من  
 وراء ذلك واما احمد بن حنبل فاعله ان امير المؤمنين قد عرف تجوي عقالته واستدل علي  
 جملة واقته بها واما الفضيل بن قائم فاعله انه لم يخف علي امير المؤمنين ما كان فيه بمصر وما  
 اكتسب من الاموال في اقل من سنة يعني في ولايته القضا واما الزبائدي فاعله انه كان مشغلا  
 ولاه دعي فانكر ابو حسان ان يكون صولي لزيد بن ابيه واما قيل له الزبائدي لا يمر من الامور قال



واما ابو نصر التمار فان امير المؤمنين شبه خاسا عقلة بحساسة متخمة واما ابن نوح و ابن حاتم  
 فاعلمهم انهم مشا غيل باكل الربا عن الوقوف على التوحيد وان امير المؤمنين لو لم يستحل محاربتهم  
 في الله الا لا يابهم وما تولى به كاب الله في امثالهم لا يستحل ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع الازيا  
 شركا وصاروا للنصارى شهبا واما ابن سحاج فاعلمه انه صلاحه بالاسس والمشيخ منه ما  
 استخرج من المال الذي كان استحل من مال الامير على ابن هشام واما سعد بن الواسطي فحل  
 له في الله رجلا بلغ به التصنع للحديث والحرف على الرياسة فيه ان يمتني وقت الحنة واما المعروف  
 بسجاده وانكاره ان يكون سمع من كان يجالس من العلماء القول بان القرآن مخلوق فاعلمه ان  
 في شغله واعداد النوى ولا صلاح سجاده وبالود ابع اليه في دعوى ابن سحاج وغيره ما  
 اذعله عن التوحيد واما القواريري فبينما يكشف من احواله وقوله الرشا والمصانعات  
 ما ابان من مذهبه وسو طريقتة وحقاقة عقلة ودينه واما يحيى العمري فان كان من ولد  
 عمر بن الخطاب فبوابه معروف واما محمد بن الحسن بن علي بن عاصم فان لو كان مقتديا بن مضي  
 من سلفه لم يتحل الخلة التي حكيت عنده وانه بعد صبي محتاج الى ان يعلم وقد كان امير المؤمنين  
 وجه اليك المعروف بابي مسهر بعد ان قصر امير المؤمنين من محشه في القرآن فحتم عنها وتكلم فيها  
 حتى قاله امير المؤمنين بالسيف فاقره فافضه عن اقراره فان كان مقيما عليه فاشهره لك  
 واطهره ومن لم يرجع عن شركه من سميت بعد بشروا بن المهدي فاحلهم موتين الى مسكر امير المؤمنين  
 لبسالم فان لم يرجعوا احلهم نيل السيف قال فاجابوا كلهم عند ذلك الا احمد بن حنبل وجملة  
 ومحمد بن نوح والقواريري فانهم اسحاق فثبوا ثم سألهم من الغدوهم في القيود فاجاب  
 سجاده ثم عاودهم ثالثا فاجاب القواريري ووجه محمد بن نوح واحمد بن حنبل الى الروم ثم  
 بلغ المامون ان الذي اجابوا اما اجابوا مكرهين فغضب وامر باحضارهم اليه فحلوا اليه  
 فيلغهم وفاة المامون قبل وصولهم اليه ولطف الله وفتح واما المامون فمضى بالروم فلما  
 اشتد منه طلب ابنه العباس ليخدم عليه وهو يظن انه لا يدركه فاه وهو مجهود وقد  
 نفذت الكتب الى البلدان فيها من يبد الله المامون واخيه ابي اسحاق الخليفة من بعد  
 بهذا النص فيقول ان ذلك وقع بامر المامون وقيل بل كتبوا ذلك وقت غشي اصابه **ومات**  
 المامون يوم الخميس لا تلي عشرة بقية من رجب سنة ثمان عشرة بالبتندون من ارض الروم  
 ونقل الى طرسوس فدفن بها قال المسعودي كان نزل على عين البندنون فابعد بردها وصفا  
 وطيب الموضع وكثرة الحضرة فرأي فيها سكة كاهنا الفضة فاجتبه فلم يقدر احد لبيع

حكاه

في العين لشدة بردها فجعل المماليك يخرجها سيفا فزل فراش فاصطادها وطلع فاضطربت وفرت الى  
 الما فاضفح صدر المامون ونحوه وابتل ثوبه ثم تزل الناس ثانيا فاخذها فقال المامون تعالي السا  
 ثم اخذته رعدة فغطى بالحف وهو يرتعد ويصيح فاوقدت حوله نار ثم اتي بالسكة فاذا فيها  
 لشغله بحاله ثم افاق المامون من غمته فقال عن تفسير المكان بالعربي فيقول له مد رجلك  
 فتظير به ثم سأل عن اسم البقعة فيقول الرقة وكان فيما عمل من يولد انه يموت بالرقدة فكان يتجنب  
 نزول الرقة فلما سمع هذا من الروم عرف وائس وقال يا من لا يزل ملكه ارحم من قد زال ملكه  
**ولما** وردت وفاته بغداد قال ابو سعيد الخدري  
 \* مل رايا النجوم اغشت عن المامون وعن ملكه الماسوس \*  
 \* خلفوه بعصق طرسوس مثل ما خلفوا ابا بطوس \*  
**قال** الثعالبي يعرف اب وابن من الخلفا ابعد قرا من الرشيد المامون قال وكذلك  
 خمسة من اولاد العباس تبا عدت قبورهم اشد تبا عد ولم ير الناس مثلهم فقبر عبد الله بالطا  
 وعبد الله بالمدينة والفضل بالشام وقسم بسرشد ومجد بافريقية **فصل**  
 في بندي اخبار المامون قال تقطير بعدنا حامد بن العباس بن الوزير قال كنا بين يدي المامون فخطير  
 فلم يشتم احد فقال لولا لتشتوني قلنا اجلنا كما يا امير المؤمنين قال المستمن الملوك التي تتجاسر لنا  
**واخرج** ابن مسافر من ابي محمد الزبير قال كسا وادب المامون فابتدعه يوما وهو داخل فوجت  
 اليه بعض الخدم يعلمه بكاني فابطا ثم وجت اليه آخر فابطا فقلت ان هذا الفتى ربما تشاغل  
 بالباطل فيقتل اجل ومع هذا انه اذا افا ركك نعمر تلج خدمه ولقوا منه اذي شديدا فوثقه  
 بالادب فلما خرج امرت بجلده فصر يته سبع درر قال فانه ليدلك بعينه بالبا اذ قيل هذا جعفر بن  
 يحيى اذ قيل فاحذرت بالقس عينية من البكا وجمع ثيابه وقام الى منته ففعد مترعا ثم قال ليدخل  
 فدخل فتمت عن المجلس وختت ان يتكوفي ليد فاقبل اليه بو محمد وحدثه حتى اخذته ثم خرج فحيت  
 فقلت لعد خفت ان تشكفي اليه جعفر فقال لي يا ابا محمد ما كساك اطلع الرشيد على هذه فكيف جعفر ابي  
 لحتاج الي ادب **واخرج** عن عبد الله بن محمد البجلي قال اراد الرشيد سقرا فامر الناس ان يتاهبوا  
 لذلك واعلمهم انه خارج بعد الاسبوع فمضى الاسبوع ولم يخرج فاجتمعوا الى المامون فسألوه  
 ان يستعلم ذلك ولم يكن الرشيد يعلم ان المامون يقول الشعر فكتب اليه المامون  
 \* يا خبر من دنت المطي به \* ومن تصدي بسجده فرس \*  
 \* هل غايته في المسير تعرفها \* ام امرنا في المسير بليلس \*



ان سرى ما ارادته متبعاً  
وان شئت فالرشيحة محتسب

ما علم هذا الا الى ملك من فوه في الظلام بقبض

فقرأها الرشيد فسر بها ووقع فيها يا بويها انت والشعر ارفع حالات الدين واقل حالات  
اليسرى بقدي يا استمر **واخرج** عن الاصمعي قال كان عيش خاتم المأمون عبد الله بن عبد الله هـ  
**واخرج** عن محمد بن عماد قال لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء الا عثمان بن عفان والمأمون **قلت**  
وقدرت هذا الحضر فيا ندم **واخرج** عن ابن عيينة قال جمع المأمون العلماء وجلس للناس  
بغات امرأة فقالت يا امير المؤمنين ما اناخي وحلفت ستمائة دينار اعطوني ديناراً واحداً وقالوا  
هذا نصيبك قال فحسب المأمون ثم كسر الفريضة ثم قال لها هذا نصيبك فقال له العلك كيف  
علت يا امير المؤمنين فقال لها هذا الرجل خلف اسنيتي قلت نعم قال فلهن الثلثان اربعة وخمسة  
والدة فلها السدس ما به وحلف زوجة فلها الثمن خمسة وسبعون بالله الكافي عشر اشيا  
قلت نعم قال اصابهم ديناران ديناران واصابك دينار **واخرج** عن محمد بن جعفر الانماطي قال  
تعدني ام المأمون في يوم عيد فوضع علي ما يدركه اكثر من ثلثمائة لوز قال فكما اوضع لوز  
نظر المأمون اليه فقال هذا نافع لكذا صار لكذا فمن كان منكم صاحب بلغم فليجنب هذا  
ومن كان منكم صاحب صفرا فلياكل من هذا ومن غلبت عليه السود افلا يعرض لهذا ومن قصد  
قلة العذا فليقتصر علي هذا فقال له يحيى بن اكرم يا امير المؤمنين ان خضنا في الطيب كشت جالينوس  
في معرشة اوفي الجوكيت هر مس في حسابه اوفي الفقه كشت علي بن ابي طالب في ثلثه اودكر السحا كشت  
حاتم طي في صفته اوصدق الحديث فانت ابو ذر في هجته اوالكرم فانت كعب بن مائة في فعاله  
اوالوفا فانت السمول بن عادي في وقايه فسر هذا الكلام وقال ان الانسان انما فضل بعقله ولو لا ذلك  
لم يكن طم اطيبي من لحم ولا دم اطيبي من دم **واخرج** عن يحيى بن اكرم قال ما رايت اكل من المأمون  
بت عنده ليلة فانتبه فقال يحيى انظر ايش عند جلي فلم ادر شيئا فقال شعده فبكر الفاشون  
فقال اظروا فظروا فاذا اخرجت فاشد حية بطوله ففتوها فقلت قد انصاف لي كما لا امير  
المؤمنين علم الغيب فقال معاذ الله ولكن هتفت في هات الساعة وانا نام فقال

يا ارقد الليل انبته ان الخطوب لها سرى  
ثقة الفتى بزمانه ثقة محللة العري

فانبهت فعملت انه قد حدث امر ما قريب واما بعيد فنامت ما قريب فكان ما رايت  
**واخرج** عن عمار بن عقييل قال قال لي ابن ابي حفصة الشاعر قلت ان المأمون لا يبصر لشعره قلت  
من ذا يكون افر منه والله انما للشهد اول البيت فيسبق الى اخره من غير ان يكون سمع قال

بن

ان اشدت تبيتا اجدت فيه فلم ان تحرك له وهو هذا فاسمعه

**واخرج** امام الهدي المأمون مشتغلا بالدين والناس بالدين ماشاغيل  
قلبت له ما زدت علي ان جعلته عجوزا في محاربا في يدها سحرة من يقوم بالمر الدنيا اذا كان  
مشغولا عنها وهو الملقوق لها الا قلت كما قال عمك الوليد هـ

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاعله

**وقال** ابن سناكر اخبرنا ابو العز بن كادش اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا المعافي بن زكريا  
حدثنا محمد بن محمود بن ابي الازهر الخراساني حدثنا الزبير بن بكار حدثني المفضل بن شميل قال دخلت  
علي المأمون بمرو علي اطار فقال يا نصر انا دخل علي امير المؤمنين في مثل هذه الثياب قلت يا امير  
المؤمنين ان حرم من لا بدفع الامثل هذه الاخلاق قال لا ولكنك تنكشف ثيابك الحديت  
فقال المأمون حدثني هشيم بن بشير عن محمد بن جعفر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سداد من تونز قلت صدق قول  
امير المؤمنين عن هشيم حدثني عوف الا عراقي عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج  
الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سداد من تونز وكان المأمون سيجا فاستوى جالسا وقال  
السداد لحن يا نصر قلت نعم هربت واما لحن هشيم وكان لحنا فقال ما الفرق بينهما قلت السداد  
العصدي السبيل والسداد اللبغفة وكل سددت به شيئا فهو سداد قال ان تعرف العرب ذلك  
قلت نعم هذا العربي من ولد عثمان بن عفان يقول

اصا عوفي واي فتى اصانوا ليوم كرهت وسيدك تغري

فاطرف المأمون مليا ثم قال قبح الله من لا ادبر له ثم قال انشدني يا نصر اخبرني للعرب قلت  
قول ابن ربيعت في الحكم بن مروان

تقول لي والعيون هاجت اقم علينا يوما فلم اقم  
اي الوجوه ائبعت قلت لها لاي وجه الا الى الحكم  
معي على حاجبا سرادقه هذا ابن بيض بالباي يسم  
فككنا اسلت فيك مقيلا ميهبات ادخل اعطني سلمى

اسلت اسلفت مقيلا اخذ اقبلا اي كقبلا **قال** انشدني اصف بن برخيت قالته العرب  
قلت قول ابن ابي عروبة اللدني

ان وان كان ابن عبي عباس لمرء اح من خلفه وورايه



نسبها فقال لما اراد ان يجمع وانسبت اليه لحسنها من قول الله والسا والطارق فقلت فابعد  
يا امير المؤمنين فقال انما يؤوب هذا الامر ابن يؤوب ثم دعي الى بعيرة كان فيها في يد بعيرة  
الاف درهم **واخرج** عن ابن ابي عمير قال كان المأمون احد ملوك الارض وكان يحب له هذا الاسم  
علي الحقيقة **واخرج** عن ابن ابي ذر قال دخل رجل من الخوارج على المأمون فقال له المأمون  
ما حملك على خلافتي قال ايه في كتاب الله قال وما هي قال قوله تعالى ومن لم يحكم بما اتى الله  
فاولئك هم الكافرون قال لك علم بانها منزلة قال نعم قال وما دليلك قال اجماع الامة قال فما  
رضيت باجماعهم في الشرب بل فرض باجماعهم في النوازل قال صدقت السلام عليك يا امير المؤمنين  
**واخرج** ابن عساکر عن محمد بن منصور قال قال المأمون من علامة الشريفة ان يظلم من قومه ويظلمه  
من دونه **واخرج** عن سعد بن مسلم قال قال المأمون لو دنت ذناب الجرائم عن غفاري في العفو  
ليذهب عنهم الحوف ويخلص السرور الى قلوبهم **واخرج** عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال وقف  
رجل بين يدي المأمون وقد جوف جناحه فقال له والله لا قتلنك فقال يا امير المؤمنين تان علي فان  
الروح نصف العفو قال فكيف وقد جففت لا قتلنك فقال لان تلقى الله حاشا خير من ان تلقاه فان لا  
تخلي سبيله **واخرج** الخطيب عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح قال بيت عند المأمون ليلة فقام  
القيم الذي كان يصيح السراج فقام المأمون فاصلى وسعده يقول ربما اكون في المتوضا فنتمق  
الخدان ويفترون علي ولا يدرون في اسمع فاشفوعهم **واخرج** الصولي عن عبد الله بن البواب قال  
كان المأمون يحلم حتى يغضظنا وجلس مرة بسناك علي رجلة من وراسترو نحن قيام بين يديه فصر  
ملاح وهو يقول نظنون ان هذا المأمون ينزل في عيني وقد قتل اخاه قال فوالله ما زاد علي ان  
تبسم وقال لنا ما الحكمة عندك حتى انزل في عين هذا الرجل الجليل **واخرج** الخطيب عن يحيى بن اكرم  
قال ما رايت اكرم من المأمون بت عنده ليله فاخذه سعال فزايته يسد فاه بكم قصه حتى لا يتنفس  
وكان يقول ول العذل ان يعدل الرجل في بطاشته ثم الذين يلونهم حتى يبلغ الي الطبقة السفلى  
ابن عساکر عن يحيى بن خالد البرمكي قال قال في المأمون يا يحيى انتم قضا حواج الناس فان الفلك  
ادور والدهما جوار من ان يترك لا احد جالا او يني لا حد نعمة **واخرج** عن عبد الله بن محمد الزهري  
قال قال المأمون غلبة الحجة احب الي من غلبة القدرة لان غلبة القدرة ثرول بزواها وغلبة  
الحجة لا يزل يهاشي **واخرج** عن العتقي قال سمعت المأمون يقول من لم يحمدك علي حسن النية لم  
يشكرك علي جميل الفعل **واخرج** عن ابي العالية قال سمعت المأمون يقول ما ارجع الحاجبة بالسلطان  
واجب من ذلك الضجر من القضا قبل التهم واجب منه سخافة الفهم بالدين واجب منه الخلل بالاشياء

ومعقده نصري وان كان اثرا من جرجا في ارضه وسمايه  
واكون والي سته واصونه حتى يحن الي وقت ادايه  
واذا الحوادث اجحت بسوا قربت صحيجها الى جربايه  
واذا ادعي باسم ليركب مركبا صعبا فعدت له علي سبنايه  
واذا اتى من وجه بطريقه لم اطلع فيما وراحتيه  
واذا ارتدي ثوبا جيلانا ياليت ان علي حسن ردايه  
**قال** استد في اقع بيت العرب فاشدته قول ابن عبد  
الذي كبر ازل وذاك من الله ادبها اعلم الادب  
اقتم بالدار ما اطهان في الدار كشتنا حطبا  
لا لبحري خله الصديق ولا اتبع نفسي شيئا اذا ذهب  
اطلب ما يطلب الكرم من الرزق بتقسي واجل الطلبي  
اني رايت الفتى الكريم اذا رغبته في صفة رغبنا  
والجعد لا يطلب العدا ولا يعطيك شيئا الا اذا رغبنا  
ما مثل الحمار الموقع للسولا يحسن شيئا الا اذا ضربنا  
ولو اجد عروبة العلابق الا الذين اختبرت والحسبا  
ما قدر زوق الحافض المقيم ولا شديس رحلا ولا قنبا  
ويحرم الرزق ذو المطية والرجل ومن لا يزل مغربا  
**قال** احسنت يا نصر واخذ القرباس فكتب شيئا لا ادري ما هو ثم قال كيف تقول  
افعل من الثراب قلت ارب قال ومن الطين قلت طن قال فالكتابي ما اذ قلت مرتب مطين  
فالهنه احسن من الاولي فكتب لي خمسين الف درهم ثم امر الخادم ان يوصلني الي الفضل بن سهل  
فرضيت معه فلما قرأ الكتاب قال يا نصر حشتم امير المؤمنين قلت كلا ولكن هشم طانه ففتح امير المؤمنين  
لفظه فاروي من عنده بثلاثين الف الفخرجت لي من ثيابي ثمانين الف **واخرج** الخطيب عن محمد بن زياد الاثر  
قال بعث الي المأمون فصر اليه وهو في بسناك يشق مع يحيى بن اكرم فرائيهما موليين فجلس  
فلما اقبلت فسلت عليه بالحلافة فسعته يقول لي يا ابا محمد ما احسن ادبه رانا موليين فجلس  
ثم رانا مقبلين فقام ثم رد علي السلام فقال اخبرني عن قول هند بنت عتبة ه نحن نبات طارق  
منشئ علي الفارق من طارق هذا فنظرت في نسبها فلم اجده فقلت يا امير المؤمنين ما اعرفه في

اشرف



والمرح بالشيوخ والكسل بالشباب والجبن بالمقاتل **واخرج** عن علي بن عبد الرحمن المروزي قال قال المأمون اظلم الناس لنفسه من يتقرب الي من بعده ويتواضع لمن لا يكرمه ويتبذل مدح من لا يعرفه **واخرج** عن بخارق قال اشهدت المأمون قول ابي العتاهيه **هـ** واني محتاج الى ظل صاحب يروق ويصفوا ان كدرت عليه **هـ** ويعفوا عن البلوي ويحتمل الاذي **هـ** ويكتم سري ان اذعت اليه **هـ** قال لي اعد فاعدت سبع مرات قال يا بخارق خذ مني الخلافة واعطني هذا الصاحب **هـ** **واخرج** عن عذبة بن خالد قال حضرت عند المأمون فلما رفعت المائدة جعلت المنقظ ماني الارض فنظر الي المأمون فقال اما سمعت قلت لي ولكن حدثني جدي بن سلمة عن ثابت البناني عن ابن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اكل ما تحت ما يدته امن من الفقر فامر لي بالفت دينار **واخرج** عن الحسن بن عبدوس الصفار قال لما تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل اهدى الناس الي الحسن فاهدى له رجل قير من ودين في احد ماعط وفي الاخر اشنان وكتب اليه جعلت فداك خفة البضاعة قصرت بعد الهمة وكرهت ان تطوي صحيفة اهل البر ولا ذكر في فيها فوجهت اليك بالبتدبير ليمنه وبركته وبالحموم به لطيفة ونظامه فاخذ الحسن المزودين ودخل بهما على المأمون فاستحسن ذلك وامر بهما ففرقا وملا ذنا سير **واخرج** الصولي عن محمد بن القاسم قال سمعت المأمون يقول انا والله اذا لعفوجي اخاف ان لا اوجر عليه ولو علم الناس مقدار محبتي للعفو ليقربوا الي بالذنوب **واخرج** الخطيب عن منصور البرمكي قال كان الرشيد جارية وكان المأمون يمولها فبينا هي تصب على الرشيد من ابريق معرما والمأمون جالده اذا اشار اليها بقبلة فزبرته بجابها وابطان عن الصب فنظر اليها هارون فقال لها هذا فلانة ان عليه فقال ان لم تجزي لا فلانة قالت اشار الي عبد الله بقبلة فالتفت اليه واذا هو قد تزلزل من الجبا والعب ما حرمته فاعتقه وقال اجربها قال نعم قال فادخل بها في القبة فقام فلما اخرج قال له قل في هذا شعرا فقال **هـ**

**هـ** ظبي كنيبت بطريفة عن الضمير اليه قبلته من بعيد **هـ** فاعتل من شفتيه **هـ**  
**هـ** ورد احسن رد **هـ** بالكسر من حاجيه فابرحت مكاني حتى قدرت عليه **هـ**

**واخرج** ابن عساكر عن ابي خليفة الفضل بن الجباب قال سمعت بعض النخاسين يقول ترصبت على المأمون جارية فيصحة متادة شطرنجيه فناومته في ثمنها بالفي دينار فقال المأمون ان هي اجازت بينا قوله بيديت من عندها اشترتها بما تقول وزدتك فانشد المأمون **هـ** ما ذا تقولين فيمن شقته ارق **هـ** من جهدك حتى صار جيرا ناه **هـ**

تلك م

فما زلت

**ارجال** فاجازته **هـ** اذا وجدنا محبا قد اضر به **هـ** دآ القباية اولينا احسانا **هـ** **واشترها** وخطبت عنه **هـ** **واخرج** الصولي عن الحسين الخليل قال لما غضب علي المأمون ومنعه من ان ياتي جعلت قصيدة امتد بها ودفعها الي من وصلها اليه وارها **هـ**

**هـ** اجزق فاني قد ظميت الي الوعد **هـ** متى نجر الوعد الموكب بالعهد **هـ**  
**هـ** اعيدك من خلف الملوك وقد تزي **هـ** تقطع انفا سي عليك من الوجد **هـ**  
**هـ** ايحل فرد الحسن عني بنايل **هـ** قليل وقد افردت بهوي فرد **هـ** الى ان **هـ**  
**هـ** راى الله سيد الله خير عباده **هـ** فلعله والله اعلم بالعهد **هـ**  
**هـ** الا انما المأمون للناس نصمة **هـ** مفرقة بين الضلالة والرشد **هـ**

**قال** المأمون قد لحسن الا انه القابيل **هـ**

**هـ** اعيناي جورا واياكالي مجهدا **هـ** ولا تذخراد معانيه واسعدا **هـ**  
**هـ** فلا تمت الاشيا بقدر محبتك **هـ** ولا زال شمل الملك في يد مبددا **هـ**  
**هـ** ولا فرح المأمون بالملك بعد **هـ** ولا زال في الدنيا طربا مشردا **هـ**

**هذا** بذلك ولا شئ له عندنا فقال له الحاجب فاين عادة امير المؤمنين في العفو فقال اما هذا ففهم فامر له بحاينة ودرزفة عليه **واخرج** عن علي بن حماد بن اسحاق قال لما قدم المأمون بعد ذلك جلس للظالم كل يوم احدا في الظهر **واخرج** عن محمد بن العباس قال كان المأمون يحب لعب الشطرنج شديدا ويقول هو شحذ الذهن وافرح فيها اشيا وكان يقول لا اسمع احدا يقول مقال حق بلعب ولكن يقول حق نتاولا ونشاكل ولم يكن حقا قايها وكان يقول انا ابر الدنيا فانسع لك ذلك واضيق عن تدبير شيرين في شهرين **واخرج** عن ابن ابي سبيد قال عجا د عبد المأمون **قال**

**هـ** اني من القوم الذين سبوا فمهم **هـ** قلت اخاك وشرقتك بقعد **هـ**  
**هـ** شادوا بذكرك بعد طول جموله **هـ** واستنقذوك من الخضبض الاهد **هـ**

فلما سمعها المأمون لم يزد على ان قال ما اقل حيا دنبل متى كشت خاملا وقد كشت نشات في حجر الخلفا ولربعا قبه **واخرج** من طرق عدة ان المأمون كان يشرب النبيذ **واخرج** عن الخياط قال كان اصحاب المأمون يزعمون ان لونه لون واحد وجهه وجده سوي ساقيه فانهما صفران كانهما طليتا بالزعفران **واخرج** عن اسحاق الموصلي قال قال المأمون اذا اغتسا ما طرب له السلح خطا كان اوصوابا **واخرج** عن علي بن الحسين قال كان محمد بن حامد واقفا على امر المأمون وهو يشرب فان دعفت غريب ففنت بشعر النابتة الجعدي **هـ** كحاشيتك اليرد اليما في المسمم **هـ**

وان



فانكر المأمون ان لا تكون ابتداء بشي فاسك القوم فقال نفيت من الرشد لمن لم اصدق عن هذا  
لاقرن بالضرب الوجع عليه ثم لا تاقن عليه اشد العقوبة ولين صدقت لا بلغن الصادق  
اصله فقال محمد بن حامد انا يا سيدى وما لي ليها بقبيله الا ان جالوت صدقت الخب ان ازوجك  
بها قال نعم فقال المأمون الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين المقدرين  
محمد بن حامد شريف مولاي ومهرها عن اربعماية درهم على بركة الله وعونه وسنة نبية  
خذ يدها فقامت معه فصار المعصم الى الدهلير فقال الدلالة قال لك ذلك قال دلالتى  
ان تغنيق الليلة فلم تزل تغنيه الى البحر وابن حامد على الباب ثم خرجت فاخذت بيده ومضت  
معه **واخرج** عن ابن ابي داود قال اهدى ملك الروم الى المأمون عذبة وفيها ما يتق طول  
مسك وما يناجل سمور فقال صنعفوها له ليعلم عز الاسلام **واخرج** عن ابراهيم بن الحسن  
قال قال للمدايني المأمون ان معوبه قال بنو هاشم اسود واحدا وعن اكثر سيدا فقال المأمون انه قد  
اقروا دعي فبوي اذ عابه خصم وفي اقران محضوم **واخرج** عن ابن ابي اسامة قال حدثني بعض  
اصحابنا ان احدهم بن ابي خالد قر العقص يوما على المأمون فقال فلان الردي وهو الزبيدي  
فضحك المأمون وقال يا غلام هات طعاما لاني العباس فانه اصبح جايها فاستجاب وقال ما انا  
يبيع ولكن صاحب القصة احق فقط اليا بنفط الثا فقال علي ذلك فجاؤوه بطعام فاكل  
حقا شي ثم عاد فربقصد فلان الحصى فقال الحصى فضحك المأمون وقال يا غلام جامدة فيها  
فقال ان صاحب القصة كان احق شي الميم فصارت كانهما سنان فضحك وقال لولا احقهما  
جايها **واخرج** عن ابي عباد قال ما اظن الله خلق نفسا ابل من نفس المأمون ولا اكرم وكان قد  
عرف شره احد بن ابي خالد فكان اذا وجهه في حاجة عناه قبل ان يرسله ووقع اليه في قصة  
ان راى امير المؤمنين ان يجري على ابي خالد نزل فانه يعين الظالم باكله فاجرى عليه المأمون  
الف درهم كل يوم لما يدته وكان مع هذا يشرف الى طعام الناس فقال **دعبل**  
• شكونا الخليفة اجراء • علي بن ابي خالد نزل • فكفا اذاه عن المسلمين • وصير في بيته شغله  
**واخرج** عن ابن ابي داود قال سمعت المأمون يقول لرجل انما هو عذرا وعين وقد وجهت ما لك  
ولا تال تسي واحسن وتذنب واغفر حتى يكون العفو هو الذي يصلحك **واخرج** عن الجاحظ  
قال قال ثمامة بن اسرس ما رايت رجلا يبلغ من جعفر بن يحيى البركي والمأمون **واخرج** السلفي في  
الطيوريات عن حفص المدايني قال قال المأمون باسود قد ادعي النبوة وقال انا موسى بن عمران  
فقال له المأمون ان موسى اخرج يد من جيبه ايضا فخرج يدك ايضا حتى ومن بك قال لا سؤ

انما جعل ذلك لومسي لما قال فرعون انا ربكم الاعلى فقل انت كما قال فرعون حتى اخرج بيدي بيضا  
والا له تبيض **واخرج** ايضا ان المأمون قال ما افتق علي فتق الا وجدت سيده جوار العمار  
**واخرج** عن يحيى بن اكرم قال كان المأمون يجلس للناظرة في القفص يوم الثلاثاء تجارجل عليه ثياب  
قد شمرها وتعلد في يده فوقف على طرف البساط وقال السلام عليكم فرد عليه المأمون فقال اخبرني  
عن هذا المجلس الذي انت فيه جلسته باجتماع الامة ام بالمغالبة والعمر قال لا بهذا ولا بهذا  
بل كان يتوقى امر المسلمين من عقدي ولاخي فلما صار الامر لي علمت في محتاج الى اجتماع كلمة  
المسلمين في المشرق والمغرب على الرضي في فرايت في متي خليت لامر اضطر به جبل الاسلام وموج  
امرهم وثنا دعوا وبطل الجهاد والحج واقطعت السبل فتمت حياطة المسلمين الى ان جمعوا على رجل صوي  
فاسلم اليه الامر فشق اتفقوا على رجل خرجت له من الامر فقال لسلام عليكم ورحمة الله وذهب  
**واخرج** عن محمد بن المنكدر الكندي قال حج الرشيد ودخل الكوفة فطلب الخديين فلم يخلف الا  
عبد الله بن ادريس وعيسى بن يونس فبعث اليهما الامين والمأمون فخرهما ابن ادريس بما يه  
حديث فقال المأمون يا عم انا اذن ان اعيد ما من حفطي قال ان فعل فاعادها فنجب من حفطه وقال  
بعضهم استخرج المأمون كتب الفلاسفة واليونان من جزيرة قبرس هكذا ذكر الذهبي مختصرا وقال  
الفاكي اول من كسي الكعبته الدباج الايض المأمون واستمر ذلك بعد الى ايام الخليفة الناصر لان  
عمود بن سبكتكين كساها في خلال هذه المرة دباجا اصفر ومن كلام المأمون لا ترميت الذم  
النظر في عقول الرجال وقال اعيت الخيلة في الامرا اذا اقبل ان يدبروا اذا ادرمان يقبل وقال  
احسن المجالس ما نظرفيه الى الناس وقال الناس ملائمتهم مثل الغدا لا بد منه على كل حال  
ومنهم كالدر واجتاج اليه في حال المرض ومنهم كالداكروه على كل حال وقال ما اعيا في جواب  
احد مثل ما اعيا في جواب رجل من اهل الكوفة قدمه اهلها يشكي عاملم فقلت كذبت بل هو رجل  
عادل فقال صدق الامير وكذبت انا قد خصصتنا به في هذه المرة دون باقي البلاد فاستعمله على  
بلد آخر ليسلمهم من عدله وانصافه مثل الذي شملنا فقلت في غير حفط الله قد نزلته عنكم  
ومن شعر المأمون  
• لساني كقوم لا ساركم • ودعني يومه سري مديع  
• فلو لا دعوي كتمن الهوي • ولو لا الهوي لم تكن في دعوي  
• ولله في الشطرنج  
• ارض مرعتر جمر آدم • ما بين الفين معروفين بالكرم  
• تذاكر الحرب فاحنا الالهجلا • من غير ان ياتنا فيها بسفك دم



• هذا يغفر علي هذا ذاك علي • هذا يغفر وين الختم لمرشم •  
 • فاطمرا في فطن جالز بعرفه • في عسكرين بلا طبل ولا علم •  
**واخرج** الصوفي بن محمد بن عمرو قال دخل اكرم بن حميد علي المامون وعنده المعتصم فقال  
 يا اكرم صفني واخي ولا تفضل واحدا منا علي صاحبه فانشد بعد قليل  
 • رايت سفينة بحري يبحر • الي بحر من دونها البحر •  
 • الي ملكين ضومما جوعا • سوا حار ورونها البصير •  
 • كلا الملكين يشبه ذاك هذا • وذا هذا ذاك وذو الامر •  
 • فان يكن ذاك ذاك وذو هذا • فلي في ذاك ذاك مع اسرور •  
 • رواق الجرد ود علي ذا • وهذا وجهه بدر منير •

**ذكر** احاديث من رواية المامون قال اليه يحيى سمعت الامام ابا عبد الله الحاكم قال سمعت  
 ابا احمد المصيري سمعت جعفر بن ابي عثمان الطيالسي يقول صليت الصغرى في الرصافة خلف المامون  
 في المقصورة يوم عرفة فلما سلم كبر الناس فرأيت المامون خلف الدرارين وهو يقول لا يا غوثا عندما سئنا  
 ابي القاسم صلي الله عليه وسلم فلما كان يوم الاضحية حضرت الصلاة فصعد المنبر واتي عليه ثم قال  
 الله اكبر كبيراً وكثيراً وسبحان الله بكرة واصيلاً **حدثنا** هشيم بن بشير اخبرنا ابن شبرمة  
 عن الشعبي عن البراء بن عازب عن ابي بردة بن نيار قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ذبح قبل  
 ان يصلي فاقمها صوم قدمه ومن ذبح بعد ان يصلي فداها بما لا السنة الله اكبر الله اكبر كبيراً والحمد لله كثير  
 وسبحان الله بكرة واصيلاً اللهم اصلي واصلي واصلي واصلي **قال** الحاكم هذا حديث  
 لم يكتبه الا عن ابي احمد وهو عندنا ثقة مأمون ولم يزل في القلب منه حتى ذكرت به ابا الحسن  
 الدارقطني قال هذه الرواية عندنا صحيحة عن جعفر فقلت هل متابيعه لشيعتنا ابي احمد قال نعم ثم قال  
 حدثني ابو زرير ابو الفضل جعفر بن الفرار حدثني ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن الروادي حدثنا  
 محمد بن عبد الملك النخعي قال الدارقطني وما فهم لاثقه مامون حدثنا جعفر الطيالسي قال  
 سمعت المامون فذكر الخطبة والحديث **وقال** الصوفي حدثنا جعفر الطيالسي حدثنا يحيى  
 بن معين قال خطبنا المامون بيخدا يوم الجمعة ووافق يوم عرفة فلما سلم كبر الناس فانكروا  
 التكبير ثم وثبوا فخذوا بحشب المقصورة وقال يا غوثا ما هذا التكبير في غير ايامه حدثنا هشيم  
 بن محمد عن الشعبي عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ما زال يبيح حتى رجع من الجعبة  
 والتكبير في غد ظهر عندنا انشأ الله **وقال** الصوفي حدثنا ابو القاسم البغوي

حدثنا احمد بن ابراهيم الموصلي قال كنا عند المامون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين قال  
 رسول الله صلي الله عليه وسلم الخلق بعباد الله فاحب عباده الى الله عز وجل انفعهم لبعياله فصلاح  
 المامون وقال سكنا انا علم بالحديث منك حدثني يوسف بن عطية الصفا عن ثابت بن اسد  
 ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الخلق بعباد الله فاحب عباده الى الله انفعهم لبعياله اخرج  
 من هذا الطريق ابن عساكر واخرجه ابو يعلى الموصلي في مستدره وغيره من طرق عن يوسف بن عطية  
**وقال** الصوفي حدثنا المسبح بن حاتم العجلي حدثنا عبد الجبار بن عبد الله قال سمعت المامون يخطب  
 فذكر في خطبته الحيا فوصفه ومدحه ثم قال اخبرنا هشيم بن منصور عن الحسن بن ابي بكر وعن  
 بن حصين قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الحيا من الايمان والايان في الجنة والبدان من  
 الجفا والجفا في النار **اخرجه** ابن عساكر من طريق يحيى بن اكرم عن المامون **وقال** الحاكم  
 اخبرنا محمد بن احمد بن يحيى حدثنا الحسن بن فهم حدثنا يحيى بن اكرم الفاضي قال قال لي المامون يوما يحيى  
 اني اريد ان احدث فتلت ومن اولي بهذا من امير المؤمنين فقال صنعوا لي منبرا فصعدت وحدثت فاول  
 حديث حدثنا به عن هشيم بن ابي الجهم عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه  
 وسلم قال امر القيس صاحب لواء الشعر الي النار ثم حدثت بخومين ثلاثين حديثا ثم قال لي يحيى  
 كيف رايت مجلسنا فلما جل مجلس امير المؤمنين تغف الغاصة والعامه قال وحياتك ما رايت  
 لكم حلاوة انما المجلس لا صحاب الخلفان والمجاهر **وقال** الخطيب اخبرنا ابو الحسن علي بن القاسم **حدثنا**  
 حدثنا ابو علي الحسن بن محمد بن عثمان حدثنا الحسين بن عبيد الله الابن ابي حدثنا ابراهيم بن سعيد  
 الجوهري قال لما فتح المامون مصر قال له قائل الجهد به يا امير المؤمنين الذي كفاك الارض وركب وادان  
 لك العراقين والشامين ومصر واثابن عمر رسول الله صلي الله عليه وسلم قال له ويحك لا انه  
 بقيت في حمله وهو ان اجلس في مجلس ويسملي يحيى فيقول من ذكرت رضي الله عنك فاقول حدثنا  
 الحاذق ان حماد بن سلمة وحماد بن زيدا لحدثنا ما بئنا في عن انس بن مالك ان النبي صلي الله عليه  
 وسلم قال من قال بنتن او ثلاثا او اخين او ثلاثا حتى يموت او يموت عنهن كان معهما نيت في  
 الجنة واشار بالسبحه والوسطي **قال** الخطيب في هذا الخبر غلط فاحش ويشبه ان يكون المامون رواه  
 عن رجل عن الحادي و ذلك ان مولد المامون سنة سبعين ومائة ومات حماد بن سلمة في سنة سبع  
 وتسعين قبل مولده بثلاث واما حماد بن زيد فمات في سنة سبع وسبعين **وقال** الحاكم حدثنا  
 محمد بن يعقوب بن اسماعيل الحافظ حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي حدثنا محمد بن سهل بن مسكر قال  
 وفتا المامون يوما للاتي ونحن وقوف بين يديه اذ تقدم اليه رجل غريب يده حجرة فقال يا امير المؤمنين



ساحب حديث منقطع به فقال المامون ايضاً شغف في باب كذا فلم يذكر فيه شيئاً فزال المامون  
 يتول حديثاً هشيم وحديثاً حجاج وحديثاً فلان حتى ذكر الباب ثم سأل عن باب ثان فلم يذكر  
 فيه شيئاً فذكره المامون ثم نظراً في صحابه فقال يطلب احدكم الحديث ثلاثة ايام ثم يقول انما من اصحاب  
 الحديث اعطوه ثلاثة ايامهم وقال ابن عساکر اخبرنا محمد بن ابراهيم الغزي اخبرنا ابو بكر محمد بن اسحاق  
 بن السري المغلسي اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي اخبرني عبد الله بن محمد الزاهد العكري حديثاً عبد الله  
 بن محمد بن مسعود حدثنا محمد بن المغلس حديثاً محمد بن السري المشطري حديثاً علي بن عبد الله قال  
 قال يحيى بن اكرم بن بليدة عند المامون فانتبهت في جوف الليل وانا عطشان فقلت فقال يحيى ما  
 شئت قلت عطشان فوثب من مرقه فجاءني بكوز من ماء فقلت يا امير المؤمنين الاعدوت تجالوم الا  
 دعوت بغلام فقال لا حديثي ابي عن ابي عن جده عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سيد القوم خادمهم **وقال** الخطيب اخبرنا الحسن بن عثمان الواعظ حديثاً جعفر بن محمد  
 بن الحكم الواسطي حديثاً احمد بن الحسين الكساوي حديثاً سليمان بن الفضل النهرواني حديثاً يحيى  
 بن اكرم فذكر نحوه الا انه قال حديثي جري بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيد  
 القوم خادمهم **وقال** ابن عساکر اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد اخبرنا القاضي ابو المظفر هناد بن ابراهيم  
 النسفي اخبرنا محمد بن احمد بن سليمان الغنيمي اخبرنا ابو احمد علي بن محمد بن عبد الله الرواسي حديثاً  
 ابو العباس عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكساوي حديثاً يحيى بن محمد بن قدام بن اسحاق بن  
 النضر بن شمير حديثاً ابو حذيفة عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 مولاي القوم منهم **قال** محمد بن قدامة فيبلغ المامون ان ابا حذيفة حدث بهذا عنده فامر له بعشرة  
 الاق درهم **وفي** ايام المامون حصيت اولاد العباس فيلقوا ثلاثة وثلاثين الفاً ما بين ذكور وانثى  
 وذلك في سنة ثمانين **وفي ايامه** مات من الاعلام سفيان بن عيينه والامام الشافعي وعبد  
 الرحمن بن مهدي ومحي بن سعيد القطان ويونس بن بكير بلوي المغربي والابو مطيع البلخي صاحب  
 ابو حنيفة ومعروف الكرخي الزاهد واسحاق بن بشر صاحب كتاب الحديث واسحاق بن الفرات  
 قاضي مصر من جله اصحاب مالك وابوعمر والشيباني اللخوي والمتيسر صاحب مالك والحسين بن  
 زياد اللؤلؤي صاحب ابو حنيفة وحامد بن اسامة الحافظ وروح بن عباد وزيد بن الجباب  
 وابوداود الطيالسي والغازي بن قيس من اصحاب مالك وابوسليمان الداراني الزاهد المشهور  
 وعلي الرضي بن موسى الكاظم والفاضل امام العربية وقتيبة بن مهران صاحب الامال وقطرب  
 الفوري والواقدي وابوعبيدة عسمر بن الشثي والنضر بن شمير والسيدة نفيسة **هـ**

مطلبة وفاة الامام الكافي  
 رحمه الله

مطلبة وفاة الامام علي الرضا  
 رضي الله عنه

دعوات

وعشام احد الخاة الكوفيين واليزيدي ويزيد بن هارون ويعقوب بن اسحاق الحضرمي قاري  
 البصرة وعبد الرزاق وابوالقاسم الشاعر واسد السنة وابوعاصم البجلي والقياسي  
 وعبد الملك بن الماجشون وعبد الله بن عبد الحكم وابوزيد الانصاري صاحب العربية والاصمعي  
 وخلان اخرون **خلافة المعتصم بالله**  
 المعتصم بالله ابو اسحاق محمد بن الرشيد ولد سنة ثمانين ومائة كذا قال الذهبي وقال الصولي في شعبات  
 سنة ثمان وسبعين وامه ام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة وكانت احظ الناس عند الرشيد  
**روي** عن ابيه واخيه المامون **روي** عنه اسحاق الموصلي ومحمد بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق  
 وكان ذا شجاعة وقوة وهمة وكان غريماً من العلم فروي الصولي عن محمد بن سعيد بن ابراهيم بن محمد  
 الهاشمي قال كان مع المعتصم غلام في الكتاب يتعلم معه فمات الغلام فقال له الرشيد ابراهيم بن محمد  
 مات غلامك قال نعم يا سيدي واستراح من الكتاب قال وان الكتاب يبيع منك هذا دعوه لا يبيع  
 قال فكان يكتب ويقرأه ضعيفه **وقال** الذهبي كان المعتصم من اعظم الخلفاء واهبهم  
 لولا ما شان سودده باستحان العلماء الخلق للقران **وقال** تقطوبه والصولي للمعتصم مناقب  
 وكان يقال له العثم لان من خلفه من بني العباس والثامن من اولاد العباس ثامن اولاد الرشيد وملك  
 سنة ثمان عشرة وملك ثمان سنين وثمانين اشهر وثمانية ايام ومولده سنة ثمان وسبعين وعاش  
 ثمان واربعين سنة وثم ثمان شوح وقتل ثمانية اعداء وخلف ثمانية اولاد ذكور ومن الاناث  
 كذلك ومات ثمانين من ربيع الاول وله محاسن وكلمات فصيحاً وشعراً لا بأس به غير انه اذا  
 غضب لا يبالي من قتل **وقال** ابن ابي داود كان المعتصم يخرج سائر ابي ويقول يا ابا عبد الله  
 غضب ساعدني باكثر قوتك فامنع فيقول انما يضربني فاروم ذلك فاذا هو لا يعمل فنه الاستة فضلا  
 عن الانسان **وقال** تقطوبه كان من اشد الناس بطشا كان يجعل زناد الجبل بين يديه فيكسر  
 وقال غيره هو اول الخلفاء ادخل الامراك الديوان وكان يشبه بملوك الاما جم ويشي شيمهم وبلغت  
 ثلثه الاثر كبضعة عشر الفاً **قال** ابن بوشامه بن محمد بن عبد المعتصم ثم نذره في غار وعرب  
 حتى قدم مصر ثم خرج الى المغرب والايبات التي هجاه بها هي **هـ**

- ملوك بني العباس في الكتب خمسة وله اثنا في ثامن منهم الكتب
- كذا لك اهل الكهف في الكتب سبعة عداة توفيه وثمان منهم طيب
- والي لا يرضوكم لهم عنك رغبتك لانك ذو ذنب وليس له ذنب
- لدرضاخ امر الناس حيث ليسو سبهم وصيف وشناس وقد عظم

الخطبة

خلافة  
 المعتصم بالله  
 رحمه الله



واي لا رجوا ان تري من عقيدتها . مطالع شمير في بعض بها الترتيب .  
وملك تركي عليه مهابة . فانت له ام وانت له اب .

**بولج** له بالخلافة بعد المأمون في رجب سنة ثمان عشرة وما بين فسلك ما كان المأمون ختم  
به عمره من امتحان الناس بخلق القرآن فكتب الي البلاد بذلك وامر المعلنين ان يعلموا الصبيان  
ذلك وقاسي الناس منه مشقة في ذلك وقتل عليه خلفا من العلماء و ضرب الامام احمد بن حنبل  
وكان ضربه في سنة عشرين وفيها تحول المعتصم من بغداد وبني سرمن راي وذلك انه اعتنى باقتنا  
الترك فبعث الي سرمد وخرغاند والنواحي في شرايهم وبذل فيهم الاموال والبسهم انواع اللبيا  
ومناطق الذهب فكانوا يطرءون خيلهم في بغداد ويوزون الناس وصاقت بهم البلاد فاجتمع  
اليه اهل بغداد وقالوا ان لم يخرج عنا بخير حاريناك قال وكيف تخارجوني قالوا بسهام الاجناد  
فقال لا طاعة لي بذلك فكان ذلك سبب بناءه سرمن راي وتحول اليها **وفي** سنة ثلاث وعشرين  
غزا المعتصم الروم فانكاهم بكاهية عظيمة له . ثم لها الخليفة وشنت شملهم وخرّب ديارهم  
وشح غور ريبه بالسيف وقتل منه ثلاثين الفا وسبي منهم وكان لما فتح لغزوها النجسين ان ذاك  
طالع حسن وانده يكسر فكان من نصره وظفره ما لم يخف فقال في ذلك ابوتام قصيدته المشهورة

- السيف اصعدق انما من الكتب . في جده الحد من الحد واللعب .
- والعلم في شهب الارباح لامعة . بين الخيسين في السبعة الشيب .
- ابن الرواية ام ابن النجوم وما . ضاعوه من زخرف فيها ومنزل .
- محرضا واحديتا ملقعة . ليست يتبع اذا عدت ولا تذب .

**مات** المعتصم يوم الخميس لاجل عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة سبع وعشرين وكان  
قد ذل العدا والنواحي ويقال انه قال في مرض موته حقا اذا فرجوا بما اتوا اخذنا ثم بعت  
ولما احتضر جعل يقول ذعبت الحيلة فليس حيلة وقبل جعل يقول وخذ من بين هذا الخلق وقيل انه  
قال اللهم انك تعلم اني اخافك من قبلي ولا اخافك من قبلك وارجوكم من قبلك ولا ارجوكم من قبلي  
ومن شعره . قرب الختام وانجل باعلام . واطرح البهج علكة الختام .

اعلم الامراك في خايش . لجة الموت من شأ اقام .  
وكان قد غزم على المسير الي اقصي المغرب لملك البلاد التي لم تدخل في ملك بني العباس لاستيلاء ال  
عليها **قوي** الصولي عن احمد بن الحبيب قال قال في المعتصم ان بني امية ملكوا وما لاحد منا  
ملك وملكتنا نحن ولهم بالاندلس هذا الاموي فقد ما يحتاج اليه لمجارته وشرع في ذلك

فاشذرت

فاشذرت نلته ومات **وقال** الصولي سمعت المغيرة بن محمد يقول يقال انه لم يجتمع الملوكة بياض  
احد قط اجتمعا معا بياض المعتصم ولا ظفر ملك قط كظفره اسر ملك ادر بيجان وملك طبرستان  
وملك استيساب وملك اسبايج وملك فرغانة وملك طحا وستان وملك الصفة وملك كابل

**وقال** الصولي وكان قس خاتمة الحمد لله الذي ليس كمثل شي **ومن** اخبار المعتصم **اخرج**  
الصولي عن احمد بن الزبيدي قال لما فرغ المعتصم من بنا قصره بالميدان وجلس فيه دخل عليه الناس  
فعدا سماق الموصلي قصيدة فيه ما سماع احد بثلمها في حسنها الا انه اقتحم يقول

يا دار غيرك البلي ومحاك . ياليت شعري ما الذي بالاك . قظر المعتصم وتطر الناس وثقا  
وتجيبوا كيف ذهب هذا علي سماق مع فتم موته وطول خدمته للملوكة وخرّب المعتصم القصر بعد  
ذلك **واخرج** عن ابراهيم بن العباس قال كان المعتصم اذا تكلم بلغ ما اراد وزاد عليه وكان اول  
من سوي الطعام وكثره حتى بلغ الف دينار في اليوم **واخرج** عن ابي العينا مال سمعت المعتصم يقول  
اذ انصره يظل الراي **واخرج** عن سماق قال كان المعتصم يقول من طلب الحق بماله او عليه ادر

**واخرج** عن محمد بن عمر الرومي قال كان للمعتصم غلام يقال له عجيبة لم ير الناس مثله قط وكان مشغولا  
به فعلم فيه اياتا ثم دعا في وقال قد علمت اني دون اخوتي في الادب عجيبة امير المؤمنين في وبيلي  
الي اللعب وانا حدث فلم ازل ما نالوا وقد علمت في عجيبة اياتا فان كانت حسنة والا فاصدق  
حتى اكتبها ثم اشد

- لقد راي عجيبة . يحكي الغزال الريبية . الوجه منه كبد . والتدحكي القضييا .
- وان شاو لسيفنا . رايته لنا حربيا . وان رمي بسهام . كان المجيد المصديبا .
- طبيبنا في من . فلا عدمت الطبيبيا . اني هويت عجيبة . هوي اراه عجيبيبا .

خلفت له بايمان البعة انه شعر مليح من اشعار الخلفاء الذين ليسوا بشعر فطابت نفسه وامرني  
بجس من الغر درهم **وقال** الصولي حدثنا عبد الواحد الجاسر الرايني قال كتب ملك الروم الي  
المعتصم كتابا يحذره فيه فلما قرى عليه قال لكاتب الكتاب اسبسم الله الرحمن الرحيم ما بعد فقد  
قرات كتابك وسعدت خطاك ونحو ان ما تزي لا ما تسمع وسيعلم الكافر من عبي الدار **واخرج**  
الصولي عن الفضل الزبيدي قال وجه المعتصم الي المشعرا بيا به قال من كان منكم يحسن ان يقول  
فينا كما قال منصور التمري في الرشيد .

- ان المكارم والمعروف ودية . احلك لدمه حيث تجتمع .
- من لم يكن با مبر الله تعصمسا . فليس بالصلوات الخس يتبع .

مزوا



ان خلف القطر لم يخلف فواضله او ضاقر ذكرناه فتسع  
 فقال ابو وهيب فيما من يقول خير امته فيك وقال  
 ثلاثة تشرق الدنيا بمحمتها شمس الضمير وابو اسحاق والقمير  
 تحكي افايله في كل نايبة الليث والغيث والصمصامة المذكور  
**ولما مات تاه وزير محمد بن عبد الملك جامعاً بين العز والهناء فقال**  
 قد قلت اذ غيبوك وواصفك طفت عليك ايد بالتراب والطين  
 اذهب فعم الحفيظ كشت علي الدنيا ونعم الظهر للدين  
 ما يجري الله امة فقدت مثلك لا يمثل هارون  
**حديث** رواه المعصم قال الصولي حدثنا الغلابي حدثنا عبد الله بن الصالح احدثني هشام  
 بن محمد بن المعصم قال حدثني ابو الريش عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى قوم من بني فلان يتجشرون في مشيدهم يعرف الغضب في وجهه  
 ثم قرأوا الشجرة للمعونة في القرآن فيل اي شجرة هي يا رسول الله حتى تجنبها فقال ليست بشجر نبات  
 انما هم بنوا امية اذ امكوا اجاروا واذا التواخا نوا وضرب يده على ظهر عمه العباس فقال  
 يخرج الله من ظهر كرك رجلاً يا نعم يكون هلاكهم علي بن ابي طالب  
**وقال** ابن عساکر ابانا ابو القاسم علي بن ابراهيم حدثنا عبد العزيز احدثني علي بن الحسن  
 الحافظ اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن طالب البغدادي حدثنا ابن خلد حدثنا احمد بن محمد  
 نصر الضبي حدثنا اسحاق بن يحيى بن معاذ قال كثر عند المعصم عوده فقال انت في عافية  
 فقال كيف وقد سمعت الرشيد يحدث عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس  
 مرفوعاً من اصحح في يوم الخميس فرض فيه مات فيه **قال** ابن عساکر سقط منه رجلان  
 بين الضبي واسحاق ثم اخرجه من طريق اخرى عن الضبي عن احمد بن محمد بن الليث عن منصور  
 بن نصر عن اسحاق **ومن** مات في ايام المعصم من الانبياء الجليلي شيخ البخاري وابو يعقوب  
 والقاسم بن دكين وابو نسان النهدي وقالون المقرئ وخلاصة المقرئ وادم بن ابي ابي  
 وعفان والقعبي وعبادان المروزي وعبد الله بن صالح كاتب الليث وابراهيم بن ابي  
 وسلمان بن حرب وعلي بن محمد المدايني وابو عبد القاسم بن سلام وقرية بن حبيب وعارم  
 ومحمد بن عيسى الطباع الحافظ واصبغ بن الفرج الفقيه وسعد بن الواسطي وابو عمر الجري  
 النخوي ومحمد بن سلام البكدي وسليم وسعيد بن كثير بن عفر وبيحي بن يحيى النخعي وآخرون

خاتمة

**خاتمة الواثق بالله**

ها دون ابو جعفر وقيل ابو القاسم بن المعصم بن الرشيد امه ولد مرويه اسمها قراطيس ولد  
 لعشرين من شعبان سنة ست وتسعين ومائة وولي الخلافة بعد ابيه بوبع له في ناسع  
 عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وفي سنة ثمان وعشرين استخلف على السلطنة اشناس  
 التركي والبس وساحين مجوهين وتاجا مجوهرا واظن انه اول خليفة استخلف سلطانا  
 فان الترك انما كثروا في ايام ابيه **وفي** سنة احدى وثلاثين ورد كتابا الي امير البصرة يامر ان  
 يتحقق الائمة والموزنين والمودين بخلق القرآن وكان قد تبع اياه في ذلك ثم رجع في اخر امرة  
**وفي** عن السنة قتل احمد بن نصر الخرازي وكان من اهل الحديث قائما بالامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر اخضه من بغداد الي سامر مقيدا وساله عن القرآن فقال ليس بخلق وعن الرواية في القبة  
 فقال كما جازت الرواية وروي له الحديث قال الواثق له تكذب فقال للواثق بل تكذب انت  
 فقال ويحك بوي كما يري المجدود والمجتموع ويحويه سكان ويحضره الناظر انما كفرت برب عن صفته  
 ما تقولون فيه فقال جماعة من قضاة المعتزلة الذين حولوه هو خلا لا الضرب فدعا بالسيف وقال  
 اذا قتلت اليه فلا يعوق من احد عني فاني احسب خطاي الي هذا الكافر الذي يعبد بالانجيل  
 ولا يعرف بالصفة التي وصفه بها ثم امر بالقطع فاجلس عليه وهو مقيد ومشي اليه ففرب  
 عنقه وامر بحمل راسه الي بغداد فصلى بها واصلت جثته في سمرقند واستمر ذلك ست  
 سنين الي ان ولي المتوكل فتر له ودفنه وما صلب كبت ورقة وعلقت في اذنه فيها هذا راس احمد  
 بن نصر بن مالك دعاه عبد الله الامام هارون الي القول بخلق القرآن ونفي التشبيه فاني الامانة  
 فيعلم الله الي انار ووكل بالراس من يحفظه ويصرفه عن القبلة يرحم فذكر المتوكل به انه راوه بالليل  
 بسنة من القبلة بوجهه فيقرا سورة يس لسان طلق رويت هذه الحكاية من غير وجه **وفي**  
 هذه السنة استغفك من الروم الفوسطاية اسير مسلم فقال ابن ابي داود قبيح الله من قال من الامتار  
 القرآن مخلوق خلصوه واعطوه دينارين ومن استغفك من دونه في الاسر **قال** الخطيب كان احمد  
 بن ابي داود قد استولى على الواثق وحمله على المشد في الحفة ودعا الناس الي القول بخلق القرآن  
 ويقال انه رجع عنه قبل موته **قال** غيره حمل اليه رجل فيمن حمل كبل الحديد من بلاده فلما دخل  
 وابن ابي داود حاضر قال المقيد اخبرني عن هذا الراي الذي دعوتهم الناس اليه اعلمه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فلم يدع الناس اليه ام شئ لم يعلمه فقال ابن ابي داود بل علمه قال فكان يسعه ان  
 لا يدنوا الناس اليه وانهم لا يسعوك قال فيهم يتواضحك الواثق وقام قابضا على فيه ودخل

حاصل ما في  
 الواثق بالله  
 رحمه الله

مطلوب  
 حصوله  
 الراسية  
 وهو تفر  
 بسون



بنا ومدد جلده وهو يقول وسع النبي صلى الله عليه وسلم ازيك عنه ولا يسعنا فامر ان يعطى  
 ثلثماية دينار وان يرد الي بله ولم يخش احد بعد ما ومقت ابن ابي اود من يومئذ والرجل المذكور  
 هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الازدي شيخ ابي داود والنسائي **قال** ابن ابي الدنيا كان  
 الواثق ايضا يعلوه صفة حسن الهيئة في عيونه نكتة **قال** يحيى بن ابي عمير ما احسن احد الواثق  
 اوطالب ما احسن اليهم الواثق مامات وفيهم ظهير **قال** غير كان الواثق واذا لادب ملح الشعر  
 وكان يحب خادما اهدي اليه من مصر فاغضبته الواثق يوما ثم انه سمعه يقول لبعض الخدم ولبيد الله  
 ليوم ان اكلمه من امس فا فعل فقال الواثق .  
 يا ذا الذي بعدا يظل مغفرا . ما انت الا ملكك جاد اذ قد را .  
 لولا الهوى لثقتا ربنا على قدر . وان افق منه يوما فاسوف ترا .  
 ومن شعر الواثق في خادمه ميم .  
**هـ** ميم يملك الميم . بشما اللغظ والديج . حسن القدر مخطف . ذو دلال وذو غنج .  
 ليس للعين ان بدا . عنه باللغظ منزعج .  
**وقال** الصولي كان الواثق يسي المامون الاصغر لا دبه وفضله وكان المامون يعظمه ويقدمه على اولاد  
 وكان الواثق اعلم الناس بكل شي وكان شاعرا وكان اعلم الخلفاء بالفضا وله اصوات بلجان غلها  
 نحو مائة صوت وكان يضرب العود وكان ملو به للشعار والاشعار **وقال** الفضل بن زيدي  
 لم يكن في خلفاء بني العباس اكثر رواية للشعر من الواثق قيل له كان اروي من المامون فقال نعم  
 كان المامون قد صرح بعلم العرب علم الاوائل من الفجرم والطب والمنطق وكان الواثق لا يخطب بعلم  
 العرب شيئا **وقال** يزيد المهبلي كان الواثق كثيرا لا كجدا **وقال** ابن فهد كان الواثق  
 خوان من ذهب يولف من اربع قطع بحمل كل قطعة عشرون رجلا وكل ما على الخوان من غضارة  
 وصحفة وسكرجة من ذهب فساله ابن ابي اودان لا ياكل عليه للنبي عنه فامر ان يكسر ذلك  
 ويضرب ويحمل الي بيت المامون **وقال** الحسين بن يحيى راى الواثق في النوم كأنه يسأل الله الجنة  
 وان قايل **قال** له لا يملكك على الله الامن قلبه مرت فاصبح فقال لبللسا عن ذلك فلم يعرفوا معناه  
 فوجه الي ابي محلم فاخضره فساله عن الرواية والمرث فقال ابو محلم المرث القم الذي لا يثبت شسبا  
 فالغنى على هذا الابرلك على الله الامن قلبه خال من الايمان خلو المرث من النيات فقال له الواثق  
 اريد شامدا على هذا من الشعر في المرث فبادر بعض من حضر فاشد بيتا لبي اسد .  
 ومرث مرواة يحار بها القطا . ويصبح ذو علم بها وهو جاهل .

فخرا

فخرا ابو محلم وقال ولله الا ابرح حتى اشركه فاشد للعرب مائة قافية معروفة لمائة شاعر  
 معروف في كل بيت ذكر المرث فامر له الواثق بمائة الف دينار **وقال** حمدون بن اسماعيل  
 ما كان في الخلفاء احد احلم من الواثق ولا اصبر على اذي ولا خلاف منه **وقال** احمد بن حنبل  
 دخل هارون بن زنادود بالواثق اليه فامر به الى الغاية فحيل من هذا يا امير المؤمنين الذي  
 فعلت بهذا الفعل قال هذا اول من قتل لساني بن كراشه وادنا في من رحمة الله **هـ** ومن مدح علي بن  
**هـ** وثقت بالملك الواثق بالله التقي . ملكك يشقي به المال ولا يشقي الخليل .  
**هـ** اسد يصفك عن شدة ليل العجس . انسر السيف به واستوحش العلق النعيس .  
**هـ** يا بني العباس يا بني الله الا ان ترو سوا **هـ**  
**مات** الواثق بمرض من اصابه يوم الابعالست بعين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وما بين  
 ولما احتضر جعل يردد هذين البيتين .  
**هـ** الموت في جميع الخلق يشرك . لا سوقه منهم بغيري ولا ملك .  
**هـ** ما ضار اهل قليل في عاقرتهم . وليس يغني عن الادراك ما ملكوا .  
**وحكي** انه لما مات تركه وحده واشتغل الناس بالبيعة للموت فاجردون فاستل عينه فاكلها  
**مات** في امامه من الاعلام . مسدد . وخلف بن هشام بن الزرار المقري . واسماعيل بن سعيد .  
 الشافعي شيخ اهل طبرستان . ومحمد بن سعد كاتب الواثق . وابو تمام الطائي الشاعر . ومحمد بن زياد  
 بن الاعرابي اللغوي . والبيوطي صاحب الشافعي محبوا مقيدا في المحنة . وعلي بن الجرة الاثرم اللغوي  
 واخرون **واسند** لصولي بن جعفر بن علي بن الزبير قال كنا بين يدي الواثق وقد اصطحب  
 فتا وله خادمه ميم ورد او تزجنا فاشد في ذلك بعد يوم لنفسه .  
**هـ** حيا كيا النجيس والورد . معتدل القامة والقدر .  
**هـ** فالهبت عيناه نار الهوى . وزاد في المونة والوجد .  
**هـ** املت بالملك له قربة . فصار ملكي بسبب البعد .  
**هـ** ورخته سكرات الهوى . فال بالوصل الي الصد .  
**هـ** ان سئل البذل في عطفه . واسئل الدر مع علي الخد .  
**هـ** غر بما تجنيه الحافظ . لا يعرف الا بخار الوعد .  
**هـ** مولي يشكي الظلم من عبد . فانصفوا المولي من العبد .  
**قال** . فاجموا انه ليس لاحد من الخلفاء مثل هذه الايات **قال** الصولي حدثني بعد

الجهنم فيه

شاعر  
 من الواثق  
 مائة قافية



الله بن المعشر قال اشهد في اهلنا اللواتق وكان بهوي خلو من هذا يوم يخرمه فيه وهذا يوم ٥

قلبي قسيم بين نفسيين فن رأي روح الحسين

بغضب ذان جاد ذابا لقلب مشغول بشيئين

واخرج عن الخليل قال غني في مجلس الواثق بشعر الاخطل

وشادن مريح بالكاس نلومي لا بالحضور ولا فيها استوار

فثيل سوار وسار فوجه الي ابن الاعراب فيسيل عن ذلك فقال سوار وثاب يقول لا يشب علي ندمان

وسار يفضل في الكاس سوار وقد روي باجمعا فامر الواثق لابن الاعراب بعشرين الف درهم

وقال حدثني ميون بن ابراهيم حدثني احمد بن الحسين بن هشام قال تلاخي الحسين بن الضحاک

وخارق يوما في مجلس الواثق في الواس والي العاصبه ايهما اشرف فقال الواثق اجلا بينم الاخطل

فجلا بينهما مائة دينار فقال الواثق من مناهن العلم اقبل ابو محمد فاحضره فسيل عن ذلك فقال

ابواس اذهب واشعر في فنون العرب واكثر افشانا من افانين الشعر فامر الواثق بدفع الخطر الي الحسين

خلافة المتوكل على الله

المتوكل على الله جعفر ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد اسمها شجاع ولد سنة خمس وقيل سبع

وما بين ويبيع له في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وما بين بعد الواثق فاظهر السنة ورفع اهلها

ورفع الحجة وكتب بذلك الي الافاق وذلك في سنة اربع وثلاثين وما بين واستقدم المحدثين الي سامرا

واجزل عطاياهم واكرمهم وامنهم ان يجدوا باحد من الصفات والاروية وجلس ابو بكر بن ابي شيبه

في جامع الرصافة فاجتمع له نحو من ثلاثين الف نفس وجلس اخوه عثمان في جامع المنصور فاجتمع له

نحو من ثلاثين الف نفس وتوفدنا الخلق للمتوكل والغوا في الدنيا عليه والتعظيم لاحق قال قائلهم

الخلفا ثلاثة ابو بكر الصديق في فقال اهل الردة وعمر بن عبد العزيز في رد المظالم والمتوكل في احياء

السنة وامانه اليهم وقال ابو بكر بن الحجازة في ذلك

وبعد فان السنة اليوم اصيحت معزة حوق كان لم تدل

تصول ونسطوا اذا قيم منارها وحط منار الاذك والوزر من علي

وولي اخو الابداع في الدين هاريا الي النار بهوي مدبر اغير مقبل

سقى الله منهم بالخليف جعفر خليفته ذي السنة المتوكل

خليفته في دابن عم نبيد وخير بني العباس من منهم

وجامع شمل الدين بعد نشئت وفاري رؤس المار بين بفضل

المتوكل على الله  
رواه  
عنه

اطال النار العباد بقاؤه سليمان من الالهوا غير مبتل

وبوابة بالنصر للدين جنة بجار وفي روضتها خبير

وفي هذه السنة اصاب ابن ابي داود فاج صيره حجر املقي فلا آجره الله ومن عجائب هذه السنة

انه هبت ريح بالعراق شديدة السموم لم يبعدها مثلها احرقت زرع الكوفة والبصرة وبغداد وقتلت

السايفين ودامت خمسين يوما واتصلت بهمان فاحرقوا الزرع والمواشي واتصلت بالموصل وسخار

ومنعت الناس من المعاش في الاسواق ومن الشهي في الطرقات واهلكت خلقا عظيما السنة

التي قبلها اجات لزلزة موهلة بدشق سقطت منها دور وهلك نحوها خلق وامتدت الي انطاكية

فهدمتها ولي الجزيرة فاخرتها ولي الموصل فيقال هلك من اهلها نحو ثمان الف وفي سنة خمس

وثلاثين انزم المتوكل النصارى بليس الغل وفي سنة ست وثلاثين امر بخدم قبر الحسين وهدم

ما حوله من الدور وان جعل مزارع ومنع الناس من زيارته وحرث وبيع صحرا وكان المتوكل معروف

بالنصب قتالم المسلمين لذلك وكتب اهل بغداد شتمه على الميطان والمسجد وهجاه الشعر وما قيل في

ذلك ناه ان كانت امية قد انت قل ابن بنت يهيا منطوما

فلقد اناه بنوا بيه بمثله هذا العصر كقبره مهروما

اسفوا على ان لا يكونوا شاكوا في قتله فتبعوه رسميا

وفي سنة سبع وثلاثين بعث الي نايب مصران يحلق لدية قاضي القضاة بمصر ابي بكر محمد بن ابي الليث

وان يضربه ويطوف به على حمار فععل ونعم ما فعل فانه كان ظالما من روض الجهمية وولي القضاة

بعده ابا الحارث بن مسكين من اصحاب مالك بعد تنعم واهان القاضي الغزول بضربه كل يوم عشرين

سوطا ليرد الظلمات الي اهلها وفي هذه السنة ظهرت نار بعسقلان احرقت البيوت والبيد

وله نزل حرق في ثلث الليل ثم كفت وفيها طلب من احد بن جنبل الحلي اليه فسار اليه ولحقه جمع به

بل دخل على ولده المعشر وفي سنة ثمان وثلاثين كبست الروم دمياط ونهبوا واحرقوا وسبوا

منها ستماية امرأة وولوا مصرين في البحر وفي سنة اربعين سمع اهل خلاصه عظمة من

جو السماقات منها خلق ووقع برد بالعراق كبيض الدجاج وحسفت بثلاث عشرة قرية بالمغرب

وفي سنة احدى واربعين ماجت النجوم في السما وشارت الكواكب كالميزان اكثر الليل وكان

امر من عجا لم يهد وفي سنة اثنين واربعين زلزلت الارض زلزلة عظيمة بتونس واعمالها

والري وجرجان وخراسان ونيسابور وطبرستان واصبهان وتقطعت الجبال وشقق الارض

يقدمها يدخل الرجل في الشق ورجعت قرية السودا بناسجه بمصر من السما ووزن حجر من الحجارة

اطال



فكان عشرة اذ طال وسار جيل باليمن عليه مزارع كاهله حتى اتي مزارع اخير ووقع بحلب  
طائر ابيض دون الرخ في رمضان فصالح يامعاشر الناس اتقوا الله الله الله فصاح اربعين  
صوتا ثم طار وجلس الغر ففعل كذلك وكتب البريدي ذلك واشهد خمسمائة انسان سمعوه  
وفيها حج من البصرة ابراهيم بن مظهر الكاتب على عجلة بجرها الابل وتعب الناس من ذلك  
وفي سنة ثلاث واربعين قدم المتوكل الى دمشق فاجتهد وبني له بدارا وعزم على سكاها  
فقال يزيد بن محمد المديني

- اظن للشام تسمت بالعراق • اذا عزم الامام على الطلاق •
- فان تدخ العراق وسأكتنيه • فقد تبلى الميحية بالطلاق •

فبداله ورجع بعد شهرين او ثلاثة وفي سنة اربع واربعين قتل المتوكل يعقوب بن السكيت  
الامام في العربية فانه نذبه الى تعليم اولاده فنظر المتوكل يوما الى ولديه المعثر والمويد  
فقال لا تن السكيت من احب اليك هما الحسن والحسين فقال قنبر يعي موي على خير منهما  
فامر لارتك فدا سوابطه حقيقات وقيل امر بسلسانه فمات وارسل اليه ابنه بديته  
وكان للمتوكل ناصبيا وفي سنة خمس واربعين غم الزلازل الدنيا فاخرت المدن والقلاع  
والقناطر وسقط من انطاكية جبل في البحر وسمع من السماء اصوات هائلة وزلزلت مصر وسمع  
اهل بلبيس من ناحية مصر ضجة هائلة فمات من اهل بلبيس خلق وغارت عيون مكة فارسل  
المتوكل مائة الف دينار لاجرا الماء من عرفات اليها وكان للمتوكل جواد امدحا يقال ما ينطق  
حليفة شاعرنا اعطى المتوكل وفيه يقول مروان بن ابى الجيوب

- فاسك ندي كفيك عني ولا ثرد • فقد خفت ان اطغي وان تجيرا •

فقال لا اسك حتى يغرقك جودي وكان اجازة علي قصيد بمائة الف وعشرين الفا وخمسين  
توبا ودخل علي بن المهدي يوما وبيده درتان يعقلهما فانشده قصيدة له فدحا اليه  
بدره فقلها فقال تستنقص بها وهي والله خير من مائة الف فقال لا ولكني فكرت في  
انها اخذها الاخري فقال قل فقال

- يسر من الامام عدل • يفرق من بحر البحار •
- يرحي ويخشي لكل خطب • كانه جنة ونا ر •
- الملك فيه وفي بنيه • ما اخلف الليل والنهار •
- يده في الجود ضربان • عليه كلنا نمانا تغار •

• لو بات منه اليمين شيا • الا اتت مثله الشمال •

فدحا اليه بالدرة الاخري قال بعضهم سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كل واحد منهم ابوه  
خليفة • منصور بن المهدي • والعباس بن الهادي • وابو احمد بن الرشيد • وعبد الله بن  
الامين • وموسى بن الماسون • واحمد بن المعتصم • ومحمد بن الواثق • وابنه المشصر •

قال السعدي لا تعلم احد متقدم في جد ولا هزل الا وقد حظي في دولته ووصل اليه  
نصيب وافر من المال وكان منهم كافي اللذات والشراب وكان له اربعة الاف سرية و  
الجميع وقال علي بن المهدي كان للمتوكل مشغورا بفتن حمله ام ولد المعثر لا يبصر عنها فوفقت له  
يوما وقد كتبت علي خديما بابا لغاليه جعفر فاملها وانما يقول

- وكاتبته في الخلد بالسك جفرا • بنفسه يحط المشك من حيث اثر •
- ليز او دعت سطر اثر المسك • لقد اودعت قلبى من الجب اسطرا •

وفي كتاب الخن السليبي ازيد النون اول من تكلم بمصر في ترتيب الاحوال ومقامات اهل الولاية  
فانكر نبي عبد الله بن الحكم وكان رئيس مصر ومن جملة اصحاب مالك وانه احدث تلمذا لم يتكلم فيه  
السلف ورماء بالزندقه فدعاها امير مصر وساله عن اعتقاده فكلمه فرضي امره وكتب به الي  
المتوكل فامر باحضاره فحمل على البريدي فلما سمع كلامه ولع به واجده والكرمه حتى كان يقول  
اذ اذكر الصالحون في هذا يدي النون كان المتوكل بايع بولاية العهد لابنه المشصر ثم المغثر  
ثم المويد ثم انه اراد ان يقدم بحجة لامة فقال المشصران يتزل عن العهد فاني فكان بحضرة مجلس  
العامة يحيط مترته ويتهدده ويتشتمه ويتوعده واتقوان الترك الخرفوا على المتوكل لا يورثون  
الارتك مع المشصر على قتل ابيه فدخل عليه خمسة وهو في جوف الليل في مجلس له فقتلوه  
هو وزيره المعثر بن خاقان وذلك في خامس شوال سنة سبع واربعين ومائتين وروى في  
النوم قيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بقليل من السنة احييتها ولما قتل رثته الشعران  
ذلك قول يزيد المديني

- جاءت منيته والعين حاجته • هلا انة المنايا والفا قصد •
- خليفة لو قيل ما ناله احد • ولو يصغ مثله روح ولا جسد •

وكان من حظاياه وصيفة تسمى محبوبه شاعرة عالمه بصنوف العلم عوادة فلما قبل ضمت اليها  
الكبير فامر بما يوما الى المنادمة فجلست منكسرة فقال ثقي فاعتلت فاقسم عليها وامر بالعود  
فوضع في حجرها ففتت ارجلاها



اي عيش بلدي لا اري فيه جعفا ملك ودر ايتيه في جميع معفرا  
كل من كان ذاهيا وسقم فقدريري غير محبوبه التي لوتري الموت بشري  
لا شترته بما حوته بداها لتقير ان موت الحزين طيب من ان يعمر  
فغضب بقا وامر بها فبست فكان اخر العهد بها ومن الغريبان المتوكل قال للبحري قل  
في شعرا في الغريبان فان احبان محي مع ولا افقد فيذهب عيشي ولا يشدني فقل في هذا  
المعني فقال

سيدى انت كيف اخلقت وعدى وشاقلت عن وفاي بهم ردي  
لا ارتبي الايام فقلدك يا فسخ ولا عرفك ما عشت فقدرى  
اعظم الرزان تقدم قبلي ومن الرزان توخر بعدى  
حذرا ان يكون الفنا لغيري اذ نقردت بالهوى فيكروى

فتنلا معا كالتقدم ومن اخبار المتوكل **الخروج** ابن عساكر ان المتوكل راي في النوم كان سليمان  
سقط عليه من السما مكتوب عليه جعفر المتوكل على الله فلما بوع خاض الناس في تسميته فقال  
بعضهم نسيه المشصر فحدث المتوكل احد بن ابي داود بما راي في منامه فوجده موافقا فامضى  
وكتب به الى الافاق **واخرج** عن هشام بن عمار قال سمعت المتوكل يقول واحسرت على محمد بن ادريس  
الشافعي كذا حبان اكون في ايامه فاراه واشاهده واقلم منه فاني رايته رسول الله صلى الله  
الله عليه وسلم في المنام وهو يقول يا ايها الناس ان محمد بن ادريس المطبوع قد صار الى رحمة  
الله وخلف فيكم علما حسنا فاتبعوه ثم قال اللهم ارحم محمد بن ادريس رحمة واسعة وستره  
علي حفظ مذهبهم وانفعني بذلك **قلت** استفدنا من هذا ان المتوكل كان متمد بها  
بمذهب الشافعي وهو اول من تذهب له من الخلفاء **واخرج** عن احمد بن علي البصري قال وجد المتوكل  
الى احمد بن المعدل وغيره من العلماء فجمعهم في داره ثم خرج عليهم فقام الناس كلهم له غير احد  
بن المعدل فقال للمتوكل اجبده الله ان هذا لا يري بعشا فقال له بلي يا امير المؤمنين ولكن في بصره سوء  
فقال احمد بن المعدل يا امير المؤمنين ما في بصري سوء ولكن نزهتك من يد ابي الله قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من احبان يشل له الرجال فليبتوا مقعد من النار فجا المتوكل فجلس الى جنبه  
**واخرج** عن يزيد الهلبلي قال قال لي المتوكل يا هلبلي ان الخلفاء كانت تصعب علي الرغبة لتطبعها وانا  
الينهم ليحبو في ويطبعوني **واخرج** عن عبد الله بن حماد الرسي قال دخلت على المتوكل فقال لي يا يحيى  
ما ابطاك لنا منذ ثلاث لم نرك كما صمنا لكن بشي فصرناه الى غيرك قلت يا امير المؤمنين جزاك الله

من هذا المهم خيرا لا شك هذا المعنى بيتين قال بلي فانشده  
لا شكر لك معروف فاعمت به ان اهتمامك بالمعروف معروف  
ولا الوملك اذ لم يفضه قدر فالزرق بالقد المحكوم مصروف  
فامر له بالف دينار **واخرج** عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال دخلت على المتوكل لما توفيت  
امه فقال يا جعفر بما قلت لبيت الواحد فاذا اجازته خلطت وقد قلت  
تذكرت لما فرقت الدهر بيتا فغزيت نفسي بالبنين محمد  
فاجازه بعض من حضر المجلس

وقلت لها ان المنايا سبيلنا فن لم نيت في يومه مات في غد  
**واخرج** عن الغريبان خاقان قال دخلت يوما على المتوكل فرايته مطرفا متفكرا فقلت يا امير المؤمنين  
ما هذا الفكر فوالله ما نبي ظهرا لارض اطيب منك عيشا ولا انعم منك فقال يا شيخ اطيب  
عيشا مني رجل له دار واسعة وزوجة سالحة ومعيشة حاضرة لا يعرفنا فتوديه ولا يحتاج  
الىنا فترديه **واخرج** عن ابى ايمن اقال اهديت الى المتوكل ارجاءه شاعرة اسمها فضل فقال  
لها اشاعرة انت فقالت هكذا زعم من باعني واشتراني فقال انشدنا شيئا من شعرك فانشده  
استقبل الملك امام الهدى عام ثلاث وثلاثين  
خلافة افضت الى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرين  
انا لرجوا يا امام الهدى ان تملك الملك ثمانين  
لا قدس الله امره ليقبل عند دعائي لك امينا

**واخرج** عن علي بن الجهم قال اهدى الى المتوكل جارية يقال لها محبوبه قد نشأت بالطائف  
وتعلمت الادب وروفا الاشعار فانري المتوكل بها ثم انه غضب عليها ومنع جوارى العصر من  
كل ما اندخلت عليه يوما فقال في قدر ايت محبوبتي في ما ياتي صاحبها وصالحتي فقلت خير ايات  
المؤمنين قال فمرنا لتظن ما هي عليه فقمت حتى ايتنا فخرتها فاذا هي تضرب بالعود وتقول  
ادور في القصر اري احدا اشكو اليه ولا يكلمني  
حتى كاني ايتت معصية ليست لها توبة تلصقني  
فهل شفيع لنا الى ملكك قد راي في الكري فضالحي  
حتى اذا اما الصباح لاح لنا عاد الى حجره فصار مني

**فصاح** المتوكل فخرجت اليه فاكتت على رجليه قبلها فقالت يا سيدى يا ربك في ليلى

من عجايب  
المنق كل  
نعم



عنه كانك صالحتي قال وانا والله رايتك فردها الي مرتبتها فلما قتل المتوكل صار قالي  
بغا وذكر اليبات السابقة **واخرج** عن يحيى بن يعقوب المتوكل فيما وقع من الخنزير والحجوا ابن ابي  
داود • امير المؤمنين لقد شكونا • الى ابا بك العزلمسان •  
• رددت الدين قد ابعدت • اراه فرقتين بخاصمان •  
• قصمت الظالمين بكواكس • فاضحي الظلم بجهول المكان •  
• وفي سنة ربيت متحريم • علي قدر به امة عدان •  
• فما البقت من ابي ذؤ • درسوي جسد بخاطب المعاني •  
• تحريفه ساور من بهل • فطاوله ومنساه الامان •  
• اذا الصحابه اصطحوا • اطالوا التول في خلق الغان •

**واخرج** عن احمد بن حنبل قال سهرت ليلة ثم نمت فرايت في نومي كان رجلا يعرج به الي السماء  
وقال يقول • ملكك بقاد الي ملكك علال • متفضل في العفليس بجابر •  
ثم اصبحنا فجاءني المتوكل من سر من راي الي بغداد **واخرج** عن عمرو بن شيبان الجهتي قال  
رايت في الميلاء التي قتل فيها المتوكل في المنام قايلا يقول  
• يا ناييم الليل في اقطار جثماني • افض دموعك يا عمرو بن شيبان •  
• اما ترى الغنية الارحاس ما فعلوا • بالهاشي وبالفتح بن خاقان •  
• وايق الي الله منطلوما تفضله • اهل السموات من شقي ووجدان •  
• وسوف تاتيكم اخرى مسومة • توقوهها لها شان من الشان •  
• فابكوا علي جعفر واند خليفتم • قد بكاه جميع الانس والجان •

**ثم** رايت المتوكل في النوم بعد اشهر فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بقليل من السنة لحييتهما  
قلت فما تصنع هاهنا قال اشظر محمد ابني خاصم الي الله **احديث** من رواية المتوكل  
قال الخطيب اخبرنا ابو الحسن الاهوازي حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم الفاصي حدثنا محمد بن  
هارون الهاشمي حدثنا محمد بن شجاع الاحرق قال سمعت المتوكل يحدث عن يحيى بن اكرم عن محمد  
بن عبد الوهاب عن سفيان عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال  
عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حرم الرفق حرم الخير **اخرجه**  
الطبراني في معجمه الكبير من وجه آخر عن جرير وقال ابن عساكر اخبرنا نصر بن احمد بن مقاتل  
السوسي اخبرنا جدي ابو محمد حدثنا ابو علي الحسن بن علي الاهوازي حدثنا ابو محمد عبد الله بن

يليس

عبد الرحمن بن محمد الازدي حدثنا ابو الطيب محمد بن جعفر بن داران غندر حدثنا هارون  
بن عبد العزيز احمد العباسي حدثنا احمد بن الحسين المقرئ ابو احمدنا ابو عبد الله محمد بن عيسى  
الكاسي والحمد بن جعفر واسحاق بن ابراهيم بن اسحاق قالوا حدثنا علي بن الجهم قال كثر عند  
المتوكل فتذكر وعنده الجاه فقال ان حسن الشعرين الجاه ثم قال حدثني المعتصم حدثنا  
المامون حدثنا الرشيد حدثنا المهدي حدثنا المنصور عن ابيد عن جده عن ابن عباس قال  
كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمة التي تحمته اذ نيه كانها نظام اللؤلؤ وكان من اجل اللؤلؤ  
وكان اسر قلوب اللؤلؤ لا بالطويل ولا بالقصير وكان لعبد المطلب حمة التي تحمته اذ نيه وكان لها  
حمة التي تحمته اذ نيه قال علي بن الجهم وكان للمتوكل حمة التي تحمته اذ نيه وقال لنا المتوكل كان  
للمعتصم حمة وكذلك الممامون والرشيد والهادي والمنصور ولا نيه محمد وطلحة علي ولا نيه نبد  
الله بن عباس **قلت** هذا الحديث مسلسل من ثلاثة اوجه ذكر الجمة والابا وبالخالفا  
ففي استله ست خلفا **مات** في ايام خلافة المتوكل من الانلام • ابو نوح • والامام  
احمد بن حنبل • وابراهيم بن المنذر الخزازي • وابراهيم بن راهويه • واسحاق النديسي •  
• وروح المقرئ • وزهير بن حرب • وسحنون • وسليمان الشاذكوني • وابوسعود العسك  
• وابوجعفر النعماني • وابوبكر بن ابي شيبة • واسخوه • وديك الجني المشاعر • وعبد الملك بن حبيب  
امام المالكية • وعبد العزيز بن يحيى القول احد اصحاب الشافعي • وعبد الله بن عمر القواريري  
وعلي بن المديني • ومحمد بن عبد الله بن نمير • ويحيى بن معين • ويحيى بن كبر • ويحيى بن يحيى  
ويوسف الازرق المقرئ • وبشر بن الوليد الكندي المالكي • وابن ابي داود ذلك الكلب لا احمد  
الله • وابوالهذيل العلاف شيخ الاثر والراس اهل الضلال • وجعفر بن حرب بن كرام العثلية  
وابن كلاب المتكلم • والفاصني يحيى بن اكرم • والحارث الحارثي • وحملة صاحب الشافعي  
وابن السكيت • واحمد بن منيع • وذنون المصري الزاهد • وابو ابراهيم التمشي • وابوعشرو  
الدوري المقرئ • ودعبل الشاعر • وابوعثمان المازني الخوي وخلائق آخرون • ه ه

**خلافة المشرك بالله**  
المشرك بالله محمد ابو جعفر وقيل ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد وميت  
اسمها حنثية وكان يبلغ الوجه اسمر عيني اقي ربعة جسيما بطينا ميلحا مهيبا وافر العقد  
راغبيا في الخيل قليل الظلم محسنا الى العلويين وصولا لهم انزل عن آل ابي طالب ما كانوا فيه من  
الخوف والحنة بمنعهم من زيارة قبر الحسين ورد علي آل ابي طالب فذلك قال يزيد المبلوي في ذلك

مطلب  
وفاة الامام احمد  
رحم الله روحه

المشرك بالله  
محمد بن جعفر



ولقد برزت الطالبية بعدما ذموا زمانا بعدها وزمانا  
ورددت اللفة هاشم فارتهم بعد العداوة منهم اخوانا

**بويغ** له بعد قتل ابيه في شوال سنة سبع واربعين فخلع اخويه المعتر والمويد من ولاية العهد  
الذي عقده لهم المتوكل بعد و اظهر العدل والانصاف في الرعية فالت اليه القلوب  
مع شدة هيبتهم له وكان كرميا حليما ومن كلامه لذة العفو اذن من لذة التشفي واقبح  
افعال المعتد الا لشقام ولما ولي صاريب الازراك ويقول هو لا قتلة الخلفا فتولوا عليه  
وهو ابيه فخرج والاند كان مهيبا شجاعا فظنا متحزرا فاجلوا اليه وصلوا اليه طيبه ان  
طيفور ثلاثين الف دينار في مرضه فاشاد بفضده ثم فصد بريشة مشمومة فأت وقال  
ان ابن طيفور نسي ومرض فامر غلامه بفضده بفضده بتلك الريشة فأت ايضا وقيل بل  
سُر في كمشرة وقيل مات بالجوانيق ولما احتضر قال ايامه ذهبت مني الدنيا والاخرة  
عاجلت ابي فوجلت **مات** في خامس ربيع الاخر سنة ثمان واربعين عن ست  
وعشرين سنة او ذوقها فلم يمت بالخلافة الا اشهر معدودة دون الستة اشهر وقيل انه  
جلس للوفراي في بعض البسط اية فيها فارس وعليه تاج وحوله كاتبة فارس فطلب  
من يقرأ ذلك فانحصر رجل فنظر فوطب فقال ما هذه قال لا معقولها فاح عليه فقال  
انا شيرويه بن كسري بن هرم من قتل ابي فلم امتع بالملك الاستة اشهر فغير وجه المشصر  
ويطيطيف للعارف للثعالبي اعرق الخلفا المشصر فانه هو اباوه الحنة خلفا وكذلك اخواه  
المعتر والمعتد **قلت** اعرق منه المستعصم الذي قتله التتار فان اياه الثمانية خلفا  
قال الثعالبي ومن العجائب ان اعرق الاكاسرة في الملك وهو شيرويه قتل اياه فلم بعش بعد  
الاستة اشهر واعرق الخلفا في الخلافة وهو المشصر قتل اياه فلم يمت بعد الاستة اشهر **هـ**

**خلافة المستعصم بالله**

المستعصم بالله ابو العباس احمد بن المعتصم بن الرشيد وهو اخو المتوكل ولد سنة احدى وعشرين  
وما بين و امه ام ولد اسمها مخارق وكان يلحيا ايضا بوجه الرجدري النع ولما مات المشصر  
اجتمع القواد وتشاؤروا وقالوا امي وليتم احد من ولد المتوكل لا يبقى منها باقية فقالوا لها  
الا احمد بن المعتصم ولدا ستادنا في ايعوه وله ثمان وعشرون سنة واستمر الي اول سنة  
احدي وخمسين فشكر له الازراك لما قتل وصيف ونفا باغرا التركي الذي قتل بالمتوكل ولم يكن  
للمستعصم مع وصيف وبغا امر حقيقي في ذلك **هـ**

في الخلافة

المستعصم بالله  
رحمه الله

خلين في قصص بين وصيف وبغا  
يقول ما قاله كما تقول لبغا

ولما شكر له الازراك خاف واتخذ من سامر الي بغداد فارسلوا اليه يعتذرون ويخضعون  
له ويشاء لونه الرجوع فاستمع فقصدها الجلس واخرجوا المعتر بالله وخلعوا المستعصم ثم جبن  
المعتر جيشا كثيفا لمحاربة المستعصم واستعد اهل بغداد للقتال مع المستعصم فوعدت بينهما  
ودام القتال اشرا وكثر القتل وغلت الاسعار ونظم البلا والخل من المستعصم فسعوا في  
الصالح على خلع المستعصم وقام في ذلك اسما تيل الفاضي وغيره بشروط موكدة فخلع المستعصم  
نفسه في اول سنة اثنين وخمسين واشهد عليه القضاة وغيرهم فاسعد الي واسط واقام بها  
تسعة اشهر محبوسا موكلا به امير ثم رزى الي سامر وارسل المعتر الي احد بن طولون ان يذهب الي  
المستعصم فيقتله فقال والله لا اقل ولا ذ الخلفا فندب اليه سيد الحاجب فدبجه ثالث شوال  
من السنة وله احدى وثلاثون سنة وكان اخباريا فاضلا ادبيا وهو اول من احدث لبس الكلام  
الواسعة فجعل عرضها نحو ثلاثة اشبار وصغر القلائس وكاث قبله طوال **امات**  
في ايامه من الاعلام عبد بن حميد وابو الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين واليزيد  
المصري وابو حاتم البجلي والهاشمي والهاشمي والهاشمي والهاشمي **هـ**

**خلافة المعتر بالله**

المعتر بالله محمد وقيل الزبير ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة اثنين وثلاثين  
وما بين و امه ام ولد روميه تسمى فيجيحة **بويغ** له عند خلع المستعصم في سنة اثنين وخمسين  
وله تسع عشرة سنة ولرب الخلافة قبله احد صغر منه وكان يدعى الحسن قال علي بن حرب احد شيوخ  
المعتر في الحديث ما رايت خليفة احسن منه وهو اول خليفة اخذت الركب بجلبية الذهب وكان  
الخلفا قبله يركبون بالجلبية الخفيفة من الفضة واول سنة تولى ايمام اسناس الذي كان الواثق  
استخلفه على السلطنة وخلف خمسمائة الف دينار فاخذها المعتر وخلع خلعة الملك على محمد  
بن عبد الله بن ظاهر وقلده سيفين ثم عزله وخلع خلعة الملك على اخيه اعني اخا المعتر ابا احمد  
وتوجه بتاج من ذهب وقلنسوة بجوهرة ووشاحين بجوهرين وقلده سيفين ثم عزله من غيا  
ونفاه الي واسط وخلع على بغا الشراي والبسة تاج الملك فخرج على المعتر بعد سنة فقتل وجرى  
اليه براسه وفي رجب من هذه السنة خلع المعتر اخاه المويد من المويد وضربه وقيد فأت  
بعديام فختي المعتران بحدت عنه انه قتله او احوال عليه فاحضر القضاة حتى شاهدوه وليس

المعتر بالله  
رحمه الله



به اثر وكان المعترض متصفا مع الاثر ان جماعة من اكابرهم اتوه وقالوا يا امير المؤمنين  
 اعطنا ارزاقنا لثقل صلح بن وصيف وكان المعترض يحاف منه فطلب من امه ما لا ينفقه  
 فيهم فابت عليه وحثت نفسها ولم يكن يتي في بيت المال شي فاجتمع الاثر كجديد على صلح  
 وواضهم صلح بن وصيف وحمد بن بغا فلبسوا السلاح وجاءوا الى دار الخلافة فبعثوا الى المعترض  
 ان اخرج البنا فبعث يقول قد شربت دوا وانا ضعيف ففجحه عليه جماعة وجرروا برجله  
 وضربوه بالدرابيس واقاموه في الشمس في يوم صايف وهم يلطمون وجهه ويقولون اطلع  
 نفسك ثم احضروا القاضي ابن ابو المشوارب والشهود وخلعوه ثم احضروا من بغداد الى دار  
 الخلافة وهي يومئذ سامر محمد بن الواثق وكان المعترض بعد الى بغداد فسلم المعترض الى الخلافة  
 وباعه ثم ان الملا اخذوا المعترض خمس ليال من خلعه فادخلوه الحمام فلما انقسل عطش فتعوه  
 الماء ثم اخرج وهو ميت عطشا فسقوه ماء شح فشربه وسقط ميتا وذلك في شعبان سنة خمس  
 وخمسين ومائتين واخفت امه فتحه ثم ظهرت في رمضان واعطت صلح بن وصيف ما لا يحصى  
 من ذلك الف دينار وثلثا الف دينار وسقط فيه مكوكة زمرد وسقط فيه مكوكة لؤلؤ  
 حبيب كبير وكليحة ياقوتة حمراء وغير ذلك ثمنها الاسقاط بالقي الف دينار فلما راي ان  
 ذلك قال قبحها الله عرضت انهما القتل لاجل خمسين الف دينار وعند هذا فاحد البيع  
 وقفاها اليه كنه فقيمت بها الوان تولى المعترض دفعها اليه مائة سنة اربع وستين  
**مات** في ايام المعترض الاغلام سري السعدي الزاهد وهازون بن سعيد الليثي والكاتب  
 صاحب الهند والعتبي صاحب السيل العنبيه في مذهب مالك واخرون ه ه ه  
**خلاف المهدي بالله**  
 المهدي بالله الخليفة الصالح محمد بن اسحاق وقيل ابو عبد الله بن الواثق بن المعتمد بن الرشيد  
 امه ام ولد تسمى وردة ولدت في خلافة جده سنة بضع عشرة ومائتين وبويع بالخلافة لليلة ه  
 بقيت من جيب سنة خمس وخمسين ومائتين وما قبل بيعة احد حقا في المعترض فقام له وسلم عليه  
 بالخلافة وجلس بين يديه وحج بالشهود فشهدوا على المعترض انه عاجز عن الخلافة فاعترف بذلك  
 ومدين قبايع المهدي فارتفع حينئذ المهدي الى صدر المجلس وكان المهدي سمرقيا صليح  
 الوجه ورعا متعبدا على الاقويان في الله بطلا شحا لكانته له عهدا صرا ولا معين **قال**  
 الخطيب لم يزل يصايبا منذ ولي الوان قتل **قال** عاشم بن القاسم كنه حجرة المهدي تشبه في  
 رمضان فوثبت لا نصرف فقال لي اجلس فجلست فقدم وصلي بنا ثم دعا با لطعام فاحضر طبق

خلافة  
المهدي  
عشر

امر

حلاق

حلاق وعليه رغيغ من الخبز النقي وفيه انية فيها ملح وخل وزيت فدنا في الى الاكل فابتدات  
 اكل فان انه سيوفي بطعام فنظر الى وقال لربك صايبا قلت لي قال فلست عاريا على الصواب  
 قلت كيف لا وهو رمضان قال فكل واستوف فليس هم لنا من الطعام غير ما نرى فنجيت ثم قلت  
 ولما امير المؤمنين قد ابغى لسانك عليك فقال ان الامر لعلها وصفت ولكن فكرت في انه كان في  
 بنو امية عشر بن عبد العزيز وكان من النقلة والنشفت على ما بلغك فغرت على بني هاشم فاخذت  
 نفسي بما رايت **وقال** جعفر بن عبد الواحد ذكوت المهدي بشي قلت كان احمد بن حنبل  
 يقول به ولكنه كان يخالف اشير الى من مضي من ابيته فقال رحمه الله احمد بن حنبل والله لو جاز لي ان  
 اتبر من ابي لبرت من منته ثم قال لي اكلم بالحق وقل به فان الرجل ليكلم بالحق فينبئ في عيني **وقال**  
 نقطوبه حديثي بعض الهاشميين انه وجد للمهدي سقط فيه جية صوف وكسا كان يلبسه بالليل  
 ويصلي فيه وكان قد طرح الملاهي وجرم الغنا وحكم اصحاب السلطان بن الظلم وكان شديد الاثر  
 على امر الدواوين يجلس نفسه ويجلس الكاتب بين يديه فيعملون الحساب وكان لا يجلس بالجلوس الا بين  
 والحيس وضرب جماعة من الروسا بنو جعفر بن محمود الي بغداد وكره مكانه لا نرسل عنده الى الر  
 وقدم موسى بن بغا الذي يريد سامر القتل صلح بن وصيف بدم المعترض واخذ اموال امه ومعه  
 جيشه فصاحت العامة على ابن وصيف يافرنون قد جاك نوسي فطلب موسى بن بغا الاذن على  
 المهدي فلم يوزن له فجم من معه عليه وهو جالس في دار العدل فاقاموه وحملوه على فرس  
 ضعيفة واشتبوا القصر ودخلوا المهدي الى دارنا حور وهو يقول يا موسى اوقسك ويحك ما تريد  
 قال والله ما تريد الا خيرا فاحلف لنا ان لا نغالي صلح بن وصيف فحلف لهم فبايعوه حينئذ ثم طلبوا  
 صالحا ليناظروه على افعاله فاحقوا بندهم المهدي الى الصلح فاقاموه انه يدري مكانه فحري في ذلك  
 كلامه تكلموا في خلعه فخرج اليهم المهدي من الغد متعلدا بسيفه فقال قد بلغني شأنكم ولست  
 كنز تقدر في مثل المستعين والمعترض والله ما خرجت اليكم الا وانا متحفظ وقد وصيت وهذا سيفي  
 والله لا ضربن به ما استمسكت قائمته بيدي اما دين اما حيا اما دعة كره يكون الخلاف  
 على الخلفاء والبراة على الله ثم قال ما اعلم علم صلح فرضوا وانفصوا ونادي موسى بن بغا من جاء صلح  
 فله عشرة الاف دينار فلم يظفر به احدوا تقوا ان بعض الغلمان دخل زقا فارق الحرف ابي ابا منصور  
 فدخل نشي في دهليز مظلم فري صلحانا بما تعرفه وليس عندك احد فجا لي موسى فاخبره فبعث  
 جماعة فاخذوه وقطعت راسه وطيف بها والم المهدي لذلك في الباطن ثم رحل موسى ومعه  
 بايكا الى السن في طلب مساور فكتب المهدي الي بايكا ان يقتل موسى ويصلح احد امر الاثر ك

تمت  
الحمد لله



خلافة المعتد على الله

ايضا اوييكمهما ويكون هو الامير على الاطراف كلهم فاقبلوا على ما كان عليه في الكتاب وقال  
 اني لست اخرج بهذا وانما هذا بعد علينا كلنا فاجمعوا على قتل المعتدي وساروا اليه فقاتل  
 عن المعتدي المغاربة والفرانجية والاشروسية وقتل من الاطراف في يوم اربعة الاف ودام  
 القتال الى ان هزم جيش الخليفة وامسك هو فغصرت على خصميه فمات وذلك في رجب سنة ست  
 وخمسين فكانت خلافة سنة الاحمسة عشر يوما وكان لما قامت الاطراف عليه نار العوام وكتبوا  
 والقوا في المساجد يأمعون المسلمين ادعوا الله لخليفتهم العادل الرضي المضاوي لعين عبد العزيز  
 ان ينصره الله على عدوه  
**خلافة المعتد على الله**  
 المعتد على الله ابو العباس وقيل ابو جعفر احمد بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة تسع وعشرين و  
 واهله رومية اسيرها في تان ولما قتل المعتدي كان المعتد محبوبا بالحوسق فلخرجوه وابعوه ثم انه  
 استعمل الموفق اخاه طلحة على المشرق وصير ابنه جعفر ولي عهده وولاه مصر والمغرب ولقبه بموفق  
 الى الله وانتمك المعتد في النهو واللذات واشتغل عن الرعية فكرهه الناس واحبوا اخاه طلحة  
 وفي ايامه دخل الزنج البصرة واعمالها واخرى بها وبدلوا السيف واخرقوا وخرابوا وسوا جري  
 بينهم وبين عسكره عدة وقعات وامير عسكره في اكثرها الموفق اخوه وانقب ذلك الوفا الذي  
 لا يكلو يخلف من الملاحم بالعراق فمات خلوه لا يحسون ثم اعقبه هذات ونزلت فمات تحت الردم  
 الوفا من الناس واستمر القتال مع الزنج من حين قولي المعتد سنة ست وخمسين الى سنة سبعين  
 قتل فيها واس الزنج لعنه الله واسمه يهود وكان ادعي انه ارسل الى الخلق فرد الرساله وانه مطلع  
 على الغيبات وذكر الصولي انه قتل من المسلمين الف الف وخمسمائة الف ادمي وقتل في يوم واحد  
 بالبصرة ثلثماية الف وكان له منبر في مدينته يصعد عليه ويسب عثمان وعليا ومعبودة وطلحة  
 والزهرة وما يشاء وكان ينادي نبي المرأة العلوية في عسكره بدرهمين وثلاثة وكان عند الواحد  
 من الزنج العشرة من العلويات يطاومن ويستخدمون ولما قتل هذا الخليفة دخل براسه بغداد  
 على ربح ومثلت قباب الزينة وضع الناس بالدماء للموفق ومدحه الشعر وكان يوم ما مشهورا من  
 الناس وترجعوا الى المدن الذي اخذها وهي كثيرة كواسط وواهر من **وفي** سنة ستين من ايامه  
 وقع غلام فرط بالحجاز والعراق وبلغ كرا الحنطة بغداد مائة وخمسون دينارا وفيها احدثت  
 الروم بلد لؤلؤه **وفي** سنة احدى وستين بايع المعتد بولاية العهد من بعده لابنه المفضل  
 الى الله جعفر ثم بعد لاخلية الموفق طلحة وولي ولد المغرب والشام والحيرة وارميدية  
 وولي اخاه المشرق والعراق وبغداد والحجاز واليمن وفارس واصبهان والري وخراسان

وطبرستان

وطبرستان وبخستان والسند وعقد الحكم لهما لو ان ابيضين واسود وشرط ان حدث به حدث  
 ان الامر لاخلية ان لم يكن ابنه جعفر قد بلغ وكتب العهد ونقد مع قاضي القضاة ابن ابي الشوارب  
 ليعقد في الكعبة **وفي** سنة ست وستين وصلت غسائر الروم الى ديار بكر فقتلوا وهرم باهل  
 الجزيرة والموصل **وفيها** وثبت الاعراب على كسوة الكعبة فانه يهوها **وفي** سنة سبع وستين  
 استولى احمد بن عبد الله الجبالي على خراسان وكرمان وبخستان وعزم على قصد العراق وضرب  
 السكة باسمه وعلى الوجه الاخر اسم المعتد وهذا محل الغرابة ثم انه في آخر السنة قتله غلامه  
 فكفى الله شره **وفي** سنة تسع وستين اشتد تخيل المعتد من اخيه الموفق فانه كان خرج عليه  
 في سنة اربع وستين ثم اصطلح اقلما اشتد تخيله منه هذا العام كاتب المعتد احمد بن طولون  
 نايبه بمصر واقفا على امر فرج ابن طولون حتى قدم دمشق وخرج المعتد من سامر على وجه  
 التزيم وقصد دمشق فلما بلغ ذلك الموفق كتب الى اسحاق بن كنداج ليرده فركب ابن كنداج من  
 نصيبين الى المعتد فلقية بن الموصل والحديث فقال يا امير المؤمنين اخوك في وجه العداوة  
 وانت تخرج عن مستقرك ودار ملكك ومتي سمع هذا عنده رجع عن مقاومة الخارج في غلب  
 عندك علي دار ابايك في كلمات اخرته وكل بالمعتد جماعة ورسمهم على طائفة من خواصه ثم بعث  
 الى المعتد يقول ما هذا مقام فارجع فقال المعتد فاحلف لي انك تشد رمي ولا تسلمني خلف له واخذ  
 الي سامر فتلقاته صاعد بن محمد كاتب الموفق فسلمه اسحاق اليه فارتله في دار احمد بن الخصب ومنعه  
 من ترويض الخلافة وكل به خمسمائة رجل ينعون من الدخول اليه ولما بلغ الموفق ذلك بعث  
 الى اسحاق بمبلغ واموال واقطعه ضياع القواد الذين كانوا مع المعتد ولقبه ذلك السن **وفي**  
 صاعدا الوزيرين واقام صاعدا في خدمة المعتد ولكن ليس للمعتد حل ولا ربط وقال المعتد في  
 ذلك  
 • ليس من العجايب ان مثلي • يري ما قتل مشعا عليه •  
 • وتوكل باسمه الدين بالجمعا • وما من ذاك شئ في يديه •  
 • اليه محمل الاموال طرا • وينبع بعض ما يجي اليه •  
**وهو** اول خليفة فهد وجهر عليه وولاه ثم ادخل المعتد واسط ولما بلغ ابن طولون ذلك  
 جمع القضاة والاعيان وقال قد نكت الموفق بامير المؤمنين فاحلوه من العهد فخلعوه الا القاض  
 بكار بن قتيبة فانه قال انشأ ورت علي كتابا من المعتد بولاية العهد فاورد علي كتابا اخر  
 منه يخلفه فقال انه محجور عليه ومعهور فقال لا ادري فقال ابن طولون غرك الناس ببولهم ما  
 في الدنيا مثل بكار انشأ شيخ قد خرفت وجلسه وقيدوا واخذ منه جميع عطايه من سنين فكان



عشرة الاق دينا رقبيل انها وجدت في بيت بكار بجنتهم وبلغ الموق ذلك فامر ببعده بن طولون  
 علي المناير ثم في شعبان من سنة سبعين اعيد المعتد او يامر او دخل بغداد ومحمد بن طاهر بن  
 يد به بالحرية والحبس في خدمته كان له سحر عليه ومات ابن طولون في هذه السنة فولي الموق  
 ابنه العباس عماله وجره لومصر في جنود العراق وكان خا رويه ابن احمد بن طولون افام علي  
 ولايات ابيه بعد وقوع بينه وبين ابوالعباس بن الموق وقعة عظيمة بحيث جرت الارض من  
 الدما وكان النصر للمصريين وفي هذه السنة انبثق ببغداد في شهر عيسى بنوق الما الي الكرخ فدم  
 سبعة الاق دار وفيها ثلث الروم طرطوس في مائة الف فكانت النصر للمسلمين وغنوا ما لا يحصى  
 وكان فتحا عظيما عدي المثل وفيها ظهرت دعوة المهدي عبد الله بن عبيد جدي بن عبيد خلفا مصر  
 الروافض واليمن وافام علي ذلك في سنة ثمان وسبعين في تلك السنة واجتمع بقبيله من كنانة  
 فاجبهم حاله فصحبهم لومصر وراي منهم طاعة وقوة فصحبهم الي المغرب فكان ذلك اول شان المهدي  
 وفي سنة احدى وسبعين قال الصولي وليها رون بن ابراهيم الهاشمي الحسبة فامر اهل بغداد  
 ان يتعاملوا بالفلوس فتعاملوا بها علي كمن ثم ركوها وفي سنة ثمان وسبعين غار ريل مصر فلم يتبق  
 منه شي وغلت الاسعار وفيها مات الموق واستمر من المعتد وفيها ظهرت الفرامطة  
 بالكوثر يوم نوع من الملاحدة يدعون انه لا غسل من الجنابة وان الحنجال اواز الصوم في السنة يوما  
 يوم الثور ويوم المهرجان ويزيدون في اذانهم وان محمد بن الحنفية رسول الله وان الحج والقبلة  
 الي بيت المقدس في اشيا اخر ونفق قولهم علي الجبال واهل البر وتعب الناس بهم وفي سنة تسع  
 وسبعين ضعف امر المعتد جدا تمكن ابوالعباس بن الموق من الامور وطاعة الجيش له فجلس المعتد  
 مجلسا عاما اشهد علي نفسه انه خلق ولده المنووس من ولاية العهد ويايغ لابي العباس ولقبه  
 المعتضد وامر المعتضد في هذه السنة ان لا يقعد في الطريق منجم ولا قصاص واستخلف الواقين  
 لا يسعون كتب الفلاسفة والحل و**ومات** المعتد بعد شهر من السنة فجاءه قبيل انه بسم  
 وقيل بل نام فعم في بساطه وذلك ليلة الاثنين لاحدى عشرة بقية من رجب وكانت خلافة  
 ثلاثة وعشرين سنة الا انه كان معتورا مع اخيه الموق لاستيلايه علي الامور ومات وهو  
 كالمحور عليه من بعض الوجوه من جهة المعتضد ايضا **ومن** مات في ايامه من الاعلام البخاري  
 ومسلم وابود اورد والترمذي وابن ماجه والربيع البجلي والربيع المرادي والمزني  
 ويونس بن عبد الاعلى والزهري بن بكار وابوالفضل الرازي ومحمد بن يحيى الذهلي ومجاج  
 ابن الشاعر والجملي الخافظ وقاضي القضاة بن ابي الشوارب والسوسي المغربي وعشرين شبيهة

ابو اورد

وابوزعنا الرازي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والفاضي بكار ودوادا نظاهري وابوزعنا  
 ويحيى بن محمد وابوزعنا الرازي واخرون ومن قول عبد الله بن المعتد في المعتد  
 ياخير من ربحي المظلي به • ومجمل العهد وثقه •  
 اضحى عنان الملك مقننا • بيديك تحبسه وتطلقه •  
 فاحكم لك الدنيا وساكنها • ماضاق سرهم انت موفقه •  
 ومن شعر المعتد لما حجه عليه •  
 اصبح لا ملك دفعالما • اسام من خيف ومن ذله •  
 تمضي امور الناس ويزولا • بشعري في ذكرها قلده •  
 اذا اشهدت الشئ ولو به • غيروا لولا ههنا عمله •  
 قال الصولي كان له وراق كتب شعره بما الذهب • وراثه ابو سعيد الحسن بن سعيد النيسابوري  
 لقد قرطوف الوان النكد • وكان يخينا كليدار مرد •  
 وبلغت الحركات المني • بموت امام الهدى المعتد •  
 ولم يبق في حذر بعد • فدون المصاب فليجتهد •  
**خ لافة المعتضد بالله**  
 المعتضد بالله احدا بوالعباس بن ولي العهد الموق طلحة بن المتوكل بن الرشيد بن العتصم ولد في ذي  
 القعدة سنة اثنين واربعين ومائتين وقال الصولي في ربيع الاول سنة ثلاث واربعين ومائتين  
 وامه ام ولد اسمها صواب وقيل حزر وقيل ضرار ويومع له في رجب سنة تسع وسبعين بعد عن المعتد  
 وكان ميلحا شجاعا مديبا ظاهرا لخير وتوازر العقل شديد الوطاة من ازا خلفا بن العباس كان  
 يتدتم علي لاسد وحده الشجاعة وكان قليل الرحمة اذا غضب علي فايد امر بان يلقي في حفيرة ويطم عليه  
 وكان ذا سياسة عظيمة قال عبد الله بن حمد وخرج المعتضد يتصيد فتر لرجل جانبه فقتاه وانا  
 معه فصاح الناطور فقال علي به فاحضر فساله فقال ثلاثة غلمان نزلوا المقناة فانسو بها في يوم  
 فضربت اعناقهم من الغد في المقناة ثم كلني بعد مدة فقال اصدقني فيما ينكر علي الناس قلت الدما فقال  
 والله ما سفكت دما حراما منذ وليت قلت فلم قلت احمد بن الطيب قال دعاني الي الاكل قلت  
 قال ثلاثة الذين نزلوا المقناة قال والله ما قتلتهم وانما قتلنا لصوصا قد قتلوا واهمت انهم هم  
 وقال اسماعيل الهاضي دخلت علي المعتضد وعلي راسه اخذات صباح الوجوه روم فظنرت  
 اليهم فلما اردت لقيام قال لي ايها الفاضي والله ما حلت سرا ولي علي حرام قط ودخلت مرة فدفع

يدحه

بقوله

المعتضد بالله  
 ح



الرياسة فنظرت فيه فاذا جمع له فيه الرخص من زلال العسل فقلت مصنف هذا نديق  
 فقال ائتلق قلت لا ولكن من اباي المسكر ليربح المتعة ومن اباي المتعة ليربح الغنا وما من عالم  
 الا له زلة ومن اخذ بكل زلال العسل ذهب دينه فامر بالكاتب فاحرق وكان المعتضد شهيدا  
 موصوفا بالرجلة قد لقي الحروب وترف فضله فقام بالامر احسن قيام وهابه الناس ورهبوه  
 اعظم رهبة وسكنت الفتق في ايامه لفرط هيبتة وكانت ايامه طيبة كثيرة الامن والرخا وكان  
 قد اسقط المكوس ونشر العدل ورفع الظلم عن الرعية وكان يسي السفاح الثاني لا نجد ملك  
 بنو العباس وكان قد خلق وضعف وكاد يزول وكان في اضطراب من وقت قتل المتوكل وفي ذلك  
 يقول ابن الرومي يدحه هـ

- هينابي العباس ان اماركم • امام الهدي والباس والجواد احمد •
- كاذبا في العباس اني ملككم • كذا باي العباس ايضا يحد •
- امام يظل الاسر يعيل حوه • تلهف ملهوف ويشتا قه الغد •

وقال في ذلك ابن المعتز ايضا •  
 • اماري ملك بوقها شمس • عاد عزيزا بعد ما ذللا •  
 • يا طاب لبنا للملك كن مثله • تستوجب الملك والافلا •

**وفي** اول استخلف فيها منع الوراقين من بيع كتب الفلاسفة وما ساكلها ومنع القصاص والنخمين  
 من القعود في الطريق وصلى بالناس صلاة الاضحى فكبر في الاولي ستا وفي الثانية واحدة ولم تسمع منه  
 الخطبة **وفي** سنة ثمانين دخل داعي المهدي ابي القير وان وفتا امره ووقع القتال بينه وبين صاحب  
 افرنجيه وصار امره في زياده **وفيها** ورد كابر من الديلم ان القمركسفت في شوال وان الدنيا  
 اصبحت مظلمة الى العصر فصبحت ربح سودا فدامت الى ثلث الليل وانعقدت زلزلة عظيمة اذهبت  
 عامة للدينة فكان عدة من اخرج من تحت الردم مائة الف وخمسون الفا **وفي** سنة احدى  
 وثمانين فتح مكو ربه من بلاد الروم **وفيها** غارت مياه الري وطبرستان حقا اربع الما ثلاثة  
 اذ طال بدرهم ونخط الناس واكلوا الجيف **وفيها** هدم المعتضد ارا الندوة بكة وصيرها مسجدا  
 الى جنب المسجد الحرام **وفي** سنة اثنين وثمانين ابطال ما يفعل في النير ومن وقيد النيران  
 وصب الماء على الناس وازال سنة الجوس **وفيها** زفت اليه قطر الندى بنت خمار رويد بن احمد  
 بن طولون فدخل عليها في ربيع الاول وكان في جهازها اربعة الاونكة بجوهرة وعشرة صدق  
 جوهرة **وفي** سنة ثلاث وثمانين كتب ابي لافان بن يورث ذوالارحام وان يبطل ديوان اللواديث

وكثر

وكثر الدعا للمعتضد **وفي** سنة اربع ظهرت بصخرة عظيمة كان الرجل ينظر الى وجه الرجل فيراه  
 لحر وكذا الحيطان فشرع الناس بالدعا الى الله وكان من المصريين الليل قال ابن جرير وفيها  
 غزم المعتضد على احنة معوية تلي المنابر فخره عبيد الله الوزير اضطرابا العامة فلم يلبثت  
 وكتب كتابا في ذلك ذكر فيه كثيرا من مناقب علي وثلب معوية فقال له القاضي يوسف يا امير المؤمنين  
 اخاف الغشة عند سمانه فقال ان تحركت العامة وضعت السيف فيها قال فانضغ بالعلوين  
 الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك واذا سمع الناس هذا من فضائل اهل البيت كانوا اليهم  
 اميل فاسمك المعتضد من ذلك **وفي** سنة خمس هجرت ربح صفرا ابابصرة ثم صار تخضرا  
 ثم صار سودا وامتدت في الامصار ووقع عقبها برذون البردة مائة وخمسون درهما  
 وقلعت ربح نحو ستماية تحلدة ومطرت قرية بحجارة سودا **وفي** سنة ست ظهر بالبحرين  
 ابو سعيد القرمطي وقويت شوكته وهاجوا في طاهر سليمان الذي ياتي انه قلع الحجر الاسود ووقع  
 القتال بينه وبين تسكر الخليفة وغار على البصرة ونجاها وهزم جيش الخليفة مرارا  
**وفي** سنة سبع خرجت طي على المركب العراقي لباخذوه ايضا فقاتلهم امير الركب ابو الاخرى ومات  
 قصره الله وقتل صالح امير العرب واسر من قومه خلق كثير ودخل الحجاج بالاسري والروس على  
 الرماح **وفي** سنة ثمان ظهر ابو عبد الله الشيعي بالمغرب فدا قبيلة كانة الى الامام المهدي  
 فاستجابوا لهذا اول ظهور العبيدي الذين صاروا ملوك ديار مصر **وفي** سنة تسع خرج  
 بالشام ابن زكوية القرمطي وقصد اخذ دمشق فخار بر متوليها الامير طغ غيرة ثم قتل القرمطي  
**وفيها** وبنس طي وايرهم صالح بن مدركة فاتهموا الركب العراقي فذهب الحجاج فيه ما قيمته الف  
 الف مثقال **ومن** اخبار المعتضد ما اخرج الخليل بن اسكرو عن ابي الحسين المصبي قال  
 وجه المعتضد الى القاضي ابو حارم يقول ان لي علي فلان ما لا وقد بلغني ان غرماه قد بينوا عندك  
 وقد سقطت لهم ماله فاجعلنا كاحد منهم فقال ابو حارم قل له امير المؤمنين اطال الله بقاءه ذكرها لما  
 قال لي وقت قلدي انه قد اخرج الامر من عنقه وجعله في عنقي ولا يجوز لي ان احكم في مال رجل  
 لم دخ الابينة فزج اليه فاخبره فقال قل له فلان وفلان يشهدان بعني لرجلين جليلين  
 فقال يشهدان عندي واسال عنهما فان زكيا قبلت شهادةهما والا امضيت ما قد ثبت عندي  
 فامشع اوليك من الشهادة فزعا ولم يدفع الي المعتضد شيئا **قال** ابن جرير والندبير  
 غزم المعتضد على عمارة البحرية ستين الف دينار وكان يخلوا فيها مع حواريه فاعدا يضرب  
 وفيه من محبوبته دريه **قال** ابن بسام هـ

حق



ترك الناس بحيره • وتخلي في الحيره • قاعدا يضرب بالطبل  
 علي جرد ريبه  
 قبل ذلك المعتضد فلم يظهر انه بلغه ثم امر بشيخ تلك العمارة ثم ماتت درية في ايام المعتضد فخرج  
 عليها جرحا شديدا وقال برئتها  
 يا حبيبا لم يكن • بعد له عندي حبيب • اشغ عن عيني بعيد • ومن القلب قريب  
 ليس بعدك في شيء • من اللهو نصيب • لك من قلبي علي • قلبي وان بنت رقيب  
 وخيال منك مذنبت • خيال لا يغيب • لو تراني كيف لي • بعدك عول ونجيب  
 وفؤادي حشوه من • حرق الحزن لهيب • لتفتش بالي • محزون كيب  
 ما اري نفسي وان • سلبتها عنك رقيب • لي مع ليس بعصيدي • وصبر ما يجيب  
 وقال بعضهم يرح المعتضد وهو علي جرح جزه  
 طيف الم • بذي سلم • بين الحيم • يطوي الاكبر • جلد بضم • يشفي السقم • ممن كتم  
 وملثم • فيه هضم • اذا يضم • داوى الاله • ثم انصرم • فلم انم • شوقا وم  
 اللوم • كم رتم كم • يوم الاضم • احمد لم • كل السلم • فما انهدم • هو العلم  
 والمضم • خير النسم • خالو نعم • جوي لهمم • وما اجتم • طود اشم • سح الشيم  
 جلي الظلم • كالدرتم • يرحي الذمم • حي الجرم • فلم يره • خص وعمر • بما قسم  
 له النعم • مع النسم • والخير جم • اذا البنسم • والمآدم • اذا النقم • ه  
 اعتل المعتضد في ربيع الاخر سنة تسع وثمانين ثلثة صعبه وكان مزاجه قد تغير من كثرة  
 افراطه في الخمر ثم ثار فقال ابن المعتز  
 طار قلبي بجناح الوجيب • جزنا من حركات الحظوب  
 وحذار ان يشاك بسوء • اسد الملك وسيف الحروب  
 ثم اشكس ومات يوم الاثنين لثمان بقين منه **وحكي** السعدي قال شكوا في موت المعتضد فنقدم  
 الطبيب وحسن نبضه ففتح عينيه ورفس الطبيب برجله فدعاه اذ عرف ان فمات الطبيب ثم مات  
 المعتضد من ساعته ولما احتضر انشد  
 تمتع من الدنيا فانك لا تبقي • وحذ صفوها ما ان صفت ودع الرفعا  
 ولا تانن الدهر في امشه • فلم يبق في جلاله لم يرح في حقا  
 قتل من يد الرجال فلم اع • عدوا ولم اهل على نطفة خلفا

داخليت

واخلبت دور الملك من كل ابد • وشنتهم غزا ومن قههم شرقا  
 فلما بلغت النجم غزا ورفعته • ودانت رقاب الخلق جمع لي قبا  
 رماني الردي سما فانخد محوي • فانا اذ اني حزني ناسلا معلق  
 فافسد دنياي وديني سفاهة • فنذ الذي مني بصره اشقا  
 فيا ليت شعري بعد موتي ما اري • الي نعمة لله ام ناره التي  
 ومن شعر المعتضد  
 يا لاحطي بالفتور والدمج • وقا لي بالدلال والغنج  
 اشكو اليك الذي لقيت من الوجد • فهل لي اليك من فرج  
 جللت بالظرف والجوار من الناس • مجل العيون والمهج  
 وله انشده الصولي  
 لم يلق من حذ العراق • احد كما انا الالاي • ياسايلي عن طعم • الفيتة من المراق  
 بحسي يدوب ومقلقي • عري وقلبي ذوا حراق • ما لي اليك بعدك • الا كيا في واشتيا في  
 فانه يحفظكم جميعا • في مقامي وانطلاق  
 ولا بن العزير شبيه  
 يادهر ويحك ما البقيت لي احدا • وانت والدنو تاكل الولدا  
 استغفر الله بل ذاكلة قدر • رضيت بالله ربا واحدا صدا  
 ياساكن القرية غير امطلة • بالظاهرة مقصي الدار منفردا  
 ابن البيوش التي قد كنت تسبها • ابن الكنوز التي احصيتها عددا  
 ابن السبر التي كنت تملأوه • مهاجرة من راتة عينه اعدا  
 ابن الامادي الذي لا في المصعبهم • ابن البيوش التي صيرتها بددا  
 ابن الجياد التي حملتها ابد م • وكن تحلق منك الضيفم الاسدا  
 ابن الرماح التي قد ذيتها ممجا • مذمت ما وردت قلبا وكبدا  
 ابن الجنان التي تجرى جدا ولها • ويستجيب اليها الطائر الغزدا  
 ابن الوصايف كالغزلان را حده • يسبح من جلاله وشيعة جردا  
 ابن الملاهي وابن الراح تحسبها • يا قوته كسبت من فضة زردا  
 ابن الوثوب التي لا اعدا مستغيا • صلاح ملكه بني العباس اذ فردا

سبب الله  
 حلال فتلده  
 ١٤٠



ما زالت تقرير منهم كل سنة . وشخط العالي ليطار معتمدا .  
 ثم انقضت فلا عين ولا اثر . حتى كان يوم لم تكن احدا .  
**مات** في ايام المعتضد في الاعلام ابن المواز المكي . وابن ابي الدنيا . واسماعيل الفاضي .  
 والحارث بن ابي اسامة . وابو العينا . والبرد . وابو سعيد الحارثي شيخ الصوفية . والبحري .  
 وصلاح بن ابي اسامة . وخلف المعتضد من الاولاد اربعة ذكور ومن البنات احد عشره .  
**خلافة المكتفي بالله**  
 المكتفي بالله ابو محمد علي بن المعتضد ولد في غرة ربيع الآخر سنة اربع وستين ومائتين وامنه  
 تركها اسما سجعيا وكان يضرب بحسنه المثل حتى قال بعضهم  
 فايسر بين جماله وفعالها . فاذا الملاحه بلخيا به لا شي .  
 والله لا كلمتها اولواها . كالشرا وكابدرا وكالكيف .  
 وبعده ابو فيروز في مرضه يوم الجمعة بعد العصر احدى عشرة بقية من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين  
**قال** الصوفي وليس في الخلفاء من اسمه علي الا هو وعلي بن ابي طالب وكان يكتفي باحمد سوي  
 الحسن بن علي والهروي والمكتفي ولما بوج له عند موت ابيه كان غابا بالرقه فنهض باعباس  
 ابيعة الوزير ابو الحسين القاسم بن عبيد الله وكتب له في بغداد في سابع جمادى الاولى ومرتد جلده  
 في سماريه وكان يوما عظيما وسقط ابو نصر القاضي من الارتفاع في الجسر واخرج سالما ونزل المكتفي  
 بما رآه في الخلافة وقالت الشعراء وخلع على القاسم الوزير سبع خلع وهدم المطامير التي اتخذها ابو  
 وصيرها مساجد وامر برد البساتين والحوائث التي اتخذها ابو من الناس ليعلمها قصر الى اهلها  
 وسار سيرة جميله فاجبه الناس ودعوا له **وفي** هذه السنة نزلت بغداد زلزلة عظيمة  
 دامت اياما **وفيها** هبت ريح عظيمة بالبصرة قلعت تمامه تحملها ولم يسمع بشئ ذلك **وفيها**  
 خرج يحيى بن زكروية الفرصطي فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان قتل في سنة تسعين  
 فقام عوضه اخوه الحسين واظهر شامة في وجهه زعموا انها ابنه وجاء ابن عمه عيسى بن مهرويه  
 وزعموا ان لعنه الملائكة في السورة ولقب غلاما له المطوق بالنور وظهر على الشام  
 وعات وفسد وتسي امير المؤمنين المهدي ودعي له على المنابر ثم قتل الثلاثة في سنة احدى  
 وتسعين **وفي** هذه السنة فتح انطاكية باللام من بلاد الروم غنوة وفتح منها ما لا يحصى  
 من الاموال **وفي** سنة اثنين زادت دجلة زيادة لم ير مثلها حتى خربت بغداد وبلغت الزيادة  
 احدى وعشرين ذراعا **ومن** شعر الصوفي يمدح المكتفي ويذكر الفرصطي .  
 ه ه ه

خلافة  
المكتفي بالله

بين

كفي المكتفي الخليفة ما كان قد حذر . الى ان قال . ان عباس اثم . سادة الناس .  
 حكم الله انكم . حكما على البشر . والوا الامر منكم . صفوة الله والمخير . من راي ان موثقا .  
 من عصا كوفتك . اقول الله ذانكم . قبل في حكم السور . قال الصوفي سمعت المكتفي  
 يقول في عتله والله ما اسقى الا على سبعاية الن دينار صرقتها من مال المسلمين في ابناء ما احتجت  
 اليها وكنت مستغنيا عنها اخاف ان اسال عنها وانى استغفر الله منها **مات** المكتفي شابا في  
 ليلة الاحد لثني عشرة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخلف ثمانية اولاد ذكر وقبانية  
 اثاث **ومن** مات في ايامه من الاعلام . عبيد الله بن احمد بن جليل . وتغلب امام العربية . وقيل  
 القرني . وابو عبيد الله ابو شجاع القند . والبرار صاحب الهند . وابو مسلم الكجي . والفاضي ابو خازم  
 وصلاح بن ابي اسامة . ومحمد بن نصر الموزني الامام . وابو الحسين النوري شيخ الصوفية . وابو جعفر الترمذي  
 شيخ الشافعية بالعراق **ورأيت** في تاريخ نيسابور لعبد الغافر بن ابي الدنيا قال لما اخضت الخلافة  
 الى المكتفي كتبت اليه بيتين وهما  
 ان حق لنا ديب حق الابوة . عند اهل الحجى واهل المروة .  
 واخر الرجال ان يحفظوا ذك . ويرعوه اهل بيت النبوة .  
**قال** في ليلة عشرة الاون درهم وهذا يدل على اخرا بن ابي الدنيا الى ايام المكتفي .  
**خلافة المعتد بالله**  
 المعتد ابو الفضل جعفر بن المعتضد ولد في رمضان ستمائة وثمانين وامه رومية وقيل  
 تركيه اسمها غريب وقيل شغب ولما اشتد عليه المكتفي اخيه سال عنه فصر عنه انه احلم فعهد  
 اليه ولرب لي الخلافة قبله اصغر منه فانه وليها وله ثلاث عشرة سنة فاستصباها الوزير العباس  
 بن الحسن فعول على خلعهم وواقفه جماعة على ان يولوا عبيد الله بن المعتز فاجاب ابن المعتز بشرط ان لا  
 يكون فيها دم فيبلغ المعتد ذلك فاصحح حال العباس ودفع اليه اموال الارض فخرج عن ذلك واما  
 الباقيون فانهم ركبوا في العشرين من ربيع الاول سنة ست والمعتد يلعب الاكره فمرب ودخل وعلق  
 الابواب وقتل الوزير وجماعة وارسل الى ابن المعتز فاحضر القواد والقضاة والاعيان ويايعوه  
 بالخلافة ولقبوه الغالب بالله واستوزر محمد بن داود بن الجراح واستفضوا المشي احمد بن يعقوب  
 وفقدت الصكبة بخلافة ابن المعتز **قال** المعافي بن زكريا الحريري لما خلع المعتد وبيع ابن  
 المعتز دخلوا على شيخنا محمد بن الطبري فقال ما الخبر قيل يبيع ابن المعتز قال من رشح للوزارة قيل  
 محمد بن داود قال من ذكر القضاة قيل ابو المثنى فاطرق ثم قال هذا امر لا يتم قيل له وكيف

مسألة  
المعتد بالله



قال كحل واحد من سميت تقدم في معناه على الرتبة والزمان مدبر الدنيا موليه وما اري هذا  
 الا الى الضلال وما اري لمدته طول وبعث ابن المعتز في القدر ما يراه بالانصاف الى د امر محمد بن طاهر  
 لكي يتقبل ابن المعتز الى دار الخلافة فاجاب ولم يكن يقي معه الا طائفة كبيرة فقالوا يا قوم نسلم هذا  
 الامر ولا نحرب نفوسنا في دفع ما نزل بنا فلبسوا السلاح وقصدوا المحرم وبه ابن المعتز فلما راهم  
 من حوله الفتي الله في قلوبهم الرعب فانصرفوا منهم من بين يديه بلاتقان وهزم ابن المعتز ووزين وقاضيه  
 ووقع الذهب والقتل في بغداد وقبض المعتز على القنطرة والامر الذي خلعوه وسلوا الي يونس الخازن  
 فقتلهم الاربعة منهم العاصي ابو نصر فانهم سلوا من القتل وجلس ابن المعتز ثم اخرج فيما بعد ميتا  
 واستقام الامر للمعتز فاستوزر ابا الحسين علي بن محمد بن الفرات فسار احسن سيرة وكشف المظالم  
 وحض المعتز على العدل ففوض اليه الامور لصغره واشتغل باللعب والهوا والنكاح **وفي**  
 هذه السنة امر المعتز ان لا يستخدم اليهود والنصارى وان يركبوا بالاكف **وفيها** غلب  
 امر المهدي بالغرب وسلم عليه بالامامة ودعي له بالخلافة وبسط في الناس العدل والاحسان  
 فاحترقوا اليه ونهدت له المغرب وعظم ملكه وبنى المدينة وهرب ايراف بغيره زيادة الله بن  
 الاغلب الى مصر ثم اتى العراق وخرجت المغرب عن امر بني العباس من هذا التاريخ فكانت مرة مملكتهم  
 جميع الممالك الاسلامية مائة وبضع وستون سنة ومن هذا دخل النقص عليهم قال الذهبي اختل  
 النظام كثيرا في ايام المعتز لصغره **وفي** سنة ثلاث مائة سار جيل الدينوري في الارض وخرج من  
 تحت ما كثير غزاة الفتوي **وفيها** ولدت بغلة فلما انسحان الفادر على كل شي **وفي** سنة احدى  
 وثلاث مائة وفي الوزارة علي بن عيسى فسار بغلة وعدك وتقوى وابطل الخوارج وابطل الكوسما  
 ارتقاه في العام خم مائة الف دينار **وفيها** اعيد الفاضل ابو عمر الى القضاء وركب المعتز من واره  
 الى الشامة وهي اول ركة ظهر فيها للقامة **وفيها** ادخل الحسين الخلاج مشهورا على جبل الى  
 بغداد فصلب حيا ونودي عليه هذا احد دعاة القرامطة فاعترفوه ثم حبس الي ان قتل في سنة  
 تسع واشيع عنه انه ادعي الالهية وانه يقول بحلول اللاهوت في الاشرف ويكتب الى اصحابه من  
 النور الشعشعاني فنوثر فلم يوجد عنده شي من القرآن ولا الحديث ولا الفقه **وفيها** سار المعتز  
 الفاطمي يريد مصر في اربعين الف من البربر فقال النبل بينه وبينها فوجع الى الاسكندرية وفسد  
 فيها وقتل ثم رجع فسار اليه جيش المعتز الي برقة وجررت لهم حروب ثم ملك الفاطمي الاسكندرية  
 والقيوم من هذا العام **وفي** سنة اثنتين ختن المعتز خمسة من اولاده ففرغ على ختانهم ستمائة  
 الف دينار وخرق معهم طائفة من الايتام واحسن اليهم **وفيها** صلي العيد في جامع مصر ولم يكن يصلي

مطلبة  
 من مدبر الدنيا  
 لجميع الممالك الاسلامية  
 ما بين  
 سنون

في العيد قبل ذلك فخطب بالناس علي بن ابي شيخة من الكتاب نظرا وكان من غلظه ان قال اتقوا الله  
 حق تقاة ولا تتوتن الا وانتم مشركون **وفيها** اسلم الدليم علي بن الحسن بن علي العلوي الاطروش وكانوا  
 بجوسا **وفي** سنة اربع وقع الحوف ببغداد من حيون يقال له الربوب ذكر الناس انهم يرونه باليد  
 على الاسطحة وانه يا كل الاطفال ويقطع ثدي المرأة فكانوا يخافون ويضربون بالطاسات  
 ليهربوا والحدائق اسلافهم مكاب ودام عدل ليال **وفي** سنة خمس قدمت رسل ملك الروم  
 بمدايا وطلب تعهد هدنة فعمل المعتز بوجها عظيما فاقام العساكر وصنعهم بالسلاح وهم مائة  
 وستون الفان من ارب الشامية الى دار الخلافة وبعدهم الخدام وهم سبعة الاف خادما ومنهم الحجاب  
 وهم سبعة ارباء وكنان التي نصبت على جيطان دار الخلافة ثمانية وثلاثين الف ستمائة  
 والبسط اثنان وعشرون الف وفي الحضرة مائة سبع في السلاسل غير ذلك **وفي** هذه السنة وردت  
 مدايا صاحب عمان وفيها طير السود يتكلم بالفارسية وبالهندية افضح من البيعا **وفي** سنة ست  
 فتح ما رستان ام المعتز وكان يبلغ النصفه فيه في العام سبعة الاف دينار **وفيها** سار الامر الذي  
 لحرم الخليفة ونسائه لراكسته وان الامران امرت ام المعتز مثل القرمات ان تجلس للمظالم وتظهر  
 في رفاع الناس كل جمعة فكانت تجلس وتحضر القضاة والاعيان وتبرز التواقيع وعليها خطها  
**وفيها** ناد الفاي محمد بن المهدي الفاطمي الى مصر فاخذ اكثر الصعيد **وفي** سنة ثمان نزلت الاسعار  
 ببغداد وشعبت العامة لكون حامد بن العباس ضمن السواد وجدد المظالم ووقع الذهب وركب  
 الجند فيها وشتمت العامة ودام القتال اياما واحرق العامة الجلس ونفخوا السجون ونهبوا الناس  
 ورجوا الوزير وختلت احوال الدولة العباسية جدا **وفيها** ملكت جهنم القاييم الجزيرة من الفسطاط  
 واشتد قتل اهل مصر وناهبوا الخوارج وجررت امور وحروب يطول شرحها **وفي** سنة تسع قتل الخلاج  
 باقا الفاضل ابو عمر والفنما والعلما انه حلال الدم وله في احواله السية اخبار اذنها الناس  
 بالتحصيف **وفي** سنة احدى عشرة امر المعتز بورد المواريث الى ما صيرها المعتضد من توريث  
 ذوي الارحام **وفي** سنة ثني عشرة فحقت فرغانة على يد والي خراسان **وفي** سنة اربع عشرة  
 دخلت الروم ملطية بالسيف **وفيها** جمدت دجلة بالموصل وتجر عليها الدواب وهذا هو محمد  
**وفي** سنة خمس عشرة دخلت الروم صمشاط واخذوا من فيها وما فيها وضربوا الناقوس  
 في جامعيها **وفيها** ظهرت الدليم على الري والحيال فقتل خلعو وذبحوا لاطفال **وفي** سنة ست عشرة  
 بني الفرمطي دارا سماها دار الهجرة وكان في هذه السنين قد كثر فسادة واحزنه البلاد وفكر بالهجرة  
 واشتد الخطب به وتكثرت هيبته من القلوب وكثرت ايتا عده وبت السرايا وتزلزل له الخليفة وهزم

مطلبة  
 طبر



جيش المقدون في مصر و انقطع الحج في هذه السن خوف من القرامطة و خرج اهل مكة عنها و قصد  
الروم ناحية خلاط و اخربوا المنبر من جامعها و جعلوا الصليب مكانه **وفي** سنة سبع عشرة  
خرج يونس الخادم الملقب بالمظفر على المقدون لكونه بلغه انه يريد ان يولي امره الامراء و زين  
غريب مكان يونس و ركب معه سائر الجيش و الامراء و الجنود و جاءوا الى دار الخلافة فخرجوا  
المقدون و خرج المقدون بعد العشاء و ذلك ليلة رابع عشر محرم من داره و امه و خالته و حرمة  
و نحب لأمته ستمائة الف دينار و اشهد على نفسه بالخلع و احضر محمد بن المعتضد و بايعه  
يونس و الامراء و لقبوه القاها بالله و فوضت الوزارة الى علي بن عيسى و ذلك يوم السبت جلس  
القاها يوم الاحد و كتب لوزيره الى البلاد و عمل الموكب يوم الاثنين و جاء العسكر و يطلبون  
رزق البسعة و نزلوا السنة و لم يكن يونس حاضرا فارتفعت الاصوات فغسلوا الحاجب و مالوا الى  
دار يونس يطلبوا المقدون ليردوه الى الخلافة فخلوه على عنقا فممن دار يونس الى قصر الخلافة  
واخذ القاها في بيته و هو سكي و يقول الله في نفسي فاستدنا و قبله و قال له يا اخي انت  
والله لا ذنب لك والله لا جري عليك مني سو ابدان فطبت نفسا و سكن الناس و عاد الوزير و كتب  
الى القاها ليريد الخلافة و بذلك المقدون الاموال في الجند **وفي** هذه السنة سب المقدون  
ركب الخلع مع منصور المديني فوصلوا الى مكة سالين فوافقهم يوم التروية عدو الله ابو طاهر القمي  
فقتل الحجيج في المسجد الحرام قلا ذريعا و طرح القتلي في بئر زمزم و ضرب الحجر الاسود بدوس فكسره  
ثم اقلعه و اقام بها احد عشر يوما ثم حلوا و بقي الحجر الاسود معهم اكثر من عشرين سنة و دفع لهم  
فيه خمسون الف دينار فابوا حتى اعيد في خلافة المطيع قيل انهم لما اخذوه هلك تحتهم اربعون رجلا  
من مكة الى حرم فلما اعيد حمل علي فعود هزيل فمن **قال** محمد بن الوبيعي بن سليمان كتب بمكة  
سنة القرامطة فصعد رجل ليقالع المنبر و انا اراه فعيل صبري و قلت يا رب ما الحكمة فسقط  
الرجل علي و ما غفقات و صعد القرمطي علي باب الكعبة و هو يقول انا بالله و بالله انا خلق الخلق  
و يغيبهم انا و لم ينج ابوطاهر القمي بعد ما و تقطع جسده بالحدري **وفي** هذه السنة هاجت  
قته كبري ببيد بسبب قوله تعالى نسي ان يبعثك ركبك مقاما محمودا فقالت الخنا بلة معناه  
يقعده الله على عرشه و قال غيرهم بل هي الشفاعة و دام الحضام و اقتتلوا حتى قتل جماعة كثيرة  
**وفي** سنة تسع عشرة نزل القرمطي الكوفة و خاف اهل بغداد من دخوله اليها فاستغاثوا و فوجوا  
المصاحف و سبوا المقدون و فيها دخلت لديم الدين و فسبوا و قتلوا **وفي** سنة عشرين ركب  
يونس على المقدون و كان معظم جنود يونس البربر فلما التقى الجمعان رجم يونس المقدون رجم بترسقط

منها الى الارض ثم ذبحه بالسيف و شيل راسه على ربح و سلب ما عليه و بقي مكشوف العورة حتى  
ستر بالحشيش ثم حفر له في الموضع و دفن و ذلك يوم الاربعاء الثالث بقين من شوال و قبل ان وزير  
اخذله ذلك اليوم طالها فقال المقدون اي وقت هو قال وقت المروان قطير و هم بالرجوع فاشتت  
خيول يونس و كشفت الحرب و اما البربري الذي قتله فان الناس صاحوا عليه فضاقت و دار الخلافة ليخرج  
القاها فضاقت حمل شوكه فخرج الى قمار لحام فعلقه كلاب و خرج الغرس في مشواره من تحت فمات  
فخطه الناس و اسرقوه بالحل الشوك **وكان** المقدون جده العفل صحيح الذي كان موثرا  
للشوات و الشرايين و كان للنساء غلبت عليه فخرج عليه من جميع جهات الخلافة و فاعياها  
واعطى بعض خطاياها الدرة اليتيمة و وزعها ثلاثه مثاقيل و اعطى برهان القهر ما نسيه جوهر  
لميرستها و اتلف اموال كثيرة و كان في داره احد عشر الف غلام خصيان غير الصقالية و الروم  
و السود و خلف اثنا عشر ولدا ذكرا و في الخلافة من اولاده ثلاثة الراضي و القفي و المطيع و كذلك  
اشق للموت و للشهد و اما عبد الملك فولي الامر من اولاده اربعة و لا نظير لذلك كذا قال الذهبي  
**قلت** في زماننا و في الخلافة من اولاد المتوكل محمد السبعين العباس و المعتضد داود  
و المستكفي سليمان و القائم حمزة و المستجير يوسف و لا نظير لذلك **وفي** لطائف المعارف  
للثعالبي نادرة لم يولي الخلافة من اسمه جعفر الا المتوكل و المعتضد فقتل جميعا المتوكل ليلة الاربعاء  
و المقدون يوم الاربعاء **من** حاشي المقدون ما حكاها ابن هاشم بن زبير بن علي بن عيسى اراد ان يصلح  
بين ابن صاعد و بين ابي بكر بن داود السجستاني با ابا بكر ابو محمد كبر منك فلوقت ابيه قال لا تفعل  
فقال الوزير انك شيخ زيف فقال ابن ابي داود الشيخ الزيف الكذاب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال الوزير من الكذاب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ثم قام ابن ابي داود و قال توهم في اذل  
لك لا جل ان رزقي يصل الي علي يدك والله لا اخذت من يدك شيئا ابدا فبلغ المقدون ذلك فصار يزين  
رزقه يده و يبعث به في طبق علي يد الخادم **ما ت** في ايام المقدون من اعلام محمد بن داود  
الظاهري و يوسف بن يعقوب القاسمي و ابن شرح الشيخ الشافعية و الجليل شيخ الصوفية و ابو  
عثمان الجيزي الزاهد و ابو بكر البردنجي و جعفر الزباني و ابن بسام الشاعر و النسي صاحب  
السنن و الحسن بن سفيان صاحب السنن و الجبالي شيخ المعتزلة و عوف بن الموزع النحوي و ابن  
الجلال شيخ الصوفية و ابو يعلى الموصلي صاحب المسند و الاشعري القري و ابن سيف من كبار  
قرامصر و ابو بكر الدواني صاحب المسند و ابن المنذر الامام و ابن جرير الطبري و النجاشي  
النحوي و ابن خزيمة و ابن زكريا الطبيب و الاخشيش الصغير و بنان الخمال و ابو بكر بن

قال الوزير

ج



خلاقته  
القاهر  
عنه  
ع

ابو داود الطبيب وابو السراج الخوي وابو عوانة صاحب الصحيح وابو القاسم البغوي  
السند وابو عبيد بن حويرير والعكبي شيخ المعرلة وابو عمر الفاضلي وقدمه الكاتب  
وخلايق اخرون

**خلافه القاهر بابيه**

القاهر بابيه ابو منصور محمد بن العتصم بن طلحة بن المتوكل امه ام ولد اسمها فتى لما قتل المعتز  
احضره ومحمد بن المكتفي فسالوا ابن المكتفي ان يقول في حال لاجاحه في ذلك وعني هذا الخوي فكلهم  
القاهر فاجاب فيويع ولقب القاهر بابيه كما لقب به في سنة سبع عشرة فاول ما فعل ان صاد رال  
المعتز وعندهم ومضربا المقتدر حتى ماتت في العتاق **وبه** سنة احدى وعشرين شعب عليه  
الجند وانفق يونس وابن مقله واخرون على خلعه بابن المكتفي فقبل القاهر عليهم الى ان امسكهم  
وذبحهم وطحن على ابن المكتفي بن جيطين واما ابن مقله فاخفى فاحرقت داره ونجحت دور الخالعين  
ثم اطلق ارباق الجند فسكنوا واستقام الامر للقاهر وعظم في القلوب وزيد في القابرة المشقم  
من اعدا دين الله ونقش ذلك على المسكة **وفي** هذه السنة امر بخرم القتيان والخمر وقبض على المعتز  
ونفي الخانين وكسر الات للهو وامر ببيع المغنيات من الجوارى على انهن سوادج وكان مع ذلك  
لا يصح من السكر ولا يفرق من سماع الغناء **وبه** سنة اثنى وعشرين فظهرت الدليم وذلك لان اصحاب  
مرد اوج دخلوا اصهبان وكان من قواده علي بن بويه فاقتطع ما لاجلدا لا فقدر عن محمد ومسه  
ثم النقي هو ومحمد بن باقوت نايب الخليفة فزيم محمد واستولى بن بويه على فارس وكان بويه قيرا  
صعلوكا يصيد السمك راي كانه بال فخرج من ذكوه عودا ثم تشعب العود حتى ملا الدنيا فعبت  
بان اولاده يلكون الدنيا ويبلغ سلطانهم على قدر ما احتوت عليه النار فضمت السنون وال  
امر على هذا الى ان صار قايما للمرد اوج ابن زياد الدليمي فارسله يسوق له ما لا من الكرخ فاشح  
شمسايه الف درهم واتي همدان ليملكها فقلق اهلها في وجهه الابواب فقاتلهم ونفخها عنوة  
وقتل خلقا ثم صار الى شيراز ثم انه قل ما عنده قنام على ظهره فخرجت حية من سقف المجلس فامر  
بنفضه فخرجت صنديق ملادي ذهبيا فاشتمها في جنده وطلب خياطها فيحيط له ثيابا وكان اطروش  
فطن انه قد سعي به فقال والله ما عندي سوى اثني عشر صنديقا لا اعلم ما فيها فاحضرت فوجد  
فيها ما لا عظيميا وركب يوما فساخت قوائم فرسه فحفره فوجد فيه كرا واسوي في البلاد  
وخرجت خراسان وفارس عن حكم الخلافة **وفي** هذه السنة قتل القاهر اسحاق بن اسما عبد  
الغوي الذي قد اشار بخلافه القاهر القاه على راسه في بوس وطمت وذبيته انه زابا القاهر  
قبل الخلافة في جارية فاشتمها فاشتمها عليه **وقها** حركة الجند عليه لان ابن مقله في اختفائه

كان يوحشهم منه ويقول لهم انه يفي لكم المطامير ليحبسكم وغير ذلك فاجتمعوا على التمسك به وخلوا  
عليه بالسيوف فادركوه وقبضوا عليه في سادس جمادى الاخرة وبايعوا ابا العباس محمد  
بن المعتز ولقبوه الراضي بالله ثم ارسلوا الى القاهر الوزير والقضاة ابو الحسين بن الفاضلي ابو  
والحسن بن عبدالله بن ابي الشوارب وابوطالب بن الهلول فجاؤوه فقيل له ما تقول قال انا ابو  
منصور محمد بن العتصم الذي في اعناقكم بعبدة وفي اعناق الناس ولست ابركم ولا اهلكم منها شيئا  
فما وافقوا الوزير فخلع ولا تفكر فيه انما له مشهورة قال الفاضلي ابو الحسين فدخلت على الراضي  
واعدت ماجري واعلمته اني اري امامته فرضا فقال انصرف ودعني واياه فاشترى مساقم  
المجرب على الراضي بسبيله فكله بمسارحى قال محمود بن الاصبهانى كان سبب خلع القاهر سوسير  
وسفك الدما فاشمع من الخلع فسلوا عينيه حتى سالنا على خديه **قال** الصوفي كان اوضح سفاكا  
للهما ببيع السيرة كثير التلون والاستحالة من الخمر ولولا جود حاجبه سلاته لاهلك الخمر والنسب  
وكان قد صنع حربة يحلها فلا يطررها حتى يقتل بها انسانا **قال** محمد بن علي الخراساني اخذ في  
القاهر يوما والحربة بين يديه فقال اسالك عن خلفا ابني العباس في الخلافة وشيتم قلت اما السفا  
فكان مسارعا الي سفك الدما وابتعد عماله على مثل ذلك وكان مع ذلك سحا وصولا بالمال **قال**  
فالمصور قلت كان اول من وقع الفرقة بين ولد العباس وولاد ابي طالب وكانوا قبله متفقين وهو  
اول خليفة قرب الميخين واول خليفة ترجمت له الكتب بالسريانية والاعجمية ككتاب كيله  
ودمنه وكابا قليدس وكابا اليونان فظفر الناس فيها وتعلقوا بها فلما راي ذلك محمد بن اسحاق  
جمع المغازي والسير والمنصور اول من استعمل مواليه وقد منهم على العرب **قال** فالهري  
قلت كان جواد اعاد لامتنصفا ردا ما اخذ ابو من الناس غضبا وبالغ في اللاف الزنادقة وبغى  
المسجد الحرام ومسجد المدينة والاقصى **قال** فالهادي قلت كان جبارا منكبرا فسلك عماله  
طريقه على قصر ايامه **قال** فالرشد قلت كان مواظبا على الغزو والحج وعمر القصور والبركة  
بطر بومكته وبني الثور كاد نه وطرطوس والصيد ومعرش وعم الناس احسانه وكان في ايامه  
البرامكة وما اشهر من كونهم وهو اول خليفة لعب بالصولة ورجي المشاب في البرجاس ولعب  
بالشطرنج من بني العباس **قال** فالامين قلت كان جواد الا انه انهمك في لذاته  
ففسدت الامور **قال** فالمامون قلت كان جوادا غلب عليه النجوم والفلسفة وكان كيا  
جوادا **قال** فالمعتصم قلت سلك طريقه فغلب عليه حب الغزو وسبته والتشبه بالوكلاء  
واشتغل بالغزو والشوح **قال** فالواثق قلت سلك طريقه ابيه **قال** فالمتوكل

مستطاب  
بالحق



قلت خالف ما كان عليه الماسون والمعتمدين والواقع من الاعتقادات ونهي عن الجلال والمنافاة  
والاهوا وعاقب عليهم ما امر بفرقة الحديث وسامعه ونهي عن القول بخلاف القرآن فاجبه الناس  
ثم سال عن باقي الخلفاء وانا اجيب بما فهم فقال في قدموت كلامك وكان في مشاهد القوم ثم قام  
**قال** السعدي اخذ الفاهر من سويس واصحابه ما لا عظيم فلما خلع وحمل طوبى بها فاك  
فغذب با نواع العذاب فلم يبرئ شي فاحزنه الراضي بالله فخره وادناه وقال له قدرني مطابسة  
الجند بالمال وليس عندي شيء والذي عندهم فليس يتابع لك فاعترف به فقال اما اذا فعلت  
هذا فالمال مدفون في البستان وكان قد استبان فيه اصناف الشجر حلت اليه من البلاد ونزخ  
وعمل فيه قصر وكان الراضي مخربا بالبستان والقصر فقال وفي اي مكان المال منه فقال انما تكفي  
لا اهتدي الي مكان فاحفر البستان فحفر الراضي بالبستان واساسات القصر وقلم الشجر فلم يجد  
شيئا فقال له واين المال فقال وهل عندي مال وانما كان حصري في جلوسك في البستان وشعرك  
فارتدت ان الجعك فيه قدم الراضي وجده فاقام الي سنة ثلاث وثلاثين ثم اطلقه واهله  
فوفى بواجبهم المنصور بن الصقوف وعليه مبطنة ايضا فقال تصدقوا على قانا من قدر فتم  
وذلك في ايام المستكفي ليشنع عليه فتم من الخرج الى ان مات سنة تسع وثلاثين في جمادى الاولى  
عشر ثلاث وخمسين سنة وكان له من الولد عبد الصمد وابو القاسم وابو الفضل وعبد العزيز **مات**  
في ايامه من الاعلام الطحاوي شيخ الحنفية وابن دريد وابو هاشم بن الجاهلي واخرون **هـ**

**خلافه الراضي بالله**  
الراضي بالله ابو العباس محمد بن القاسم بن المعتض بن طلحة بن المتوكل ولد سنة سبع وتسعين ومائة  
وامه امة رومية اسمها ظلم **بويج** يوم خلع الفاهر فامر ابن مقله ان يكتب كتابا فيه منتهى  
الفاهر ويقرأ على الناس وفي هذا العام من خلافته مات مرد اوج مقدم الديلم باصمها وكان  
قد غظم امره وتحدثوا انه يريد قصد بغداد وانه مسال لصاحب الجوس وكان يقول انا ارد دولة  
البحر والمحيط دولة العرب **وفيها** بعث علي بن بويه الي الراضي يقاطعه على البلاد الذي استولى عليها  
بثمانماية الف درهم كل سنة فبعث له لواءا وخلعا ثم اخذ بن بويه يماطل بجمل المال **وفيها**  
مات المهدي صاحب المغرب وكانت ايامه خمس وعشرين سنة وهو جد الخلفاء المصريين الذين  
يسمونهم بالفاطيين فان المهدي هذا ادعي انه علوي وانما جده بجوسي **قال**  
الفاضي ابو بكر الباقلا في جد غيد الله الملقب بالمهدي بجوسي دخل غيد الله المغرب وادعي انه  
علوي ولم يعرفه احد من علماء النسب وكان باطنيا حيث احريصا على ازالة الملة الاسلام

خلافه  
الراضي بالله

اندم

انا

مستند  
المتن



حلافهم  
المعنى للمعنى

من ولايته

له شعر مدون وآخر خليفة انفر بدت بجيوش والاموال وآخر خليفة حنظلي يوم الجمعة وآخر  
خليفة جالس الذمما وكانت جواربه واموره على ترتيب المتقدمين منهم وآخر خليفة سافر  
بنو القداما ومن شعره . كل صفواي كدر . كل امر الحذر . ومصير الشباب الموت .  
فيه اول كدر . در در المشيب من . واعظ ينذر بالبشر . ايها الامم الذي . تاه في حلة الغر .  
ابن مزيان قبلنا . ذهب النخض والاشتر . رب فاغز في الخطية يا خير زعفر . **ذكر**  
ابو الحسن بن روقه عن اسماعيل الخطابي قال وجهه الى الرازي ليله الفطر فحيت اليه فقال يا اسمعيل  
قد عزمت في غد علي الصلاة بالناس فما الذي اقول اذا انتهيت الى الدعاء للنبي فاطرت سائرا  
ثم قلت يا امير المؤمنين رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي الالهة فقال في حجبك ثم تعي  
خادم فاعطاني رعاية دينار **مات** في ايامه من الاعلام نفظويه وابن مجاهد القريني .  
وابن كاس الحنفي . وابن ابي حاتم . وميرمان . وابن بدير به صاحب العقد . والاصطخري .  
شيخ الشافعية . وابن شبنوذ . وابو بكر بن الانباري واخرون .

خلافة المتقي لله

المتقي لله ابو اسحاق ابراهيم بن المعتد بن المعتد بن طلحة بن المتوكل **بوج** له بالخلافة بعد  
موت اخيه الرازي وهو ابن اربع وثلاثين سنة وامه امة اسمها خلوب وقيل زهرة ولم يعثر  
شيا قط ولا تسري علي حاربه التي كانت له وكان كثير الصوم والتعب لم يشرب نبيدا قط وكان  
وكان يقول لا اريد ان يما نفي المصحف ولو يكن له سوي الاسم والذمير لابي عبد الله احمد بن علي  
الكويني كاتب محكم **وبه** هذه السنة سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصور وكانت باج بغداد  
وما اثره بنو العباس وهي من بنا المنصور ارتفاعها ثمانون ذراعا وتحتها ابواب طولها عشرون  
ذراعا في عشرين ذراع وعلمها ثمان فارس بده ربح فاذا استقبل بوجه علم ان خارجا يظهر من  
تلك الجهة فسقطت راس هذه القبة في ليلة ذات مطر ورعد **وفي** هذه السنة قتل بحكم التركي فويل  
امرة الامر امكانه كون تكبير الديلمي واخذ المتقي حواصل بحكم التي كانت ببغداد وهي زيادة علي  
الغياث دينار **ثم** في العام ظهر ابن الرازي فقاتل فوكن ببغداد فنهزم فوكنين واخفي وولي  
ابن رايق امرة الامر امكانه **وبه** سنة ثلاثين كان الغلابي بغداد فبلغ الكرخ الحظية ثلثمائة وستة  
عشر دينارا واشتد الحظ واكلوا الميتات وكان قحط لم يربغداد مثله ابدا **وفيها** خرج ابو الحسين  
علي بن محمد الزيدي فخرج لقناله الخليفة وابن رايق فنهزموا وهربوا الى الموصل ونجبت بغداد ودار  
الخلافة فلما وصل الخليفة الي تكريت وجد هناك سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان

واخاه

واخاه الحسن وقتل ابن رايق خيلة فولى الخليفة مكانه الحسن بن حمدان ولقبه ناصر الدولة وخلع علي  
اخيده ولقبه سيف الدولة وعاد الي بغداد وهما معه فرب الزيدي الي واسط ثم وصل الحسن  
في ذي القعدة ان الزيدي يريد بغداد فاضطر بالناس وهرب وجوه اهل بغداد وخرج الخليفة  
ليكون مع ناصر الدولة وسار سيف الدولة لقناله الزيدي فقاتلت بينهما وقعة هائلة بقرب  
المدائن وهزم الزيدي فعاد بالويل الي واسط فسان سيف الدولة الي واسط فانهم الزيدي  
الي البصرة **وبه** سنة احدى وثلاثين وصلت الزوم الي ارزند وميا فارقين وضيبين فقتلوا  
وسبوا ثم طلبوا مندلية كيسة للدهان عوز ان المسحح به وجهه فارتسمت صورته فيه علي انهم  
يطلقون جميع من سبق انا رسل اليهم واطلقوا الاسري **وفيها** هاج الامر اواسط علي سيف الدولة  
نهزم في البرية يريد بغداد ثم سار الي الموصل اخوه ناصر الدولة خايفاهم وهاججه وسار من  
واسط توزون فغصب بغداد وقد هرب منه سيف الدولة الي الموصل فدخل توزون بغداد  
في رمضان فخلع عليه المتقي وولاه امير الامراء ثم وقعت الوحشة بين المتقي وتوزون فارسل  
توزون ابو جعفر بن شيرزاد من واسط الي بغداد فحكم عليها وامر ونهي فكات المتقي بن حمدان  
بالقدم عليه فقدم في جيش عظيم واستمر بن شيرزاد فصار المتقي اهله الي تكريت وخرج ناصر  
الدولة بجيش كثير من الاعراب والاكراد الي قناله توزون فالتقيا بعكر فانهم ابن حمدان والمتقي  
الي الموصل ثم تلاقيا مرة اخرى فانهم ابن حمدان والخليفة الي نصيبين فكتب الخليفة الي اخيه  
صاحب صران يحضر اليه ثم بان له من بنو حمدان الملل والضمير فاسل الخليفة توزون في الصلح  
فاجاب وحلف وبالغ في الايمان ثم حضر الاخشيدي الي المتقي وهو بالرقدة وقد بلغته مصالحة توزون  
فقال امير المؤمنين انا عبدك وابن عبدك وقد عرفت الاتراك وبنوهم وغدرهم فانه الله في  
ففسك شر محي الي مصر في كرك وانا من علي ففسك فلم يقبل فجمع الاخشيدي الي بلاد وخرج المتقي  
من الرقة الي بغداد في رابع محرم سنة ثلاث وثلاثين وخرج للقايه توزون فالتقيا بين الانباروت  
فرجل توزون وقبل الارض فامر المتقي بالكوب فلم يفعل ومشي بين يديه الي المخيم الذي ضربه  
له فلما تزل قبض عليه وعلي ابن مقله ومن معه ثم كحل الخليفة وادخل بغداد مسموما العينين  
وقد اخذ منه الخاتم والبردة والقضيب واخضر توزون عبد الله بن الكشي وبايعه بالخلافة  
ولقب المستكفي بالله ثم بايعه المتقي المسمول واشهد علي نفسه بالخلع وذلك لعشيرة بن محترم  
وقيل من صفرو والمخل قال الفاهر .

صوت و ابراهيم شخعي . لا بد للشخين من مصدر ي .

وسبوا



• مادام توزون له امرة • مطاعة فالليل في المحبس •

ولم يحل الخول على توزون حتى مات واما المتقي فانه اخرج الى جزيرة مقابل السندية فجلس بها فاقام في السجن خمس وعشرين سنة الى ان مات في شعبان سنة سبع وخمسين هـ وفي ايام المتقي كان محدي الصوفية شيراز لما نزل على بغداد الصوفية بها بمائة وعشرين الف دنيا وفي الشهر وكان يكفس بيوت الناس بالمشعل والشع ويأخذ الاموال وكان اسكويج الديلمي قد ولي شرطة بغداد فلحقه ووسطه وذلك سنة اثنين وثلاثين مات في ايام المتقي من الاعلام ابو يعقوب النهرجوري احد اصحاب الجند والفاضل ابو عبد الله المحاملي وابو بكر الفراء في الصوفي والحافظ ابو العباس بن عقده وابن وكاد النحوي وآخرون ولما بلغ القاهره ان سئل قال صرنا اثنين ونحتاج الى ثالث فكان كذلك سئل المستكفي هـ

**خلافة المستكفي بالله**

المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله بن المكتفي بن المعتضد امه ولد اسمها امح الناس **بويج** له بالخلافة عند خلع المتقي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وعمره احدى واربعين سنة ومات توزون في ايامه ومعه كاتبه ابو جعفر بن شيراز فطبع في المملكة وحلف العساكر لنفسه فخلع عليه الخليفة ثم دخل احد بن بويه بغداد فاختفى بن شيراز ودخل ابن بويه دار الخلافة فوقف بين يدي الخليفة فخلع عليه ولقبه معتر الدولة ولقب اخاه عليا عماد الدولة واخاهما الحسين ركن الدولة وضرب الفاتحهم على المسكة ولقب المستكفي نفسه امام الحق وضرب ذلك على المسكة ثم ان معتر الدولة قوي امره وحجج على الخليفة وقر له كل يوم برسم النفقة خمسة الاف درهم فقط وهو اول من ملك العراق من الديلم واول من اظهر السعاه ببغداد وغوى المصارنين والسباحين فانهمك شباب بغداد في تعلم المصارعة والسباحة حتى صار السباح يسبح وعلي يده كانون فوقة قدرة فيسبح حتى يفيض اللحم ثم ان معتر الدولة تخيل من المستكفي فدخل عليه في جمادى الاخرة سنة اربع وثلاثين فوقف والناس وقوف على مراتبهم فقدم اثنان من الديلم الى الخليفة فسدا يداهما ظفانه انهما يريدان تقبيلها فخذاه من السرير وطرحاه على الارض وجراه بعامة ومجج الديلم دار الخلافة الى الحرم ونهبوها فلم يبق فيها شي ومضى معتر الدولة الى منزله وساقوا المستكفي ماشيا اليه وخلع وسملت عيناه يومئذ وكانت خلافته سنة واربعه اشهر و<sup>حضر</sup> الفضل بن المتكدر وباعوه ثم قدموا ابن عمه المستكفي فسلم عليه بالخلافة واشهد على نفسه بالخلع ثم سخن الى ان مات سنة ثمان وثلاثين وله ست واربعون سنة وكان يتظاهر بالتشيع هـ

خلافة المستكفي بالله

صلاة

**خلافة المطيع لله**

المطيع لله ابو القاسم الفضل بن المتكدر بن المعتضد امه ولد اسمها مشغله ولد سنة احدى وثلاثين **بويج** له بالخلافة عند خلع المستكفي وقر له مغر الدولة كل يوم نفقة مائة دينار فقط وفي هذه السنة من خلافته اشتد الغلايغداد حتى اكلوا الجيف والروت وما توا على الطريق واكلوا الكلاب لحمهم وبيع القمار بالرغمان ووجدت الصغار مشوية مع المساكين واشترى المغر الدولة كدقيق بعشرين الف درهم والكربعة عشر قطارا بالاشقي وفيها وقع بين مغر الدولة وناصر الدولة ابن حمدان فخرج القتال ومع المطيع ثم رجع والمطيع معه كالاسير وفيها مات الاخشيدي صاحب مصر وهو محمد بن طنج الفرغاني والاخشيدي معناه ملك الملوك وهو لقب لكل من ملكه فرغانة كان الاصل من سنده لقب ملك طبرستان وصول ملك جرجان وخاقان ملك الترك والافشين ملك اشر وسه وساسان ملك سمرقند وكان الاخشيدي شجاعا مهابيا وولي مصر من قبل القاهر وكان له ثمانية الاف مملوك وهو استاد كافور وفيها مات الغايم العيدي صاحب المغرب وقام بعده وكده وفي عهد ابنه المنصور بالله اسماعيل وكان القاسم شرامن ابيد زنديقا ملعونا اظهر سب الانبياء وكان متديوتا الغنوا الغار وما حوي وقتل خلقا من العلماء وفي سنة خمس وثلاثين وجد مغر الدولة الايمان بينه وبين المطيع وازال عنه التوكيل واعاده الى دار الخلافة وفي سنة ثمان وثلاثين سال مغر الدولة ان يشركه معه في الامر اخوه علي بن بويه عاد الدولة ويكون من بعده فاجابه المطيع ثم لم يشب ان مات عاد الدولة من غامه فاقام المطيع اخاه ركن الدولة ولد عضد الدولة وفي سنة تسع وثلاثين اعيد الحجر الاسود الى موضعه وجعل له طوق فضة يشده وزنه ثلاثة الاف وسبعماية وسبعة وتسعون درهما ونصف **قال** محمد بن نافع الخزازي تاملت الحجر الاسود وهو مقلوع فاذا السواد في راسه فقط وسايه ابيض وطوله قد عظم الذراع وفي سنة احدى واربعين ظهر قوم من الشاشية فيهم شاب يزعم ان روح علي اشعلت اليه وامرأة تزعم ان روح فاطمة اشعلت اليها واخر يدعي انه جبريل فضربوا فتعزوا بالانتماء الى اهل البيت فامر مغر الدولة باطلاقهم ليذهبوا الى اهل البيت وكان هذا من افعاله الملعونة وفيها مات المنصور العيدي صاحب المغرب بالمنصورة التي مقرها وقام بالامر ولي نرده ابنه معه ولقب بالمغز الدين الله وهو الذي بني القاهره وكان المنصور حسن السيرة بعد ابيه وابطل المظالم فاجده الناس واحسن ايضا ابنه السيرة وصفت له المغرب وفي سنة ثلاث واربعين خطب صاحب خراسان للمطيع ولم يكن خطب له قبل ذلك فبعث اليه المطيع اللوا والخلع وفي سنة اربع واربعين نزلت مصر

خلافة المطيع لله



مصر

زلزلة صعبة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وفتح الناس على الله بالذنا **وفي**  
سنة ثمان وأربعين نفس الحشر ثمانين ذراعا وظهر فيه جبال وجراير واشيا لم تعد وكان  
باري ونواحيها زلازل عظيمة وحسف يبدا لطالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو ثلاثين جلا  
وحسف بماية وخمسين قرية من قري الري واتصل الامر الى جلوان فحسف باكثرها وقذف الارض  
عظام الموتى وثقت منها الانهار وتقطع جبل باري وعلقت قري بين السماء والارض بمصر  
نصف نهار ثم حسف بها واخرقت الارض خروقا عظيمة وخرج منها مياه منتهه ودخان  
عظيم هكذا مثل ابن الجوزي **وفي** سنة سبع واربعين عادت الزلازل بقدم وجلوان والجبار  
فالقت خلفا عظيما وجماد طبق الدنيا فاتي على جميع الغلات والاشجار **وفي** سنة ثمانين  
بني معز الدولة ببغداد دارا هائلة عظيمة اساسها في الارض ستة وثلاثون ذراعا وبها فلد  
القضا ابا العباس عبد الله بن الحسن بن ابي الشوارب وركب بالخلع من دار معز الدولة وبين يديه  
الديادب والبوقات وفي خدمته الجلس وشروط على نفسه ان يحمل في كل سنة الى خزنة معز الدولة  
ما يقابل درهم وكتب عليه بذلك بجلا واشع المطيع من تقليده ومن دخله عليه وامران لا يكن  
من الدخول اليه ابدا **وفي** ما ضمن معز الدولة الحسبة ببغداد والشطرة وكل ذلك عقب ضعفه  
ضعفها وعوفي منها فلا كان الله عافاه **وفي** ما اخذت الروم جزيرة اقريطيس من المسلمين وكانت  
فختت في حدود الثلاثين ومائتين **وفي** ما توفي صاحب الاندلس الناصر لدين الله وقام بعده  
ابنه الحكم **وفي** سنة احدى وخمسين كتبت الشيعة ببغداد على ابواب المساجد لعنة عوية  
ولعنة من نصب فاطمة حتما من فدك ومن منع الحسن ان يدفن مع جده ولعنة من نفي ابا ذرشم  
ان ذلك محي في الليل فاراد معز الدولة ان يعيده فاشار عليه الوزير الملبلي ان يكتب مكانها  
محي لعنة الظالمين لا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرحوا بلعنة معوية فقط **وفي**  
سنة اثنين وخمسين يوم عاشورا الهم معز الدولة الناس بخلق الاسواق ومنع الطباخين من  
الطبخ ونصبوا القباير في الاسواق وعلقوا عليها المسوح واخرجوا نساء مكشورات الشعور  
يلطمس في الشوارع ويقن المائم على الحسين وهذا اول يوم نبح عليه ببغداد واستمرت هذه  
البدعة سنتين **وفي** ثاني عشر ذي الحجة عمل عيد غد يختم وضرب الدار **وفي** هذه السنة  
بعث بعض بطانة الامير الى ناصر الدولة ابن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما خمس وعشرون  
سنة والالتصاق في الجنب وبهما بطنان وسريان ومعدتان ومختلف وفات جوعتهما ونظمتها  
وبوهما ولكل واحد كفان وذراعتان ويدان وفخذان وساقان واحليل وكان احدهما يميل

رجلين ملتصقين

الى النساء والاخر الى المردومات احدهما بقي اياما واخره حي فانتم جمع ناصر الدولة الاطبا على  
ان يقعدوا على فصل الميت من الحي فلم يقعدوا ثم مرض الحي من ريحة الميت ومات **وفي** سنة  
ثلاث وخمسين عمل لسيف الدولة خيبة عظيمة ارتقاع عمودها خمسون ذراعا **وفي** سنة اربع  
وخمسين ماتت بنت معز الدولة قتل المطيع في طياران الى دار معز الدولة فخرج اليه معز الدولة  
ولم يكلفه الصعود من الطيار ووقبل الارض ليرجع الخليفة الى داره **وفي** سنة ست وخمسين مات معز الدولة  
قيسار يد قريبا من بلاد السليين وسكنها بالغير كل وقت **وفي** سنة ست وخمسين مات معز الدولة  
فاقيم ابنه بجناز مكانه في السلطنة ولقبه المطيع عز الدولة **وفي** سنة سبع ملك القرامطة  
دمشق ولحق احد فيها الامن الشام ولا من مصدر غزو على قصد مصر ليملكوها فاجأ العبيدون فاحد  
وقامت دولة الرض في الاقاليم المغرب ونصر العراق وذلك ان كافور الاخشيد صاحب مصر  
مات لخل النظام وقتل الاموال على الخلد فكتب جماعة الى المعز يطلبون منه عسكر يسلموا اليه  
مصر فارسل مولا هجره الفايدي في مائة الف فارس فلكها وترى موضع القاهرة اليوم واختطها  
وبخبر دار الامانة للمغربي المعروفة الآن بالفضرين وقطع خطبة بني العباس ولبس السواد والبس  
الخطبا البياض وامران يقارن في الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة  
البقول وعلى الحسن والحسين سبط الرسول وصلي على الائمة ابا امير المؤمنين المعز بالله وذلك كله  
في شعبان سنة ثمان وخمسين ثم في ربيع الاخر سنة سبع وخمسين اذ نوب في مصر يحيى خيرا العمل  
وشرعوا في بناء الجامع الازهر فخرج في رمضان سنة احدى وستين **وفي** سنة تسع وخمسين انقض  
بالعراق كوكب عظيم اصابت منه الدنيا حتى صار كأنه شعاع الشمس وسمع بعد انقضاء صوت  
كالرعد الشديد **وفي** سنة ستين اعلن المودنون بدمشق في الاذان يحيى خيرا العمل بالمرجع  
بن فلاح نايب دمشق للمعز بالله ولم يحضر احد على مخالفة **وفي** سنة اثنين وستين صادف السلطان  
بختيار المطيع قتل المطيع انا ليس في غير الخطبة فان احببتم اعزلت فتد عليه حتى باع فاشد  
وحمل اربعماية الف درهم وشاع في الالسة ان الخليفة صود **وفي** ما قتل رجل من اعوان الو  
ببغداد فبعث الوزير ابو الفضل الميرازي من طرح النار من الخاسين الى السكاكين فاحرق حرقا عظيما  
لم ير مثله واخرقت اموال واناس كثيرين في الددد وفي الحامات وهلك الوزير من عامة لارجله  
**وفي** رمضان من هذه السنة دخل المعز الى مصر ومعه نوابيت ابايه **وفي** سنة ثلاث وستين  
قائد المطيع القضا ابا الحسن محمد بن ام شيبان الهاشمي بعد تمنع وشرط لنفسه شروطا منها  
ان لا يترقى على القضا ولا يجتمع عليه ولا يشفع اليه فيما يخالف الشرع وقرر له كاتبه في كل شهر

مرات ٣

ن



ثلثمائة درهم ولما حجه مائة وخمسون وللعارفين على باب مائة ولخازن ديوان الحكم والاعوان  
 مستأجرة وكتب له عهد صورته هذا ما عهد عبد الله الفضل المطيع لله امير المؤمنين الى محمد بن  
 صلح الهاشمي حين دعاه الى ما يتولا من القضاة بين اهل مدينة السلام مدينة المنصور والمدينة  
 الشرقية من الجانب الشرقي والجانب الغربي والكوفة وشقي الفرات واسط وكوخه وطريق الفرات  
 ودجلة وطر بخراسان وحلوان وثرعيسين وديار مصر وديار ربيعة وديار بكر والموصل  
 والحرمين واليمن ودمشق وحمص وجند قنسرين والواصم ومصر والاسكندرية وجند فلسطين  
 والاردن واعمال ذلك كلها وما يجري من ذلك من الاشراق على من يجازها لعقباته من العباسيين  
 بالكوفة وشقي الفرات واعمال ذلك وما قلده اياه من قضا القضاة وتصرف احوال الحكام والاستشراف  
 على ما يجري عليه امر الاحكام في سائر النواحي والامصار التي تشمل عليها المملكة وتنتهي  
 اليها الدعوة وقرار من يجد هديته والاستبدال بين يده سببه وبجنته احتياطا للخاصة  
 والعامه وجنوا على المصلحة والذمة عن علم بانه المقدم في بيته وشرفه المبرزين في عفاة المزيكين في  
 دينه وامائه الموصوفين في ورعه وتراحمته المشار اليه بالعلم والنجي المجتمع عليه في العلم والتهدي  
 البعيد من الادناس اللباس من النبي احمد لباس النبي الحبيب المحجور بصفاء القلب العالم بمصالح الدنيا  
 العارفين بما يفيد سلامة العقبي امره بتقوى الله فانها الجنة الواقية ولتجسد كتابه في كل  
 ما يعمل فيه رويته ويترتب عليه حكمه وفضيلته امامه الذي يرفع اليه وعادته الذي يعتمده  
 عليه وان يتخذ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم متارا يقصد ومثالا يتبعه وان يراعي  
 الاجماع وان يتقدي بالامة الراشدين وان يعمل اجتهاده فيما لا يوجد فيه كتاب ولا سنة ولا اجماع  
 وان يحضر مجلسه من يستظهر بعلمه ورايه وان يسوي بين الخصمين اذا تقدمت اليه في لحظة ونقطة  
 ويوفي كل ائمة من انصافه وعدله حتى يامن الضعيف جيفه ويأيس القوي من ميله وامره ان  
 يشرف على عواند واصحابه ومن يعتمده عليه من متابعيه واسا به اشرا فان منع من الشحطي الى السيرة  
 المحظورة ويدفع عن الاشفاق الى المكاسب المحجورة وذكر من هذا الجنس كمالا طويلا **قل**  
 كان الخلفاء يولون القاضي القويم ببلادهم القضاة بجميع الافاليم والبلاد حتى يملكهم ثم يستدب  
 القاضي من تحت امره من ساق في كل اقليم وفي كل بلد وهذا كان يلقب قاضي القضاة ولا يلقب  
 به الا من هو بهذه الصفة ومن نداه بالقاضي فقط او قاضي بلد كذا واما الآن فصار في البلاد  
 الواحدة اربعة كلهم مشتركون كل منهم يلقب قاضي القضاة ولعل احاد نواب وليك كان في  
 حكمه اصعاف ما كان في حكم الواحد من قضاة القضاة الآن ولقد كان قاضي القضاة اذ ذاك

وطريقته

الشيخ

او مع حكما من سلاطين هذا الزمان وفي هذه السنة اعني سنة ثلاث وستين حصل للمطيع  
 فابج وثقل لسانه فدعاه حاجب الدولة للحاجب سيكتكين الى خلع نفسه وتسليم الامر  
 الى ولد الطابع لله ففعل وعقد له الامر في يوم الاربعاء ثالث عشر من ذي القعدة فكانت مدة  
 خلافة المطيع تسعا وعشرين سنة واشهر واثبت خلعه على القاضي ابن ام شيبان وصار بعد  
 خلعه يسمى الشيخ الفاضل **قال** الذهبي وكان المطيع وابنه مستضعفين مع بني بوية ولم  
 يزل امر الخلفاء في ضعف الى ان استخلف المعتض بالله فانصلح امر الخلافة قليلا وكان دست الخلافة بين  
 عبيد الرافضة بمصر وبينهم تقدمت ملكهم شاطح ملكه العباسيين في خروج المطيع الى واسط  
 مع ولد فاته في محترم سنة اربع وستين **قال** ابن شاهين خلعه نفسه غير مكره فيما صح عندي  
**قال** الخطيب حدثني محمد بن يوسف القطان سمعت ابا الفضل التيمي سمعت المطيع لله سمعت  
 شيخنا ابن منيع سمعت احمد بن حنبل يقول اذا مات احد قاصد الرجل ذل **ومن** مات في ايام المطيع  
 لله من الاعلام **قال** في شيخ الخبابة **قال** ابو بكر الشبلي الصوفي **قال** ابن القاسم امام الشافعية **قال**  
**قال** ابو جرجا الاسواني **قال** ابو بكر الصوفي **قال** الهيثم بن كليب الشافعي **قال** ابو الطيب الصعلوكي  
**قال** ابو جعفر بن الخاسر الخوي **قال** ابو نصر الفارابي **قال** ابو اسحاق المروزي امام الشافعية **قال** ابو الفدا  
 الرضا بن الخوي **قال** الكرخي شيخ الحنفية **قال** الدينوري صاحب المجالسة **قال** ابو بكر الصيفي **قال** القاضي  
 ابو القاسم الشوخي **قال** ابن الحداد صاحب الفروع **قال** ابو علي بن ابي هريرة من كبار الشافعية **قال** ابو  
 عمر الزاهد **قال** السعدي صاحب مروج الذهب **قال** ابن درستويه **قال** ابو علي الطبري اول من جرد  
 الخلاف **قال** الفاهكي صاحب تاريخ مكة **قال** المتدي الشاعر **قال** ابن جبران صاحب الصحيح **قال** ابن شجاع  
 من ائمة المالكية **قال** ابو علي القالي **قال** ابو الفرج صاحب الاغانى **قال**  
**خلافة الطابع لله**  
 الطابع لله ابو بكر عبد الكريم بن المطيع امه ام ولد اسمها هار وتزل له ابوه عن الخلافة وعمره ثلاثا  
 واربعون سنة وركب وعليه البرد ومعه الجيش وبين يديه سيكتكين وخلع من القدي على  
 سيكتكين خلعه السلطنة وعقد له اللواء ولقبه نصر الدولة ثم وقع بين الدولة وسيكتكين فدمعا  
 سيكتكين الاثر الى نفسه فاجابوه وجرى بينه وبين الدولة تحروب **وفي** ذي الحجة من  
 هذه السنة اقيمت الخطبة والدعوة بالحرمين للفرع العبيدي **وفي** سنة اربع وستين قدم عضده  
 الدولة بغداد لنصره عن الدولة على سيكتكين فاجتهد بغداد وملكها فقول عليها واستمال الخلد  
 فتشعبوا على الدولة فاعلوا بابه وكتب عضد الدولة عن الطابع الى الافاق باستقرار الامر

وقتهم

الطابع لله خلافة



لعصدا الدولة فوقع بين الطابع وبين عصدا الدولة مقطعت الخطبة للطابع بسبب ذلك ببعثا د  
وغيرها من يوم العشرين من جمادى الاولى الى ان اعيدت في عاشر رجب **و** سنة هذه السنة وبعد  
قالا الرقص وفارميصرو الشام والغرب والشرق ونودي بقطع صلاة الترابح من جملة العيد  
**و** سنة خمس وستين نزل ركن الدولة بن بويه عن ما يبره من المالك لا ولاه فصل العصدا الدولة  
فارس وكومان وتويد الدولة الري واصهبان ونحز الدولة حمدان والدينور **و** سنة رجب منها  
عمل مجلس الحكم في دار السلطان عز الدولة وجلس قاضي القضاة ابن معروف وحكم لان عز الدولة  
التعير ذلك لبشاهد مجلس حكمه كيف هو **وفيها** كانت وقعة بين عز الدولة وعصدا الدولة  
واسر فيها غلام تركي لعز الدولة فخر عليه اشتد حزنه وامشع من الاكل واخذ في البكاء واحجب  
عن الناس وحرم علي نفسه الجلوس في الدست وكتب الي عصدا الدولة يساله ان يرده الغلام اليه  
ويتذلل فصار فصحكة بين الناس ونوتب فما ارعوي لذلك وبذل في ذاك الغلام جاريين عوديين  
كان قد بذل له في الواحدة مائة الف وقال للرسول ان نوقف عليك في رده فزده ما رايت ولا ه  
شكر وقد رضيت ان اخذ واذهب الي قصبي الارض فرده عصدا الدولة عليه **وفيها** اسقطت  
الخطبة من الكوفة لغز الدولة واقامت عصدا الدولة **وفيها** مات المغردين الله العبيدي صاحب  
مصر واول من ملكها من العبيدين وقام بالامر بعده ابنه نزار ولقب العزيز **و** سنة ست وستين  
مات المستنصر بالله الحكم ابن الناصر لدين الله الاموي صاحب الاندلس وقام بعده ابنه المودب  
شام **و** سنة سبع وستين اتقي عز الدولة وعصدا الدولة فظفر عصدا الدولة واخذ عز الدولة  
اسيرا وقتله بعد ذلك وخلع الطابع علي عصدا الدولة خلع السلطنة وتوجه بتاج نجوهر  
وطوق وسور وقلد سيفا وعقد له لوانين بيده احدهما مفضض علي رسم الامراء والآخر  
مذهب علي رسم ولاية العمود ولم يعقد هذا اللوان الثاني لغيره قبله وكتب اليه عهد وتقرى بحضرة  
ولم تجر العادة بذلك انما كان يدفع العهد الي الولا بحضرة امير المؤمنين فاذا اخذ قال امير  
المؤمنين هذا عهد ديالك فاخذ به **وفي** سنة ثمان وستين امر الطابع بان تضرب الدباب  
علي باب عصدا الدولة في وقت الصبح والمغرب والعشا وان يجتذب له علي مناهر الحضرة **قال**  
ابن الجوزي وهذا امران لو يكونا من قبله ولا اطلق لولاة العمود وقد كان مغر الدولة احب  
ان تضرب له الدباب بدية السلام فسال المطيع في ذلك فلم ياذن له وما حظي عصدا الدولة  
بذلك الا لضعف امر الخلافة **وفي** سنة تسع وستين ورد رسول العزيز صاحب مصر الي بغداد  
وسال عصدا الدولة الطابع ان ينيدي في القاب تاج المسلة ويجدد الخلع عليه ويلبسه التاج

قال ابن الجوزي  
لطف

فاجابه

فاجابه وجلس الطابع علي السرير وحوله ما به بالسيوف والنزبه وبين يديه مصحف عثمان وعلي كتبه  
البردة ويده العنقيد وهو مستلذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم وضربت ستار بعصدا الدولة  
وسال ان يكون حجابا للطابع حتى لا تقع عليه عين احد من الجن قبله ودخل الاركان والديلم وليس مع احد  
منهم حديد ووقف الاشراف واصحاب المراتب من الجانبين ثم اذن لعصدا الدولة فدخل ثم رفع الستار  
وقبل عصدا الدولة الارض فارتاع زياد الفايد لذلك وقال لعصدا الدولة ما هذا ايها الملك وهذا  
هو الله فالقمت وقال هذا خليفه الله في الارض ثم استمر يشي ويقبل الارض سبع مرات فالقمت  
الطابع الي الخالص وقال استندته فصعد عصدا الدولة وقبل الارض دفعين فقال له اذن لي  
فدني وقبل رجله وثني الطابع بينه عليه وامره فجلس علي كرسي بعد ان كر عليه اجلس وهو يستعفي  
فقال له اتعمت عليك فجلس علي الكرسي وجلس فقال له الطابع قد رايت ان افوض اليك ما وكل  
الي من امور الدنيا في شرقا الارض وغربها وتربها في جميع جهاتها سوى خاصقي واسباقي فتقول ذلك  
فقال بعينتي الله علي طاعة مولانا امير المؤمنين وخدمته ثم افاض عليه الخلع وانصرف **قلت**  
انظر الي هذا الامر وهو الخليفة المستضعف الذي لم تضعف الخلافة في زمن احد ما ضعفت في  
زمنه ولا قوي امر سلطان ما قوي امر عصدا الدولة وقد صار الامر في زماننا الي الخليفة بانه  
الي السلطان يهينه براس الشهر فكثر ما يقع من السلطان في حق ان يرذل من مرتبة ويجلسان معا  
خارج المرتبة ثم يقوم الخليفة يذهب كاحاد الناس ويجلس السلطان في درست مملكة وقد  
حدثت ان السلطان الاشراف برسياني لما سافر الي آمد لقنال وصحب الخليفة معه كان الخليفة  
راكبا امامه بحجبه والهيبة والعظمة للسلطان والخليفة كاحاد الامر الذي في خد السلطان  
**و** سنة سبعين خرج من حمدان عصدا الدولة وقدم بغداد فتلقاه الطابع وله ترحيب عظيم  
الطفا التلقائي احد فلما توفيت بنت عز الدولة ركب المطيع الي بغداد فقبل الارض وجار رسول عصدا الدولة  
يطلب من الطابع فاما وسعد الناظر **وفي** سنة ثمان وستين مات عصدا الدولة فولي الطابع مكانه  
في السلطنة ابنه صمصام الدولة ولقبه شمس الملة وخلع عليه سبع خلع وتوجه وعقد له لوانين  
**وفي** سنة ثلاث وسبعين مات مويد الدولة اخو عصدا الدولة **و** سنة خمس وسبعين هجر  
صمصام الدولة ان يجعل المعسكر علي النبات والحريو القطن مما ينسج بعد اذ ونواجهها ودفع  
له في ضمان ذلك الف الف درهم في السنة فاجتمع الناس في جامع المنصور ومنعوا علي المنع من  
صلاة الجمعة وكاد البلد يفتن فاعفاهم من ضمان ذلك **وفي** سنة ست وسبعين قصد  
شرف الدولة اخاه صمصام الدولة فاشهر عليه وكحل دوما العسكر في شرف الدولة وقدم بغداد

ان يتلقاه

منه



وركب الطابع اليه يهنيه بالسلامة وعهد اليه بالسلطنة وتوجه وقرى عهده والطابع يسبح  
**وي** سنة ثمان وسبعين امر شرف الدولة برصد الكواكب في مسيرها كما فعل المأمون **وفيه**  
 اشتد الغلاي بعد اجدا وظهر الموت بها وحق الناس بالبصرة حر وسوم نسا قظ الناس منه  
 وجاءت ريح عظيمة بنم الصبح خرفت دجلة حتى ذكر انه بانث ارضها وغرقت سفن كثيرة واحتملت  
 زورقا مخدرا وفيه دواب وطرح ذلك في ارض حرم خورشيد بعد ايام **وي** سنة تسع وسبعين  
 مات شرف الدولة وعهد اليه اخيه ابو نصر فجاه الطابع الي دار الملكة يعزبه قبيل ابونصر الارض  
 غير مرة ثم ركب ابونصر الي الطابع وحضر الاعيان فخلع الطابع علي ابونصر سيج خلع اعلاها سودا  
 وعمامة سودا وفي عنقه طوق كبير وفي يديه سواران ومشى الحجاب بين يديه بالسيوف ثم  
 قبل الارض بين يدي الطابع وجلس علي كرسى وقرى عهده ولقبه الطابع بها الدولة وصيا الملة  
**وفي** سنة احدى وثمانين قبض علي الطابع وحسبه وسببه انه جلس رجلا من خواصها الدولة  
 فجاه بها الدولة وقد جلس الطابع في الرواق متقلدا سيفا فلما قرب بها الدولة قبل الارض جلس  
 علي كرسى وتقدم اصحابها الدولة فخذوا الطابع من سريره وتكاثرت عليه الدليم فلقوه في كسا  
 واصعد الي دار السلطان وارجع البلد ورجع بها الدولة الي داره وكتب علي الطابع كتابا بخلع  
 نفسه وانه سلم الامر الي الفكر بالله وشهد عليه الاكابر والاشراف وذلك في تاسع عشر شعبان  
 ونفذ الي القادر ليحضره وهو بالبطيحة واستمر الطابع في دار القادر بالله مكرما محظوظا في الحسن حال  
 حتى انه حمل اليه ليلة شمعته قد اقد نصفها فانكر ذلك فخلوا اليه غيرها الي ان مات ليلة عيد  
 الفطر سنة ثلاث وتسعين وصلي عليه الفكرة وشبعه الاكابر والخدم ورتاه الشريف الرضي  
 بقصيدة وكان شديد الخراف علي آل الطالب وسقطت الهيبة في ايامه جدا حتى هجاه الشعرا  
**ومات** في ايام الطابع من الاعلام ابن السني الحافظ وابن عدي والفعال الكبير  
 والسيرافي الخوي وابوسهل الصعلوكي وابوبكر الرازي الخفي وابن خالويه والازهر في ايام اللغة  
 وابو ابراهيم الفارابي صاحب ديوان الادب والرفق الشاعر وابوزيد المرزوقي الشافعي  
 والداركي وابوبكر الابهر في شيخ المالكية وابو الليث السمرقندي امام الحنفية وابو علي القادر  
 الخوي وابن الجلاب المالكي  
**خلافة القادر بالله**  
 القادر بالله ابو العباس احمد بن اسحاق بن المقدم ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وامة امة  
 اسمها تمفي وقيل دمنة **وي** له بالخلافة بعد خلع الطابع وكان غائبا مقدم في عاشر رمضان وجلس  
 من القادر لوسا غاما وهي وانشد بين يديه الشعر من ذلك قول الشريف الرضي **ه ه ه**

خلافة القادر بالله

شرف الخلافة بابني العباس اليوم جرده ابو العباس  
 ذا الطود بقاء الزمان ذخيرة من ذلك الجليل العظيم الراسي  
**قال** الخطيب وكان القادر من الديانة والسيادة وادامه التجدد وكثرة الصدقات وحسن  
 الطريقة علي صفة اشهرت عنه ثغفه علي العلامة ابو بشر الهروي الشافعي وقد صنف كتابا في  
 الاصول ذكر فيه مناقب الصحابة واکتاف المعثرلة والقائلين بخلق القران وكان ذلك الكتاب يقرأ في كل  
 جمعة في حلقته اصحاب الحديث بحامع المهدي وبحضرة الناس ترجمة ابن الصلاح في طبقات الشافعية  
**وقال** الذهبي في شوال من سنة ولايته عند مجلس عظيم وحلف القادر رويها الدولة كل منهما  
 لصاحبه بالوقا وقدن القادر ما ورايه مما تقام فيه الدعوة **وفيه** دعوى صاحب مكة ابو الفتح الحسن  
 بن جعفر العلوي الي نفسه وتلقب بالراشد بالله وسلم عليه بلخلافة فارتج صاحب مصر ثم ضعف امر  
 ابونصر وعاد الي طاعة العزيز العبيدي **وي** سنة اثنين وثمانين ابتاع الوزير ابونصر سابعون من  
 ازديشرد ارا بالكرخ وعمرها وسماها دار العلم ووفها علي العكس ووفها كتابا كثيرة **وي**  
 سنة اربع وثمانين عاد الحاج العراقي من الطريق اعترضهم لاصفر الاعرابي ومنعهم الجواز الا برسمة  
 فعادوا اليه نحو اولا ح ايضا اهل الشام ولا اليمن انما ح اهل مصر **وفي** سنة سبع وثمانين مات  
 السلطان نخر الدولة واقيم ابنه رستم مقامه في السلطنة بالري واعمالها وهو ابن اربع سنين ولقبه  
 القادر مجد الدولة **قال** الذهبي ومن الاغويان هلاك تسعة ملوك علي نسي في سنتي سبع  
 وثمانين وثمان وثمانين منصور بن نوح ملك ماورا النهر ونخر الدولة ملك الري والجمال والعزيز  
 العبيدي صاحب مصر وفيهم يقول ابو منصور عبد الملك النعماني  
 المرزومذ غامين املا كعصرنا يصبح بهم الموت والقتل صايح  
 فنوح بن منصور طوته بيد الردي علي حرات ضمتها الجوايح  
 وابو نوس منصور ردي في يوم سرحس تمز وعنه ملكه وهو طايح  
 وفرق عند المشمل بالسل واغند اسير اضرب تعزبه الجوايح  
 وصاحب مصر قد مضى لسبيله ووالي الجبال غنبتته الضرايح  
 وصاحب جرجانية في ندامة ترصد طرف من الجوايح  
 خوارزم شاه شاه وجه نعيمه وعن له يوم من الخوايح  
 وكان غلا في الارض يخيطها ابو علي الي ان طوحته الطوايح  
 وصاحب بست ذلك الضبيم الذي مرأشه للمشرقين صفائح



**وقبها** وهي سلطان بن امية بالاندلس ونظم نظامهم **وفي** سنة اربعماية نقصت دجلة نقصاً  
 لم يعد واكثر من اجل جزاير ظهرت ولم تكن قبل ذلك قط **وفي** سنة اثنين نهي الحاكم عن بيع  
 الرطب وحرقة ومن بيع العنب وابا دكين من الكروم **وفي** سنة اربع مئتين من الخروج الى الطغاة  
 ببلاد نهارا واستمر ذلك الى ان مات **وفي** سنة احدى عشرة قتل الحاكم لعنه الله بجوان قريه  
 بمصر وقام بعده ابنه علي ولقب بالظاهر لا غراز دين الله وتضعضعت دولتهم في ايامه في حجت  
 عنهم حلب واكثر الشام **وفي** سنة اثنين وعشرين توفي الفقيه بالله ليلة الاثنين الحادي عشر  
 من ذي الحجة عن سبع وثمانين سنة ومدة خلافته احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر **ومن**  
 مات في ايامه من اعلام **ابو احمد العسكري** الاديب **والرمازي الغوي** **وابو الحسن الماسرخسي**  
**شيخ الشافعية** **وابو عبد الله المزباني** **والصاحب بن عباد** وهو وزير يوسف الدولة وهو اول  
 من سمي بالصاحب من الوزراء **والدارقطني** الحافظ المشهور **وابن شاهين** **وابو بكر الوردني**  
 امام الشافعية **ويوسف بن السيريني** **وابن زوكلاف المصري** **وابن ابي زيد المالكي** شيخ المالكية  
**وابو طالب الكي صاحب قوس القلوب** **وابن بطر الجبلي** **وابن سمعون الواعظ** **والخطابي**  
**والحاتي الغوي** **والاد فوي ابو بكر** **وزاهر السرخسي** شيخ الشافعية **وابن ثعلبون القرظي**  
**والكشيري** في رواية الصحيح **والعافي بن زكريا النهرواني** **وابن خيزر منداد** **وابن جني**  
**والجوهري صاحب الصحاح** **وابن فارس صاحب المعجم** **وابن منذر الحافظ** **والاسماعيلي** شيخ  
 الشافعية **واصبغ بن الفرج** شيخ المالكية **وبديع الزمان اول من عمل المقامات** **وابن كاسر**  
**وابن ابي زمنين** **وابو حيان التوجيدي** **والواو الشاعر** **والهروي صاحب الغريرين** **وابو النخ**  
**البيسي الشاعر** **والجليبي شيخ الشافعية** **وابن الفريسي** **وابو الحسين الفاسي** **والغاضي ابو بكر**  
**البافلاقي** **وابو الطيب الصعلوكي** **وابن الاكفاني** **وابن بناته صاحب الخطب** **والصميمي**  
**شيخ الشافعية** **والحاكم صاحب المستدرک** **وابن كز** **والشيخ ابو حامد** **وابن فودك** **والبيرق**  
**الرضي** **وابو بكر الشيرازي صاحب اللقب** **والحافظ عبد الغني بن سعيد** **وابن مردويه**  
**وهبة بن سلامة الضرير المفسر** **وابو عبد الله بن السلمي شيخ الصوفية** **وابن البوار صاحب**  
**الخط** **وعبد الجبار المعزلي** **والحاملي امام الشافعية** **وابو بكر الفحال شيخ الشافعية** **والانسائي**  
**ابو اسحاق الاسفرايني** **واللالكاي** **وابن النجار عالم الاندلس** **وعلي بن عيسى الربيعي الخوي**  
**وخلافاً** **وخلفه كبار** **قال** الذهبي كان في هذا العصر من الاشهر ابو اسحاق الاسفرايني  
**وراس المعزلة الغاضي عبد الجبار** **وراس الراضنة الشيخ المفيد** **وراس الكرامية محمد بن الهيثم**

الاسفرايني

**قال** الذهبي ان العزيز صاحب مصر مات سنة ست وثمانين وفتح له زياده على ايامه  
 حصن وحماه وحلب وخطب له بالموصل واليمن وصرها سمرها على المسكة والاعلام وقام  
 بالامر بعده ابنه منصور ولقب الحاكم بالمرالله **وفي** سنة تسعين ظهر ببجستان معدن ذهب  
 فكانوا يصفون من التراب الذهب الاحمر **وفي** سنة ثلاث وتسعين امر تايه مشق الاسود  
 الحاكم بمغربي فطيف به علي حار ونودي عليه هذا جزا من محمد ابو بكر وعمر ثم ضربت عنقه  
 رحمه الله ولا رحمه قاتله ولا استاده الحاكم **وفي** سنة اربع وتسعين قلد بها الدولة الشريف  
 ابا احمد الحسين بن موسى الموسوي قضا القضاة والحج والمظالم وثقابة الطالبيين وكثر له من شيران  
 العهد فلم يتطرق في القضا لا مشاع الفادر من الاذن له **وفي** سنة خمس وتسعين قتل الحاكم بمصر  
 جماعة من الاعيان صبروا امر بكتب ست العقاب علي ابواب المساجد والشوارع وامر بالالسب  
**وفيها** امر بتل الكلاب وبطل الفقاع والمولخيا ونهي عن السمك الذي لا قشر له وقتل جماعة ممن  
 باع ذلك بعد نهيهم **وفي** سنة ست وتسعين امر الناس بمصر والحرمين اذ ذكر الحاكم ان يقولوا  
 ويسجدوا في السوق وفي مواضع الاجتماع **وفي** سنة ثمان وتسعين وقعت فشة بين الشيعة  
 واهل السنة في بغداد وكاد الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقتل فيها وصاح الراضنة ببغداد ياحاكم  
 يا منصور فاخفظ الفادر من ذلك وانفدا لفرسان الذين علي بابهم لعا ونداهل السنة فانكسر الوفا  
**وفيها** اهدم الحاكم بقعة قائمة التي بالقدس وهدم جميع الكنائس التي بمصر وامر بضاري بان تعمد في  
 اعناقهم الصليبان طول الصليب ذراع ووزنه خمسة ارطال بالمصري واليهود ان يحلوا في  
 اعناقهم قراي الخشب في زنة الصليبان وان يلبسوا العمام السود فاسلم طائفة منهم بعد ذلك  
 اذن في اعلاك البيع والكنائس واذن لمن اسلم ان يعود اليه لونه مكرها **وفي** سنة تسع وتسعين  
 عزل ابو عمرو في البصرة وولي القضا ابو الحسن بن ابي الشوارب فقال العصفري الشاعر  
**عندي حديث ظريف** **بمثله يتعني** **من قاضيين يعزوني**  
**هذا وهذا يعني** **فذا يقول جبرنا** **وذا يقول استرحنا**  
**وبعد بان جميعا** **ومن يصدق منا**

فض



خليفة العالم بالمراسم  
عقار

وراس الشرا ابو الحسن الحامي وراس المحدثين المحافظ عبد الغني بسعيد وراس الصوفية ابو  
عبد الرحمن السلمي وراس الشعرا ابو عمرو بن ابراهيم وراس المجودين ابو البواب وراس الملوك  
السلطان محمود بن سبكتكين **قلت** ويضم الي هذا راس الزنقة الحاكم بالمراسم وراس  
اللقوين الجوهري وراس النجاة بن جني وراس البلغاء البديع وراس الخطباء ابن نباتة وراس  
المفسرين ابو القاسم بن جيب السيسابوري وراس الخطباء الفاضل فان من اعلامهم تفتة وصنف  
ونا هيك بالشيوخ تقي الدين بن الصلاح عن من القها الشافعية واورده في طبقاتهم ومدنه في الخلافة  
من طول المنرد

**خلافة القايم بالمراسم**

القايم بالمراسم ابو جعفر عبد الله بن القادر ولد في نصف ذي القعدة سنة احدى وتسعين هـ  
ولم يراه واه أم ولد ارمينية اسمها بدر الدجي وقيل قطر الندي وفي الخلافة عند موت ابيه  
سنة اثنين وعشرين وكان ولي عهد في الحياة وهو الذي لقبه بالقايم بالمراسم **قال**  
ابن الاثير كان جديلا مبلغ الوجه ورعا دينيا زاهدا عالما قوي اليقين بالله كثير الصدقة والصبر له  
عناية بالادب ومعرفة حسنة بالكتابة موثرا للعدل والاحسان وقصا الحج لا يرى المنع  
من شي طلب منه **قال** الخطيب ولم يزل امره مستقيما الى ان قبض عليه في سنة خمسين وكان  
السبب في ذلك ان ارسل ان التركي الساسيري كان قد عظم امره واستفحل شأنه لعدم نظر ابيه  
وانتشر ذكره وتبنيته امر العرب والحجم فندم عليه علي المنابر وجي الاموال وخرت الكرى ولم يكن  
القايم يقطع امراد ونه تم صعد عنده سوء عقيدته وبلغه انه غرم علي حديد الخلافة والقبض عليه  
لخليفة فكانت الخليفة ابا طالب محمد بن مسكايل سلطان الغز المعروف بطغرليك وهو الذي ينيه  
في القدم ثم احرقت دار الساسير وقدم طغرليك في سنة سبع واربعين فذهب الساسيري  
الي الرجة وتلاحق به خلوص الاترك وكاتب صاحب مصر فامره بالاموال وكاتب نبال اخا  
طغرليك واطعمه بمنصب اخيه فخرج نبال واستفحل به طغرليك ثم قدم الساسيري بجناد في سنة  
خمس ومعه الربات المصرية ووقع القتال بينه وبين الخليفة ودعي لصاحب مصر المستنصر بيا مع  
المنصور وذهب في الاذان جي علي خبير العول ثم خطب له في كل الجوامع الاجامع الخليفة ودام  
القتال شهر ثم قبض الساسيري علي الخليفة في ذي الحجة وسيره الي غانده فحبسه بها واما طغرليك  
فظفر باخيه وقتله ثم كاتب صولي غانده في برد الخليفة الي داره مكرما فحصل الخليفة في مقر عنده  
في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين ودخل باجحة عظيمة والامر والحجاب  
بن يديه وجز طغرليك جيشا فخاروا الساسيري وظفروا به وقتل وحمل راسه الي بغداد

ولما جمع الخليفة الي دار ملكه لم يبق بعد الا على فراش مصلاه ولزم الصيام والقيام وغفا عن كل  
من اذاه ولم يسترد شيئا مما نهب من قصره الا بالثمن وقال هذه اشياء احسبنا ها عند الله ولم  
يضع راسه بعدها علي بخرة ولما نهب قصره لم توجد فيه الا الملامحي **روي** انه لما سمعته البسا  
كتب قصة وانفدها الي مكة وعلقت في الكعبة فيها تفرغ وابتهال الي الله العظيم من المسكين عبد  
**اللهم** انك العالم بالسرائر المطلع علي الضامير اللهم انك غني بعلمك واطلاعتك علي خلقك عن اعلا  
هذا عبد قد كفر بعلمك وما شكرها والفي العواقب وما ذكرها اطغاه حلك حتي تعدي علينا واسا  
البناء عتوا وعدوا اللهم قل لنا صروا عشر الظالم وانتم المطلع العالم النصف الحاكم بك فغتر عليه  
وايكف غم من يديه ضد تغز علينا بالخلوقين ونحن نغتر بك وقد حاكنا اليك ونوكلنا في انصافنا  
منه عليك ودفعنا ظلاما مشاهدا الي حرمك ووثقتنا في كسفتها بكرمك فاحكم بيننا بالحق وانت  
خير الحاكمين **وفي** سنة ثمان وعشرين مات الظاهر العبيدي صاحب مصر واقيم ابنه المستنصر بعد  
وهو ابن سبع سنين فاقام في الخلافة سنين ستة واربعه اشهر **قال** الذهبي ولا اعلم احدا  
في الاسلام لا خليفته ولا سلطانا اقام هذه المدة وفي ايامه كان الغلا بمصر الذي ما عده مثله منذ  
زمان يوسف فاقام سبع سنين حتي كل الناس بعضهم بعضا وحتى قيل انه بيع رفيق بخمسين دينارا  
**وفي** سنة ثلاث واربعين واربعين قطع المعز بن ابيس الخطبة العبيدي بالغرب وخطب الي العباس  
**وفي** سنة احدى وخمسين كان عند الصلح بين ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب  
غزاة وبين السلطان حصري بك بن سلجوق بن طغرليك صاحب خراسان بعد حروب كثيرة ثم مات حصري بك  
في الستة واقيم ابنه مكانه البارسلان **وفي** سنة اربع وخمسين تزوج الخليفة بنته بطغرليك بعد  
ان دافع بكل يمكن وانزع واستعفي لولا ان ذلك برغم منه وهذا امر لم ينله احد من ملوك بني بويه  
مع قهرهم للخلفا وتحكمهم فيهم **قلت** والان تزوج خليفته نصرنا ابنته من واحد من مماليك  
السلطان فضلا عن السلطان فان الله وانا اليه راجعون ثم قدم طغرليك في سنة خمس فدخل ابنة  
الخليفة واعاد المواريث والمكوس وضمن بغداد بمائة وخمسين دينارا ثم رجع الي الرية فمات بها في  
رمضان فلاحقا لسنة واقيم في السلطنة بعد ابن اخيه عضد الدولة البارسلان صاحب  
خراسان وبعث اليه القايم بالخلع والتقليد **قال** الذهبي وهو اول من ذكر بالسلطان علي  
منابر بغداد وبلغ ما لم يبلغه احد من الملوك وفتح بلاد كثيرة من بلاد النصارى واستوزر نظام  
الملك فاطل ما كان عليه الوزير يقبله عميد الملك من سبب الاشعيرير وانشء للشافعية وكرم امام  
الحسين واما القاسم القشيري وفي النظامة قيل وهي اول مدرسة بنيت للفقهاء **وفي**

سيري

السلطان هم



سنة ثمان وخمسين ولدت بيابان ارض صغيرة لها اراسان ووجهان ورفقان علي بدن واحد  
**وفيها** ظهر كوكب كانه دارة القمر ليلة منه بشعاع عظيم وقال الناس ذلك واقام ليال  
 ثم شاقص ضوءه وغاب **وفي** سنة تسع وخمسين فرغت المدرسة النظامية ببغداد وقرر  
 لتدريسها الشيخ ابو اسحاق الشيرازي فاجتمع الناس فلم يحضر واخفى فدرس ابن الصباغ صاحب  
 الشامل ثم تطفوا بالشيخ في اسحاق حتى اجاب ودرس **وفي** سنة ستين كانت بالرملة الزلزلة  
 الهائلة التي خربتها حتى طلع الماس من رؤس الابار وهلك من اهله خمسة وعشرون الفا وابتعد  
 البحر عن ساحله مسيرة يوم فترل الناس الى ارضه يلتمطون فرجع المات عليهم فاهلكهم **وفي**  
 سنة احدى وستين احترق جامع دمشق وزالت محاسنه وتشوه منظره وذبحت سقوطه المذهب  
**وفي** سنة اثنين وستين ورد رسول امير مكة علي السلطان ارسلان بانه اقام الخطبة العباسية  
 وقطع خطبة السننصر المصري وتركه الاذان يحيى خيرا العمل فاعطاه السلطان ثلاثين الف دينار  
 وخلعها وسبب ذلك ذلة المصريين بالمخط المظرسين متواليه حتى اكل الناس الناس وبلغ الا  
 مايه دينارا وبيع الكلب بمخمة دنانير والمهر بثلاثة دنانير **وحكي** صاحب المائة ان امرأة خرجت  
 من القاهرة ومعهما مدجور فالت من بائنه فلم يلبثت ابهرما احد وقال بعضهم بهي القاييم  
 • وقد تمل المصري ان جنوده • سفي يوسف فيها واطاعون شعواس  
 • اقامت به حتى استرايت نفسه • او جس منها خيفة اي الجاس  
**وفي** سنة ثلاث وستين خطب بجلب القاييم والسلطان الي ارسلان لها دوقه دولتها وادبا  
 دولة الميرتصر **وفيها** كانت وقعة عظيمة بين الاسلام والروم ونصر الاسلام وبه الحمد ومقدم  
 السلطان الي ارسلان واسر ملك الروم ثم اطلقه بمال جزيل وهما دنة خمسين سنة ولما اطلق  
 قال للسلطان ابن محمد الخليفة فاشار له فكشف راسه وايما الي المهمة بالخدمة **وفي** سنة اربع  
 وستين كان الوبلي في الغنم **وفي** سنة خمس وستين قتل السلطان الي ارسلان وقام في الملك  
 ولده ملكشاه ولقب جلالاته دولة ورد تدبير الملك الي نظام الملك ولقبه الاتا بكر وهو اول  
 من لقب به ومعناه الامير الوالد **وفيها** اشتد الغلابم حتى اكلت امرأة رفيقا بالدينار وكثر  
 الويا الي الغاييم **وفي** سنة ست وستين كان الفرق العظيم ببغداد وفسدت دولة ثلاثين ذراعا  
 وله نفع مثل ذلك قط وهلك الاموال والانفس والدواب وركبت الناس في السفن واقامت  
 الجمعية في الطيار علي ظهر المائتين وقام الخليفة يتضرع الي الله وصارت ببغداد دملقة واحده  
 مائة الف داروا **وفي** سنة سبع وستين مات الخليفة القاييم بامر الله ليلة الخميس الثالث

ردب

متر

عشرين شعبان وذلك انه افتصد ونام فاخل موضع الفصد وخرج منه دم كثير فاستيقظ  
 وقد اخلت قوته فطلب حنيد وفي عهد عبد الله بن محمد بن القايم ووصاه ثم توفي ومدن خلافه  
 خمس واربعون سنة **مات** في ايامه من الاعلام • ابوبكر البرقاني • وابوالفضل الفلكي  
 والنعلبي المنسري • والقنوري شيخ الحنيفة • وابن سينا شيخ الفلاسفة • ومهيا الشاعر • وابوعبيد  
 صاحب الخلية • وابوزيد البوسني • والبرادي المالك صاحب التهذيب • وابوالحسن البصري  
 المعشلي • ومكي صاحب العراب • والشيخ ابو محمد الجويني • والمهدوي صاحب التفسير • والاقليل  
 والثماني • وابوعمر الداني • والحليل صاحب الرشك • وسليم الرازي • وابوالعلاء المغربي  
 وابوعثمان الصابوني • وابن بطال شارح البخاري • والقاضي ابو الطيب الطبري • وابن شيطا  
 المقري • والماوردي الشافعي • وابن بابشاذ • والقاضي صاحب الشهاب • وابن برهان الخوري  
 وابن حزم الظاهري • واليهوتي • وابن سينا صاحب الحكمة • وابوعلي بن الفراء شيخ الخنا بله  
 والحصري من الشافعية • والهدي صاحب الكامل في القرات • والفوراني • والحطيب البغدادي  
 وابن رشيق صاحب العون • وابن عبد البر **هـ**  
**خلافة المقددي بامر الله**  
 المقتدي بامر الله ابو القاسم عبدا لله بن محمد بن القايم بامر الله مات ابو في حياة القايم وهو  
 حمل فولد بعد وفاة ابيه سنة شهر رماه ام ولد اسمها رجوان وتزوج له بالخلافة عند موت جد  
 وله تسع عشر سنة وثلاثة اشهر وكاشا بسعة بحضرة الشيخ ابو اسحاق الشيرازي وابن الصباغ والدانقا  
 وظهر في ايامه خيرات كثيرة واثار حسنة في البلدان وكاشا قواعدا للخلافة في ايامه باهرة وافرة  
 لحرمة بخلاف من تقدمه ومن محاسنه انه نفى المغنيات والحقاطي ببغداد وامران لا يدخل احد الحمام  
 الا بيمينه وخرب ابراج الحمام صيانة لحرمة الناس وكان دينه خيرا قوي المنسري عالي المهمة من نجبا  
 بقا العباس **وفي** هذه السنة من خلافة اعيدت الخطبة للعبيدي بكم **وفي** جمع نظام الملك  
 المنجيين وجعلوا النيروز اول نقطة من الحمد وكان قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت  
 وصار ما فعله النظام مبدا النقاويم **وفي** سنة ثمان خطب المقتدي بدمشق وابطل الاذان  
 يحيى علي خير العمل وفرح الناس بذلك **وفي** سنة تسع وستين قدم بغداد ابو نصر بن الاستاذ  
 ابو القاسم القشيري فوعظ بالنظامية وجري له فشه كبيرة مع الخنا بله لانه تكلم ندي مذهب  
 الاشعري وخط عليهم وكثرا تباعه والمتعصبون له فهاجت فتى وقتلت جماعة وغزلت الدولة  
 ابن جهمين وراق المقددي لكونه شذ من الخنا بله **وفي** سنة خمس وسبعين بوث الخليفة

خلافة  
 المقتدي  
 بامر الله  
 شهر



الشيخ ابا اسحاق الشيرازي رسولا الى السلطان يتضمن الشكوي من العبد في الفتح وفي سنة ست  
وسبعين رخصت الاسعار سائر البلاد وارتفع الغلال وفيها وفي الخليفة ابا سنجار محمد بن الحسين ه  
الوزارة ولقبه ظهير الدين واطن ذلك اول حدود التلقب بالاضافة الى الدين وفي سنة سبع  
وسبعين سار سلمان بن قتلش السلجوقي صاحب قونية واقصر بجوشه الى الشام فاخذ اطاكيه  
وكانت بيد الروم من سنة ثمان وخمسين وتلمايه وارسل الى السلطان ملك شاه بنشره **قال**  
الذهبي والجلجوري بم ملكة بلاد الروم وقد امتدت ايامهم وبقي منهم بقيه الى زمن الملك الظاهر  
بيبرس وفي سنة ثمان وسبعين جات ريح سود ابعداد واشتد الرعد والبرق وسقط رسل  
وتراب كالمطر ووقعت عدة صواعق وظن الناس انها القيامة وبقيت ثلاث ساعات بعد  
العصر وقد شاهد هذه الكاينة الامام ابو بكر الطرطوسي واوردها في ما ليه وفي سنة  
تسع وسبعين ارسل يوسف بن تاشفين صاحب سبته وحر اكش الى المتقدي يطلب ان يسلمه  
وان يقبله ما يدره من البلاد فبعث اليه الخلع والاعلام والتقليد ولقبه بامير المسلمين ففرح  
بذلك وسره فترسا المغرب وهو الذي انشاد بيته من اكش وفيها دخل السلطان ملك شاه بغداد  
وهو اول دخوله اليها فترل بدار المملكة ولعب بالكرة وقدم تقاديم الخليفة ثم رجع الى اصبهان  
وفيها قطعت خطبة العبيدي بالحرمين وخطب للمتقدي وفي سنة احدى وثمانين مات ملكك  
غزنه المويد ابراهيم بن سعود بن محمود بن سبكتكين وقام مقامه ابنه جلال الدين مسعود  
وفي سنة ثلاث وثمانين عملت بغداد مدرسة لتاج الملك مستوفي الدولة يبا ابرز  
ودرس بها ابو بكر شاشي وفي سنة اربع وثمانين اسولت الفرنج على جميع جزيرة صقلية  
واول ما فتحها المسلمون بعد المائتين وحكم عليها آل الاغلب دهر الى ان استولى العبيدي المهدي  
على المغرب وفيها قدم السلطان ملك شاه بغداد وامر بجمع جامع كبير بها وعمل الامر احوال  
دورا يترلوها ثم رجع الى اصبهان وعاد الى بغداد في سنة خمس وثمانين غازيا على الشر وارسل  
الى الخليفة يقول لا بد ان يترك لي بغداد وتذهب الي اي بلاد شئت فانزع الخليفة وقال امهلي  
ولو شهر اقل ولا ساعة واحدة فارسل الخليفة الى قرا السلطان يطلب المهلة عشرة ايام  
فانقصر من السلطان وموته وعند ذلك كرامة الخليفة وقيل ان الخليفة جعل يصوم فاذا  
افطر جلس على الرماد ودعا على ملك شاه فاستجاب الله دعاه وذهب الى حيث الفت ولما مات  
لقت زوجته تركا موتته وارسلت الى الامراسا فاستخلفتهم لولده محمود وهو ابن خمس سنين  
فخلفوا له وارسلت الى المتقدي في ان يسلمه فاجاب ولقبه ناصر الدنيا والدين ثم خرج عليه اخوه

بكارون

بركارون ملك شاه فقلده الخليفة ولقبه بكن الدين وذلك في محرم سنة سبع وثمانين وعلم الخليفة  
عليه تقليد ثم مات الخليفة من الغد فجاءه فصلان جاريته شمس النهار سمته ويوم ولده المستظهر  
ومن مات في ايامه من الاعلام عبد الفاهر الجرجاني وابو الوليد الباجي والشيخ ابو اسحاق البليزي  
والاعلم الخوي وابن الصباغ صاحب كاشان والمتولي وامام الحرمين والدامغاني الخفي  
وابن فضل الجاشي والبرذوي شيخ الخفيا ه

**خلافة المستظهر بالله**

المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المتقدي بالله ولد في شوال سنة سبعين واربعمائة ويوم له  
عند موت ابيه وله ستة عشر سنة **قال** ابن الاثير كان ليق الجانب كريم الاخلاق يسار في  
اعمال البر حسن الخلق جيد التوقيعات لا يقارنه فيها احد يدل على فضل غزير وعلم واسع سمح اجوادا  
محبا للعلماء والصلحا ولم تصف له الخلافة بل كانت ايامه مضطربة كثيرة الحروب وفي  
هذه السنة من ايامه مات السننصر العبيدي صاحب مصر وم بعد ابنه المستعلي احمد وفيها اخذ  
الروم ببلنسية وفي سنة ثمان وثمانين قتل احمد خان صاحب سمرقند لانه ظهر منه الزندقة  
فقبض عليه الامراء واحضروا القضاة فاقنوا بقتله فقتل لرحمة الله وملكوا ابن عمه وفي سنة  
تسع وثمانين اجتمعت الكواكب السبعة سوى زحل في برج الحوت فحكم النجوم بطوفان يارب طوفان  
نوح فاتفقوا بالحجاج نزلوا في دار المناقب فانا هم سيل نزلوا كثرهم وفي سنة تسعين قتل  
السلطان ارسلان ارغون بن ايبك السلجوقي صاحب خراسان فقتلها السلطان بكارون  
ودانت له البلاد والعباد وفيها خطب للعبيدي بحلب وانطاكية والمرة وسيرد شهر اثم اعيدت  
الخطبة العباسية وفيها جات الفرنج فاخذت نيقية وهو اول بلد اخذوه ووصلوا الى كرتان  
واستباحوا تلك النواحي فكان هذا اول مظهر الفرنج بالشام قدموا في بحر القسطنطينية في جمع  
عظيم وارتفعت الملوك والرعية وخطب الخطب فقبل ان صاحب مصر لما راي قوة السلجوقية واستيلا  
على الشام كاتب الفرنج يدعومهم الى الحجج الى الشام ليملكوه وكثر التغيير على الفرنج من كل جهة وفي  
سنة اثنين وتسعين انتشرت دعوة الساطنية باصبهان وفيها اخذت الفرنج بيت المقدس بعد حصار  
شهر ونصف وقتلوا ابراهيم بن سبعة من افاضلهم من العلماء والعباد والزهاد وهدموا المشاهد  
وجمعو اليهود في الكنيسة واحرقوها عليهم وورد المستنقرون الى بغداد فاوردوا كالا ابكي  
العيون واختلفت السلاطين فتمكث الفرنج من الشام والابوردي في ذلك ه  
من جناب ما بالدعوى السواجر فلم يبق من اعرضة للمراجم ه

المستظهر  
لاقم  
عنه  
عمر

هم



وشتر سلاح المرء مع يفيضه . اذ الحرب شبت نارها بالصوارم .  
 فابها بقر الاسلام ان وراكم . وقايح يلحقن الردي بالمناسم .  
 اتوبية في ظل امر وغبطة . وعيش كنوار الخيلة ناعم .  
 وكيف شام العين من جفونها . على هبوات يقظت كل تاييم .  
 واخوانكم بالشام يطعمهم . ظهور المداكي ويطون لقتناعهم .  
 تسوهم الروم الهوان واثم . تجرون ذيل الخفض فعل المسالم .  
 فكم من دما قد ابحث ومن في . توارى حيا حسنها بالمعاصم .  
 بحيث السيف والبيض محمرا . وسهر العوالي دمايات اللهازم .  
 يكوهن المسجون بطيبة . ينادي بليلة الصوت والهاشم .  
 اري امي لا يسعون الى العدة . رماهم والدين واهي الدعايم .  
 ويحذون الثار خوفا من الردى . ولا يحسبون العار ضربة لا زم .  
 ارضي مناديد الاعراب . وتغضي علي ذل كرامة الاعاجم .  
 فليتهم اذ لم يردوا حجة . عن الدين ضنوا غيره بالمحارم .  
**وفيها** خرج محمد بن ملكشاه علي اخيه السلطان بركا روق فاشترى عليه مقلده الخليفة ولقب غياث  
 الدنيا والدين وخطب له ببغداد ثم جرت بينهما عدة وقعات **وفيها** نقل المصحف العثماني من طبرية  
 الى دمشق خوفا عليه وخرج الناس للخليفة فاوه في خزائنه بمقصورة الجامع **وفي** سنة اربع و  
 كثر امر الباطنية بالعراق وقلهم الناس واشتد الخطب بهم حتى كاش الامرا بلبسوز الدر مع تحت  
 ثيابهم وقتلوا اخلايق منهم الروفا في صاحب البحر **وفيها** اخذ الفرنج بلاد سروج وحفا وارسون وقنيسا  
**وفي** سنة خمس وتسعين مات المستعلي صاحب مصر واقام بعده ابنه الامر باحكام لله منصور وفضل  
 له خمس سنين **وفي** سنة ست وتسعين حرت فتن بين السلطان فترك الخطباء الدعوة للسلطان  
 واقصروا على الدعوة للخليفة لا غير **وفي** سنة سبع وتسعين وقع الصلح بين السلطان محمد وبركارد  
 وسببه ان الحروب لما تطاولت بينهما وعم الفساد وصارت الاموال منهوبة والدماسفوكه والبلاد  
 مخربة والسلطنة مطبوقة بينهما واصبح الملوك متهورين بعد ان كانوا قاهرين دخل العقلا بينهما  
 في الصلح وكتبت بينهم العمود والايان والمواثيق وارسل الخليفة خلع السلطنة لى بركا روق  
 واقامت له الخطبة ببغداد **وفي** سنة ثمان وتسعين مات السلطان بركا روق فاقام الامرا  
 بعده ولده جلال الدولة ملكشاه وقلده الخليفة وخطب له ببغداد وله دون خمس سنين فخرج محمد

دبر

محمد واجتمعت الكفة عليه قلده الخليفة وعاد الى ارضيهان سلطانا متمكنا ميسا كبر الجيوش **وفيها**  
 كان ببغداد جددي مفرط مات فيه خلق من الصبيان لا يحصون وتبعه وبعثهم **وفي** سنة  
 تسع وتسعين ظهر رجل بنواحي نجا وندفاد غي النبوة وتبعه خلق فاخذ وقتل **وفي** سنة خمسماية  
 اخذت قلعة ارضيهان التي ملكها الباطنية وهدمت وقتلوا واصلح كبيرهم وحشي جلده بنا فعل  
 ذلك السلطان محمد بعد حصار شديد فله **وفي** سنة احدى وخمماية رفع السلطان الظاهر  
 والمكوس ببغداد وكثر الدعا له ويزاد في العدل وحسن السيرة **وفي** سنة اثنين عادت الباطنية فذ  
 شيرز علي حين فغله من اهلها فذكروها وملكوا القلعة وانقلوا الابواب وكان صاحبها يخرج شير  
 فعادوا اليهم في الحال وقتل فيها شيخ الشافعية الروفا في صاحب البحر قتله الباطنية **وفي** سنة  
 ثلاث اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار سنتين **وفي** سنة اربع عظم بلا المسلمين بالفرنج وتيقوا  
 استيلائهم علي اكثر الشام وطلب المسلمون الهدنة فامسعت الفرنج وصالحوهم بالوقت من نيركشيرة  
 هناك فواتم غنموا الغنم لله **وفيها** هبت بمصر سود امظلمة اخذت بالانفاس حتى لا يبصر  
 الرجل يد ونزل علي الناس رسل واقنوا بالهلاك ثم تجلي قليلا وعاد الى الصفرة وكان ذلك  
 من العشر الي بعد المغرب **وفيها** كاش ملحمة كبيرة بين الفرنج وبين ابن ناشقين صاحب الاندلس  
 نصر فيها السيلون وقتلوا اسرا وغنموا ما لا يعبر عنه وبادت نجعان الفرنج **وفي** سنة سبع  
 جامود وصاحب الموصل بعسكر ليقا تل الفرنج الذي بالقدس فوقع بينهم معركة هائلة ترجع  
 مودود الي دمشق فضلي الجعة يوما بالجامع واذا اياطقي وثب عليه فجرحد فات من يومه فكتب  
 ملكا للفرنج الي صاحب دمشق كما با فيه وان امة قتلت عيدها في يوم عيدها في بيت معبودها  
 لحقوا علي الله ان يبديها **وفي** سنة احدى عشرة هجرت اسيل غزير غزق سنجان وسورها وهلك  
 خلق كثير حتى ان السيل اخذ باب المدينة فذهب به عدة فرائخ واحتفي تحت التراب الذي جرو  
 السيل وظهر بعد سنين وسلم طفل في سريره حمله السيل فتعلق السرير بزيتونة وعاش وكبر  
**وفيها** مات السلطان محمد واقام ابنه محمود وله اربع عشر سنة **وفي** سنة ثني عشرة مات  
 الخليفة المستظهر بالله في يوم الاربعاء الثالث والعشرين من ربيع الاول فكانت مدته خمس وعشرين  
 سنة وغسله ابن عقيل شيخ الحنابلة وصلي عليه ابنه المسترشد ومات بعد بقليل جدته ارجون  
 والدة المعتدي **قال** الذهبي ولا تعرف خليفة عاشت جدته بعد الاهدار ان ابنه الخليفة  
 ثراين ابنتا ثراين ابن ابنتها ومن شعر المستظهر  
**اذا ب حرا لهوي في القلب ما جدا . يوما مددت الي رسم الوداع بدا .**

غريبة



ثم ايامه مكثرة بكثرة التشويش والمخالفين وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك الي ان خرج الحزبية  
 الاخيرة الى العراق فكسر واخذ ورتق الشهادة **قال** الذهبي مات السلطان محمود بن محمد  
 بن ملكشاه سنة خمس وعشرين فاقم ابنه داود مكانه فخرج عليه عمه سعود بن محمود فاقتلته  
 اصطلحا على الاشراك بينهما ولكل مملكة وخطب لسعود بالسلطنة ببغداد ومن بعده داود  
 وخلع عليه ثم وقعت بين الخليفة وسعود وحشد فخرج لقتاله فالتقى الجيوش ونذر بالخليفة  
 اكثر منسكره فطفر به سعود واسر الخليفة وخواصه فحبسهم بقلعة بقرب همدان فبلغ اهل بغداد  
 ذلك فحشوا في الاسواق علي رؤسهم التراب وبكوا وضجوا وخرج النساء حاسرات يندبن الخليفة  
 ومنعوا الصلاة والخطبة **قال** ابن الجوزي ونزلت بغداد مرارا كثيرة ودامت كل يوم  
 خمس اوسر حرات والناس ليستغيثون فارسل السلطان سنجار بن اخيه مشعود يقول ساعة وقوف  
 الولد نيات الدنيا والدين علي هذا الكعوب يدخل علي امير المؤمنين ويقبل بين يديه ويساله العفو  
 والصغ ويمنصل فباية التصل فقد ظهر عندنا من الايات السماوية والارضية ما لا طاقة لنا بسماع  
 مثلها فضلا عن المشاهدة من العواصف والبروق والنزلات ودام ذلك عشر يوما وتشويش العساكر  
 واقتلاب البلدان ولقد خفت علي نفسي من جانب ليد وظهور اياته وامشاع الناس من الصلوات في  
 الجوامع ومنع الخطباء ما لا طاقة في بحله فانه تنال في امره وتعيد امير المؤمنين الي مقره وتحمّل  
 الغاشية بين يديه كما جرت عادتها وعادة اباها ففعل سعود جميع ما امر به وقتل الارض بين يديه  
 الخليفة ووقف يسال العفو ثم ارسل سنجار رسولا اخر ومعه تسكر يستحب سعود اعلي اعادة الخليفة  
 الي مقره فجا في العسكر سبعة عشر من الباطنية فذكر ان سعود امان علم بهم وقيل بل هو الذي رستم  
 فحبسوا علي الخليفة في حبيته فقتلوا به وقتلوا معه جماعة من اصحابه فاشعر بهم العسكر الا وقد فرغوا  
 من شغلهم فاخذوهم وقتلواهم الي اربعة الله وجلس السلطان للغر واظهر للمساءة بذلك ووقع الخجب  
 والبدكا وجا الجزا ببغداد فاشتد ذلك علي الناس فخرجوا حفنة تحرقون الثياب والنساء ناسرات الشعور  
 يلطنن ويولن المراني لان المسترشد كان يحيا فيهم بمره لما فيه من الشجاعة والعدل والرفق بهم وكان  
 مثل المسترشد حمدا لله بما اشرف يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين ومن شعره  
 انا الاشر للدهوي في الملاهي ومن ملك الدنيا بغير من اجم  
 سبتلغ ارض الروم خبي وتنظي باقصي بلاد الصين بغير صوانم  
**ومن شعره لما اسر**  
 ولا عجب الا لاسدان ظفرت بها كلاب الاعلي من نصير واعجم

وكين اسكك نوح الاصطبار وقد اري طرايق من بجوي الهوي قد ا  
 ازكش انقض عهد الحب باسكني من بعد جوي فلا عاينتمكم ابدا  
 والصارم مرجا البطايحي  
 اصبح بالمستظهر بن المندي بالله بن القايم بن الفخر  
 مستعصما ارجوا لفته وبان يكون علي العشرة ناصر  
 فيفر مع كبري قراري عند ويفوز من مدح شعرا ياب  
 فوقع المستظهر بن المندي والاصطبار والادارة **قال** السلفي في احوال الخطاب  
 بن الجراح صليته بالمستظهر في رمضان فقرأت انك شرف رواية رويها عن الكسائي فلما سلمت  
 قال هذه قراءة حسنة فيها شذويع اولاد الانبياء عن الكذب **مات** في ايامه من الاعلام  
 ابو المظفر السمعاني ونصر المقدسي وابوالفرج الزاز وشيدله والروياي والمخطيب التبريزي  
 والكيما الهراسي والغزالي والشاشي الذي صنفت له كتاب الحلية وسماه المستظهري والا  
 اللغوي  
**خاتمة المسترشد بالله**  
 المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله ولد في ربيع الاول سنة خمس وثمانين  
 واربعمائة وبيع له بالخلافة عند موت ابيه في ربيع الاخر سنة اثنى عشرة وخمسماية وكان ذا  
 همة عالية وشهامة زاوية واقدام وراي وهبة شديدة ضبط امور الخلافة ورثها الحسن  
 ترتيب واجبار رسم الخلافة ونشر عظامها وشيد اركان الشريعة وطز كالمها وياشر للرب بنفسه  
 وخرج عن نوب الي الخلافة والموصل وطريق خراسان الي ان خرج النوبة الاخيرة وكسر جيشه بقرب  
 همدان واخذ اسيرا الي اردبجان وقد سمع الحديث من ابي القاسم بن بنان وعبد الوهاب بن هبة  
 السدي وروي عنه محمد بن عمر بن يحيى الهوازي ووزيره علي بن طراد واسماعيل بن طاهر  
 الموصل في ذكر ذلك ابن السمعاني وذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية وناهيك بذلك قال  
 هو الذي صنفت له ابو بكر الشاشي كتابه العروة في الفقه وبلغته اشهر فانه كان حينئذ يلقب  
 عمدة الدنيا والدين وذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية قال كان في اول امره تشكك وليس  
 الصوف وانقر في بيت العبادة وكان مولده يوم الاربعاء ثامن عشر شعبان سنة ست وثمانين  
 واربعمائة وخطب له ابو بولايته المهدي ونقش اسمه علي المسكة في شهر ربيع الاول  
 سنة ثمان وثمانين وكان مبلغ الخط ما كتب احد من الخلفاء قبله مثله يستدرك علي كابر ويصلح  
 اغاليط في كتبهم واما شهامته وهيبته وشجاعته واقدامه فامر اشهر من الشمس ولم

المسترشد بالله  
 خاتمة  
 المسترشد بالله



بغيره وحشي سقت حرة الردي . وموت علي من حمام ابن محم .  
 وله لما كسرو اشير عليه بالهزيمة فلم يفعل وبثت حقي اسر .  
 قالوا اتقيم وقد احاط بك العدو ولا تشر .  
 فاجبتهم المشركا لم يعط بالوعظ غر .  
 لانك خير ما جيت ولا عدائي الدهر شر .  
 ان كنت اعلم ان خير . الله ينفع او يضر .  
**قال** الذهبي وقد خطب بالناس يوم عيدنا يحيى فقال له اكبر ما سخط الانوا واشترى الضيا وطلعت  
 ذكرا وعلت على الارض السما الله اكبر ما هي محاب و ملح سراب وانح طلابك وسر قادم اليا ب و ذكر  
 خطبة بليغة تم جلس ثم قام فخطب وقال اللهم صلحوني في ذمتي واعني علي ما وليتني واوزعني شكر  
 نعمتك ووفقي واصرفي فلما انماها وتحميا للترول بدوه ابو المظفر الهاشمي فانشده .  
 عليك لمراسه يا خير من علا . علي منبره تحفا علامه النصر .  
 وفضل من ام الامام وعمهم . بسيرته الحسني وكان له الامر .  
 وفضل اهل الارض شرقا وغربا . ومن جرحه من اجله نزل القطر .  
 لقد شفت اسماعنا من خطبة . وموعظة فضل بين لها القضي .  
 ملأت بها كل القلوب مها بقة . قد وجفت من خوفه ثوب مصر .  
 وزدت بها عدنان بعد موثلا . فاضح لها بين الامام لك الفخر .  
 وسدت بين العباس حوقل قد غدا . بيا هي بك السجاد والعالم البحر .  
 فله عصر ايت فيه امامنا . ولبه دين ايت فيه لنا الصدر .  
 بقيت علي الايام والمكركلما . تفلكم انت فيه ابي نصر .  
 واصبحت بالعيد السعيد منبيا . تشرفنا فيه صلاتك والنجر .  
**وقال** وزيره جلال الدين علي بن الحسن بن صدقة يد جهر .  
 وجدته لوري كالمأطع اوبرم . وان امير المؤمنين زلاله .  
 وصورت معي العقل شخصا . وان امير المؤمنين مثاله .  
 ولولا مكان الدين والشرع النبي . نقلت من الاعظام جلاله .  
**وفي** سنة اربع وعشرين من ايامه ارتفع سحاب مطر بلبل الموصل نار الحرق من البلد واصنع و دو  
 كثيرة وفيها قتل صاحب مصر الحاكم باحكام لله منصور عن غير عقب وقام بعده ابن عمر الحافظ عبد

بغير

المجيد بن محمد بن المستنصر وفيه ظهر بعد ما دشغ قارب طياره لها شوكان وخاف الناس منها وقد قتل  
 جماعة اطفال ومن مات في ايام المستنصر من الامام . شمس الايمه ابو الفضل امام الخفينة .  
 وابو الوفاء بن عقيل الجبلي . وفاضي القضاء ابو الحسن الدماغي . وابن بليغ المقري . والطرفي صاحب  
 لامية العجم . وابو علي الصديقي الحافظ . وابو نصر القشيري . وابن القطاع اللغوي . ومحي السنة  
 البغوي . وابن النجاشي المقري . وابو بصير صاحب المقامات . ولداي ابو صاحب الامثال .  
 وابو الوليد بن رشيد المالكي . والامام ابو بكر الطرطوسي . وابو الحاج السرسطي . وابن السيد البليغي .  
 وابو علي الفارسي من المشافهة . وابن الطراوة النحوي . وابن البادش . وظافر الحداد الشاعر . وبيد  
 الفارسي وخلائق اخرين .  
**خلافة الراشد بالله**  
 الراشد بالله ابو جعفر منصور بن المستنصر ولد سنة اثنين وخمسين و امدام ولد ويقال  
 انه ولد مسودا فاحضوا الاطبا فاشاموا بان يفتح له فرج باله من ذكيب ففعل ذلك ففتح وخطب  
 له ابوه بولاية المهدي سنة ثلاث عشرة وبيع له بالخلافة عند قتل ابيه في ذي القعدة سنة تسع وعشرين  
 وكان فصحا اديبا شاعرا شجاعا سحا جواد احسن السيرة يوثر العدو ويكره الشر ولما عاد السلطان  
 مسعود الي بغداد خرج مولاي الموصل فاحضروا القضاء والاعيان والعلماء وكتبوا محضرا فيه شبهة  
 طائفة بمجري من الراشد من الظلم واخذ الاموال وسفك الدماء وشرب الخمر واستغفوا القمها بين  
 فعل ذلك هل يقع امامته وهل اذ اثبت فسفد بحور السلطان الوقت ان يخلصه ويسبب له خيرا  
 منه فاشوا نحو ارضه وحكم بخلعه ابن الكرخي قاضي البلد وبايعوا عمر المستظهر ولقبه المقتفي لامر الله  
 في سلكه من ذي القعدة سنة ثلاثين وبلغ الراشد الخلع فخرج من الموصل الي بلاد ادرجان وكان  
 معه جماعة فسطوا على مراغده مالا وعاتوا هناك ومضوا الي همدان واخذواها وقتلوا جماعة  
 وصلبوا اخرين وجعلوا الجرحا عن من العلماء ثم مضوا الي اصبهان فحاصروها ونهبوا القري ومروا الي  
 بظا مر اصبهان مرضا شديدا فدخل عليه جماعة من العجم كانوا فراسين معه فقتلوه بالسكاكين  
 ثم قتلوا كلهم وذلك في سادس عشر من رمضان سنة اثنين وثلاثين ورجا الخليل بغداد فجلسوا  
 للغزايوما واحدا **قال** العواد الكاتب كان للراشد الحسن اليوسفي والكرم الحانجي **وقال**  
 ابن الجوزي وقد ذكر الصولي ان الناس يقولون ان كل سادس يقوم للناس بخلع فاملت هذا فرأيت  
 عجبا **قلت** وقد سبب بنيه كلامه في الخطبة ولم توخذ البردة والفضيب من الراشد حتى قتل  
 فاحضروا بقتله الي المتقي **خلافة المقتفي لامر الله**  
 المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله ولد في الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة

الراشد بالله  
عمر

المقتفي لامر الله







الجواليقي الملقب امامه والوزير ابن هبيرة وزبير وغيرهما وقد جرد المقتفي باب الكعبة واتخذ من  
 العتيق تابوتا لدفنه وكان محمود السيرة مشكورا للدولة يرجع الى دين وعقل وفضل وراي وسيله  
 جدد معالم الامامة ومهد رسوم الخلافة وباشرا الامور بنفسه وغزا غير مرة وامتدت ايامه  
 وقال بو طاب السبع عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي في كتاب المناقب العباسية كانت ايام  
 المقتفي نضرة بالعدل زهرة بفعل الخيرات وكان علي قدم من العبادة قبل افضا الامر اليه وكان في  
 اول امره متشاغلا بالدين ونسخ العلوم وقرآه القرآن ولم يرضع سمحة ولين جانبه ورافقه بعد  
 المعصم خليفه في شهادته وصرايته وشجاعته مع ما خص به من زهد وورعه وعبادته ولم  
 تر له جوشه منصوره حيث تمت **قال** ابن الجوزي من ايام المقتفي عادت بغداد والعراق الى  
 يد الخلفاء ولم يبق لها منازع وقبل ذلك من دولة المعتز الذي وقته كان للحكمه للمعتز بن الملوك  
 ولين الخليفة معهم الا اسم الخلافة ومن سلاطين دولته سنجو صاحب خراسان والسلطان نور الدين  
 محمود وصاحب الشام وكان جوادا كريما محبا للحدوث وسما عهده معتبرا بالعلم بكرماله **قال**  
 ابن السعدي حدثنا ابو منصور الجواليقي حدثنا المقتفي لامر الله امير المؤمنين حدثنا ابو البركات احمد  
 بن يزيد الوهابي انا ابو محمد الصريفي انا انا المخلص انا انا اسمعيل الوراق شاحض بن عمرو الوراق  
 ثنا ابو يحيى ثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد ادا الامر  
 الا شدة ولا الناس الا شدة ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس **وما** ادعى المقتفي الامام انا منصور  
 الجواليقي الجواليقي ليجعله اماما يصلي به دخل عليه فاذا دعى ان قال السلام على امير المؤمنين وعمر  
 لده وكان ابن التلميذ النصراني الطبيب قائما فقال ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت  
 اليه ابن الجواليقي وقال يا امير المؤمنين سلامي هو مات به السنة النبوية وروي الحديث ثم قال  
 يا امير المؤمنين لو خلف جالفان نصرانيا او يهوديا لم يصل الي قلبه نوع من انواع العلوم على  
 الوجود لما لزمته كفارة لان الله ختم على قلوبهم ولن ينك ختم الله الا الايمان فقال المقتفي صدق  
 واحسنت وكانما اليم ابن التلميذ المحقق مع غزاة اديه **ومن** مات في ايام المقتفي من الاعلام ابن البر  
 الفخري وپونس بن مغيث وجمال الاسلام بن مسلم الشافعي وابو القاسم الاصمهاقي صاحب الزيب  
 وابن برجان والمنازري المالكي صاحب المعلم والرحماني والشراطي صاحب الانساب والجواليقي  
 وهو امامه وابن عطية صاحب صاحب التفسير وابو السعادات بن الشجيري والامام ابو بكر بن  
 العربي وناصح الدين الرجا في الشاعر والقاضي تياض والحافظ ابو الوليد بن الربيع وابو  
 الاسعد عبد الله القشيري وابن غلام الفرس القشيري والرفا الشاعر والشهرستاني

لطيفة

صلى

صاحب اللؤلؤ والغد والقيس بن الشاعر ومحمد بن يحيى بن محمد الغزالي وابو الفضل بن ناصر الحافظ  
 وابو الكرم الشهرزوري القري والوال الشاعر وابن الحداد امام الشافعية وخلايق اخرون  
**خلافة المستنجد بالله**  
 المستنجد بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفي ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة وامه ام ولد كجد ه  
 اسمها طوس خطبه له ابو بولاية العهد سنة سبع واربعين ويوم موت ابيه وكان موصوفا  
 بالعدل والرفق اطلق من المكوس شيئا كثيرا بحيث لم يترك بالعراق مكا وكان شديدا على النفس  
 بمن رجلا كان يسعي بالناس مدة فحضر رجل وبذ فيه نشرة الاف دينار فقال انا اعطيك  
 عشرة الاف دينار ودلني على امر مثله لا حبه والكثرة **قال** ابن الجار وكان المستنجد  
 موصوفا بالعلم الناقب والراي الصائب والذكاء الغالب والفصل الباهر له نظم بدعي و  
 يبلغ ومعرفة بعمل الات الفلك والاسطرلاب وغير ذلك ومن شعره  
 عزيزي بالثيب وهو قار ليتها غيرت بما هو عار  
 از يكتن ثابته الذوايب عي فالليالي ثريتها الاقار  
**ولم ينجح**  
 وباخل اشعل في بيته تكومة منه لنا شعة  
 فاجرت من عينها دعة حق جرت من عينه دعة  
 ولم يفر من ابن هبيرة وقد راى منه ما يحبه في تدبير مصالح المسلمين ه  
 صفت نعمان خصا كوعنا فذكرها حق القيمة يد كدر  
 وجودك والدينا اليك فقير وجودك والمعروف في الناس منكر  
 فلورام ابا يحيى كالك جعفر ويحيى لكفا عنه يحيى وجعفر  
 ولما من ينوي لك السوا ابا المظفر الا كنت انت المظفر  
**مات** في ثامن ربيع الآخر سنة ست وستين وكان في اول سنة من خلافة مائة الفين صاحب  
 وقام بعده العاصم الدين الله آخر الخلفاء بني عبيد وفي سنة اثنين وستين هجر السلطان نور الدين  
 الامير اسد الدين شيركوه في الفرافرة الى مصر فتم بالبحر وحاصر مصر نحو شهرين فاستنجد صاحبها  
 بالفرنج فدخلوا من دسائط الخدنة فحل اسد الدين الى الصعيد ثم وقعت بينه وبين المصريين حرب  
 اشهرينها على قلة عسكره وكثرة عدوه وقتل من الفرنج الوفا ثم جى اسد الدين خراج الصعيد  
 وقصد الفرنج اسكندرية وقد اخذها صلاح الدين يوسف بن ايوب وهو ابن اخي اسد الدين

خلافة  
 المستنجد  
 بالله



فأمر بها أربعة أشهر فوجه أسد الدين إليهم فحلوا عنها فخرج إلى الشام وفي سنة أربع وستين تصدق الفريخ الديار المصرية في جيش عظيم فلكو ابلبس وحاصروا القاهرة فحضر صاحبها خوفا منهم ثم كاتب السلطان نور الدين يستجده فجاء أسد الدين بحوشه فحل الفريخ عن القاهرة ولما سمعوا بوصوله ودخل أسد الدين فولاه العاضد صاحب مصر الوزير وخلع عليه فلم يلبث أسد الدين أن مات بعد خمسة وستين يوما فولاه العاضد مكانه ابن أخيه صلاح الدين ابن أيوب وقلده الأمور ولقبه الملك الناصر فقام بالسلطنة ثم قيام **ومن** أخبار المستنجد **قال** الذهبي ما زالت الحرة الكثرة تعرض في السما من دمغ وكنت ترحي ضوؤها على الحيوان **ومن** مات في أيامه من الأعلام **الديلمي** صاحب مسند الفريخ **والعمراني** صاحب البشارة من الشافعية **وابن البربري** شافعي أهل الجزيرة **والفوزيني** همداني **والشيخ** عبد الفلك الحلي **والامام** أبو سعيد السعدي **وابو النجيب** السهروردي **وابو الحسن** بن هبة المقرئ **والخروزي**

**خلافة المستنجد بامر الله**

المستنجد بامر الله الحسن أبو محمد بن المستنجد بالله ولد سنة ست وثلاثين وخمسين وأمه أم ولد أرمينية اسمها غنضة تزوج بالخلافة يوم موت أبيه **قال** ابن الجوزي فنادى برفع الكون ورد المظالم وأظهر من العدل والكرم ما لم نره في أعمارنا وفوق ما لا عظماء على الهاشميين والعلويين والعلماء والمدارس والربيط وكان دأبهم البذل للمال ليس له عنده وقع ذلهم وأناة ورافقه ولما استخلف خلع علي أرباب الدولة وغيرهم فحكى خياط الخزن أنه فضل الفناء وثلمت أية قبا **ابن** وخطب له علي منابر بغداد وبتت الدنانير كما جرت العادة وولي روح بن الخديجي القضاء وأتم سبعة عشر مملوكا وللخديج بصر فيه

- ٥ يا امام الهدي علوت عن الجور بمال وفضه وتصار
- ٥ فوهبت الأعمار والامن والبلدان في ساعة مضت منهار
- ٥ فيما ذا ابني عليك وقبحا ونرت فضل البحر والامطار
- ٥ انما انت مجز مستقل حارق للعقول والافكار
- ٥ جمعت نفسك الشريفة بالبأس والجود بين ما ونا

**قال** ابن الجوزي واحتجب المستنجد عن أكثر الناس فلم يركب لامع الخدم ولم يدخل عليه غير قبياز وفي خلافة اقتضت دولة بني عميد وخطب له بمصر وضربت السكة باسمه وجاء البشير بذلك فغلفت الاسواق ببغداد وعلت القباب وصنفت كتابا سميت النصر على مصر

مشاهدة

خلافة المستنجد بامر الله

هذا كلام ابن الجوزي **وقال** الذهبي في أيام ضعف الرض ببغداد وهي وامر الناس ورزق سعادة عظيمة في خلافة وخطب له باليمن وبرقة وتوزن ومصر إلى اسواق ودرانت الملوكة بطاشته وذلك سنة سبع وستين **وقال** العماد الكاتب استفتح السلطان صلاح الدين بزوار سنة سبع بجوامع مصر كطاعة وسمع وهو إقامة الخطبة الاولى بها بمصر لبي العباس وغنت البدعة وصفت الشعره واقبت الخطبة العباسية في الجمعة الثانية بالقاهرة واعتقد ذلك موت العاضد في يوم عاشوراء وتسلم صلاح الدين القصر بما فيه من الدخاير والنقاس بحيث استمر السبع فيد عشر سنين غير ما اصطفاه صلاح الدين لنفسه وسير السلطان نور الدين بجدة البشارة شهاب الدين المطهر بن العلامة شرف الدين بن أيمن عسرون إلى بغداد وأمر في بشارته تفرأ في سائر بلاد الاسلام فانشأت بشارته اولها **الحمد لله** معلى الحق ومعلمه وموهي الباطل وموهنه ومنها وله بيتك في البلاد منبر الاقدائمت عليه الخطبة لمولانا الامام المستنجد بامر الله امير المؤمنين وتمهدت جوامع الجمع وتهدمت صوامع البدع الى ان **قال** وطال ما مرت عليه الحق الخوالي وعقبت ما بين وثمان سنين عنوه بدعوة المبطلين معلوه بحزب كشياطين فلكنا الله تلك البلاد ومكن لنا في الارض واقدرا على ما كنا نامله من ازالة الاحادي والرقص وقدمنا الى من استبنا ه ان يقم الدعوة العباسية هناك ويورد الادعياء دعاء الاحادي بها المالك والمعاذ قصيدة في ذلك منها

- ٥ قد خطبنا للمستنجد بمصر
- ٥ نايب المصطفى امام العصر
- ٥ وخذلنا نصره العاضد العاصد الفاصر الذي بالقصر
- ٥ وتركنا المديني يدعي نبورا
- ٥ وهو بالذل تحت حجر وحصر

وارسل الخليفة في جواب البشارة الخلع والشرقيات لتور الدين وصلاح الدين واعلام وبنو ذر للخطبة بمصر وسير للعماد الكاتب خلعة وماية دينار فعمل قصيدة اخرى منها **اد ان** بمصر لدا الهداة واشقت من دعي اليهود **وقال** ابن الاثير السبب في اقامة العباسية بمصر ان صلاح الدين لما ثبت قدمه وضعف امر العاضد كتب اليه نور الدين يامر به بذلك فاعتذر الخديج من وثور المصريين فلم يصنع الي قوله وارسل اليه يلزمه بذلك والتقوان العاضد مرض فاستشار صلاح الدين امرأة ففهم من واقف ومنهم من خاف وكان قد دخل مصر اعجب يعرف بالامين فلما راي ما هم فيه من الاحجام قال انا ابدي بها فلما كان ولجمعة من الحرم سعد المنبر قبل الخطبة ودعا المستنجد فلم ينكره لك لحد فلما كان الجمعة الثانية امر صلاح الدين الخطبة بقطع خطبه العاضد ففعل ذلك ولم ينتفع فيها بعتان والعاضد شديد المرض فتوفي يوم عاشوراء **وفي**

ملاحظة لبقائه

الخطبة



سنة تسع وستين ارسل نورا الدين الى الخليفة بتغادم وتحت فيها حار مخطوط ثوب عتالي وخرج الملق  
 للفرجة عليه وكان فيهم رجل عتالي صبي الدعاوي وهو يلد ناقص الفضيلة قال جل ان كان  
 قد بعث اليها حار عتالي فحق عندنا عتالي حيا وفيها وقع برد بالسواد كالنايح هدم الدور  
 جماعة وكثير من المواشي وزادت دجلة زيادة عظيمة بحيث غرقت بغداد وصليت للمحتاج  
 السور وزادت الفرات ايضا واهلكت قري ومزارع وابتمت الخلو الى الله ومن العجايب ان هذا  
 الماعلي هذه الصفة ودجل قد هلكت مزارعه بالعطش وفيها مات السلطان نور الدين وكان  
 صلبي دمشق وابنه الملك الصالح اسماعيل صبي فحرك الفرنج بالسواحل فوصلوا الى ماان وهو نوا  
**وفيها** اود جماعة من شيعه العبدتين ومجهم اقامة الدعوة وردوا الى الك العاصد واقدم  
 جماعة من امر اصلاح الدين فاطلع صلاح الدين على ذلك فضلبهم بين القصرين **وفي** سنة  
 اثنين وسبعين امر صلاح الدين بينا السور الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وجعل على بنايه الامير يحيى  
 الدين قراقوش **قال** ابن الاثير دوره تسعة وعشرون الف ذراع وتلقا يذراع بالهاشي  
**وفيها** المرابنات قلعة بجبل المقطم وهي القصار د والسلطنة ولم تم الا في ايام السلطان  
 الملك الكامل بن اخي صلاح الدين وهو اول من سكنها **وفيها** بصلاح الدين تربية الامام  
**وفي** سنة اربع وسبعين هبت بغداد ريح شديدة نصف الليل وظهرت اعدة مثل النار من  
 اطراف السماء واستغاث الناس استغاثة شديدة وبقي الامر على ذلك الى السحر **وفي** سنة خمس  
 وسبعين مات الخليفة المستضي في سلشوال وعهد الى ابنه احمد **ومن** مات في ايامه من  
 الاعلام ابن الخنار النحوي وملك الحياه انوار الحسن بن صلف والحافظ ابو العلاء الهذلي  
 وناصح الدين بن الدهان النحوي والحافظ الكبير ابو الفاسم بن عساكر من حفدة الشافعي والحفيص  
 بصير الشاعر والحافظ ابو بكر بن خبير واخرون **هـ**

**خلافة الناصر لدين الله**  
 الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضي بامر الله ولد يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث  
 وخمسين وخمسة وامة تركيه اسمها زمرد بويغ له بالحلافة عند موت ابيه في مستهل ذي  
 القعدة سنة خمس وسبعين واجاز له جماعة منهم ابو الحسن عبد الحق اليوسفي وابو الحسن علي بن  
 عساكر البطاحي وشده واجاز له جماعة فكانوا يجادلون عند في جوتة ويتنافسون في ذلك  
 رغبة في الفخر لا في الاسناد **قال** الذهبي ولورب الحلافة احد اطول مدة منه فانه اقام  
 فيها سبعة واربعين سنة ولم يزل من حيوته في تزوج لالة وقع للاعداء واستظها رعلي

حلاقته  
 الناصر لدين الله  
 ح

اللوكر

اللوكر لم يجد ضيما ولا خرج عليه خارجي الاقعد ولا مخالف لا دفعه وكل من اضمر له سوارماة  
 الله بالخذلان وكان مع سعادة جده شديدا لاهتمام بمصالح الملك لا يخفي عليه شي من احوال  
 رعيتة بكارم وصغارهم واصحاب اجاره في اقطار البلاد يوصلون اليه احوال الملوك الظا  
 والباطنة وكاتب له حيل لطيفة ومكايده فامضه وخذع لا يفتن لها احد يوقع الصداقة  
 بين ملوك متعادين وهو لا يشعرون ويوقع العداوة بين ملوك متفقين وهو لا يفتنون ولما دخل  
 رسول صاحب ما زبدران بغداد كانت تايده ورقة كل صباح بما عمل في الليل فصار يبالغ في التكميم  
 والورقة تايده فاخفى ليلة تامة دخلت من باب السر فصبغته الورقة بذلك وفيها كان عليكم دوايح  
 فيه صورة الافيله فخرج من بغداد وهو لا يشك ان الخليفة يعلم الغيب لان الامامية يعتقد  
 ان الامام المعصوم يعلم ما في بطن الحامل وما وراء الجدار واي رسول خازم شاه برسالة مخفية  
 وكتاب مخموم فقبل رجع فقد عرفنا ما جيت به فخرج وهو يظن انهم يعلمون الغيب **قال**  
 الذهبي قيل ان الناصر كان نحو وما من الخنر ولما ظهر خوارزم شاه بحر اسان وماور النهر ونجبر  
 وطغى واستعد الملوك البكار وبادا اماكن كثيرة وقطع خطبة بني العباس من بلادهم وقصد بغداد  
 فوصل الى همدان فوقع عليهم ثلث عظيم عشرين يوما فقط اتم في غير اوانه فقال له بعض خواصه  
 ان ذلك غضب من الله حيث قصدت بيت النبوة وبلغه ان امم الترك قد تالوا عليه وطهروا  
 في البلاد ولبعد عنها فكان ذلك سبب رجوعه وكفى الناصر شره بلا قتال وكان الناصر اذا اطعم  
 اشبع واذا اضرب اوجع وله مواطن يعطي فيها عطا من لاف الفخر ووصل رجل معه يدعى  
 نزار هو للساحد حقة الخليفة من الهند فاصبحت ميتة واصبح حيران نجاة فاش يطلب منه البيضا  
 فيكا وقال الليلة ماتت فقال قد عرفنا هاتهما ميتة وقال حكم كان ظنك ان يعطيك الخليفة  
 قال خمماية دينار فقال هذه خمماية دينار خذها فقد ارسلها اليك الخليفة فانه علم بحالك  
 منذ خرجت من الهند وكان صد رحمان قد صار الى بغداد ومعه جمع من القربا واجد  
 منهم لما خرج من داره من سمرقند على فرس جميلة فقال له اهلد لوتركت عندنا ليلتين  
 منك في بغداد فقال الخليفة لا يقدران ياخذها مني فامر بعض الوفادين انه حين يدخل بغداد  
 يضربه وياخذها منه ويهرب في الزخمة ففعل في القمية يستغيث فلا يغاث فلما رجوا  
 من الحج خلع على صدر رحمان واصحابه وخلع على ذلك القمية وقد صمد له فرسه وعليه باسرج  
 من ذهب وطوق وقيل له لم ياخذ فرسك الخليفة لما اخذها اتوي فخر معشيا عليه واجل  
 بكراماتهم **قال** الموق عبد اللطيف كان الناصر قد ملا القلوب هيبه وخيفة فكان

صحة

مطلب  
 في الكلام



يرصد أهل الهند ومصر كما يرصد أهل بغداد فلجأ هيبته الخلافة وكانت قد ماتت بموت الو  
ثم ماتت بموت وكان الملوك والاكابر بمصر والشام اذ اجري ذكره في خلواتهم حفظوا صوتهم  
هيبته وجلال لا وورد بغداد لتجرعه متاع دمياط المذهب فسالوه عنه فانكر فاعطى علاماً  
فيه من صدره والوانه واصنافه فانزاد ان كان قبيل له من العلامات انكثرت على الملوك  
التركي فلان فاخذته الى سيف بحد مياط خلوة وقتلته ودفنه هناك ولم يشعرك احد  
**قال** ابن الجار دانت السلاطين للناصر ودخلت تحت طاعته من كان من الخالفين  
وذلت له العتاه والطغاه وانقرت لسيفه الجبابرة وانحضت اعداؤه وكثر اخصاؤه وفتح  
البلاد العديرة وملك من الممالك ما لم يملك احد من قدمه من الخلفاء والملوك وخطب له ببلاد  
الاندلس وبلاد الصين وكان اشدهم في العباس تصدع لهيبه الجبال وكان حسن الخلق لطيف  
الخلق كامل النطق فصيح اللسان بليغ الالسان له التوقيعات المسددة والكلمات الموقرة كانت  
ايامه غرة في وجه الدهر وردة في نايح الفجر **قال** ابن واصل كان الناصر شهما شجاعا ذا افكرة  
صافية وعقل رصين ومكر ذوا وله اصحاب اخبار في العراق وسائر الاطراف يطالعون  
بجزيرات الامور حتى ذكر ان رجلا يدعى دعلج عوة وغسل يده قبل اضافة فطاع صاحب الجبر  
الناصر بذلك فكتب في جواب ذلك سوادب من صاحب الدار وفضول من كاتب المطالعة  
قال وكان مع ذلك ردي السيرة في الرعيته ما يلا الى الظلم والعسف فنار اهل البلاد بلادهم  
واخذوا لهم واملاهم وكان يفعل افعال متضادة وكان يتشيع ويميل الى مذهب الامامية  
بخلاف ابايه حتى ان ابن الجوزي سئل بحضرة من افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال افضلهم بعد من كاش ابنته تحت له ولم يقدر ان يصرح بتفضيل ابي بكر **قال** ابن الاثير  
كان الناصري السيرة خربت في ايامه العراق مما حدثه من الرسوم واخذوا لهم واملاهم  
وكان يفعل الشيء وضده وكان يرحي البندق ويعوي الحمام **قال** الموقر عبد اللطيف  
وفي وسط ولايته اشتغل بولاية الحديث واستتاب نوابا في الاجازة عنه والتسبيح  
واجري عليهم جرايات وكتب للملوك والعلماء اجازات وجمع كتابا بسبعين حديثا ووصل  
الى حلب وسعد الناس **قال** الذهبي اجاز الناصر جماعة من الاعيان فخذوا عنه  
منهم ابن سكينه وابن الاخضر وابن الجار وابن الدماغي واخرون **قال** ابو المنظر بسطه  
الجوزي وغيره قل بصر الناصر في آخر عمره وقيل ذهب جلده ولم يشعرك بذلك احد من الرعية حتى الوزير  
واهل الدار وكان له جاربة قد علمها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فكتبت على التوقيع

بسبب ظلمه

مطل هذا الجواب معرود  
والاجوبة احسنه  
في التوبة

**وقال** شمس الدين الجزيري كان الماء الذي يشربه الناصر تاتي به الذواب من فوق بغداد السبعه  
فراخ ويغلي سبع غلوات كل يوم غلوة ثم يجلس في الاوعية سبعه ايام ثم يشرب منه وبعد هذا  
مامات حتى سقي المردمرات وشق ذكره واخرج منه الحصى ومات منه يوم الاحد سابع رمضان  
سنة اثنين وعشرين وستماية **ومن** لطايفه ان خاد ماله اسمه يمين كتب اليه ورقه فيها عتب  
فوقع فيها يمين يمين يمين **ومن** يمين يمين **ومن** يمين يمين **ومن** يمين يمين  
بالخلع والتقليد وكتب اليه السلطان كتابا يقول فيه والحمد لله والحمد لله والحمد لله  
الاسلام والدولة العباسية لا بعدها اولى به ابي مسلم لانه واليهم واليهم ولا اخريه طفلك لانه  
نصرته محمد والحمد لله خلع من كان يباين الخلافة ردائها واساغ الغصة التي درسا لله للامانة  
في سيفه ماها فرجل الامانة الكاذبة الراكبة على المنابر واغز بنا بيد ابراهيم فكسر الاصنام  
الباطنة بسيفه الظاهر **ومن** الحوادث في ايامه مشهورة في سنة سبع وسبعين ارس  
الناصر بعبايب السلطان صلاح الدين في تسميته بالملك الناصر مع تلمذ ان الخليفة اخذ هذه  
التسمية لنفسه **وفي** سنة ثمانين جعل الخليفة شهادي الكاظم امنا من كاذبة فالجحا البيه خلق  
وحصل بذلك فساد **وفي** سنة احدى وثمانين ولدا بالعدت ولد طول جيت بشير واربع اصابع  
وله اذن واحدة **وفي** ردت الاخبار بان خطيب الناصر يعظم بلاد المغرب **وفي** سنة  
اثنين وثمانين اجتمعت الكواكب السبعة في الميزان فحكم المخوم بحراب العالم في جميع البلاد  
بطوفان الريح فشرع الناس في حفرة عارات في الشوم وتوتيعها وسد منافذها على الريح ونقلوا  
اليها الماء والزاد واشقوا اليها واشقروا الليلة التي وعد فيها بريح كريح عاد وهي الليلة التي  
من جمادي الاخرة فلم يات فيها شي ولا هبت فيها نسيم بحيث اوقدت الشموع فلم يتحرك فيها ريح  
يطفيها وعمت الشعرا في ذلك فتما قبل فيه قول ابي الغنائم محمد بن المعلم  
• قول ابي الفضل قول معترف • مضي جمادي وجمادى رجب  
• وما جرت زغزغا كاحلوا • ولا يد الكوكب له ذنب  
• كلا ولا اظلمت ذكالا • ابدت اذن في قراها الشهب  
• يقضي عليها من ليس يعرف • يقضي عليه هذا هو العجب  
• قد ياز كذبا المنجيبين • اي مقال قالوا فما كذبوا  
**وفي** سنة ثلاث وثمانين اشق ان اول يوم في السنة كان اول ايام الاسبوع واول السنة  
الشمسية واول سني الغرس والشرب والقر في اول البرج وكان ذلك من الاتفاقات العجيبة

٢  
فحيدر الخادم على لفظ شمس  
شك وجعل ذلك هو  
الجواب وهذا من البديع  
في الاجوبة ص

مطل المظهر  
حلاف المنجيب



**وفيها** كانت المشوحات الكثيرة اخذ السلطان صلاح الدين كثير من البلاد الشامية التي كانت بيد الفرنج واعظم ذلك بيت المقدس وكان بقاؤه في يد الفرنج احدى وتسعين سنة وازال السلطان ما احده الفرنج من الاثار وهدم ما احده من الكنائس وبقي موضع كنيسة منبسطة للشافية فراه الله عن الاسلام خيرا ولم يهدم القمامة افتدا بعشر رضى الله عنه حيث لم يهدمها لما فتح بيت المقدس وقال في ذلك محمد بن سعد النسابة

- اترى مناما ما بعيني ابصر • القدس بفتح والنصارى تكسر •
- وقامة قيت من الرجل الذي • بزواله وزوالها يتطهر •
- ومليكهم في القيد صفودهم • ير قبيل ذلك لهم مليك يوسر •
- قد جاء نصر الله والفتح الذي • وعد الرسول فسبحوا واستغفروا •
- يا يوسف الصديق انت الفخما • فاروقها غير الامام الاظهر •

**ومن الغرائب** ان ابن بروجان ذكر في تفسيره ان بيت المقدس بقي في يد الروم الى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ثم يقبلون وتفتح وتصير دار اسلام الى اخر الابد اخذ من حيا الاية فكان كذلك **قال** ابوشامة وهذا الذي ذكره ابن بروجان من غرائب ما اتفق وقد مات ابن بروجان قبل ذلك بدهر فان وفاته سنة 80 **وفي** سنة تسع وثمانين مات السلطان صلاح الدين رحمه الله فوصل الى بغداد الرسول وفي صحبة لامة الحرب التي صلاح الدين وفرسه ودينار واحد وستة وثلاثون درهما لم يخلف من المال سواها واستقرت مصر لابنه عماد الدين عثمان الملك العزيز دمشق لابنه الملك الافضل نور الدين علي وحلب لابنه الملك الظاهر غياث الدين غازي **وفي** سنة تسعين مات السلطان طغرل شاه ابن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه وهو آخر ملوك السلجوقية **قال** الذهبي وكان عددهم نيفا وثمانين ملكا اولهم طغرل بنك الذي عاد الفايوم الى بغداد ومدته وولته مائة وستون سنة **وفي** سنة اثنين وتسعين وخمسمائة هبت ريح سودا بكثر عمات الدنيا ووقع على الناس مثل احمر ووقع الركن اليماني قطعة **وفيها** عسكر خوارزم شاه تعدى جيوز في خمسين الف وبعث الى الخليفة يطلب السلطنة واعادة دار السلطنة كما كانت وان يحج الى بغداد ويكون الخليفة من تحت يده كما كانت الملوك السلجوقية فهدم الخليفة دار السلطنة ورد رسوله بلا جواب ثم كفى الله شره كما تقدم **وفي** سنة ثلاث وتسعين انقض كوكب عظيم سمع لاقضاضه صوت هائل واقترب الدور والاماكن فاستغاث الناس واعلنوا بالدعا وظنوا ذلك من امارات القيمة **وفي**

سنة خمس وتسعين مات الملك العزيز بصرى واقم ابنه المنصور بدمشق فوثب الملك العادل سيف الدين ابوبكر بن ايوب وتملكها ثم اقام بها ولد الملك الكامل **وفي** سنة ست وتسعين توفيت النبل بصرى كسر ولم يكمل ثلاثة عشر ذراعا فكان الغلاء المفرط بحيث اكلوا الجف والاذ وفشا الكلب في ادم واشتهر ومروى من ذلك العجب العجيب وتعدوا الجف القبور وكل الوقي وتمزق اهل مصر كل تمزق وكثر الموت من الجوع بحيث كان الماشي لا يقع قدمه او بصره الا على ميت او من هو في السباق وهلك اهل القري قاطبة بحيث ان المسافر يمر بالقرية فلا يري فيها نافع نار ويجوز البيوت منخدة واهلها موتى وقد بقي الذهب في ذلك حكايات يتشعر للجلد من سماعها قال وصارت الطرق منزعة بالموتى وما يدرى لهم للظير والسباع وايضا الاحرار والاولاد بالدرهم اليسيرة واستمر ذلك الى اثنا ثمان وتسعين **وفي** سنة سبع وتسعين جات زلزلة كبرى بمصر والشام والجزيرة فاخرت اماكن كثيرة وقلاعها وحضنت قري من اعمال بصرى **وفي** سنة سبع وتسعين في سلخ الحرم ملجت النجوم وتطابت قطار الجراد ودام ذلك الى الفجر واترج الخلق وضجوا الى الله ولم يعهد ذلك الا عند ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي** سنة ست مائة هجم الفرنج الى النيل من رشيد ودخلوا بلد فوه فتهبوا واستباحوها ورجعوا **وفي** سنة احدى وست مائة تغلبت الفرنج على القسطنطينية واخرجوا الروم منها وكان يابدي الروم من قبل الاسلام واستمرت بيد الفرنج الى سنة ستين وست مائة فاستعادها منهم الروم **وفيها** الى سنة احدى ولدت امراة بعظفا ولد ابراهيم ودين واربعه رجل ولم يعيش **وفي** سنة ست وست مائة كان ابتدا امر النصارى وسياتي شرح حالهم **وفي** سنة خمس عشرة اخذت الفرنج من دمياط برج السلطنة قال ابوشامة وهذا البرج كان قتل الديار المصرية وهو برج عال في وسط النيل ودمياط بجدا به من شرفه والبحيرة بجدا به من غربه وفي ناحية سلسلتان تمتد احدهما على النيل الى دمياط والاخرى على النيل الى البحيرة يمتدان عبور المراكب من البحر المالح **وفي** سنة ست عشرة اخذت الفرنج دمياط بعد حروب ومحاضرات وضعف الملك الكامل عن مقامه فبدعوا فيها وجعلوا الجامع كنيسة فابتنى الملك مدينة عند مغرب البحيرة وسماها المنصورة وبني عليها سورا ونزلها بجيشه **وفي** هذه السنة كانه قاضي القضاة زكي الدين الظاهر وكان الملك المعظم صاحب دمشق في نفسه منه فارسل له ببيعة فيها قبا وكوته وامره بلبسها بين الناس في مجلس حكمه فلم يكنه الامشاع ثم قام ودخل داره ولزم بيته ومات بعد اشر قهرا ورجي قطعا من كبده وناسف الناس لذلك واقنوا

مطلوع غلا  
وموع غلا



الملك المعظم ارسل في عقب ذلك الى الشرف بن عنين حين ترده حرا وورد وقال سبح بهذا  
 فكتب اليه . يا ايها الملك المعظم سنة . احدتها بتبقي الى الابد .  
 سحري الملوك على طريقتك بعد . خلع الفضاة ونحفه الزهاد .  
 وفي سنة ثمان عشرة استردت دمياط من الفرج فله الحمد . وفي سنة احدى وعشرين  
 بنيت دار الحديث الكاملية بالفاخرة بين القصرين وجعل شيخها ابو الخطاب بن دحية وكانت  
 الكعبة تسمى الدباج الايض من ايام المأمون الى الان فكساها الناصر ديباجا احضرت  
 كساها ديباجا اسود فاستمر الى الان . ومن مات في ايام الناصر من الاعلام الحافظ ابو  
 طاهر السلفي . وابو الحسن بن القصار اللغوي . والكمال ابو البركات بن الابناري . وسيدى  
 احمد بن الرقاعي الزاهد . وابن بشكوال . وبنو يوسف من الشافعية . وابو بكر بن  
 طاهر الحداد النحوي . وابو الفضل والد الدرافعي . وابن ملكون النحوي . وعبد الخليل  
 صاحب الاحكام . وابو يزيد السهيلي صاحب الروض الانف . والحافظ ابو موسى المديني . وابن  
 بري اللغوي . والحافظ ابو بكر الحارثي . والشرف بن ابي عصرون . وابو القاسم البخاري العقابي  
 صاحب الجامع الكبير من كبار الخفوية . والنجم النحوي المشهور بالصلاح . وابو القاسم بن قتيبة .  
 الشاطبي صاحب الفصيح . وفخر الدين ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب بن الدهان الغرضي اول  
 من وضع الفرائض على شكل المنبر . والبرهان المرغيناني صاحب الهداية من الخفوية . وفاضل  
 صاحب الفنا وريتهم . وعبد الرحيم بن جحون الزاهد بالصعيد . وابو الوليد بن رشيد صاحب العلوم  
 الفلسمية . وابو بكر بن زهر الطيب . والحمال بن فضلان من الشافعية . والفاضل العاضل  
 صاحب الانشا والرسائل . والشهاب الطوسي . وابو الفرج بن الجوزي . والعماد الكاتب  
 وابن عطية المقرئ . والحافظ عبد الغني القديسي صاحب العمرة . والركن الطائي وسي صاحب الخلفاء  
 وشيخ الخليل . وابو ذر الحنظلي النحوي . والامام فخر الدين الرازي . وابو السعادات المجدد بن  
 صلاح جامع الاصول ونهاية الغريب . والعماد بن يوسف صاحب شرح الوجيز . والشرف شايخ  
 التبيين . والحافظ ابو الحسين بن الفضل . وابو محمد بن حفظ الله . واخوه ابو سليمان . والحافظ  
 عبد القادر الرهاوي . والزاهد ابو الحسن بن الصباغ بقنا . والوحيد بن الدهان النحوي . وتوفي  
 بن المقترح . وابو القاسم الكندي النحوي . والمعين الجبيري صاحب الكفاية من الشافعية .  
 والركن العمري صاحب الطبقة في الخلفاء . وابو البقا العمري صاحب الاعراب . وابن  
 ابي صبيح الطيب . وعبد الرحيم بن السعاني . ونجم الدين الكري . وابن ابي الصيف .

الملك المعظم ارسل في عقب ذلك الى الشرف بن عنين حين ترده حرا وورد وقال سبح بهذا

الحديث

البحر

اليعني . وموقو الدين بن قدامة الحنبلي . وفخر الدين بن عساكر وخلائق اخرون .

**خلافة الظاهر بامر الله**

الظاهر بامر الله محمد الناصر لدين الله ولد سنة احدى وسبعين وخمسمائة وبابعد له ابوه بولاية العهد  
 واستخلف عند موت والده وهو ابن اثنتين وخمسين سنة قبيل له الاتفسح قال قد لقس الزرع  
 قبيل بامر الله في عمره قال من فتحه كانا بعد العصر ايش يكسب ثم انه احسن الى الرعية  
 وابطل الكوس وازال المظالم وفرق الاموال ذكر ذلك ابو شامة **وقال** ابن الاثير في الكامل  
 لما ولي الظاهر ظهر من العدل والاحسان ما اعاد به سنة العبرين فلو قيل ما ولي الخلافة بعد عمر  
 بن عبد العزيز مثله كان القابل صادقا فانه اعاد من الاموال المغصوبة والاملاك المنهوبة في  
 ايام ابيه وقبلها شيئا كثيرا واطلق الكوس في البلاد جميعا وامر باعادة الخراج القديم في جميع  
 العراق وباسقاط جميع ما جرده ابوه وكان ذلك كثيرا لا يحصى فمن ذلك يعقوبا كان يحصل  
 منه قديما عشرة الاف دينار فلما استخلف الناصر كان يوظف منها في السنة ثمانون الف دينار فاستغاث  
 اهلها فاعادها الظاهر الى الخراج الاول ولما اعاد الخراج الاصيل على البلاد حذر خلق وذكروا  
 ان املاكهم قد بيست اكثر تجارتها وخرب فامر ان لا يؤخذ الا من كل شجرة سالمة ومن عدله ان  
 صحيفة الخزن كانت راحة نصف قراط في المشال يتصنون بها ويعطون بصحبة البلد فيخرج خطه  
 الى الوزير واوله ويل المظننين الايات وفيه قد بلغنا كذا وكذا فعد صحيفة الخزانة الى ما يتعامل  
 به الناس فكتبوا اليه ان هذا فيه تفاوت كثير وقد حسبناه من العام الماضي فكان خمسة وثلاثين  
 الف دينار فاعاد الجواب يتكرر على القائل ويقول يبطل ولو انه ثلثا مائة الف وخمسون الف دينار  
 ومن عدله ان صاحب الديوان يقدم من واسط ومعه از يد من مائة الف دينار من ظلم فزدها  
 على اربابها واخرج اهل الجوس وارسل الى القاضي عشرة الاف دينار ليو فيها عمن اعسر وفوق  
 ثلثة عيد الخري على العلم والصلح اماية الف دينار وقيل له هذا الذي تحججه من الاموال لا تسب  
 نفس بعضهم فقال انما فحنت الدكان بعد العصر فا تركوني افضل الخيرة فكم بقيت عيش ووجدت بيتك  
 من دارة الوف رفاع كلها محتومة قبيل له لم تسمعها قال لا حاجة لنا فيها كلها سعيات  
 هذا كله كلام ابن الاثير **وقال** سبط ابن الجوزي لما دخل الى الخزان قال له خادم في ايامك  
 تسلى فقال ما فعلت الخزان لتبلى بل التفرغ وشقوت في سبيل الله فان لمع شغل التجار **وقال**  
 ابن واصل ظهر العدل وازال المكس وظهر للناس وكان ابوه لا يظهر الا نادرا توفي رحمه الله  
 في ثالث عشر رجب سنة ثلاث وعشرين فكانت خلافة تسعة اشهر واياما . وقد روي

الظاهر بامر الله

الحديث



الحديث عن والده بالاجازة روي عن ابوصالح نصر بن عبد الزراق بن الشيخ عبد الغادر الجلي ولما توفي اتفق خسوف القمر مرتين في السنة فجاء ابن الاثير بنصره رسولاً من صاحب الوصل برسالة في التقرية اولها ما لليل والنهار لا يعتد به وقد عظم حادتهما وما للشعر والفر لا ينكسفتان وقد قدتا لهما فبا وحشة الدنيا وكاشا نيسه ووحدة من فيها المصراع واحد وهو سدا وبولا الامام الظاهر امير المؤمنين الذي جعلت ولايته للعالمين رحمة الى اخر الرسالة ومن لطايف الظاهر

حلافة المستنصر بالله

حلافة المستنصر بالله

المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر باب الله ولد في صفر سنة ثمان وثمانين وخمسين وثمان مائة جاوية تركيه قال ابن الجار ووبوع بعد موت ابيه في رجب سنة ثلاث وعشرين وست مائة فنشر العدل في الرعايا وبذل الانصاف في القضايا وقرب اهل العلم والدين وبقي المساجد والربط والمدارس والمدارسات واقام منار الدين وقمع المتردة ونشر السنن وكف الغش وحمل الناس على اقوم سنن وقام باجر الجهاد احسن قيام وجمع الجيوش لنصرة الاسلام وحفظ الثغور واوضح الحصون وقال المؤرخ عبد اللطيف بوبوع ابو جعفر في السيرة الجليدة وعمر طرق المعروف بالداره واقام شعرا والدين ومنار الاسلام واجتمعت القلوب على محبته والالسنه على مدحه ولم يجد احد من المعتنة فيه معابا وكان يحده الناصر يقربه ويسميه القاضي لهديه وعقله وانكار ما يجد من المنكر وقال الحافظ زين الدين عبد العظيم المنذري كان المستنصر راغباً في فعل الخير مجتهداً في تكثير البر وله في ذلك اثاراً رحيله وانتشا المدارس المستنصرية ورتب فيها الروا الحسنه لاهل العلم وقال ابن واصل في المستنصر على جله من الجانب الشرقي مدرسة ما بين علي وجه الارض احسن منها ولا اكثر وقفا وهي باربعة مدرسين على المذاهب الاربعة وعمل فيها بما رستان ورتب فيها مطبخاً للفقهاء ومن ملة للمآ البارد ورتب بسوق الفقهاء الحضر والبسط والذ والورد والحبر وغير ذلك والفقهاء بعد ذلك في الشهر دينار ورتب لهم حماما وهو امر لم يسبق اليه مثله واستخدم عساکر عظيمه لم يستخدم مثلها ابوه ولا جده وكان ذاهمة عالية وشجاعة واقدام عظيم قصدت التنازل البلاد فلقبهم عسكره فمزمو التنازله عظيمه وكان له اخ يقال له الحفاجي فيه شمامه زابيه وكان يقول لين وليت لا غيرن بالعساكر من حجوجن واخذ البلاد من ايدي التنازل واستاصلهم فلما مات المستنصر لم ير له ويدا رولا الشراي تقليد الحفاجي خوفا منه واقاما ابنه احمد ليشه وضعف رايه ليكون لها الامر ليقضي الله امره اكان مغفولاً من هلاكه

المستنصر

اليلين في مدته وتغلب التنازل فانا لله وانا اليه راجعون وقال الذهبي وقد بلغ ارتفاعه وتوفي المستنصر به في العام ثمان وسبعين الف مثقال وكان ابتداء غاراتها في سنة خمس وعشرين وتمت في سنة احدى وثلاثين ونقل اليها الصكيب وهي مائة وستون حملاً من الكتب النفيسة وعدة ثمان مائة مائة وثمانية واربعون فيها من المذاهب الاربعة واربعة مدرسون وشيخ حديث وشيخ نحو وشيخ طب وشيخ فرائض ورتب فيها الجزر والبطيخ والحلاوة والفلكة وجعل فيها ثلاثون بيتاً ووقف عليها ما لا يعبر عنه كثرة ثم سرى الذهب الفراء والرباع الموقوفة عليها قال ونحوت يوم الخميس في رجب وحضر القضاة والمدرسون والاعيان وسائر الدولة وكان يوم مشهوداً ومن الحوادث في ايام المستنصر وفي سنة ثمان وعشرين امر الملك الاشرف صاحب دمشق ببناء دار الحديث الاشرفية وفرغت في سنة ثلاثين وفي سنة اثنين وثلاثين امر المستنصر بضرب الدرهم الفضة ليعامل بها بدلاً عن قراضه الذهب فجلس الوزير وحضر الولاة والتجار والصباير وفرشت الانطاع وافرح عليها الدرهم وقال الوزير قد رسم مولانا امير المؤمنين بعاملكم هذه الدرهم عوضاً عن قراضه الذهب رفقا بكم واشاد اكرم من العقائد بالحرام من الصرف الربوي فاعلنوا بالذم اثم اديرت بالعراق وسعرت كل عشرة دينار فقال الموق ابو المعالي الفاسم بن ابي الحديد

- لا عد من اجمل راكك فينا • اث باعد شاعن المتظيف •
- ورسمت اللجين حق الفناء • وما كان قبل بالما لوف •
- ليس للجمع كان منعك للصرف • ولكن للعدل والتعريف •

وفي سنة خمس وثلاثين وفي قضاة دمشق من الدين احمد الحوي وهو اول قاض رتب مكر الشهود بالبلد وكان قبل ذلك يذهب الناس بوقت العدول يشهدونهم وفيها مات السلطان الاخوان الاشرف صاحب دمشق والكامل صاحب مصر بعد بشهرين وتسلطن بمصر ولد الكامل قلامه لقب العادل ثم خلع وتملك اخوه الصالح ابو بخت نصر الدين وفي سنة سبع وثلاثين وفي خطابه دمشق الشيخ عز الدين بن عبد السلام فخطب خطبة عزت من البدع وازال الانعام المذهبة واقام هو عوضها سود ابابص ولهو مؤذن فقامه سوي مؤذن واحد وفيها قدم رسول الامير الذي ملكك اليمن نور الدين عمير بن علي بن رسول التركمان في الخليفة بطليق تقليداً بسطة اليمن بعد موت الملك المسعود بن الملك الكامل وبق الملك في بيته الحسينية وثمان مائة وفي سنة تسع وثلاثين وست مائة بنى الصالح صاحب مصر المدرسة التي بين القصرين والقلعة التي



بالروضة ثم اخرج غلامه القلعة المذكورة سنة احدى وخمسين وستماية وفي سنة اربعين وستماية توفي المستنصر يوم الجمعة عاشوراء في الاخرة ورثاه الشعراء ذلك قول صفي الدين عبدالله بن جميل

ومن مناقب المستنصر ان الوجوه القوية في مدحه بقصيدة يقول فيها  
لو كنت في يوم السقيفة حاضرا كالمقدم والامام الاورغا  
فقال له قائل يحضرت اخذت قد كان حاضرا لعباس جد امير المؤمنين ولم يكن المقدم الا ابو بكر  
فاقر ذلك المستنصر وخلع علي القائل ذلك خلعه وامر بشي الوجوه فخرج الي مصر حكاها الذي  
ومن مات في ايام المستنصر من اعلام الامام ابو القاسم الرافعي والجمال المصري وابن  
معز الخوي وياقوت الحموي والشكاكي صاحب المشاح والحافظ ابو الحسن بن القطان  
وحج بن معط صاحب الالفية في النحو والموفق عبد اللطيف البغدادي والحافظ ابو بكر بن  
والحافظ غز الدين علي بن الاثير صاحب التاريخ والانساب واسد الغابه وابن عنترة الشاعر  
والسيف الامدي وابن فضال وعمر بن الفارض صاحب الناييد والشهاب السمروردي  
صلح عوارف المعارف والبهان بن شداد وابو العباس العوفي صاحب المولد النبوي والعلامة  
ابو الخطاب بن دحية واخوه ابو عمرو والحافظ ابو الربيع بن سلام صاحب الاكتفا في المغازي وابن  
الشوا الشاعر والحافظ زكريا الدين البرزالي والجمال الحصري شيخ الحنفية والشيرازي الخوي والحولي  
الحافظ ابو عبدالله الدبقي وابو البركات بن المستوفي والضيان الاثير صاحب المثل السائر  
وابن ترويه صاحب الفصوص والشواحات الكعبة والجمال بن بونس شارح التبيين وخاليق اخرون

**خلاف المستنصر بالله**  
المستنصر بالله ابو احمد عبد الحسين المستنصر بالله آخر الخلفاء العراقيين ولد سنة تسع وستماية  
وامه ام ولد اسمها هاجر وبيع له بالخلافة عند موته ابيه واجاز له علي يد ابن النجار المويد  
الطوسي وابو روح الهروي وجماعة وروى عنه بالاجازة جماعة منهم الجهم البغدادي والشرف  
الدمياطي وخرج له الدماطي اربعين حديثا رايها بخطه وكان كريما حلما سليم الباطن حسن  
الديانة **قال** الشيخ قطب الدين متدينا متمسكا بالسنه كاپيه وجده ولكنه لم يكن مثلها  
في البتقة والحزم وعلو الهمة وكان للمستنصر اخ يعرف بالحفاجي يزيد عليه في الشجاعة والشهامة  
وكان يقول ان ملكي الله الامر لا عبرن بالجوشم فخرجون وانشرع البلاد من التناز واستاصلهم  
فلما توفي المستنصر بر الدويدار والشراي والكبار تغلب الحفاجي الامر وحافظوا منه واثروا

المستنصر بالله  
سنة

المستنصر

المستنصر للسنن والقياده ليكون الامر لهم فاقامه ثم ركن المستنصر الي وزيره موبد الدين بن العلقمي  
الرافضي فاهلك الحوث والنسل ولعب الخليفة كيف اراد وباطن التناز وناصحهم واطعمهم في  
الحج الي العراق واخذ بغداد وقطع الدولة العباسية ليقيم خليفته من آل علي وصار اذا جاءه  
خبر منهم كتمه عن الخليفة ويطالع باخبار الخليفة التناز الي ان حصل لمحصل **وفي** سنة سبع  
واربعين من ايامه اخذت الفريخ دمياط والسلطان الملك الصالح مريض فان ليلة نصف شعبان  
فاخت جاريته ام خليل المسماة بشجر الدين موته وارسلت الي ولده قمران شاه الملك العظيم ليتملك  
فخصمتم لهريلشان قتل في محرم سنة ثمان واربعين وستماية وثب عليه فلما ان ابيه قتلوه وامروا  
عليهم جارية ابيد شجر الدين وحلف لها الا تراك ولنايها غز الدين ابيك التركاني فشرعت شجر الدين  
في الخلع علي الامر والاعطيات ثم استقل غز الدين بالسلطنة في ربيع الاخر ولقب الملك المعز  
تشرشل من وحلف العسكر الملك الاشرف بن صلاح الدين يوسف بن سعود بن الكامل وله  
ثمان سنين وتوفي غز الدين انا بكرة وخطب لها وضربت السكة باسمها **وفي** هذه السنة اعمى  
سنة ثمان استردت دمياط من الفريخ **وفي** سنة ست وخمسين وستماية طهرت ناري في ارض  
عدن وكان بطير شرها في الليل الي البحر ويصعد منها دخان عظيم في النهار **وفيها** ابطال  
المعز اسم الملك الاشرف واستقل بالسلطنة **وفي** سنة اربع وخمسين ظهر التناز بالمدينة  
النبوية **قال** ابو شامة جانا كتب من المدينة فيها لما كانت ليلة الاربعاء ثالث جمادى الاخرة  
ظهر بالمدينة ذوي عظيم ثمر لزللة عظيمة فكانت ساعة بعد ساعة الي الخامس الشهر فظهرت  
نار عظيمة في الحرة قربها من قريظة بنصرها من دورها من داخل المدينة كما انها عندنا وسالت  
اودية منها الي وادي شظا مسيل الماء وطلعنا بنصرها فاذا الجبال تسيل نارا وسارت هكذا  
وهكذا نيران كانها الجبال وطار منها شرد كالقصر الي القبر الشريف مستغفرا نايين  
واستمرت هكذا اكثر من شهر **قال** الذهبي امر هذه النار متواتروا وهي مما اخبر به المصطفى  
صلي الله عليه وسلم حين قال لا تقوم الساعة حتي يخرج نار من ارض الحجاز تضويها اعناق الابل  
بيصري **وقد** حكى غيره واحد من كان بصري في الليل وراي اعناق الابل في ضوءها **وفي** سنة  
خمس وخمسين وستماية مات الملك المعز ابيك سلطان مصر قتلته زوجته شجر الدين وسلطنوا  
بعده الملك المنصور علي **هذا** والتناز جاي لوزي في البلاد وشربهم مشرايد ونارهم تستعد  
والخليفة والناس في غفلة عمائر اديهم والوزير العلقمي حريص علي ازالة الدولة العباسية  
وقفلها الي العلوية والرسل في السرييند وبين التناز والمستنصر تايه في لانا لا يطلع علي الا

الي ان بعضها فسكت ومن النادر جميعها  
فاجتمع الناس كلهم

ولده

مور







الكبرى التي عقيبت الدهور عن مثلها عت الخلائق وخصت الميادين فلو قال قائل ان العالم منذ خلقه  
الله الى الان لم يبتلوا بمثلها لكان صادقا فان التواريخ لم تتضمن ما يقاربها ومن اعظم ما يذكر  
فصل بخت نصر يدي اسرائيل بالبيت المقدس وما ابيت المقدس بالنسبة لما حارب هو الامميين من مدن  
الاسلام وما بنوا اسرائيل بالنسبة الي ما قتلوا فهو الحادثة التي استطار شرها وعم صرعا  
وسارت في البلاد كالنحار استدرته الريح فان قوما خرجوا من اطراف الصين فصدوا  
بلاد برسان مثل كاشغر وبلاد شاغر وغيرها الى بخاري وسمرقند فمكثوا بها ويبيدون  
اهلها ثم تعطيفة منهم الى خراسان فيفرون منها ملكا وخرابيا وقتلا وباداة والي الري  
وهذان الى حد العراق ثم يصدون اذربيجان ونواحها ويخربونها ويستفتحوها في اقل من  
سنة هذا امر لم يسمع بمثله ثم ساروا من اذربيجان الى ديبندشوان فمكثوا مدته وعبروا من  
عندها الى بلاد اللال والكن فقتلوا واسروا ثم قصدوا بلاد تيجان وهم من اكبر الترك اعدادا  
قتلوا امر وقت وهرب الباهون واستولى التتار عليها ومضت طائفة اخرى غير هؤلاء الى غزني  
واعمالها وسمستان وكرمان ففعلوا مثل هؤلاء بل اشد هذا لم يبق الا سماع مثله فان الاسكندر  
الذي ملك الدنيا لم يملكها في هذه السرعة وانما ملكها في نحو عشرين سنة ولم يبق احد في  
رضي بالطاعة وهم قد ملكوا اكثر المعجز من الارض واحسنه واعمره في نحو سنة ولم يبق احد في  
البلاد التي لم يبق قوتها الا وهو خائف يترقب وصولهم اليه ثم انهم لم يحتاجوا الى حيلة ومدد  
يايتهم فانهم معهم الاغنام والبقرة والحيل ياكلون لحمها لا غير واما خيلهم فانها تحفر الارض في  
وتاكل عروق النباتات ولا تعرف الشعر واما ديارهم فانهم يسيرون للشمس عند طلوعها ولا يحرقون  
شيا وياكلون جميع الدواب وبنوا دم ولا يعرفون نكاح المرأة ياتها غير واحد **وما** دخلت  
سنة خمس وخمسين ووصل التتار الى بغداد ومقدمهم هو كواخترج اليهم عسكر الخليفة فتمزق العسكر  
ودخلوا بغداد يوم عاشوراء فاشاء الوزير لعنه الله علي الخليفة بمصانعتهم وقال اخراج اليهم  
ان في تقريب الصلح فخرج وتوكل لنفسه منهم ورد الي الخليفة وقال ان الملك قد غلبان يروج ابنته  
بانكرا الامير في بكر وبيك في منصب الخلافة كما ابي صاحب الروم في سلطنته ولا يوتر الان  
تكون الطاعة له كما كانت اجلك مع السلاطين السلجوقية وينصرف عنك بحوشه فحجب مولانا  
الي هذا فان فيه حق وما الميادين ويمكن بعد ذلك ان نفعل ما تريد والراي ان يخرج اليه فخرج اليه  
في جمع من الاعيان فانزل في خيمته ثم دخل الوزير فاستدعي القضاة والامثال للحضرة والعقد  
فخرجوا من بغداد فغضبوا عنانهم وكذلك خرج طائفة بعد طائفة فنضرب اعناقهم حتى قتل جميع

صادق

من هنا من العلماء والامراء والحجاب والعكبار ثم مد الجسر وبذل السيف في بغداد واستمر القتل  
فيها نحو اربعين يوما فبلغ القتل اكثر من الف الف نسيمه ولم يسلم الا من اختفى في بيرو وقناة وقتل  
الخليفة **رفساء** الذهب وما اظنه دفن وقتل معه جماعة من اولاده واعمامه واسر  
بعضهم وكانت عليه لم يصب الاسلام بمثلها ولم يتم للوزير ما اراد واذ من التتار والذليل الهوان  
ولم تطل ايامه بعد ذلك وعمدت الشعرا فصياد في مرابي بغداد واهلها ومثل بقول سبط بن العتار  
بادت واهلها معا فديوتهم • يقامون لا الوزير خراب •  
• وقال بعضهم •  
• يا عصبنا للاسلام نوحى واندي • جزنا على ما تمررنا المستعصم •  
• دست الوزاره كاز قيسل زمانه • لابن الفراء فصا لا بن العلقم •  
وكان آخر خطبة خطبت ببغداد قال الخطيب في اولها الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الانعام  
وحكمه بالفتا على اهل هذه الدار وهذا السيف قايم بها • • ولي الدين بن البسر قصيدة  
مشهورة في بغداد وهي •  
• لسابل الدمع عن بغداد اخبار • فاقوقك والاحباب قد ساروا •  
• يا زبير نزل في الزور لا تشدوا • فابذاك الحي والدار ديار •  
• تاج الخلافة والربع الذي شرفت • به المعالم قد غناه اقدار •  
• اضحى لعطف النبي في ربعه اثار • وللدنوع على الاثار اشار •  
• يا نار قلبي من نار الحرب وعجي • شبت نلبه ووا في الربع انصار •  
• على الصليب على اعلامنا بها • وقام بالامر من مجيبة زيار •  
• كرم من حرم سبته التركة فاصبه • وكان من دوزا كالمستر استار •  
• وكبر بدور على اليدوية الخسفت • ولم يعد يدور منه ابدار •  
• وكرد خاير ارضت وهي سابعة • من النهار وقد حازته كفار •  
• وكمر جدو راقيمت من سونهم • على الرقاب وحطت فيه اوزار •  
• نارت والسبي مهتوك بحرهم • الي السفاح من الاعداد عار •  
**وما** فرغ هؤلاء من قتل الخليفة واهل بغداد اقام على العراق نوابه وكان ابن العلقم حزين  
لهم ان يقيموا خليفته علوا فلم يوافقوه واطرحوه وصار معهم في صورة بعض الغلمان ومات كذا  
لا رحمه الله ولا عفي عنه ثم ارسلا هو كوا الي الناصر صاحب دمشق كتابا بصورته يعلم سلطان



ملكنا صراطا بقاءه انما نوحنا الي العراق وخرج الينا جودهم فقتلناهم بسيف الله ثم خرج الينا  
 روسا البلد ومقدوها فكان قصاري كلالهم سببا لهلاكهم نفوس تسحق الاعداد واما ما كان  
 من صاحب البلدة فانه خرج الي خدمتها ودخل تحت عبوديتها فسالناه عن اشيا كذبتا فيها فاستحق  
 الاعداد وكان كذبه ظاهرا ووجودا واما علوا حاضر الجب ملكنا بسببه ولا تؤمن فلا يغي المانعات  
 ورجالي المقاتلات ولقد بلغنا ان شدة من العسكر الخائف اليكها رتبة والي جنابك لانه ابن  
 الفرو ولا مفر لها رب ولنا البسيطان الثري والمناضاعة وقوقك علي كتابنا بجعل قلاع الشام  
 سماها رضا وطوها رضا والسلام **ثم** ارسل له كتابا ثانيا يقول فيه خدمة ملكنا ناصر  
 طال عمره اما بعد فاننا فتحنا بغداد واستا صلنا ملكها وملكها وكان ظن وقد ظن بالاموال  
 ولورنيا في الرجال ان ملكه بقي علي ذلك الحال وقد علا ذكره وبما قدره فحسب في الكمال بده  
 • اذا تم امر ابدا نقصه • ترقب ذوالا اذا قيل تم  
 ونحن في طلب الازدياد علي مر الابد ولا تكن كالذين يشوا الله فانسانم انفسهم وابدما في نفسك اما  
 امساك معروف وتسبح باحسان اجب دعوة ملكنا البسيطة تامر من شدة وشال من به واسع اليه  
 برجالك وامراك ولا تقور رسولنا والسلام **ثم** ارسل اليه كتابا ثالثا يقول فيه اما بعد  
 فحق جنود الله بنا بنتقم من عقي وتجبر وطغي وكبر وماراه ما اليمر ازعوتب ثم وان روجع استمر  
 ونحن قد اهلكنا البلاد وقتلنا النسوان والاولاد فيا بها الباقون انتم من مضى لا حفوز ويا بها  
 الغافلون انتم الهم تساقون ونحن جيوش الهلكة لاجيوش الملكة مقصودنا الانتقام وملكنا لا يرم  
 وتربينا لا يضام وعدنا في ملكنا قد اشهر ومن سيوفنا ابن الفرو ولا مفر لها رب ولنا البسيطان  
 الثري والمناذلت لهيبشا الاسود واصبحت في قبضتي الامراء والخلفاء ونحن اليكم صابرون ولكم  
 الهرب وتلينا الطلب • ستعلم لي اي دين تديننت • واي غيرم للتقاضي غيرهما •  
 دمرنا البلاد وابتقنا الاولاد واهلكنا العباد واذقاهم العذاب وجعلنا عظيمهم صغيرا  
 واميرهم اسيرا تحسبون انكم معانا نجوز او متخلصون وعن قليل سوف تعلمون علي ما تقدمون  
 وقد اعذرتنا نذر **ثم** دخلت سنة سبع وخمسين والدينا بلا خليفة وفيها نزل الشار علي  
 امد وكان صاحب مصر المنصور علي بن المعز صديقا وانا بكه الامير سيف الدين قطن المغربي بموكك  
 ابيه وقدم الصاحب كال الدين بن العديم اليهم رسولنا يطلب الخن علي التناضبع قطن الامراء  
 والاعيان فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكان المشار اليه في الكلام فقال الشيخ عز الدين  
 بن عبد السلام اذا طرقت العدو البلاد وجب علي العالم كله قتالهم وجاز ان يؤخذ من الرعية

فجمع

ما يستعان به علي جهادهم بشرط ان لا يفتي في بيت المال شي وان تبيعوا ما لكم من الخواص  
 والالات ويقصر كل منكم علي نفسه وسلاحه وتيسا وفي ذلك هم والعامه واما اخذ مال  
 العامة مع بقا ما في ايدي الخند من الاموال والالات الفاخرة فلا يبعها ايام يسيرة فيض  
 قطن علي ابن استاذة المنصور وقال هذا صبي والوقت صعب ولا بد ان يقوم رجل يتخاض  
 للجهاد وتسلطن قطن ولقب بالملك المظفر **ثم** دخلت سنة ثمان وخمسين والوقت ايضا بلا خليفة  
 وفيها قطع التنازل والقرارات وتروا الي حلب ويداو السيف فيها ثم وصلوا الي دمشق وخرج المصريون  
 في شعبان متوجهين الي الشام لقتال التنازل فاقبل المظفر بالجيوش وسايه ذكر الدين بيبرس  
 البندقداري فالتقوا والتنازل عند عين جالوت ووقع المصاف وذلك يوم الجمعة خامس عشر ربيع  
 فترم التنازل شهزيرة وانصر المسلمون وبه الحمد وقتل من التنازل مقتلة عظيمة ولو لا الادبار وطغ  
 الناس فيهم يخطفونهم وينهبونهم وحاكنا المظفر الي دمشق بالنصر وطار الناس فرحا ثم دخل  
 المظفر الي دمشق موبدا منصورا واجه الخلق غاية المحبة وسار بيبرس ورا التنازل الي بلاد حلب  
 وطرد من البلاد ووعده السلطان بحلب ثم رجع عن ذلك فثار بيبرس من ذلك وكان مبداء  
 الوحشة وكان المظفر عن علي التوجه الي حلب لينتظف اثار البلاد من التنازل فبلغه ان بيبرس  
 شكره وعمل عليه فصرف وجهه عن ذلك ورجع الي مصر وقد ضم الشرا لبيبرس واسر ذلك الي  
 بعض خواصه فاطلع علي ذلك بيبرس فساروا الي مصر وكل منهما متحيزا من صلح فالتقوا بيبرس  
 وجماعة من الامراء علي قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذي الحجة وتسلط بيبرس  
 ولقب بالملك المعاهر وحصل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر قد احده عليهم من المظالم وشار  
 عليه الوزير زين الدين بن الزبير فان غير هذا اللقب وقال ما لقتبه احد فاقبل لقبه المعاهر  
 بن المعتضد فخلع بعد قليل وشمل ولقب به المعاهر بن صاحب الموصل فسم قاطل السلطان هذا  
 اللقب ولقب بالملك الظاهر **ثم** دخلت سنة تسع وخمسين والوقت ايضا بلا خليفة الي رجب  
 فاقتمت بمصر الخلافة وبيع المستنصر كما سذكره فكان مدة انقطاع الخلافة ثلاث سنين ونصف  
**ومن** مات في ايام المستنصر من الاعلام الحافظ تقي الدين الصيرفي والحافظ ابو القاسم بن الطلسا  
 وشمس الائمة الكردي من كبار الخفيا والشيخ تقي الدين بن الصلاح والعلم السخاوي والحافظ حجب  
 الدين بن النخاس ومورخ بغداد ومثقب الدين شارح الفصل وابن معيش النحوي وابو الجراح الاقصري  
 الزاهد وابو علي السلمي النحوي وابن البيطار صاحب الفزوات والعلامة جمال الدين بن  
 امام المالكية وابو الحسين بن الربيع النحوي والفطحي صاحب تاريخ النخاة وافضل الدين الحنفي

محل  
 صدر الشار علي  
 الملك المظفر

العدة



صاحب المنطق واللازوردي والحافظ يوسف بن خليل والبها بن بنت الحيري والجمال بن عمرو بن النخعي والرضي الصفاني اللغوي صاحب العباب وغيره والكمال بن عبد الواحد الزمكا صاحب المعاني والبيان وعجاز القران والشمس للنشر شامي والمجد بن زبيدة وبوسف سبط بن الجوزي صاحب مرآة الزمان وابن طيطش من كبار الشافعية والنجم البكري وابن ابي الفضل المرسي صاحب التفسير وخطابون **فصل** ومات في مدة انقطاع الخلافة من الاعلام الذي بن عبد العظيم المنذري والشيخ ابو الحسن الشاذلي شيخ الطائفة الشاذلية وشعله المقرئ والقاسي شارح الشاطبية وسعد الدين المغربي الشاعر والصصري الشاعر وابن الكبار مورخ الاندلس واخرون

**خلافة المستنصر بالله**

للمستنصر بالله احمد ابو القاسم بن الظاهر بالله بن نصر محمد بن الناصر بالله احمد قال الشيخ قطب الدين كان محبوسا بعد ان اخذت التنا بعد اذ اطلق فهرب وصار الى غرب العراق فلما تسلط الملك الظاهر بپرس وقد عليه في جيب ومعه عشرة من بني مهارش فركب السلطان للمقاييد ومعه القضاة والدولة فشق القاهرة ثم اثبت نسبه على قاضي القضاة باج الدين بن بنت الاثر بن بويج بالخلافة فاول من بايعه السلطان ثم قاضي القضاة تاج الدين ثم الشيخ غز الدين بن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم وذلك في ثالث عشر رجب ونقش اسم علي السكة وخطب له ولقب بلقب اخيه وفتح الناس وركب يوم الجمعة وعليه السواد الى جامع القلعة فصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني العباس ودعا فيها للسلطان والمسلمين ثم صلي بالناس ثم رسم بعد خلعة خليفية للسلطان وبكتابة تقليد له ثم نصبت خيمة تظاها الفاهرة وركب المستنصر بالله والسلطان يوم الاثنين رابع شعبان الى الخيمة وحضر القضاة والامراء والنوخذة فابن الخليفة السلطان بالخلعة بدو وطوقه ونصب منبر فصعد عليه فقرأ الدين من القرآن ثم التقليد ثم ركب السلطان بالخلعة ودخل من باب النصر وزينت الفاهرة وحمل صاحب التقليد على راسه راكبا والامر امشاة ورتب السلطان للخليفة ابا نكا واستاذ اراوشا وخرندا وروجا وكاتبين وعين له خزانة وجملة مما ليك وماية فرس وثلاثين بغلا وعشرون قراة الى امثال ذلك **قال** الذهبي ولم يلبس الخلافة بعد ابن اخيه الا هذا والمقتفي اما صاحب حلب الامير شمس الدين افوش فانه اقام بحلب خليفة ولقبه الحاكم بالله ونقش اسم علي الدرهم ثم استنصر هذا عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان يشيعه الى ان دخلوا دمشق ثم حضر السلطان

اول العباسيين بغير  
**خلافة المستنصر بالله**  
 بسم الله  
 سلط  
 الملك الظاهر بپرس

الخليفة

الخليفة واولاد صاحب الموصل وعزم عليهم من الذهب الف الف وستين الف درهم وستين الف دينار فاضا الخليفة الحلبي ومعه ملوك الشرف صاحب الموصل وصاحب سجستان والحسين فاجتمع به الخليفة الحلبي الحاكم وادان له ودخل تحت طاعته ثم سار ففتح الحديثة ثم هبت فحماه عسكر من الشام فقتل من المسلمين جماعة وعدم الخليفة المستنصر فقتل وهو الظاهر وقيل سلم وهرب فاضمرته البلاد وذلك في الثالث من المحرم سنة ستين وخمس مائة وستة اشهر وقوي بعد بسنة الحاكم الذي كان يبيع بحلب في جوبته

**خلافة الحاكم بالله**

الحاكم بالله ابو العباس احمد بن علي بن الحسين القتيبي بضم القاف وتشديد الواو بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المستنصر بالله بن المستنصر كان الخفي وقت اخذ بغداد ونجا ثم خرج منها وفي صحبته جماعة فصد حسين بن فلان امير بني خفاجة فاقام عنده مدة ثم توصل مع العرب الى دمشق واقام عند الامير عيسى بن مهنا من فظا لع به الناصر صاحب دمشق فارسل يطلبه فبعثه بجي التنا فلما جاء الملك المظفر دمشق سير في طلبه الامير فخرج البغدادي فلجنته به وباعة بالخلافة وتوجه في خدمته جماعة من امر العرب فافتح الحاكم ناهم والحديد وهبت والانباء وصان التنا وانتظروهم ثم كاتبه علا الدين طبريز نايب دمشق يومئذ والملك الظاهر بسند وقدم دمشق في صفر فبعثه الى السلطان وكان المستنصر بالله قد سبقه بثلاثة ايام الى القاهرة فاراي ان يدخل اليها خوفا من ان يسبك فرجع الى حلب فبايعه صاحبها وروساها منهم عبيد الحلبي بن زبيدة وجمع خلقا كثيرا وقصد عانده فلما خرج المستنصر واقام بعانده وانشاد الحاكم له ودخل تحت طاعته فلما عدم المستنصر في الوقعة المذكورة في ترجمته قصد الحاكم الرجيد وجا الي عيسى بن مهنا فكتب للملك الظاهر بپرس فيه فطلبه فقدم الى القاهرة ومعه ولد وجماعة فاكرمه الملك الظاهر وبايعوه بالخلافة وامتدت ايامه وكانت خلافة نيفا واربعين سنة واترله الملك الظاهر بالبحر الكبرى بالقلعة وخطب بجامع القلعة مرات **قال** الشيخ قطب الدين في يوم الخميس ثامن محرم سنة احدى وستين جلس السلطان مجلسا عاما وحضر الحاكم بالله راكبا الى ان الكبيرة بقلعة الجبل وجلس مع السلطان وذلك بعد ثبوت نسبه فاقبل عليه السلطان وبايعه بامرة المومنين ثم اقبل هو على السلطان وقلد الامور ثم بايعه الناس على طبقاتهم فلما كان من القدر يوم الجمعة خطب خطبة ذكر فيها الجهاد والامامية وتعرض الى ماجرى من هتك حرم الخلافة ثم قال وهذا السلطان الملك الظاهر قد قام بنصر الامامة عند قلة الانصار وشر

**خلافة الحاكم بالله**  
 بسم الله  
 سلط  
 الملك الظاهر بپرس



جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار واول الخطبة الحمد لله الذي اقام لآل العباس دكنا  
 وظهير ايم كتب بدعوتهم الى الافاق **وفي** هذه السنة وبعدها تواتر محي التتار مسلمين فاعطوا  
 اخيازا واوراقا فكان ذلك مشدا لكثافة شرهم **وفي** سنة اثنى وستين فرغت المدرسة الظاهرة  
 بين القصرين وولي بها تدير الشافعية التي بن رزق وتدير الحديث الشرف له مياطي **وفيهما**  
 زلزلت مصر منزلة عظيمة **وفي** سنة ثلاث وستين انصر سلطان الميرلين بالاندلس ابو عبد الله بن  
 الاجع على الفرنج واسترجع من ايديهم اثنى وثلاثين بلدا من جلتهما اشبيلية ومرسى **وفيهما**  
 الحروب القاهرة في عدة مواضع ووجد لغايف فيها النار والكبريت على الاسطحة **وفيهما** حضر السلطان  
 بجراسوم وعمل فيه بنفسه **وفيهما** مات طاغية التتار هو لاكو او ملك بعور ابنه ايضا **وفيهما**  
 سلطان السلطان ولده الملك السعيد وعمره اربع سنين وركبها بخت الملك في قلعة الجبل وحمل  
 الفاشية بنفسه بين يدي ولده من باب التتار الى السلطان ثم عاد وركب السعيد الى القاهرة  
 والامر انشأه بي بي **وفيهما** جدد بالديار المصرية القضاة الاربعة من كل مذهب فاض  
 وسبب ذلك توقف القاضي تاج الدين بن بنت الاعز تنفيذ الاحكام وتعلقت الامور والتقي  
 للشافعي النظر في اموال الايتام وامور بيت المال ثم فعل ذلك بدمشق **وفي** رمضان من محجب  
 السلطان الخليفة ومنعه الناس لكون صحابه كانوا يخرجون الى البلد ويتكلمون في امر الدولة  
**وفي** سنة خمس وستين وستماية امر السلطان بعزل الجامع بالمسجيد ثم في سنة سبع وستين  
 وقرره خطيب حنفي **وفي** سنة اربع وسبعين وجه السلطان جيشا الى النوبة ودنقله فاشهر  
 واسر ملك النوبة وارسله الى الملك الظاهر ووضعته لجزيرة على اهل دنقله **وقال**  
 الذهبي واول ما غرقت النوبة في احدى وثلاثين من الهجرة غزاها عبد الله بن ابي سرح في حنة الالف  
 فارس ولم يبقها وما دهم ورجع ثم غرقت في زمن هشام ولم تغرق ثم في زمن المنصور ثم غزاها  
 تكين التركي ثم كافر الاحشيدى ثم ناصر الدولة بن حمدان ثم نور انشاه اخو السلطان صلاح  
 الدين في سنة خمس وستين وخمماية ولم يفتح الي هذا العام **وقال** في ذلك ابن عبد الظاهر  
**هذا هو الفتح الاثني سمعت به في شاهد العين لاما في الاسانيد**  
**وفي** سنة ست واربعين مات الملك الظاهر بدمشق في الحرم واستقل ابنه الملك السعيد محمد  
 وله ثمان عشرة سنة **وفيهما** جمع للقي بن رزق قضا مصر والقاهرة وكان قضا مصر قبل ذلك مفردا عن  
 قضا القاهرة ثم لم يفر بعد ذلك قضا مصر عن قضا القاهرة **وفي** سنة ثمان وسبعين خلع الملك  
 السعيد عن السلطنة وسير الى الكرك سلطانا بها فاق من قامه وولوا مكانه بمصر اخاه بدر الدين

ثلاثي

ثلاثي ولد سبع سنين ولقبوه بالملك العادل وجعلوا اتاكة الامير سيف الدين قلاوون وضربت  
 السكة باسمه على وجهه وباسم ابا بكر على وجهه ودعي لها في الخطبة ثم في رجب من ثلاثين  
 السلطنة تغير نزع وتسلطن قلاوون ولقب بالملك المنصور **وفي** سنة تسع وسبعين يوم غرقت  
 وقع بديار مصر بركا وصواعق **وفي** سنة ثمانين وصل شمس التتار الى الشام وحصل  
 وخبر السلطان لغناهم ووقع المصاف وحصل مقتله عظيمة ثم حصل النصر للمسلمين والله الحمد  
**وفي** سنة ثمان وثمانين اخذ السلطان طرابلس بالسيف وكانت في ايدي الفرنج من سنة ثلاث  
 وخمماية الى الان وكان اول فتحا في زمن معاوية وانشا الناج ابن الاثير كتابا بالبيان  
 الى صاحب الامن يقول فيه وكاش الخلفاء والملوك في ذلك الوقت ما فيهم الامن هو مشغول بنفسه مكا  
 على مجلس انسه يري السلامة غنية واذا غن له وصف الحرب لم يسال الا عن طريق الهزيمة قد بلغ من  
 الرتبة وفتح بالسكة والخطبة اموال شتهت ومما كثر ذهب لا يابا لوز بما سيلوا وهم كما قيل ان قالوا  
 قتلوا او طاردوا او حاربوا حربوا او غلبوا غلبوا الى ان وجد الله من نصر دينه واذل  
 الكفر وشياطينه **وذكر** بعضهم ان معي طرابلس باللسان الرومي ثلاثين متحشرون **وفي**  
 سنتين وثمانين مات السلطان قلاوون في ذي القعدة وتسلطن ابنه الملك الناصر صلاح الدين  
 خليل فظهر امر الخليفة وكان خاملا في ايام ابيه حتى ان اباه لم يطلب منه تقليدا بالملك فخطب الخليفة  
 بالناس يوم الجمعة وذكر في خطبته توليته الملك الاشراف امر الاسلام ولما فرغ من الخطبة سلى الناس  
 فاضى القضاة بدر الدين بن جماعة ثم خطب الخليفة مرة اخرى خطبة جهادية ثم كر بعد اذ وحرص  
 على اخذها **وفي** سنة احدى وتسعين مات السلطان محاصر قلعة الروم **وفي** سنة ثلاث  
 وتسعين وستماية قتل السلطان بروحة في الحرم وسلطنوا اخاه محمد بن المنصور ولقب بالملك  
 الناصر وله يومئذ تسع سنين ثم خلع في الحرم في سنة اربع وتسعين وتسلطن كيتيغا المنصور  
 ونسي الملك العادل **وفي** هذه السنة دخل في الاسلام قازان بن ارغون من الغابن هو لاكو  
 ملك الساروج للناس لذلك وفتا الاسلام في جيشه **وفي** سنة سبع وتسعين وستماية كان  
 السلطان بدمشق فوثب لاحين على السلطنة وحلف له الامراء ولم يحتلف عليه اثنان ولقب بالملك المنصور  
 وذلك في صفر وخلع عليه الخليفة الخليفة السواد او كتب له تقليدا وسير العادل الى مصر خذنا يابا  
 بما ثم قتل لاحين في جاري الاخره سنة ثمان وتسعين واعيد الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون  
 وكان مننيا بالكر كقلده الخليفة وسير العادل الى حماه نايبا عليها فاستمر الى ان مات سنة ثمان  
 وسبعماية **وفي** سنة احدى وسبعماية توفي الخليفة الحاكم ليله الجمعة ثامن عشر جاري الاولي

ولاس  
تتار قلاوون



وصلى عليه العصب بوق الخيل تحت القلعة وحضر جنازته الدولة والاعيان كلهم مشاة ودفن  
 بقرب السيد نفيسه وهو اول من دفن من هناك واستمر مدفنهم الى الآن وكان عهد الخلافة  
 لولده ابو الربيع سليمان **ومن** مات في ايام الحاكم من الاعلام الشيخ غياث الدين بن عبد السلام  
 والعلامة المورقي وابوقاسم القباري الزاهد والزهني خالنا بلبيس والحاظ ابو بكر زيدي  
 والامام ابوشامه والناجح بن بنت الاعز وابوالحسن بن علان ومجد الدين بن قتيب العبد  
 وابولحسن بن منصور النحوي والجمال سلال الاربلي وعبد الجيم بن بولس مصنف التجميعين  
 والقرطبي صاحب التفسير والتذكرة والشيخ جمال الدين بن مالك وولده بدر الدين والنصير الطنجي  
 راس الفلسفة وخاصة التتار والناجح بن الساجي خازن المستنصرية والبرهان بن جماعة  
 والنجف الكاتب المنطقي والشيخ محي الدين النووي والصدر سليمان امام الحنفية والناجح بن ميسر  
 المورخ والكواشي المنصر والتقي بن رزين وابن خلكان صاحب فييات الاعيان وابن اباد  
 النحوي وعبد الحلیم بن تميمه وابن جعوان وناصر الدين بن المنير والنجف البارزي والبرهان  
 النسفي صاحب التصانيف في الخلاف والكلام والرضي الشاطبي اللغوي والجمال الشربسي  
 وابن التقي شيخ الاطباء وابولحسن بن ابي الربيع النحوي والاصمها في شارح المحصول والضعيف  
 التلمساني الشاعر المنسوب الى الانجاد والناجح بن الفزاح والزين بن المرجل والشير العريفي  
 والغزالفاروقي والحج الطبري والتقي بن بنت الاعز والرضي القسطنطيني وابا براهيم  
 النحوي وابوقر المستعصي صاحب الخط المنسوب وخلائق آخرون

**خلافة المستكفي بالله**

المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بالله ولد في نصف المحرم سنة اربع وثمانين وسبعمائة  
 واشتغل قليلا ببيع الخلافة بعد من ابيه في جمادى الاولى سنة احدى وسبعمائة وخطبه له علي  
 المنابر بالديار المصرية والشامية وكانوا يسكنون بالكش فنقلهم السلطان الى القلعة وفردهم  
 دارا في سنة اثنين هجرتا التتار الشام فخرج السلطان ومعه الخليفة لقتالهم فكان النصر وقتل  
 من التتار مقتله عظيمة وهرب الباقيون **وفيها** زلزلة مصر والشام زلزلة عظيمة هلك منها خلق كثير  
**وفي** سنة اربع اشيا الامير بيبرس الجاشنكير المنصور من الوظائف والدروس بحاكم الحاكم  
 وحده بعد خرابه من الزلزلة وجعل القضاء الاربعة مدرسي القبة وشيخ الحديث سعد الدين  
 بن الحارثي الحارثي وشيخ النحوي ابي حيان **وفي** سنة ثمان خرج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 قاصدا للبحر فخرج من مصر في رمضان وخرج معه جماعة من الامراء لوديعه فزدهم فلما اقتار

حاكم المستكفي بالله  
 السلطان محمد  
 قلاوون  
 ٧٠٨

بالكر عدل اليها فنصب له الجسر فلما توسط انكسرت فسلم من قدامه ففقر به العرس فسلم  
 وسقط من وراءه وكانوا خمسين فمات اربعة وتستم اكثرهم في الوادي الذي تحته واقام السلطان  
 بالكر كما كتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن المملكة فانبت ذلك على القضاة  
 بمصر ثم تقدم على قضاة الشام وبوبع الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير بالسلطنة في الثالث عشر  
 ولقب الملك المظفر وقلده الخليفة والبسة الخلة السودا والعمامة المدودة ونفذ التقليد  
 الى الشام في كبير ايام اسود وقرى هناك واوله انه من سليمان وانه بسما الله الرحمن الرحيم  
 ثم عاد الملك الناصر في رجب سنة تسع بطلب عوده الى الملك وماله على ذلك جماعة من الامراء  
 فدخل دمشق في شعبان ثم دخل مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعة وكان المظفر بيبرس  
 في جماعة من اصحابه قبل قدومه بايام ثم اسكس وقتل من عامه وقال العلان الوداعي في  
 عود الناصر الى الملك الملك الناصر قد اقبلت دولته مشرقا شمرا

**وفي** هذه السنة تكلم الوزير في عادة اهل الذمة لبس العمام البيض وانهم قد التزموا الدين

بسبعاية الف كل سنة زيادة على الحايه فقام الشيخ فقي الدين بن تميمه في ابطال ذلك قياما عظيما  
 وبطل وبه الجهد **وفيها** اظهر ملك التتار حرمة بلادهم وامر الخطباء ان لا يذكر في الخطبة الاعيان  
 ابوطالب وولديه واهل البيت واستمر ذلك الى ان مات سنة ست وعشرون وولي ابنه ابو سعد  
 فامر بالعدل واقامة السنة والترضي عن الشيخين ثم عثمان ثم علي في الخطبة وسكن من الفس وبه الحمد  
 وكان هذا من جزية ملوك التتار واحسنهم طريفة واستمر الى ان مات سنة ست وثلاثين ولربيع  
 لهم من بعده فابته بل ثمر قواشدا منذ **وفي** سنة سبع عشرة زاد النيل زيادة كثيرة لم يسمع بمثلهما  
 وغرق منها بلاد كثيرة وناس كثير **وفي** سنة اربع وعشرين زاد ايضا كذلك وغرق على  
 الارض ثلاثة اشهر ونصف وكان ضربه اكثر من نفعه **وفي** سنة ثمان وعشرين رجع قسوق  
 المجدل الحرام بمكة والابواب وظاهره مما يلوي باب بنو شيبه **وفي** سنة ثلاثين للجمعة يا يواز  
 الشافعية من المدرسة الصالحية بين القصرين وذلك اول ما اقيمت بها **وفيها** فرغ من الجامع الذي  
 انشاه فوصون خارج باب زويلة وخطب به وحضره السلطان والاعيان وياشر الخطبة يومين  
 فاضى القضاء جلال الدين القروي ثم استقر في خطابه في الدين بن سكين **وفي** سنة ثلاث  
 وثلاثين امر السلطان بالبيع من ربي البندق وان لا يباع قسيه ومنع النجيين **وفيها** عمل السلطان  
 للكعبة بابا من ابوس عليه صفائح فضة زتها خمسة وثلاثون الفا وثلثمائة وكسرت قلع الباب

بالكر



العتيق فاخذه بنوا شيبه بصفايحه وكان عليه اسم صاحب اليمن وفي سنة ست وثلاثين وقع بين الخليفة والسلطان قبض على الخليفة واستقله بالبحر ومنعه من الاجتماع بالناس ثم نفاه في ذي الحجة سنة سبع الى قوص هو واولاده واهله ورتب لهم ما يكفهم وهم قريب من مائة نفس فاناسه وانا اليه راجع واستمر المستكفي يقوض اليه ازمات بها في شعبان سنة اربعين وسبعماية ودفن بها وله بضع وخمسون سنة **قال** ابن حجر في الدرر كان فاضلا جواد احسن الخط جادا شجاعا يعرف لعب الكرة من البدق وكان يجالس العلماء والادباء وله عليهم افضال ومعهم مشاركة وكان لطول مدته يخطب له على المنابر حتى في زمن جسده ومدة اقامته يقوص وكان يبنه وبين السلطان ولا محبة زائدة فكان يخرج الي السجرات ويلعب معه الاكره وكانا لا يخون والسبب في الوقعة بينهما انه رفع اليه قصده تليها خط الخليفة بان يحضر السلطان الى مجلس الشرح الشريف فغضب من ذلك وقال الامر لي ان نفاه الى قوص ورتب له علي واصل الكارم اكثر مما كان له بمصر **قال** ابن فضل الله في ترجمته في المسالك كان حسن الخلة لين الخلة **ومن** مات في ايام المستكفي من الاعلام قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ زين الدين بن الفارسي شيخ الشافعية وشيخ دار الحديث ولم يمان بعد وفاة التتوي الى الان وولدهما بعد صدر الدين بن الوكيل والشرف الزاري والصدر بن الوزير الحاسب والحافظ شرف الدين بن الدمياطي والضيا الطوسي شارح الحاوي والشمس السروجي شارح الهداية من الحنفية والامام نجم الدين بن الرفعة امام الشافعية في زمانه والحافظ سعد الدين الحارثي والحفيظ التوزي محدث مكة والرشيد بن العلم من كبار الحنفية والامرؤي والصدر بن الوكيل شيخ الشافعية والكمال بن الشريس والناج التبريزي والحفيظ بن بنت ابي سعيد والشمس بن ابي العرش الحنفية والرضي الطبري امام مكة والصفي بولشا محمدا الارموي والشيخ نور الدين البكري والعلابن العطار تلميذ النووي والشمس الاصمباني صاحب التفسير شرح مختصر بن الحاجب وشرح الجرد وغير ذلك والنبي الصانع المزي خاتمة مشايخ القراء والشيخ محمود شيخ صناعة الانشا والجمال بن مطهر شيخ الشيعة والكمال بن قاضي شهيد والنجم العموي صاحب الجواهر والبحر والكمال بن الزمكاني والشيخ تقي الدين بن تميم وابن جبار شارح الشاطبية والنجم المالسي شارح التبيين والبرهان الفزاري شيخ الشافعية والعللا التونوي شارح الحاوي والحفيظ الترمكاني من الحنفية شارح الجامع الكبير والملك المويد صاحب جواهر الذي له تصانيف كثيرة منها نظم الحاوي والشيخ باقر العرشي تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي والبرهان الجعبري والبدر بن جماعة والناج ابن الفلكاني والشيخ بن سيد الناس

والقطر

والقطب الحلبي والوزير الكسائي والقاضي محي الدين بن فضل والوزير بن المقوع والوزير بن المرغل والشرف بن البارقي والحلال الغروي وآخرون

**خلاصة الواثق بالله**

الواثق بالله ابراهيم بن علي العهد المستكفي بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد كان جد الحاكم محمد ابي ابيه محمد وليته المستكفي فمات في جوفه فعمد ابي ابنه ابراهيم هذا ظنا انه يصلح للخلافة فراه غير صالح لها لما هو فيه من الالتهام كفي اللعب وبعاثرة الازاله فدخل عنده وعهد الي المستكفي ابنه اعني ابن الحاكم وهو عم ابراهيم وكان ابراهيم هو السبب في الوقعة بين الخليفة المستكفي والسلطان بعد ان كانا لا يخون لما كان يحمله اليه من التهمة به حتى جرى ما جرى فلما مات المستكفي يقوص عمده ابي ابنه احمد فلم يلقه السلطان الي ذلك وباع ابراهيم هذا ولقب بالواثق الي ان حضر السلطان الوفاة قدم علي ما صدر منه ونزل ابراهيم هذا وباع وبقي العهد احمد ولقب الحاكم وذلك في اول الحزم سنة اثنين واربعين **قال** ابن حجر راجع السلطان في امر ابراهيم هذا ووسمى بسوء السيرة فلم يلقه الي ذلك ولم ينزل بالناس حتى ياتي به وكانت العامه يلقبوه بالمستكفي بالله **قال** ابن فضل الله في المسالك في ترجمة الواثق عمده ابي عبد الله احمد فلما ان يكون صالحا او يوجب لداعي الخلافة صايحا فانتشا الا في تحتك ولاد ان لا يغير تنسك انغوي بالقاذورات وفعل ما لم تدع اليه الضرورات وعاش السفلة والازال ومان عليه من عرضه ما هو باذل ويزيله بسوء عمله فراه حزننا ونسي عليه فلم ير شيئا الا محسنا وغوي اللعب بالحمام ويشترى الصبايش للنضاح والديوك للنقار والمناقسة في المعز الذي اياه الطوال الاذان واشيا من هذا ومثله ما يسقط المروة ويشلم الوقار هذا الي هو معاملة ويشترى سلح لا يوفى امانا واستيحا راد لا يقوم باجرها ويحتمل علي درهم يلا به كنهه وسحت يلا به فنه وحرام يطعم منه وتطعم حرمه حتى كان عرضه عرضه للهوان والكله لاهل الاوان فلما توفي المستكفي والسلطان عليه في حدة غضبه وتياره التحامل عليه في شدة غلبه طلب هذا الواثق المغتر والماتق الا انه غير المضطر وكان ممن مشى الي السلطان في غم التهمة ويعقد مكاييل علي راسه عقد التهمة فحضر اليه والحضر معه عهد جده فتمسك السلطان في مبايعته بشبهته وصرف وجه الخلافة الي جهة وكان قد تقدم بعض ذلك العهد وفتح ذلك العهد وقام قاضي القضاة ابو عمر بن جماعة في صرف رأي السلطان عن اقامة الخطبة باسم الواثق فلم يفعل فانشر الرأي ان علي ترك الخطبة للائيبين فالتفت فيها بجرد اسم السلطان فترجل بول المستكفي اسم الخلافة من المنابر كانه ما علا دروتها وخلا الدعاء للخلفاء

الواثق بالله

الواثق بالله



مطلب  
صوت مباح عظيم

من الحارث كانه ما فرغ باهرا ومررتها وكانا كان لخر خلفا بن العباس وشعارها عليه لباس  
 الحداد وعمره وانك لسبون الحداد ثم لم يزل الامر على هذا حتى حضر السلطان الوفاة وقرع الموت  
 صفاه وكان مما اوصي به من الامور الى اهله وامضى عهد المستكفي لانه وقال الان حفيص الحق  
 وحنا على خلفه ورق وعزل ابراهيم وهزل وكان قد رعى رعي الهيم وستر النوم بتياب اهل  
 الكرم وتسمن وشعره ورم ونسي بالواثو وابن هو من صاحب هذا الاسم الذي طال اسرى عبده  
 في القلوب وامش حبه العيوب ومهيات لا يقدر من النسر القاتل ولا الناموسة وازطال جزطوبها  
 كالقيدل والمناسو الزمان قد نقت ما كسد والهريجي اشفا حاصولة الاسد وقد عاد الان بعض  
 يد به ومن يمين الهوان عليه هذا آخر كلام ابن فضل الله

**خلافة الحاكم بامر الله**

الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن المستكفي بالله كان ابوه لما مات بقوص عهده اليه بالخلافة  
 مقدم الملك الناصر عليه ابراهيم بن عمه لما كان في نفسه من المستكفي وكاشيرة ابراهيم تيمية  
 وكان القاضي غز الدين جماعة قد جهد كل الجهد في صرف السلطان عنه فلم يفعل فلما حضرته الوفاة  
 اوصي الامير ابراهيم بن المستكفي وولد احمد فلما تسلط المنصور ابو بكر بن الناصر عقد  
 مجلسا يوم الخميس جادي عشرين ذي الحجة سنة احدى واربعين وطلب الخليفة ابراهيم وولي العهد  
 لحد والقضاء وقال من يستحق الخلافة شرعا فقال ابن جماعة ان الخليفة المستكفي المتوفي  
 بمدينة قوص اوصي بالخلافة من بعده لولده احمد واشهد عليه اربعين عدلا بمدينة قوص وثبت  
 ذلك عندئذ بعد ثبوت علي بمدينة قوص فخلع السلطان جنود ابراهيم وابع احمد وابعه  
 القضاء ولقب الحاكم بامر الله لقب جده **قال** ابن فضل السفي الساكفي في ترجمته هو امام  
 عصره غمام مضر فقام علي غيظ العدي وغرق بفيض الندي صارت له الاموال اليه مصارها  
 وسبقت اليه مصارها فاجار رسوم الخلافة وسم باله يستطع احد خلافة وسلط مناخ ابايه  
 وقد طست واحياها بمنهج ابنايه درست وجمع مثل بوايه وقد طال بهم الشتات واطال  
 غرهم وقد اختلفت الشيات ورفع اسم علي ذري المنابر وقد غرمد لا يطلع الا في افاق تملك  
 الخوم ولا يسبح الا من سجدة تلك الغيوم والسجوم طلب بعد موت السلطان وانفذ حكم وصيته  
 في تمام مبايعته والتمام متابعته وكان ابوه قد احكم له بالعقد المتقدم عقدها وحفظه عند  
 ذوي الامانة عهدا ثم سلطن الملك المنصور وابكر ابن السلطان وعمره من تحت الملك الاوطان  
**قال** ابن فضل الله وقد كتبت له صورة البياضة وهي ليس الله الرحمن الرحيم

الحاكم بامر الله  
عبد  
الغاني

الواو

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الى قوله عظيم ما هذه بعة رضوان وبيعه احسان وجمعة  
 رضي يشهد بها الجماعة ويشهد عليها الرحمن بعة يكن طابرها العشق ويحوم بشايرها ويحمل  
 اياتها البراري والبحار مشحونة الطرق بعة يصلح الله بها الامة وينج بسببها النعم وتجارة  
 الرقاق ويسري لها في الافاق وتراحم زهر الكواكب تلي حرس المحرقة الدقاق بعة سعيدة  
 ميمونة شريفة بها السلامة في الدين والدنيا مضمونة بعة صحيحة شرعية بعة ملحوظة مرعوبة  
 بعة تباينها كل نية وتطوع كل طوية ويجمع عليها شات البرية بعة يستدل بها الغمام ويتكلم  
 البده التمام بعة متفق الاجماع عليها والاجتماع بسط الايدي اليها انقذ عليها الاجماع فاعتقد  
 صحتها من سمع لله واطاع وبذلك تمامها كل امر ما استطاع حصل عليها اتفاق الابصار والاشارة  
 ووصل بها الحق مستحقة وفر الخضم والنقطع النزاع تضمنها كتاب مرفوع يشهد المقر بوز ولفقاه  
 الائمة الاقربون الحسد به الذي هذا نال هذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ذلك من فضل الله  
 علينا وعلى الناس والينا والله الحمد والبر بالعباس اجمع تلي هذه البيعة ارباب العقده والمحل واصحاب  
 الكلام فيما قبل وجل وولاه الامور والحكام وارباب المناصب والاحكام وحمله العلم والاعلام  
 وحماة السيوف والاقلام واکابر بيقيد منان ومن اخضر قدرة وانا ف وسروان قرش وجوه  
 بني هاشم والبقية الطاهر من بني العباس وخاصة الائمة وعامة الناس بعة تروي بالبرية خيامها  
 وتحقق بالمنازين اعلانها وتعرف عرفات بركايتها ويعرف بمقويوم عليها يوم الحج ويوم ما  
 بين الركن والمقام والعترة ولا يفتخر بها الا وجد للساكفي بعة لا يحل عقدها ولا يذبح عهدا لارثة  
 جازمة دائمة عامة شاملة كاملة صحيحة صريحة متسعة مرعية ولا من يوصف بعلم  
 ولا فضا ولا من يرجع اليه في الاتفاق والامضا ولا امام مسجد ولا خطيب ولا ذوي فتوى يسار  
 ينسب ولا من حوسل الساجد ولا من تضمم اجنحة الحارث ولا من يجتهد في رأي فيخطي او يصيب  
 ولا يجد الحديث ولا من تكلم في قديم وحديث ولا معروف بدین وصلاح ولا فرسان حرب وكفاح  
 ولا راشر بهما ولا طاعن برماح ولا ضارب بصفاح ولا ساع بقدام ولا طابرجحاح ولا خفاظ  
 للناس ولا قاعد في عزله ولا جمع كثرة ولا قلة ولا من يستغل بالجوهر والواو ولا من يقبل فوق الفرق  
 ثواب ولا باد ولا حاضر ولا مقيم ولا ساير ولا اول ولا آخر ولا مشرب باطن ولا معلن في ظاهر ولا  
 عرب ولا عجم ولا راعي ابل ولا غنم ولا صاحب اناة ولا بدان ولا ساكن في حضر وبادية بدار ولا صاحب  
 عمد ولا جدار ولا ملح في البحار النخرة والبوادي والقفار ولا من يعوقل صهوات الخيل ولا من يسيل  
 في الحجامة الذليل ولا من تطلع عليه شمس النهار ونجوم الليل ولا من تظله السما وتقله الارض ولا



من تدل عليه الاسماء في اخلافها ورفع درجات بعضهم على بعض حتى آمن بجزء البسعة وامن عليها  
وامن بها وامن الله عليه وهداة اليها واقرها وصدق ونقض لها بصرة خاشعا واطرق ومسك  
اليها من بالمبايعة ومعتقده بالمبايعة ورضي بها وارتضاها واجاز حكمها على نفسه وامضاها  
ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وانه لما استأثر  
الله بعبده سليمان بن الربيع الامام الميرتكفي بالله امير المؤمنين كرم الله مشواه وعوضه عن دار  
الاسلام بدار السلام ونقله مريديته عن شهادته الاسلام بشهادته الاسلام حيث امره الله بقر  
ومهد طيبته واقدمه على ما قدمه من وجوه عدله وكسبه وحاربه في جوان فريقيا واترله مع  
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا الله اكبر  
ليومه ولا تخلفه كما شقيق الارض بما رجحت ويجزي لقومه كل نفس بما كسبت وتنبأ كل  
سرين بما ادخرت وما خبت لعدا اضطرهم سعرا لا انفي الجراح لعدا اضطرهم وسرير لولا خلفه  
الصالح لعدا اضطرهم بما مور وامير لولا الفكر ليعود في عاقبة المصالح وليركن في النسب العباسي  
ولا في البيت المسترشدي ولا في غير من سبوت الخلفاء بقايا ابائهم وجدود ولا من تله اخرى للبيان  
ويجاء في غير لود من تسم اليه امة محمد صلى الله عليه وسلم عقديتها وسرطانها الا واحد  
واين ذاك الواحد هو والله من المخلص فيه ميراث بايه الاطهار ونزوات اجداه ولا سي هو الاما  
اشتملت عليه ردا لليل والنهار وهو ولد المشعل الي ربه وولد الامام الذاهب لصليبه المجمع  
علي انه في الايام فدهنا الانام وواحد وهكذا في الوجود الامام وانه الجازي لما زردت عليه  
جوب المشرق والمغرب والغاين بملك ما بين المشرق والمغرب في صبح السماء هذه الذروة  
المتسعة بما في بعد الائمة الماضية ونقر الخليفة المجمع فيه شروط الامامة المقطع لله وهو ابن بيت  
لا يزال الملك فيهم الي يوم القيامة الذي يفتح السحاب نابلده والذي لا يغرقه عاذله ولا يضره عاذله ولا يذله  
ما اذيقهم من المنبر يحضر سلطان زمانه لا قال باثره وقام قايمة ولا فعد علي سرير الخلافة الا يعرف  
انه ما خاب مستكفيه ولا غاب حاكمه تايب الله في ارضه والقائم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وخليفته وابن نوره وتابع عمله الصالح ووارث علمه سيدنا مولانا عبد الله ووليه ابو العباس الامام  
الحاكم بامر الله امير المؤمنين ايد الله به الدين وطور سيفه المجددين وكبت تحت لوائه المعتدلين  
وكتب له النصر الي يوم الدين وكسب جهرا على الاذقان طوائف المفسدين واعاد به الارض من لا يدبر  
بين واعاد بعدله ايام ابايه الخلفاء الراشدين والائمة المهديين الذين قضوا بالحق ويركانوا ايقن  
وعليه كانوا يعملون ونصرا نصاره وقدما اقتداره واسكن في القلوب سكينته ووقاره ومكن

لوف

له في الجرد وجمع له اقطاره ولما اشتمل الي الله ذلك السيد ونفي اسلافه ونقل الي سرير الخند عن  
سري الخلافة وخلا العصر من امام يسكن ما بقي من نهاره وخليفة يغالب من يد الليل بانوار ه  
ووارث يوتئله ومثل آياته استغنى الوجود بعد ابن عمه خاتم الانبياء عن نبي يفتي على اثاره ومضوي  
ولم يهد فلم يبق اذا المر يوجد النور لا الاجماع وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بلا تراخ اقتضت المصلحة للجامعة عقد مجلس كل طرف به معقود وعقد بسعة عليهم للسوية  
شهود وجمع الناس له وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فحضرت من لم يبعها بعد من  
مخلف وللمير يابعد وقدمه يد طابعا لمديها وقد تكلف واجمعوا على راي واحد استخاروا  
الله فيه فخاروا اخذ عين عديها الايمان وبشدها الايمان ويعطي عليها المواثيق وتعرض امامتها  
علي كل فريق حتى يتقار كل من حضر في عقده هذه الامانة وحط علي المصحف الكريم به وحلف  
بالله وانتم ايمانته ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع من غير قصد عاد وجدد وقد نوي كل  
من حلف ان النية في عينه نية ومن عقدت له هذه البسعة ونية من حلف له وتقدم بالوفاء له في عينه  
ونكفته علي عادة ايمان البسعة وشروطها واحكامها المرد ده واقسامها الموكن بان يذل لهذا  
الانام المقرض الطاعة الطاعة ولا يفتقر في الجهر ولا يظن من الجماعة وغير ذلك مما تضمنه نسخ الايمان  
المكتوب فيها اسم من حلف عليها مما هو مكتوب بخطوطه من يكتب منهم وخطوط العدول التفات  
عن من لم يكتبوا واذنوا ان يكتب عنهم حيا يشهد به بعضهم علي بعض ويتصا درق عليه اهل السما  
والارض بسعة تم بمشيه لسدها وعم بالصواب للمعدق غمها وقولوا الحمد لله الذي اذعيب  
عنا الحزن وهب لنا الحسين ثم الحمد لله الكافي في عيد الوافي لمن يصاغف علي كل موهبة حمد ه  
ثم الحمد لله علي نعمته غير غيب امير المؤمنين في ازيد بادها ويرهب الا ان يقا نال عدا الله باعدادها ويرام  
به من امر في منابر مما لكه عبا بان من مبانته اضدادها بحد والحمد لله ثم الحمد لله كلمة لا يزل زرادها  
ولا يحل بما شوب السهام من سدادها ولا يطل الا نطوي ما يوجب تكثير اعدادها وتكبير اعدادها  
ودادها وتصغير التحقير والتجيب لاندادها ونشدها ان الله الاله الاله لا شريك له شهادة تتقنا  
دما الشهداء واعداد مدلهها وتتنا في طر الشباب ونزير السحاب علي استدادها ونجان سر قومها  
المدجنة وما تلبسه الدولة العباسية من شعارها واللبالي من دنارها والاعداد من جادها صل  
لله عليه وعلي جماعة اهله ومن سلف من بناها وسلف من اجدها ورضي الله عن الصحابة الجوز  
والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين **وبعد** فان امير المؤمنين لما اكسبه الله من ميراث النبوه  
ما كان لجزءه ووهبه من الملك اليه في ما لا ينفق احد من بعده وعلمه منقو الطير بما تتحملها يسر



البطريق من بدائع البيان وسخر له من البريد علي بن مثنى الجليل ما سخر من البرج سليمان وانا من  
خاتم الانبياء كما استبد به ابو سليمان وتصرف واعطاه من الفخار ما اطاعه كل مخلوق وسلم  
يتخلف وجعل له من لباس بنو العباس ما يقضي له سواده بسودد الاجل وسفص على ظل الهدى  
ما فضل عن سويدا القلب وسواد البصر من السواد ويمد ظله على الارض وكل مكان دار ملك وكل  
مدينة بغداد وهو في ليله السجود ونهارة العسكوري وفي كرمه جعفر وهو الجواد يدوم اليه  
الي الله في توفيقه والابتهاج بما يقص كل عدو بريقه وينسأ هذه المباحة بما هو الاله من يصلح  
الاسلام وصالح الاعمال فيما يحلي به الامام ويقدم التقوي امامه ويقدر عليها احكامه وينبع الشرح  
الشريف ويقف عنده ويوقف الناس ومن لا يحل امره طاعا على العين بوجه غضبا على المراد  
ويحل امير المؤمنين بما استقر به النفوس ويرد به كيد الشيطان انه يؤوس وباخذ بقلوب الرعايا  
وهو غني عن هذا ولكنه يسوس وامير المؤمنين يشهد الله وحلقه عليه بانه اقرب كل امر  
من ولاية امور الاسلام على حاله واستمر به في مقيله تحت ظلاله على اخلاق وطبقات ولاية  
الامور وطبقات الممالك والشعوب راسها وسراها وغربا بعدا وقربا وكل جليل  
وحقير وقليل وكثير وصغير وكبير وملك وملك وامير وجندي بره ولسان شهيد وروح ظهير  
ومع من هو الامن وزرارة وقضاة وكتاب ومن له تدبير في انشاء وتحقيق في حساب ومن يحدث  
في ريد وخراج ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج ومن في التدريس والمدارس والربط والزوايا  
والخواتم ومن له اعظم التعلقات واد في العلايق وسائر ارباب المراتب واصحاب الرواتب  
ومن له من مال الله رزق مقسوم وحق مجبول ومعلوم استمرار بكل امره علي ما هو عليه حتى يمشي  
لله ويتبين له ما بين يديه من ازادته هله زاد تقصيله والافامير المؤمنين لا يريد الا وجهه لله  
ولا يخاف احدا في دين الله ولا يخاف في حقه فان الحجاب في الحق مداه على المسلمين وكل  
ما هو مستمر الى ان مستقر على حكم الله بما فهمه الله ففهمه سليمان لا يغير امير المؤمنين في ذلك ولا  
في بعضه مغيرا شكر الله على نعمه وهكذا يجازي من شكر الله ولا يكفره على احد مودته لله نعم  
الصافية عن الكدر والابتا ول في ذلك من اول الامن حجد النعم او كفر ولا يتعدل متعل فان امير  
المؤمنين يعوذ بالله ويعيد ايامه من الغير وامير المؤمنين اعلا الله امره ان يعلن الخطايا بذكره  
وذكر سلطان زمانه علي المنابر في الافاق وان تضرب باسمها المشود وتسير بالاطلاق ويوشح بالدا  
لها عطف الليل والنهار ويصح منه بما يشرف وجه الدرهم والدينار وقد ائتم امير المؤمنين في  
هذا المجمع المشهور ما يتناقله كل خطيب ويبدأ وله كل بعيد وقريب ومختصر ان الله امر بالامر

اسره

لني

ونحو من نواه وهو قريب وستفغ لها الاليتا السجايا وينزع الخطايا لها شعوب الوصايا وتنكح  
بالزوايا ويخرج من المشايخ لخبيايا من الزوايا ويسهر بها السمار ويترجم الحادي والملاح ويرفعها  
في الليل المقمر ويرقمه علي حين الصباح وتعطها مائة بطحاها ويحيي بها ما افتاه وبلغتها كل  
ابن فمه ابنة ويسال كل ابن حبيب اباه وهو لكم ابها الناس من امير المؤمنين من سدد عليكم  
بينه واليكم ما دعاكم به الي سبيل ربه من الحكمة والموعة الحسنة ولا امير المؤمنين عليكم الطاعة  
ولو اقيام الرعايا ما قبل الله انماها ولا امسكها البحر ودحي الارض وارسي اجالها ولا اتقت  
الارض من يستحق وجات اليه الخلافة تجر اذ يالها واخذها دون بني ابيد ولم تكن تصليح الا  
له ولم يكن يصليح الاله وقد كفاكم امير المؤمنين السؤال بما فسح الله لكم من ابواب الارزاق واسبا  
الارتياق واجركم علي وفايكم وعلمكم مكارم الاخلاق واجراكم علي عوايدكم ولم يسك خشيته  
الاتفاق ولم يبق لكم علي امير المؤمنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم  
ويعل بما بعث به من نوح اطال الله بقاء امير المؤمنين من بعده وينادي علي من تقدم ويقوم فوض الحج  
والجهاد ويديم الرعايا بعدله الشامل في مهاد امير المؤمنين يقيم علي عادة اباير موسم الحج في كل  
عام ويشهد به سكان الحرمين الشريفين وسدد يسه الحرام ويحرم السبيل علي حالته ويرجو ان يعود  
علي حاله الاول في سالف الايام ويتدفق في هذين المشدين بحره الزاخر ويرسل اليها التماسا في البيت  
القدس من ساكب الغمام ويقوم بعونه قبور الانبياء صلى الله عليهم وسلم ابنها كانوا اكثر منهم في الشام  
والطنج والجماعات من فيكم علي قديم سدها وقوم سدها وستر يد في ايام امير المؤمنين لسوق تضم اليه  
وقتها التسلم من بلاد الكفار وليعلم منهم علي يد وما الجهاد فكيف ياجتهد الغايم عن امير المؤمنين بما هو  
المقلد عنه جميع ما وراسريره وامير المؤمنين قد وكل من خلد الله ملكه وسلطانه عينا لانتم  
وقلده سيفا لو ارغفت بوارقه لبللة واحدة علي لا عدا سلب خياله عليهم الاحلام وسيوكل امير  
المؤمنين في اربماع ما غلب عليه العدي وقد قدم الوصية بان يولي غره والعدو الخلد  
براو بحر ولا يكف عن ظفر به منهم قلا ولا اسرا ولا يفك الاغلا لا ولا اصرا ولا ينكسر رسل عليهم  
في البر من الجبل عقبا ناولي البحر غر بانا محار كل منها من كل فارس صقرا ونحوي الممالك من خوف اطرافها  
باقدام ويحويها كافيها باقدام وينظر في مصالح القلاع والحصون والغور وما يحتاج اليه من آلات  
المقاتل وامهات الممالك التي تربط البنود ومرابض الاسود والامر والعساكر والجنود وترتيبهم  
في البيضة واليسرة والنجاح المدود ويتفقوا خواهم بالعرض بما لهم من خيل يعقد ما بين السما  
والارض وما لهم من زرد موصوف وبض متهاد وايب ذهب فكانها بضر مكنون وسيوف

هي



قواضب ورماح سيب دواتها من الدماضوب وسهام نواضل القسي وفارما فتح  
 حزين مفارق وثوبجرتنقوس زنجرة مغاضب وهزه جملة ارادة امير المؤمنين بها اطابرة قلوبكم  
 واطالة ذيل التطويل عن مطلوبكم ودمواكم واموالكم واعراضكم في حيايه الاما اباي الشرح  
 المطهر ومزيد الاحسان اليكم على مقدار ما يحفي منكم ويظهر واما جزيات الامور فقد علمتم بان  
 من بعد عن امير المؤمنين غشي عن مثل هزم الكركي وانتم على ثقا ورتقا كبركرو ديرة امير المؤمنين  
 وكلكم في الحق سوا عند امير المؤمنين وله عليكم اذا نصح وابدأ الطاعة بسيرة صحبة فقد دخل  
 كل منكم في كنف امير المؤمنين ونحت رقه ووزمه حكم بيعته والزمن طابره وغنفة ويستعمل كل  
 منكم في الوفا بما اصبح به عليهما ومن اوفي بما عاهد عليه لله فسوية اجرا عظيما هذا قول امير  
 وهو يعمل في ذلك كله بما نهدت ما قبله من الاعمال وعلى هذا عهد اليه وبه يعهد وما سوى هذا فمجرد  
 لا يشهد به عليه ولا يشهد و امير المؤمنين يستنصر الله على كل حال ويستعيذ به من الالهة وسبيله  
 ان يره لم يلج من الالهة ولا يرد له جلال الالهة ويحتم امير المؤمنين قوله بما امر الله به من العذر  
 والاحسان والجلد لله وهو من الحق احسد وقد اتاه الله ملك سلمان والله يتبع امير المؤمنين بما  
 وهبه ويملكه اقطار الارض ويورثه بعد العز الطويل يتقيه فلا يزال على سدة العلياء قومه ولد  
 الخلافة به اهل الخلافة كانه ما مات منصوره ولا اودي مديده ولا رشده **وقال**  
 ابن حجر في الدرر كازا ولا لقب المستنصر لقب الحاكم وذكر الشيخ زين الدين العراقي انه سمع الحديث  
 على بعض المناخرين وان حدث **مات** في الطاعون في نصف سنة ثلاث وخمسين **ومن**  
 الحوادث في ايامه في عام ولايته خلع السلطان المنصور لفساد وشربه الخمر حتى قيل انه جامع زوجا  
 ابيه ونفي القوص وقتلها وكان ذلك من الله مجازاة لما فعله والده مع الخليفة وهزه عادة لله مع  
 من تعرض لاحد من آل العباس باذي وتسلط اخوه الملك الاشرف فكأنه خلع من نامة وولي اخوه  
 احمد ولقب بالناصر وعقد لبايعة بيته وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي قاضي الشام وكان قد حضر  
**وفي** سنة ثلاث واربعين خلع الناصر احمد وولي اخوه اسماعيل ولقب بالصالح **وفي** سنة  
 ست واربعين قبيل الكامل وولي اخوه امير حاج ولقب بالناصر **وفي** سنة تسع واربعين كان الطاعون  
 العام الذي لم يسمع مثله **وفي** سنة اثنين وخمسين خلع الناصر حسين وولي اخوه صالح ولقب الملك  
 الصالح وهو الثامن من نسل طين من اولاد الناصر محمد بن قلاوون وجعل شيخا اليه **قال**  
 في ذيل المسالك وهو اول من سمي بمصر الامير الكبير **ومن** مات في ايام الحاكم من الاعلام الحافظ  
 ابو الجراح المزني والناج عبد الباقي اليمني والشير عبد الهادي وابو جحان وابن الوردى

بني

وابن اللبان وابن عدلان والذهبي وابن فضل الله وابن قيس الجوزي والفخر المصري  
 شيخ الشافعية بالشام والناج المراكشي وآخرون **خ**  
**خلافة المعتضد بالله**  
 المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستنفي بوع بالخلافة بعد موت اخيه في سنة ثلاث وخمسين بعد  
 منه وكان خيرا متواضعا محبا لاهل العلم **مات** في جمادى الاولى سنة ثلاث وستين  
 وسبع مائة **ومن** الحوادث في ايامه في سنة اربع وخمسين **قال** ابن كثير وغيره كان بطرا بليس  
 بنت تستي فنيسه زوجت بثلاثة ازواج ولا يقدر ان عليها بظنون ان بها رقفا فلما بلغت ثمان  
 عشر سنة غارت ثدياها فخرج من محل الفرج شبا قليلا قليلا الى ان برز منه ذكر  
 قدر اصبع وانثيان وكتب بذلك في محاضر **وفي** سنة خمس وخمسين خلع الملك الصالح واعيد الناصر  
 حسن **وفي** سنة ست وخمسين رسم بفر فلوس جدد على قدر الدنيا ووزنه وجعل كل ربيعة  
 وعشرين فلسا بدراهم وكان قبل ذلك الفلوس العتق كل طل ونصف درهم ومن هذا يعرف مقدار  
 الدارم الفترة التي جعلها شيخه ووفقتش لارباب الوظائف في مدريتهما افرادها بالدرهم  
 تلتا رطل من الفلوس **وفي** سنة اثنين وستين قتل الناصر حسن وولي محمد بن احمد المظفر ولقب  
 بالمنصور **ومن** مات في ايام المعتضد من الاعلام الشيخ تقي الدين السبكي والسرين صاحب الاعراب  
 والقوام الانقاضي واليهاب بن عقيل والصلاح العلابي والجال بن هشام والحافظ بعلطاي  
 وابو امامة بن المشاش وآخرون **خ**  
**خلافة المتوكل على الله**  
 المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد والد خلفا العصر والخلافة بعد من ابيه بعد موته في جمادى  
 سنة ثلاث وستين وسبع مائة وامتد ايامه خمسا واربعين سنة بما تخللها من خلع وحبس كما  
 ستذكره واعقب اولاد كثيرة يقال انه جاله مائة ولدا بين بولود وسقط ومات عن عدة ذكور  
 واثاث وولي الخلافة منهم خمسة ولا نظير لذلك الميتوعين العباس والمعتضد داود والمستنفي  
 سليمان والقائم حمزة والمستنجد يوسف وولي من اولاده الاخوان دينسي بوسي ما اشبهه  
 بابراهيم بن المستنفي والوجود الان من العباسيين كلهم من ذرية المتوكل هذا اكثر الله عددهم و زاد  
 مددهم ومددهم **ومن** الحوادث في ايامه في سنة اربع وستين خلع المنصور محمد وولي شجاع  
 بن حيدر الناصر محمد بن قلاوون ولقب الاشرف **وفي** سنة ثلاث وسبعين احدث العلامة الحضرة علي  
 عمائم الشرف ليمتروا بها بامر السلطان وهذا اول ما احدث وقال في ذلك ابو عبد الله بن جابر الاحمدي

المعتضد لائمة  
 ٣  
 شيخه  
 انشيد

المؤثر على الامم  
 ٧٠٠

وفايحه  
 ٧٠٠



التقوي صلح شرح الالفية المشهور بالاعني والبصير  
 جعلوا الالفية الرسول علامة ان العلامة شان من شهر  
 نور النبوة في كرم وجوههم يعني الشريف من الطراز الا  
 وفي هذه السنة كان ابتداء خروج الطاغية تيمر لندك الذي اخرب البلاد و اباد العباد واستمر  
 بعون في الارض بالفساد الى ان هلك في ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع وثمانمائه  
 وفيه قتل وكان اصله من ابنا الفلاحين وانشأ سرق  
 ويقطع الطريق ثم انضم الى خدمة صاحب خيل السلطان ثم قرره مكانه بعد موته وما زال يترقى الى ان  
 وصل الى ما وصل قيل لبعضهم في اي سنة كان ابتداء خروج تيمر لندك قال في سنة عذاب  
 يعني بحساب الجمل ثلاث وسبعين وسبع مائة وفي سنة خمس وسبعين ابتداء قرارة البخاري في رمضان  
 بالقلعة بحضرة السلطان ورتب الحافظ زين الدين العراقي قاريا ثم اشركه معه الشهاب الغزي يوم يوم  
 وفي سنة سبع وسبعين فلما البصر بدستور فيبعت الحجة الواجدة بثلاثة دراهم بحساب ستين دينارا  
 وفي سنة ثمان وسبعين قتل الاشرف في شعبان وتسلطن ولد علي ولقب المنصور وذلك ان الاشرف  
 سافر الى الحج ومعه الخليفة والقضاء والامراء فاما عليه الامراء فزاجوا الى القاهرة ورجع الخليفة  
 فبين رجوعه واداء وان يسلطنوا الخليفة فامنع فسلطنوا ابن الاشرف واختي الاشرف الى ان ظفروا  
 به فخنقوه في ذي القعدة وفيها خست التمس يوم الثامن والعشرين منه وفي سنة تسع وسبعين  
 في ربيع الاول طلبوا منك البدرى تاكبك العساكر زكريا بن ابراهيم بن الحسين المستمك الخليفة الحاكم  
 فخلع عليه واستقر خليفة بغير مبارعة ولا اجماع ولقب المستعصم بالله وسمي بخروج المتوكل الى قوص  
 لا مور حدها عليه وقعت منه عند قتل الاشرف فخرج وعاد من القدر الى بيته ثم عاد الى الخلافة  
 في العشرين من الشهر فغلب المستعصم وكانت مدة خلافته خمسة عشر يوما والمتوكل هو سيد الخلفاء  
 الذين سكنوا مصر واقبوا بعد انقطاع الخلافة من هذه الخلافة توفية بالفاخرة وفي سنة  
 اثنين وثمانين ورد كبا من حلب يتضمن ان اماما قام بصلي وان شخصا عث به في صلاة فلم يقطع  
 الامام الصلاة حتى فرغ وجين سلم انقلاب وجه العايب وجه خنزير وهراب الى غابة هناك فنجح  
 الناس من هذا الامر وكتب بذلك محض اوفي صفر سنة ثلاث وثمانين مات المنصور وتسلطن اخوه  
 حاجي بن الاشرف ولقب الصالح وفي رمضان سنة اربع وثمانين خلع الصالح وتسلطن برفوق ولقب  
 الظاهر وهو اول من تسلطن من الخاكسة وفي رجب سنة خمس وثمانين قبض برفوق على الخليفة المتوكل  
 وخلعه وجلسه بقلعة الجبل وبويع بالخلافة محمد بن ابراهيم بن المستمك بن الحاكم ولقب الواثق بالله

مخلد  
 تيمر لندك  
 حكاية  
 لمطه عداية  
 ٧٧٣

غريب  
 ادعى وجه خنزير  
 لغيره بالصلح  
 ٢

مطلد  
 اولد ولة اجر الكسه  
 رموف

فتر

فاستمر في الخلافة الى ان مات يوم الاربعاء ناسع عشرين شوال سنة ثمان وثمانين فحكم الناس برفوقا  
 في اعادة المتوكل الى الخلافة فلم يقبل واحضر اخاه محمد زكريا الذي كان ولي تلك الايام اليسيرة  
 فبايعه ولقب المستعصم بالله واستمر الى سنة احدى وتسعين فقدم برفوق على ما فعل بالمتوكل واخرج  
 المتوكل من الجبل واعادته الى الخلافة وخلع زكريا واستمر زكريا يداره مخلوعا الى ان مات واستمر  
 المتوكل في الخلافة الى ان مات وفي جمادى الآخرة من السنة اعيد الصالح حاجي الى السلطنة وغير  
 لقبه بالمنصور وجلس برفوق بالكركة تخرج من الجبل وعاد الى ملكه وفي صفر سنة اثنين  
 وتسعين اخرج برفوق من الجبل وعاد الى ملكه فاستمر الى ان مات في شوال سنة احدى وثمانمائه  
 فاقبم مكانه في السلطنة ابنه فرج ولقبه الناصر واستمر الى سادس ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائه  
 فخلع من الملك واقبم اخوه عبد العزيز ولقبه المنصور ثم خلع في ربيع جمادى الآخرة من السنة واعد الناصر  
 فرج وفي هذه السنة مات الخليفة المتوكل وفي هذه السنة في شعبان احدث المولد نون الصلاة والسلام  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول ما احدث وكان الاثر به ليلة الثلاثاء اثنان من عشرين رجب  
 سنة ثمان وثمانمائه المحقق بن محمد بن الطنبيدي ومن مات في ايام المتوكل من الاعلام الشمس  
 بن مغل عالم الحنابلة والصالح الصنوبري والشهاب بن النقيب والحجر ناظر الجيش والشريف الحسيني  
 الحافظ والعتبة الحنفي وقاضي القضاة عز الدين بن جماعة والناج بن السبكي واخوه الشيخ به الدين  
 والجالال الاستوي وابن الصالح الحنفي والجال بن بناتة والعتيف اليا فجي والجال الشوشي والشرا  
 بن قاضي الجبل والسراج الهندي وابن ابي حمله والحافظ قاضي الدين بن رافع والحافظ علي الدين  
 بن كثير والغياي الحنفي واليهما ابو القاسم السبكي والشمس بن خطيب بيروند والعماد الحنفي  
 والبدري بن حديد والفضيل العمري والشهابي الادريجي والشيخ اكل الدين والشيخ سعد الدين  
 الشقاراني والبدري الزكريشي والسراج بن الملقن والسراج البلقييني والحافظ زين الدين العراقي

**خلافة الواثق بالله**  
 الواثق بالله عمر بن ابراهيم بن وفي العمدة المستمك بن الحاكم بويع بالخلافة بعد خلع المتوكل في رجب  
 سنة خمس وثمانين واستمر الى ان مات يوم الاربعاء ناسع عشرين شوال سنة ثمان وثمانين ٥٥٥

**خلافة المعتصم بالله**  
 المعتصم بالله زكريا بن ابراهيم بن المستمك بويع بالخلافة بعد موت اخيه الواثق ثم خلع منه في سنة  
 احدى وتسعين واستمر يداره مخلوعا الى ان مات واعد للمتوكل كما تقدم ٥٥٥

**خلافة المستعصم بالله**

الواثق بالله عمر  
 ثم المعتصم  
 ثم المستعصم



المستعين بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل امدام ولد تركبه اسمها باي خا نوز بوبع بالخلافة  
 بعد من ابيهم في رجب سنة ثمان وثمانمائة والسلطان يومئذ الناصر فرج فلما خرج الناصر لقتال شيخ  
 وهزم وقتل بوبع الخليفة بالسلطنة مضافة للخلافة وذلك في المحرم سنة خمس عشرة وله فعل ذلك  
 الابدشنة وتصميم وتوثيق الامر بالايمن وعاد الى مصر والامر في خدمته وتصرف بالولاية  
 والعزل وضربت السكة باسمه وله بغير لقبه وعمل شيخ الاسلام بن حجر فيه قصيدته المشهورة وهي  
 الملك اصبغ ثابت لاساس بالمستعين العول العباسي  
 رجعت مكانة اليم المصطفى لجلها من بعد طول تناسي  
 ثاني ربيع الآخر الميموز في يوم الثلاثاء خفت بالانراس  
 بتدوم مهدي الانام امينهم صاموز عيب طاهر الانفاس  
 ذوالبيد طاف به الرجا فتك من قاصد مترد في الياس  
 فرج نما من هاشم في روضه زكي المنابت طيب الانراس  
 بالمرضي والمحتوي والمشتري للهد للجلي به والكناسي  
 من اسرة اسرو الخطوب طهورا مما يغيرهم من الادناس  
 اسدا احضر والوخي وادخلوا كانوا يجلسهم ظبا كناس  
 مثل الكواكب نوره ما ينهم كالبد اشرف في دجي الاخلاص  
 ويكفر عند العلامة اية قلم يضي اضاءة القياس  
 فلبشره للوافدين باسم يدعي والجلال العباسي  
 فلهد لله المعزل ديبه من بعد ما قد كان في الياس  
 بالسادة الامرا اركان العلي من ينمدر كثاره ويواسي  
 نهضوا باغيا المناقب واتقوا في منصب العلي الائم الراسي  
 تركوا العدي صري بمعة كذرة فاه يحوسهم من الواسوس  
 واما هم بحلالة متقدم تقدم بسم الله في القياس  
 لولا نظام الملك في تدبير لم يستقم في الملك حال الناس  
 كمن امين قبله خطب العال ويجهده رجعت الافلاس  
 حقي اذا العال كقورها خضعت له من بعد وفاتهما  
 طاعت له ايدي الملوك واد من نيل مصر صايح القياس

فهو

فهو الذي قد مر عننا البوس في دهره لولاه كل الياس  
 وانزال ظلما عم كل معمم من سائر الانواع والجناس  
 بالخذال المدعو ضد فعاله بالناصر المشا قصر الاساس  
 كونه نعمة لله كانت عنده فكانها في غربة وثاسي  
 ما زال سر الشربين ضلوعه كالنار اذ صحته للاراسي  
 كرسن سية عليه اثمها حقي الفينة ماله من اس  
 مكرابنا اركان له لكتها للغد قد بنيت بغير اساس  
 كل امر ينسي ويدكرتارة لكنة للشرايس بناسي  
 اعلي له رب الوري حقي اذا اخذوه لم يفلت من الكاس  
 واذا التامنه المليك بما لك ايامه صدرت بغير قياسي  
 فاستشرقام القري والارمن شرق وغرب كالغنيث وفك  
 ايات مجد لا يجاول مجدها في الناس غير الجاهل الخاس  
 ومناقب العباس لم يجمع سوى لغيره ملك الوري العباسي  
 لا شكوا للميتعين كراسه في الملك من بعد الجور والتاسي  
 بنوا امية قداتي من بعدهم في سالف الدنيا بنو العباسي  
 والي اشج بنوا امية ناسر للعدل من بعد الذين الخاسي  
 مولاي عبيدك قداتي كذا رجا منك القبول فاليري مناسي  
 لولا المهابة طولت امداجده لكانها جات بالقسطاس  
 فادام رب الناس عزك داما بالحق محروسا بر الناس  
 وبقيت تستمع المدح لحوم لولاك كان من الهجوم يقاسي  
 عبد صفا وداوز من مز حويا وسعي على العيزين قبل اليسي  
 امداجد في آل بيت محمد بن الوري مشككة الاتقاسي

**ولما** وصل المستعين الى مصر سكن القلعة وسكن شيخ الاصطبل وفوض اليه المستعين تدبير المملكة  
 بالديار المصرية ولقب نظام الملك فكانت الامرا اذا فرغوا من الخدمة بالقتل تولوا الى خدمة الشيخ  
 الي الاصطبل فاخذت الخدمة عنده ويقع عنده الابرار والنقض ثوب توجه دوا داره الي المستعين  
 فيعلم على المناشير والتواقيع ثم انه تقدم اليه بان لا يكن الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها

تاريخ  
 المستعين بالله

تاريخ  
 المستعين بالله



عليه فاستوحش الخليفة وضاد صدق وكثر قلقة فلما كان في شعبان سال شيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجاب بشرط ان يتزلزل من قلعة اليربوت فلم يوافق شيخه على ذلك وتغلب على السلطنة وتلقب بالمؤيد وصرح بخلع المستعين وابع بالخلافة اخاه داود ونقل المستعين من القصر الى دار من ذور القلعة ومعه اهله ووكيله من يتبعه من الاجماع بالناس فبلغ ذلك نوروزا في السابع فجمع العضاة والعلماء واستفتاهم عما صدقوه المويدي من خلع الخليفة وحصره فاتفقوا بان ذلك لا يجوز فاجمع على قتال المويدي فخرج اليه المويدي في سنة سبع عشرة وسبستع المويدي الى الاسكندرية فاعتقل بها الى ان تولى ططر فاطلته واذن له في الحج الى القاهرة فاختار سكنى الاسكندرية لانه استطاعها وحصل له مال كثير من التجار فاستمر الى ان مات بها شهيدا بالطاعون في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين **ومن** الحوادث العربية في ايامه في سنة اثني عشرة كسر النيل في اول يوم من مسري وبلغت الزيادة اثنين وعشرين ذراعا **وفي** سنة اربع عشرة ارسل غياث الدين اعظم شاه بن اسكندر شاه ملك الهند يطلب التقليد من الخليفة وارسل اليه ما لا والسلطان هذه **ومن** مات في خلافة من الاعلام الموقر المناشيري شاعر اليمن ونصرا به البغدادي عالم الخليل والشيرازي المعتمد بن بكة والشهاب الحسايني فقيه اليمن وابن الهيثم صاحب الفرائض والحساب وابن العلي شاعر اليمن والمحب بن الشحنة عالم الحنفية والد قاضي العسكر

**خلاف المعتضد بالله**

المعتضد بالله ابو القاسم اود بن المتوكل ام ولد تركية اسمها كندل بويغ بالخلافة بعد خلع اخيه سنة خمس عشرة والسلطان المويدي فاستمر الى ان مات في محرم سنة اربع وعشرين فخلد السلطان ابنه احمد ولقب المظفر وحول نظامه ططر ثم قبض ططر عليه في شعبان فخلد الخليفة السلطنة ولقب الظاهر ثم مات ططر من عامه في ذي الحجة فخلد ابنه محمد ولقب الضام وجعل نظامه ابن سبائي ثم وثب ابن سبائي على الصالح فخلد الخليفة السلطنة في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين فاستمر الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين فخلد ابنه يوسف ولقب العزيز وحول نظامه فقتل جتق علي العزيز وقبض عليه في ربيع الاول سنة اثنين واربعين فخلد الخليفة ولقب الظاهر فمات الخليفة في ايامه وكان المعتضد من سواد الخلفاء لا ذكرا قطنا بجالس العلماء والفضل ويستفيد منهم ويشاركهم فنام فيه سحاجواد الى الحياصة مات في يوم الاچيد رابع ربيع الاول سنة خمس واربعين وقد قارب السبعين قاله ابن حجر واخرتني ابنة اخيه انه عاش ثلاثا وستين **ومن** الحوادث العربية في ايامه في سنة عشرة تولى الحسبة صدر الدين بن الادريجي مضافة للقضا وهو اول

حسنة المعتضد بالله

من جمع بين القضا والحسبة **وفي** سنة تسع عشرة ولها من كلي بعا وهو اول من تولى الحسبة من الازراك في الدنيا **وفيها** ظهر بمصر شخص يدعى انه يصعد الى السما ويشاهد البارئ ويكلمه واعتقد جمع من العوام فقصد له مجلس واستيب فلم يتب فعلق المالكى الحسبة بقله على شهادته اشين ان حاضه العقل فشهد جماعة من اهل الطب انه محتل العقل فشهد في المارستان **وفي** سنة احدى وعشرين ولدت ببليبيس جاموسة مولود ابراسين وعشرين واربعة ايدي وسلسلي ظهر ودبر واحد ورجلين اثنين لا غير ورجح واحدا نقي والذنب مفرد واثنين فكانت من دبع صنع لله **وفي** سنة اثنين وعشرين وقعت زلزلة عظيمة بارزكان وهلك بسببها عالم كثير **وفيها** تمت للمدرسة المويدي وجعل شهرها الشهرين بن الديري وحضر السلطان درسه وباشروا السلطان ابراهيم فرتب سجادة الشيخ بنين **وفي** سنة ثلاث وعشرين ذبح جمل بغزة فاصالحه كما يضي الشمع ورجي منه قطعة كلب فلم ياكلها **وفي** سنة اربع وعشرين استمرت زيادة النيل الى آخرها تفرغوا بذلك نزع كثير **وفي** سنة خمس وعشرين ولدت فاطمة بنت القاضي جلال الدين البلقيني ولدا ختي له ذكر ورج ولد يدان زايدتان في كنفه **وفي** راسه قران كثر في الثور ومات بعد ساعة **وفيها** زلزلت القاهرة لزللة عظيمة **وفيها** كسر النيل في ثامن عشر من ابيب **ومن** مات في ايامه من الاعلام الشهاب بن حجي فقيه الشام والرهان بن رفاعة الاديب وابوبكر الرازي فقيه المدينة ومحمد بن الحسام الايبى والمجال بن ظهير حافظة مكة والمجد الشيرازي صاحب الفانوس وحلف النوري من كبار المالكية والشيرازي القبايني من كبار الحنفية وابو هريرة بن النقاش والوانوشي والاسيد بن الدين بن جماعة وابن هشام العجمي والصالح الافمسي والشهاب الغزي اجدية الشافعية والجلال البلقيني والبرهان البجوري والولي العراقي والشيرازي المدي والشرف التبانى والعلان المعلى والبدر بن الدمايني والنقي الحصري شارح ابي تمام والهروي والرازي الهادي والنجف بن حجي والبدر البشتكي والشيرازي الرازي والشمس الشطوقي والنقي القاسي والزين العتيبي والظاهر يحي السيرافي وقرايعقور الزوي والشرف بن مفلح اللبني والشيرازي الشعري العوي وابن الجزري شيخ القرات وابن خطيب الدهشة والشهاب الباشيبي والزين النصبي والبدر القديسي والشرف بن المفري عالم اليمن صاحب عنوان الشرف والنقي بن حجة الشاعر والجلال المرشدي نحوي مكة والهام الشيرازي تلميذ الشرف والمجال بن الخطاط عالم اليمن والبوصيري الحديث والشهاب بن محمد والعلال البخاري والشيرازي البساطي والمجال الكانزوني عالم طبه والمحب البغدادي الحنبلي والشيرازي بن علي واخرون

**خلافه المستكفي بالله**

حسنة

حسنة المستكفي بالله



المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن المتوكل وفي الخلافة بعده من اخيه وهو شقيقه وكتب له والدي رحمه الله نسخة العهد من صورته **هذا** ما اشتهر على نفسه الشريف حرمه بالهدى والحقا وصارتها من الاكدار ورعاها سبينا ومولانا الموافق الشريف الظاهر الزكية الامامية الاعظمية العباسية النبوية المعتضدية امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين والخالق الراشد المعتضد بالله تعالى ابو الفتح داود اعز الله به الدين وامتج بقاياه الاسلام والمسلمين انه عهد الي شقيقه المقرعالي المولوي الاصمعي العربي الحسيني النسبي الملكي سيدي ابو الربيع سليمان المستكفي بالله عظم لله شأنه بالخلافة العظيمة وجعله خليفه بعد ونصبه اماما على المسلمين عهدا شرعيا معتبرا مرضيا نصيبه للمسلمين ووقا بما يجب عليه من مراعاة مصالح الموحدين واقتداء بسنة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وذلك لما علم من دينه وخيره وعدالته وكفائه واهليته واستحقاقه بحكمه انه اخبر حاله وعلم طويته وانه الذي يدبر لله به انه اتقى الله عن رآه وانه لا يعلم صدره ما ينال في استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هلاما من غير تفويض للشا رايه ادخل اذ ذاك المشقة على اهل الحل والعقد في اختيار من يصوبون للامامة ويرتضونه لهذا الشأن فبما در الى هذا العقد شفقة عليهم وقصد لبرآة ذمتهم ووصول الامر الى من اهله لعله ان العقد كان غير صحيح الى رضا ساير اهله ووجب على من سمعه ومحل ذلك منه ان يعمل به ويامر بباطنه عند الحاجة اليه ويدعوا الناس الى الانقياد فيحل ذلك عليه من حصره بحسب اذنه الشريف وسطر من امره **قبل** ذلك سيدي المستكفي ابو الربيع سليمان المستفي فيه عظم لله شأنه بقوله شرعيا **وكان** من صلح الخلفاء الصالحين اذ عاد كثيرا لتعبه والصلاة والتلاوة كثيرا لسمعت من عرفه من الناس حين لم يره **وقال** في حقه اخوه المعتضد اذ علي اخي سليمان منذ نشأ كبيرة وكان الملك الظاهر يعتقد ويعرف له حقه وكان والدي اماما له وكان عنده مكان رفيع خصيصا به محتوما عند جدنا واما نحن فلم ننشأ الا في بيته وفضلته والله خير آل دنيا وتبادة وخير اما اظن انه وجد علي ظهر الارض الخليفة بعد آل عمر بن عبد العزيز اعيد من آل بيت هذا الخليفة **مات** في ليلة الجمعة سحر ذي الحجة سنة اربع وخمسين وله ثلاث وستون ولده عيش والدي بعد الاربعين يوما وشي اليلطان في جنازته الي تربته وحمل بعشته بنفسه **مات** في ايامه من الاعلام النقي المقريني والشهيد عباده وابن كميل الشاعر والولي والقاضي وشيخ الاسلام بن حجره **خلافة القايم بامر الله** القايم بامر الله ابو الباقا حمنة بن المتوكل بوبع بالخلافة بعد اخيه ولو يكن عبد الله ولا لغيره وكان شهما صامرا اقام ابهة الخلافة قليلا وعند جبروت بخلاف ساير اخوانه ومات في ايامه الملك

ح القام بامر الله

الظاهر

الظاهر حقه في اول سنة سبع وخمسين فقلدا ابنه عثمان ولقب المنصور فكث شرا ونصفا ثم وثب ايتال على المنصور فقبض عليه فقلده الخليفة في ربيع الاول ولقب الاشرف ثم وقع بين الخليفة والوزير سبب ركوب الجند عليه فخلعه من الخلافة في جمادى سنة تسع وخمسين وسرع الي الاسكندرية واعتقله بها الى ان مات بها سنة ثلاث وستين وله نحو سبعين ودفن عند شقيقه الميتع بن والحج ان هذين الاخوين لشقيقين خلعا من الخلافة واعتقل كل منهما بالاسكندرية ودفنا معا **مات** في ايام القايم من الاعلام والدي والعلال الفرشدي

**خلافة المستنجد بالله**

المستنجد بالله خليفه العصر بالحاسن يوسف بن المتوكل وفي الخلافة بعد خلع اخيه والسلطان بوميد الاشرف ايتال فان في سنة خمس وستين فقلدا ابنه احمد ولقب المويد ثوب خشفتم على المويد فقبضه في رمضان من عامه فقلده ولقب الظاهر فاستمر الى ان مات في ربيع سنة اثنى وسبعين فقلده لمالي ولقب الظاهر فوثبوا عليه ايضا بعد شهرين فقلدا سلطان العصر قايتباي ولقب الاشرف فاستقر له الملك وسار في المملكة بشهامة وصراحه ما سارها ملكه قبله من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث انه سافر من مصر الى العراق في طائفة يسيرة جدا من الجند ليس فيهم احد من معتدلين الاوف ومن سيرته الجميلة انه لم يول بمصر صاحب وظيفه دينيه كلقضاة والشايخ والمدبرين الا اصح الموجودين لها بعد طول تروية ومهلة بحيث تستمر الوظيفة شاعره الاثرين وليربول قاضيا ولا شحا ببال قط وكان الظاهر خشفتم اول ما قلدا قدم نايب الشام جانم لوانته كانت بينه وبين العسكر في سلطنته فامر الظاهر حين بلغه قد ومه بطول الخليفة والقضاة الاربعة والعسكر الى الفلعة وارسل الي نايب الشام يامره بالانصراف فانصرف بعد شروط شرطها وعاد والقضاء والعسكر الى منازلهم واستمر الخليفة ساكنا بالقلعة ولو يمكنه الظاهر من عوده الي مكانه المعتاد فاستمر به الى ان مات يوم السبت رابع عشرين المحرم سنة اربع وثمانين وثمانماية بعد تفرصته نحو ثمانين بالفتاح وصلي عليه بالقلعة ثم انزل الي مدفن الخلفاء بجوار المشهد للنبي وقد بلغ التسعين ورجا

**خلافة المتوكل على الله**

المتوكل على الله ابو الغر عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله ولد سنة تسع عشرة وثمانماية وامه بنت جندى اسهر صاحب ملك ولربلي والده الخلافة ونشأ معظما يشار اليه تحيا الخاصة والعامة لخصاله الجميلة ومناقبه الحميدة وتواضعه وحسن سمته وبشاشته لكل احد وكثرة ادبه وله اشتغال بالعلم فرا على والدي وغيره وزوجه عمه المستكفي بابنته فاولدها ولدا صالحا

المستكفي بالله

المتوكل على الله



فيها شي بنها شيبين ولما طار مرض عمر المستخبر عهد اليه بالخلافة فلما مات بوجعها يوم  
 الاثنين سادس عشر المحرم بحضرة السلطان والقضاة والاعيان وكان ارادوا التلقين لستين  
 بالله ثم وقع التردد بين المستعين والمؤكل فاستقر الامر على المؤكل ثم ركب من القلعة الي متزله المعتاد  
 والقضاة والمباشرين والاعيان بنو يده وكان يوما مشهودا ثم عاد من آخر يومه الي القلعة  
 حيث كان المستخبر ساكنا بها وفي هذه السنة سافر السلطان الملك الاشرف الي الحجاز برسم الحج وذلك  
 امر له بعد ملكه من اكثر من مائة سنة فدا بن اية المدينة الشريفة و فرق فيها ستة الاف دينار  
 ثم قدم مكة و فرق بها خمسة الاف دينار وقرر يده رسته التي بكة شخا وصوفه و حج وعاد و بنيت  
 البلد لقدمه اياما وفي سنة خمس وثمانين وثمانين جمع عسكرا من مصر عليهم الدوادار شيكا  
 الي جهة العراق فالتقوا مع عسكرا بعتو برب شاه بن حسن بقرجا الرها فكسر المصريون وقتل منهم من قتل  
 واسرا لباقون واسرا للدوادار و ضربت عنقه وذلك في سابع عشر رمضان والحج ان الدوادار  
 هذا كان يدينه و بين قاضي الخنبة شمس الدين الامشاطي وقطعه كبيرة وكل منهما يوزر والآخر  
 وكان قتل الدوادار بشاطي القزاق وسوت الامشاطي بمصر في يوم واحد **ويني** سنة ست وثمانين  
 زلزلت الارض يوم الاحد بعد العشر سابع عشر المحرم زلزلة صعبة فاجت من الارض والجبال  
 والابنية موجا و دامت لحظه لطيفة ثم سكث والحمد لله علي سكونها وسقط بسببها شرافة  
 من المدينة الصالحية علي قاضي القضاة الحنفي شرف الدين بريعيد فانت فانا لله وانا اليه راجعون  
**ويني** من السنة في ربيع الاول قدم الي مصر من الهند جبل سبي خاكي زرع من عمره مائتان وخمسون  
 سنة فاجتمعت بدفاذ الرجل قوي بحيث كلها سوادا لا يجوز العقل ان عمره سبعون سنة فضلا عن  
 اكثر من ذلك ولم يات بحجة علي ما يدعيه والذي اقطع به انه كذاب ومما سمعته منه انه قال  
 انه حج وعمره ثمان عشرة سنة ثم رجع الي الهند فسمع بزهاب النار الي بغداد لياخذوها وانه قدم  
 الي مصر من السلطان حسن قبل ان يبي مدرسته ولم يذكر شي يستوفح به علي قوله **فيها** ورد الخبر  
 بموت السلطان محمد بن عثمان ملك الروم وان ولديه اقتلوا علي الملك فغلب احد هما واستقر في المملكة  
 وقدم الاخر الي مصر فاكرمه السلطان غايه الاكرام وانزله ثم توجه من البر الي الحجاز برسم الحج وفي  
 شوال قدمت كتب من المدينة الشريفة ان في ليلة ثالث عشر رمضان نزلت صاعقة من السماء علي  
 الماذنة فاحرقتها واحرقت ستونف المسجد الشريف وما فيه من خزائن وكتب ولويقن سوي الجدران  
 وكان امرها هولاء مات يوم الاربعاء سابع المحرم سنة ثلاث وتسعمائة وبعده بالخلافة لابنه يعقوب  
 ولقبه المسترشد بالله **وهذا** اخبرنا يجمعه في هذا التاريخ وقد عمدت في الحوادث

علي تاريخ الذهبي وانتهى الي سنة سبع مائة ثم علي تاريخ ابن كثير وانتهى الي سنة ثلاث وثمانين  
 وسبع مائة ثم علي المسالك وذي له الي سنة ثلاث وسبعين ثم علي ابنا الغبر ابن حجر الي سنة خمسين  
 وثمان مائة واما غير الحوادث فطالعت عليه تاريخ بغداد الخطيب عشر مجلدات تاريخ دمشق لابن  
 عساكر بضع وخمسون مجلدا الاوراق للصوفي سبع مجلدات الطيور بيات ثلاث مجلدات الخليليه  
 لا في نعيم سبع مجلدات المجالسة للدينوري الكامل للميرد مجلدان اما في تعليب مجلد وغير ذلك  
 وقد عمل بعض الاقدمين ارجوزه في اسما الخلفاء وفيها تمم انتهى الي ايام المعتمد وقد عملت  
 قصيد احسن منها ورايت ان اختم بها هذا الكتاب وهي هذه

الحمد لله حمدا لانفاد له	وانما الحمد حقار اس من شكري
ثم الصلاة علي الهادي النبي و	سكوت بنسبته الاشرف والكبر
ان الامير رسول الله مبعثه	لا يعين مصنت فيما روى عنهم
وكان محجرتة منها لطيبته	بعد الثلاثة اعوام اتي عشر
ومات في عام احدي بعد عشر	فيما مصيبة اهل الارض حين سرا
وقام من بعد الصدوق مجتهد	وفي ثلاثة عشر بعد قبرا
وهو الذي جمع القرائن في صحف	واول الناس سي المصحف الزبير
وقام من بعد الفاروق ثمان	عشرين بعد ثلاث غيبوا عمرا
وهو الذي اتخذ الديوان واقرض العطاء قبل وبيت المال والديرا	سن التراجع والتاريخ وافتح الفتوح جسا و زاد الحمد من سكر
وهو امير المؤمنين ولم	يدعي به قبله شخص الامرا
وقام عثمان حقا مقتله	بعد الثلاثين في ست وقد حصر
وهو الذي زاد في المناذير اوله	في جمعة وبه رزوا لاذ ان جبرا
واول الناس ولي صبي طيبته	جبي الحبي اقطع الاقطاع الي اكثر
وبعد قام علي ثم مقتله	لا ربعين فن اوداه قد خسر
ثم ابنه السبط نصف العام ثم	بنوا امية يبغون الوغي زمر
فسلم الامر في احدي لرغبته	عن دار دينا بلا ضير ولا ضررا
وكان اول ذي ملك معوية	في النصف من عام ستين للحمام عمرا
وهو الذي اتخذ الحصان من	كذا البريد ولم يسبق به اشرا

المسيح

هو



ثم ابنه الوائلي المائي الوائلي عبا	وفي ثلاثين مع شذنين قد عبرا
وذو التوكل ما انزاه من خلف	ومظهر السنة العرا انصرا
في عام سبع تليها اربعون قضى	قتل احياه ابنه المدعو مشصرا
فلم يقسم بعده الا اليسير كما	قد سته لله في من بعضه غدا
والمستعين وفي عام اثنتين تلي	خمين خلع وقتل جاه زمرا
وهو الذي احدث الاحكام والعتة	وفي القلائد عن طول في قصا
وقام من بعده المعثرت في	خمس وخمسين قفي قتله اشرا
والمهتدي الصالح الميمون مقتله	من بعد عام وقفي بعد عشر
وقام من بعده بالامر معتد	في عام تسع وسبعين للجمام عرا
وذاك اول ذي امر له حجروا	و اول الناس من كولاية قهرا
وقام من بعده بالامر معتصد	وفي ثمانين مع تسع مضت قبرا
ثم ابنه المكتفي بالله احمد تلي	في ثمانين مع تسع مضت قبرا
في عام عشرين في شوال بعد حجة	ثلاثة مقتل المدعو مقتدا
وبعد الفاهر الجبار مخلعه	في اثنين من بعد عشرين وقد عبرا
وقام من بعده الراضي وما كان	تسع وعشرين وانسب عند انرا
والمعتفي ومضي بالخلع منسبلا	من بعد اربعة الاعوام في صفرا
وقام بالامر مستحكيهم	من بعد عام لامر المعتفي اشرا
ثم المطيع وفي ستين يتبعها	ثلاثة في اخير العام قد عبرا
ثم ابنه الطابع المقهور مخلعه	عام الثمانين مع احدي كما اشرا
ثم الامام ابو العباس قله هم	في اثنين من بعد عشرين مضت قبرا
ثم ابنه قائم بالله مات لدي	سبع وستين من شعبان قد عبرا
والمعتدي مات في سبع باولها	بعد الثمانين جدم الملك واقدا
وقام من بعده مستطير وفيه	في سلسل القرز في اثنين تلي عبرا
وقام من بعده مسترشد ولدي	تسع وعشرين فيه القتل جل عرا
ثم ابنه الراشد المقهور مخلعه	من بعد عام فلا غير ولا اشرا
والمعتفي مات من بعد الكون في	خمس وخمسين واقام له النصرا

واستخلف الناس لما ان يبايعهم	والعهد قبل وفاه لابنه ابتكرا
ثم الزبير ابنه اخبث به ولدا	في اربع بعد هاستون قد قبرا
وابن الزبير وفي سبعين مقتله	بعد الثلاث وكه بالبيت قد حصر
وفي ثمانين مع ست تليه قضى	عبد الملك به الامر الذي اشهر
ضرب الدنانير في الاسلام معلنة	وكسوة الكعبة الذي باج موجرا
وهو الذي منع التراجع في	وجه الخليفة منما قال وامرا
و اول الناس هذا الاسم سميته	و اول الناس في الاسلام قد عبرا
ثم الوليد ابنه في قبل ما حبس	في الست من بعد تسعين بقضي عبرا
وهو الذي منع الناس البدالة	باسم وكانت تلي باسم الامرا
وقام بعد سليمان الجبار وفي	تسع وتسعين حقا الموت في صفرا
وبعد شهر ذاك الخبيب وفي	احدي تلي ما به قد الحد العبرا
وهو الذي امر الزهر في خوف ذهات	العلم ان يجمع الاخبار والاشرا
ثم الزبير وفي خمس قضى وتلي	عشام في الحرس والعشرين قد عبرا
ثم الوليد وبعد العام مات وقد	اقام ست شهر مثل ما امرا
وبعد قام ابراهيم ثم مضي	بالخلع سبعين يوما قدام اشرا
وبعد قام مروان الحاروني	ثنتين بعد ثلاثين الدماء جري
وقام من بعده السفاح ثم قضى	بعد الثلاثين في ست وقد حصر
وقام من بعده المنصور ثم تلي	خمس من بعد ثمان حقا قبرا
وهو الذي خص اعماله باليه	واهل العرب حقا امرا هم دشر
ثم ابنه وهو المهدي مات لدي	تسع وستين سمي ما كما ذكر
ثم ابنه وهو الهادي وهو تلي	في عام سبعين لما هم ان غدا
ثم الرشيد وفي تسعين تاليته	ثلاثة مات في القز والرفيع ذرا
ثم الامين وفي تسعين تاليته	ثمانيا جاه قتل كما ذكر
وقام من بعده المأمون ثم تلي	ثمان عشرة كان الموت فاعتبرا
وقام معتصم من بعد وقضى	في عام سبع وعشرين الذي اشرا
وهو الذي ادخل الازك منقرا	ديوانه واعشاهم جالبا وشرا

الناس

حلم  
سنة العباس



وقام من بعده مستنجده وقضي  
 والميرتضي بالله ما زلدي  
 وقام من بعده بالامر ناصرهم  
 وقام من بعده مستنصرهم  
 وقام من بعده بالامر ظاهرهم  
 وقام من بعده مستنصرهم  
 جاء التنازع فاذوه وبلاوته  
 مرت ثلاث سنين بعد وتلي  
 وقام من بعده استنصرهم  
 اقام ست سنين ثم راح لذي  
 وقام من بعده في مصر حاكمهم  
 وقام في عام احدى سنين  
 في اربعين قضي اذ قام و  
 وقام حاكمهم من بعده  
 وقام من بعده بالامر معتضد  
 وذا التوكل يتلوه اقام الي  
 وبابها وانفا بالله تمت في  
 وبابها بعد بالله معضدا  
 وذا التوكل رذوه اقام الي  
 في عهد زيد من بعد الاذان  
 واخذت السنة الحضر المشرفا  
 اولاده منهم خمس سجدة  
 فالسبعين والامر انخلوا  
 وقام من بعده بالامر معتضد  
 وقام بالامر مستنصرهم  
 وقام فابهم من بعد تمت في

من بعد ستين في ست وقد شعرا  
 خير وبعين الاجاز قلتم  
 ومات في اثنين مع عشرة اذ  
 لاربعين وكمر ثبته من شعرا  
 تسعا شهورا فقلد من قصر  
 ست وخمسين كان الفضة الكبرا  
 فيلعن لله والخلوقة التترا  
 نصف ودهر الودري من قام شعرا  
 في آخر العام قتالهم وسرا  
 مهل ستين لم يبلغها وطرا  
 علي وهي لا كمن من قبله شعرا  
 وقام من بعده مستنصرهم وجر  
 فقي اثنين قضي خلعا من الامر  
 عام الثلاث مع الحين معتبرا  
 وفي الثلاثة والستين قد شعرا  
 بعد الثمانين في خمير وقد شعرا  
 عام التناز قضي وسمه شعرا  
 فعام احدى وتسعين اذ شعرا  
 ذوالقرن عام ثمان منه قد شعرا  
 خير النبيين تسليما كما امر  
 يا حسنهم من سمات بورك شعرا  
 جازو الخلافة اذ كانت لهم قد  
 في شهر شعبان في خمس وعشرا  
 لاربعين تلي الحية احقرا  
 في عام الاربع والخمسين مصطبرا  
 سبع وخمسين بعد الخلع قد شعرا

وقام من بعده مستنجده هرا  
 وليس يعرف في الاعصا قليم  
 ولا شقيقان الا غير خامسهم  
 كذا سليمان من بعد الوليد كذا  
 وما تكرر في بعد من لقب  
 اثنان فالمتقي عن اشد وكذا  
 اوليك القوم ارباب الخلافة قد  
 من القضاة سبع كالقوم ومن  
 وله اعدا با عبد الملك فذا  
 وعدة من بني العباس شاحنة  
 تبق الخلافة فيهم كي يسلمها  
 وبعد نظري هذا التظم في مدد  
 في عام الاربع من شهر المحرم من  
 وبقيع ابن اخيه بعد ودمي  
 ولهر سيم امام في الاولي سبتوا  
 فانه يتقيه ذ اعز ويحفظه  
 ومات عام ثلاث بعد شعرا  
 ليجلده اليربعون الشريف قد

خليفة العشرة قاه الاله ذري  
 خمس ولو اخوة بل اربع امرا  
 كذا الرشيد مع الهادي كما ذكر  
 بجمل الوليد يزيد والذري اثرا  
 ولا تلي ابن اخ عم خلا نقرا  
 مستنصر بعد مقتول القاتر شعرا  
 سبعين من غير يقص عددها شعرا  
 بني امية اثنان تلي عشر  
 باع كما قاله من ورج السير  
 احدى وخمسون لا قلم شعرا  
 المهدي منهم الي عيسى كما اثرا  
 قضي خليفته المذكور مصطبرا  
 بعد الثمانين يوم السبت قد شعرا  
 بذي التوكل كالجدر الذي شعرا  
 عبد العزيز سواه فاسم ابتكرا  
 ويجعل الملك في اعتقابه زهرا  
 سلخ المحرم عن عهد له سطر  
 لقب مستنصر بالله في صفرا

**فصل** في الدولة الاموية القايمه بالاندرلس واهمهم **عبد الرحمن** بن معاوية بن هشام بن عبد  
 الملك بن مروان بوجع بالخلافة لما دخل الاندرلس هاربا وذلك في سنة ثمان وثمانين ومائة وكان  
 من اهل العلم والعدل **مات** سنة سبعين ومائة في ربيع الآخر وقام بعده ابنه **هشام** ابو الوليد  
 ومات في صفر سنة ثمان ومائة وقام بعده ابنه **الحكم** ابو المنظر الملقب بالبرقي ومات في ذي الحجة  
 سنة ست ومائة وقام بعده ابنه **عبد الرحمن** وهو اول من خرج الملك الاندرلس من الاموية وكساه  
 ابهة الجلالة **وفي** ايامه احدث بالاندرلس الطرز وضرب الدراهم ولو يكن فيها دار ضرب منذ فتحها  
 العرب ولما كانوا يتعمدون على حمل اليهم من دراهم اهل الشرق وكان يشبه بالوليد بن عبد الملك  
 في جبر وتبته وبالمناظر العباسي في طلب الكتب الفلسفية وهو اول من ادخل الفلسفة الاندرلس

**مطلب**  
**تذكر الدولة الاموية**  
**القائمة**  
**العرب**



مات ستة وتسع وثلاثين ومائتين وقام بعده ابنه **محمد** في صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين وقام  
 بعده ابنه **المنصور** ومات في صفر سنة خمس وسبعين وقام اخوه **عبد الله** وهو اصغر خلفا الاكبر  
 علما ودنيا مات في ربيع الاول سنة ثلاثمائة وقام حفيده **عبد الرحمن** بن محمد الملقب بالناصر وهو  
 اول من تسمى بالناصر وهو اول من تسمى بالاندلس بالخلافة وباهر المومنين وذلك لما وهت الدولة  
 العباسية في ايام المقدور وكان الذي قبله المارستون بالامير فقط **مات** في رمضان سنة  
 وثلاثمائة وقام ابنه **الحكم** المستنصر ومات في صفر سنة ست وستين وقام ابنه **هشام** المود  
 ثم خلع وحبس سنة تسع وتسعين وقام **محمد** بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر عبد الرحمن المود  
 ستة عشر شهرا ثم خرج عليه ابن اخيه **هشام** ابن سليمان بن الناصر عبد الرحمن ويومع وتلقب  
 بالرشيد فخار به فقتله واقف الناس عليه خلع عنده فاحتفي ثم قتل وبايعوا ابن اخيه هشام المقتول  
 سليمان بن الحكم المستنصر ولقب بالمستعين ثم قائلوه واسر سنة ست واربعين وقام **عبد الرحمن**  
 بن عبد الملك بن الناصر ولقب المرتضى وقتل في آخر العام ثم وهت الدولة الاموية وقامت الدولة  
 العلوية الحسينية فولى الناصر **علي** بن حمود في محرم سنة سبع واربعين ثم قتل في ذي القعدة  
 سنة ثمان واربعين وقام اخوه **المأمون** القاسم وخلق سنة احدى عشرة وقام ابن اخيه **محيي** بن  
 الناصر علي حمود ولقب الميرتعي وقتل بعد سنة وسبعة اشهر ثم عادت الدولة الاموية فولى  
 الميرتعي **عبد الرحمن** بن هشام بن الجبار ثم قتل بعد خمسين يوما وقام **محمد** بن عبد الرحمن بن عبد الله  
 بن الناصر عبد الرحمن ولقب الميرتعي وخلق بعد سنة واربع اشهر وقام **هشام** بن محمد بن عبد الملك  
 بن الناصر عبد الرحمن ولقب المعتمد فقام مدة ثم خلع وبجئ الى ان مات في صفر سنة **مات** واربعين  
 ومات بموت الدولة الاموية بالاندلس **فصل** في الدولة الحنيفة العبدية اول  
 من قام منهم بالمغرب **المهدي** عبد الله سنة ست وتسعين ومائتين ومات في سنة اثنى وعشرين  
 وثلاثمائة وقام ابنه **القاسم** بامر لله محمد ومات سنة ثلاث وثلاثين وقام ابنه **المنصور** اسمعيل  
 ومات سنة احدى واربعين وقام ابنه **العز** لدين الله ودخل القاهرة سنة اثنى وستين  
 ومات سنة خمس وستين وقام ابنه العزيز نزار ومات سنة ست وثمانين وقام ابنه **الحاكم** بامر  
 الله منصور وقتل في سنة ثمان وعشرين وقام ابنه **المتنصر** معك ومات سنة سبع وثمانين فقام  
 في الخلافة ستين سنة واربع اشهر **قال** الذهبي ولا اعلم احدا في الاسلام لا خليفة  
 ولا سلطانا اقام هكذا المدة وقام ابنه **المتعلي** احمد ومات سنة خمس وتسعين وقام ابنه **الامر**  
 باحكام لله منصور وقتل سنة اربع وعشرين وخمسمائة وقام ابن عمه **الحافظ** لدين الله عبد

مات

مطلب  
 الدولة العبيدية  
 المشهورين  
 بالقائم  
 عصر  
 الحمد

الحمد

الحمد بن محمد بن المستنصر ومات سنة اربع واربعين وقام ابنه **الظافر** بالله اسمعيل وقتل  
 سنة تسع واربعين وقام ابنه **الفايز** بنصر الله عيسى ومات سنة خمس وخمسين وقام **العا**  
 لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ لدين الله وخلق سنة سبع وستين ومات بها واقيمت  
 الدعوة العباسية بمصر واقضت الدولة العبيدية **قال** الذهبي فكانوا اربع عشرة  
 مختلفا لا مستخلفا **فصل** في دولة بني طباطبا العلوية الحسينية قام منهم بالكوفة  
 ابو عبد الله **محمد** بن ابراهيم طباطبا في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين ومات وقام باليمن  
 في هذا العصر الهلالي **محيي** بن القاسم بن طباطبا ودخله باخرة المومنين ومات في ذي الحجة  
 سنة ثمان ومائتين وقام ابنه **المرتضى** محمد ومات سنة ثمان ومات وقام اخوه **الناصر**  
 احمد ومات في صفر سنة ثلاث وعشرين وقام ابنه **المنجب** الحسين ومات سنة تسع وعشرين  
 وقام اخوه **المختار** القاسم وقتل في شوال سنة اربع واربعين وقام اخوه **الهادي** محمد ثم  
**الرشيد** العباس ثم انقرضت ولهم **فصل** في الدولة الطبرستانية تدلها  
 ستة رجال ثلاثين بن الحسين ثم ثلاث من بني الحسين فقام الداعي الى الحق **الحسين** بن زيد بن  
 محمد بن اسمعيل بن الحسين بن زيد الجواد بن الحسن بن علي بن ابي طالب سنة خمس ومائتين والوي  
 والديلم ثم وقام اخوه **القاسم** بالحق وقتل سنة ثمان وثمانين فقام حفيده **المهدي** الحسن  
 بن زيد بن القاسم بالحق وقام بعده  
**قال** بن ابي حاتم في تفسيره حدثنا يحيى بن عبدك الثوري عن جده شاذان بن الوليد حدثنا  
 المبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن العريان بن الهيثم عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
**قال** ما كان منذ كانت الدنيا راس مائة سنة الا كان عند راس المائة امر **قلت**  
 كان عند راس المائة الاولى من هذه الملة فتنة الحجاج وما ادراك ما الحجاج وفي المائة الثانية  
 فتنة المأمون وحروبه مع اخيه حتى درست محاسن بغداد وباد اهلها ثم قتله اياه شرقه ثم  
 امتحانه الناس بخلق القران وهي اعظم الفتن في هذه الامة واؤها بالنسبة الى الدعاء الى البدعة  
 وليردع خليفة قبلة الى شي من البدع وفي المائة الثالثة خروج الرضوي وناهيك به ثم فتنة  
 المقدور لما خلع وبويع ابن المعتز واعيد المقدور في يوم وذبح القاضي وخلق من العلم ولم يقبل  
 قاض قبلة في حلة الاسلام ثم فتنة ترقق الكلمة وتغلب المتغلبين على ابداد فارس ثم ذكر الى الان  
 ومن جمل ذلك ابتدا الدولة العبيدية وناهيك بهم افساد اوكلنا وقتل العلماء والصلح وفي المائة  
 الرابعة كانت فتنة الحاكم بامر البليس لا بامر الله وناهيك بما فعل وفي المائة الخامسة اخذ

مطلب  
 دولة بني طباطبا  
 الكوفة

مطلب  
 الدولة الطبرستانية  
 المرحوم والدع

عناياض في الاصل

SOLEYMAN E. G. KOTOPANAKI	



الفرج الشام وبيت المقدس وفي المائة السادسة كان الغلا الذي لم يسمع بمثله منذ من يوسف  
 عليه الصلاة والسلام وكان ابتداء امر التشار في المائة السابعة كانت فتنة التشار العظيمة  
 التي اسالت من دماء اهل الاسلام بحار او في المائة الثامنة كانت فتنة تيمرلنك التي استصغرت  
 بالنسبة اليها فتنة التشار على عظمها واسال الله ان يعطينا الي رحمة قبل وقوع فتنة المائة  
 التاسعة بحاجه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وحسيننا لسو نغم الوكيل والمجاهد لله رب العالمين  
**قال** فقهر امره الناصري الخنفي بل هذا المؤلف رحمه الله تعالى لا اشكر ولا اذتاب  
 ان فتنة المائة التاسعة هي فتنة ابن عثمان بن سليم شاه وحروبه مع اخوته وقتله اياهم واولادهم  
 شرقته ولحق منهم احد الاكبر ولا صغير ثم حروبه صاحب الشرق وكشده اياه شركسته ثم قتله  
 على دولات واخذه بلادهم ثم اجتماعة بعسكر مصر وسلطانها علي مرج كاذب وقتله سلطانها  
 والكار امر آيها ونولها ثم توجه الي مصر ودخله اليه في اسرع حال واقصر زمان من غير توان  
 ولا هملة وفعله فيها مع اهلهما ما فعل واظن اني لو خلفت بالله لمرحت ان فتنة التشار  
 وتيمرلنك استصغرتا بالنسبة اليها فان التشار وتيمرلنك ما دخلاها وانكسر امير التشار وردوا  
 خابيز ولا راينا في التواريخ ولا سمعنا ان مصر من جنه صارت دار اسلام لم تصب بمثل هذه الصيبة  
 فسبحان الذي يعزف شيا ويذل من شا ويعطي ملكه من شا وهو الواحد القهار ولا اشكر ولا اذتاب  
 ايضا ان الله سبحانه وتعالى قبل دعا الشيخ رحمه الله حيث قبضه الي رحمة قبل وقوع هذه الفتنة  
 فسبحان مجيب الدعوات وانا اسال الله تعالى كما استجاب دعا الشيخ ان يستجيب دعوتنا وان  
 يعقب اهل مصر وسائر بلاد الاسلام خيرا ويوفني ومجوبني على الامان ويثبت قلوبنا عليه  
 ويدخلنا في زمرة اوليائه وحبايه ويدخلنا في شفاعه خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم  
 وان ينصر سلطاننا علي سائر الخالفين من اهل البدع والزيغ ومخالفين الاسلام وان العدل والايضا  
 في رعيته ويحببه الي الرعيه ويحبب الرعيه فيه اللهم وفقه لصراطك المستقيم والعمل بوظا  
 دينك القويم ووفقه اللهم للشفقة على الرعيه والرفق بهم والاعشاب بمصالحهم واصبح اللهم  
 سائر اولاد المسلمين امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله واصرف الهمم والهمم الطيبين  
 وعلى ازواجه امهات المؤمنين وعلى النبايعه وبناتها بعين الرحمة ان لي يوم الدين والمهديه العالمين  
 اثبت كابرهن السنه المباركه الميمونه في يوم الثلاثاء سادس شهر رمضان المعظم  
 احد شهر عام سبع وثمانين وقره حايه احسن الله عاقبتهم بطيبه الطيبه  
 على حالها افضل الصلاة والسلام وحسيننا لله ونعم الوكيل

سر  
 وكان عاقبه هذه  
 الفتنة خير عام الحاقه  
 الانام معلوم عند  
 اخاص العام



بسم الله

SÖLEYMANIYE G. KÜTÜPHANISI	
Kismi	Turhanvalde
Yeri	Mayit
Eski Kayit No.	227
Tasnif No.	297.9